



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك سعود

كلية الشريعة

الهاميث المَحَلَّة بِالْاِخْتِلَاف فِي كِتَاب "الْإِرْشَاد"

لِلْجَاهِظِ أَبِي يَعْلَى الْخَلِيلِيِّ (ت ٤٤٦هـ)

جَمْعاً وَدِرَاسَةً

فدتمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الحديث وعلومه

قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية جامعة الملك سعود

إعداد

مها بنت سعدون العتيبي

(الرقم الجامعي ٤٢٥٢٢١١٤٨)

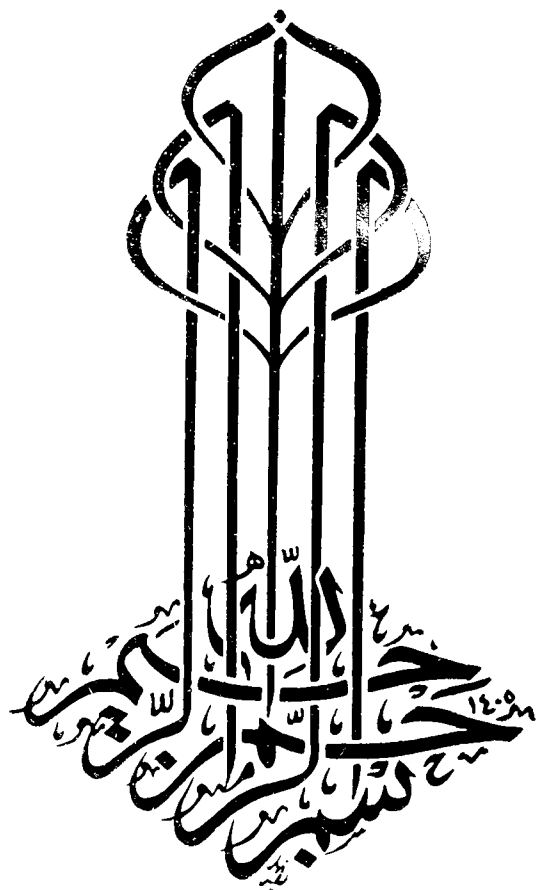
إشراف

أ.م. محمد بن عبد الله آل حميد

الأستاذ في الحديث وعلومه

المجلد الثاني

الفصل الثاني لعام ١٤٣٢/١٤٣٣هـ



الفصل الثاني في بيان
الآثار المترتبة على

الاحتكاك بين العملة

والاحتكاك بين فروع زيادة رباو

أو إسقاطه من الإسقاط.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

كلية التربية

قسم الثقافة الإسلامية

شعبة (التفسير والحديث)

إجازة رسالة دراسات عليا

عنوان الرسالة

الأحاديث المُعلَّلة بالاختلاف في كتاب " الإرشاد " للحافظ أبي يعلى الخليلي

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

(تخصص التفسير والحديث)

إعداد الطالبة / مها بنت سعدون العتيبي

نوقشت هذه الرسالة في يوم الأحد الموافق ١٣ / ٧ / ١٤٣٣ هـ

وتم إجازتها

التوقيع

صفة العضوية

مقرراً

عضواً

عضواً

أعضاء لجنة المناقشة :

١ - أ.د. سعد بن عبدالله الحميد

٢ - أ.د. حسن محمد عبه جي

٣ - أ.د. يحيى بن عبدالله الشهري

العام الجامعي ١٤٣٢ / ١٤٣٣ هـ

الفصل الثاني



(٣٧) - قال الخليلي^(١): أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار^(٢)، مولى قيس بن مخزومة الزهري، كبير عالم، من أهل المدينة، قال الزهري له وهو في مجلسه: ((من أراد المغازي فعليه بذلك الغلام))، وقال شعبة: ((هو أمير المؤمنين في الحديث))، وقال ابن معين: ((ليس به بأس)). وإنما لم يخرج البخاري في الصحيح من أجل روايته للمطولات والمغازي، ويستشهد به، وأكثر عنه فيما يحكى في أيام النبي ﷺ وفي أحواله وفي التواريخ، وهو عالم واسع العلم، ثقة.

وقال الخليلي^(٣): حديث محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «نَصَرَ اللَّهُ عبداً...». فيه علل واضطراب، رواه يعلى ومحمد أبناء عُبَيْد، ويحيى بن سعيد الأموي، ومحمد بن يزيد الواسطي، وأحمد بن خالد الوهبي عن ابن إسحاق عن الزهري نفسه.

ورواه عبد الله بن نمير، عن محمد بن إسحاق، عن عبد السلام بن حرب^(٤) عن الزهري. ورواه يونس بن بكير^(٥)، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن أبي عمرو المدني، عن

(١) "الإرشاد" (٢٨٨/١).

(٢) حسن الحديث في غير ما شذ به أو دلّسه، وهو مشهور بالتدليس، يضعف في الزهري، وليس في الإسناد ذكر الخبر عن الزهري، تقدم (ص ١٣٤).

(٣) "الإرشاد" (٢٩٠/١).

(٤) هنا أخطأ الخليلي في جعل الراوي هو (ابن حرب) والصواب كما قال البزار في "مسنده" (٣٤٤/٨): ((وعبد السلام هذا أحسبه عبد السلام بن أبي الجثوب، وإن كان لم ينسبه - يعني ابن إسحاق -)). وجميع من أخرج هذا الطريق نسبوه كما قال البزار لا كما قال الخليلي. ثم إن المزني في "تهديب الكمال" (٦٦/١٨) لم يذكر عبد السلام بن حرب من تلاميذ الزهري، ولم يرمز لابن ماجه عند ذكر ابن حرب من شيوخ ابن إسحاق، ورمز لابن ماجه عندهما - الزهري، وابن إسحاق - في ترجمة ابن أبي الجثوب (٦٣/١٨).

(٥) هو يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي، قال ابن معين: ((ثقة)). وقال مرة: ((كان صدوقاً)). "تاريخ ابن معين" - رواية الدوري - (٥٢١ و ٢٧٤/٣). وقال عثمان: ((بخالف في يونس)). وقال عثمان أيضاً: ((لا بأس به)). "تاريخ ابن معين" - رواية عثمان الدارمي - (ص ٢٢٧). وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: ((كان ثقة صدوقاً إلا أنه كان مع جعفر بن يحيى - وكان موسراً - فقال له رجل: إنهم يرمونه بالزندقة. فقال: كذب. ثم قال يحيى: رأيت ابني أبي شيبه أتياه فأقصاهما، وسألاه كتابا فلم يعطهما، فذهبا يتكلمان فيه)). "تهديب الكمال" (٤٩٣/٣٢). وقال ابن معين، وأبو خيثمة: ((قد كتبت عنه)). "تهديب التهذيب" (٣٨٢/١١). وقال محمد بن عبد الله بن نمير: ((ثقة رضي)). وقال الساجي: ((كان ابن المديني لا يتحدث عنه،

محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.
فقد بان أن محمد بن إسحاق لم يسمع هذا من الزهري وإنما دلّس فيه. ورواه صالح بن كيسان عن الزهري.

التخريج والدراسة

علته: التذليل.

هذا الحديث يرويه محمد بن إسحاق، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: (رواه يعلى ومحمد أبناء عُبيد، ويحيى بن سعيد الأموي، ومحمد بن يزيد الواسطي، وأحمد بن خالد الوهبي عن ابن إسحاق عن الزهري نفسه).
الوجه الثاني: (رواه عبد الله بن نمير، عن محمد بن إسحاق، عن عبد السلام بن أبي الجنوب، عن الزهري).
الوجه الثالث: (رواه يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن أبي عمرو المدني، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه).
فأما الوجه الأول: (رواه يعلى ومحمد أبناء عُبيد، ويحيى بن سعيد الأموي، ومحمد بن يزيد الواسطي، وأحمد بن خالد الوهبي عن ابن إسحاق عن الزهري نفسه).
حديث يعلى بن عُبيد: أخرجه أحمد في "مسنده" (ح ١٦٧٣٨)، وابن ماجه في "مقدمة سننه" (ح ٢٣١)، والبيهقي في "مسنده" (ح ٣٤١٧)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٠/٢)، وابن حبان في "مقدمة المجروحين" (٤/١)، والحاكم في "المستدرک" (ح ٢٩٥).
وحديث محمد بن عُبيد: أخرجه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (ص ١٠).
وحديث يحيى بن سعيد الأموي: فأخرجه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٠/٢)، والحاكم في "المستدرک" (ح ٢٩٥).

وهو عندهم من أهل الصدق)). الموضع السابق "تهذيب الكمال". وسئل أبو زرعة: أي شيء ينكر عليه؟ قال: ((أما في الحديث فلا أعلمه)). وقال أبو حاتم: ((محله الصدق)). "الجرح والتعديل" (٢٣٦/٩). وقال أبو داود: ((ليس هو عندي حجة، يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث، سمع من محمد بن إسحاق بالري)). وقال النسائي: ((ليس بالقوي)). الموضع السابق "تهذيب الكمال". وقال في موضع آخر: ((ضعيف)). الموضع السابق "تهذيب التهذيب". وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٦٥١/٧)، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر: بأنه ((صدوق مخطئ)). "تقريب التهذيب" (ص ٦١٣).

وحديث محمد بن يزيد الواسطي: فلم أقف على من أخرجه.

وحديث أحمد بن خالد الوهبي: فأخرجه الدارمي في "مسنده" (ح ٢٣٤)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (ح ١٦٠١).

وقد تابعهم على هذا الوجه كل من:

سعيد بن يحيى اللخمي (سعدان): أخرج حديثه ابن ماجه في في مقدمة "سننه" (ح ٢٣١)، والحاكم في "المستدرک" (ح ٢٩٥).

وعيسى بن يونس: أخرج حديثه الطبراني في "الكبير" (ح ١٥٤١)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (ح ١٤٨).

وعبد: أخرج حديثه الطبراني في "الكبير" (ح ١٥٤١).

ومحمد بن عمر الواقدي: أخرج حديثه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (ح ١٤٩).

وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم^(١): أخرج حديثه أحمد في "مسنده" (ح ١٦٧٥٤)، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثني أبي. واليزار في "مسنده" (ح ٣٤١٥)، قال: أخبرنا محمد بن منصور الطوسي، قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه. وأبو يعلى في "مسنده" (ح ٧٤١٣)، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثني أبي.

جميعهم (أحمد، واليزار، وأبو يعلى) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد^(٢)، عن أبيه، به. وهذا إسناد ضعيف فقد دلّسه ابن إسحاق ورواه بالعنعنة.

وكذلك روي عن مالك، وصالح بن كيسان، ويزيد بن عياض، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن أبيه.

(١) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قال البخاري: ((قال لي إبراهيم بن حزمة: كان عند إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي، وإبراهيم بن سعد من أكثر أهل المدينة حديثاً في زمانه)). "غذيب التهذيب" (١٠٦/١). وقال ابن عدي: ((قول من تكلم في إبراهيم ابن سعد مما ذكرناه بمقدار ما تكلم فيه تحاملاً عليه فيما قاله فيه، وإبراهيم بن سعد من ثقات المسلمين، حدث عنه جماعة من الأئمة ممن هم أكبر سنّاً منه وأقدم موتاً منه)). "الكامل" (٢٤٩/١). وقال ابن حجر: ((ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح)). "تقريب التهذيب" (ص ٨٩).

(٢) قال ابن معين، والنسائي: ((ثقة)). "الرحج والتعديل" (٢٠٢/٩)، و"غذيب الكمال" (٣٠٨/٣٢). وقال أبو حاتم: ((صدوق)). الموضوع السابق من "الرحج والتعديل". وقال الخطيب: ((كان ثقة متقناً صنف المسند)). "تاريخ بغداد" (٢٦٨/١٤). وقال مسلمة: ((كان كثير الحديث ثقة)). "غذيب التهذيب" (٣٣٣/١١).

حديث مالك: فأخرجه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (ح ١٥٠)، من طريق عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي، عن مالك، به، وقال: ((والقدامي: ضعيف، وله عن مالك أشياء انفرد بها لم يتابع عليها)).

وحديث صالح بن كيسان: أخرجه الطبراني في "الكبير" (ح ١٥٤٤)، والحاكم في "المستدرک" (ح ٢٩٥) من طريق نعيم بن حماد^(١) عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، به. وهذا الطريق مردود؛ فنعيم بن حماد صدوق يخطئ كثيراً.

وحديث يزيد بن عياض: أخرجه ابن فاجر الأصبهاني في "مجلسه" ضمن مجموع عشرة أجزاء حديثية (ص ٢٩٥) فقال: ((حدثنا أحمد بن زيد بن هارون القزاز بمكة، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني ابن وهب، قال: حدثني يزيد بن عياض، عن ابن شهاب)) به. قال الدارقطني في "العلل" (١٥/٣): ((يزيد بن عياض ضعيف)).

وأما الوجه الثاني: (رواه عبد الله بن نمير، عن محمد بن إسحاق، عن عبد السلام بن أبي الجنوب، عن الزهري).

روى حديث ابن نمير ابن ماجه في مقدمة "سننه" (ح ٢٣١)، وفي "السنن" (ح ٣٠٥٦)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن عبد السلام، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.

قال البوصيري في "مصباح الزجاجة" (٣٣/١): ((حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن عبد السلام، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قام رسول الله ﷺ بالخيف من منى فقال:

حدثنا علي بن محمد/ حدثنا خالي يعلى. ح وحدثنا هشام بن عمار، ثنا سعيد بن يحيى قالوا: حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن النبي ﷺ بنحوه.

هذا إسناد ضعيف لضعف عبد السلام - وهو ابن أبي الجنوب - لكن لم ينفرد عبد السلام عن الزهري، فقد رواه الحاكم في "المستدرک" عن عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي عن نعيم بن حماد عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن

(١) صدوق يخطئ كثيراً، تقدم (ص ٢٠٥).

كيسان عن الزهري به. وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قلت: إنما أخرج البخاري لتعيم مقروناً بغيره، وإنما روى له مسلم في مقدمة كتابه، والطريق الثانية دلسها ابن إسحاق)).

ورواه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (ح ١٦٠٢) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، والبخاري في "مسنده" (ح ٣٤١٤) قال: أخبرنا إبراهيم بن زياد الصائغ قال أخبرنا عبد الله بن نمير، وقال (٣٤٤/٨): ((وعبد السلام هذا أحسبه عبد السلام بن أبي الجنوب وإن كان لم ينسبه - يعني ابن إسحاق - وهو لين الحديث))، ورواه الطبراني في "الكبير" (ح ١٥٤٢) من طريق أبي بكر ومحمد بن عبد الله بن نمير، عن عبد الله بن نمير.

قال الدارقطني في "العلل" (٤١٨/١٣) - بعد أن ذكر أوجه الحديث التي ذكرها الخليلي -: ((وقول ابن نمير أشبهها بالصواب)).

وأما الوجه الثالث: (رواه يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن أبي عمرو المدني، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه).

أخرج حديثه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٠/٢)، والطبراني في "الكبير" (ح ١٥٤٣).

وخالفه إبراهيم بن سعد حيث أسنده عن ابن إسحاق بذكر الوساطة بين عمرو بن أبي عمرو^(١) ومحمد بن جبير بن مطعم، وهو عبد الرحمن أبي الحويرث^(٢).

(١) هو عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، واسم أبي عمرو مسيرة، قال ابن سعد: ((كان صاحب مراسيل)). "الطبقات الكبرى" (القسم المتتم) (ص ٣٤٢). وقال ابن معين: ((في حديثه ضعف ليس بالقوي))، وقال مرة: ((ضعيف)). وقال أحمد بن حنبل: ((ليس به بأس)). وقال أبو زرعة: ((ثقة)). وقال أبو حاتم: ((لا بأس به)). "الجرح والتعديل" (٢٥٢/٦). وقال الساجي: ((صدوق إلا أنه يهمل)). وكذا قال الأزدي. وقال الطحاوي: ((تكلم في روايته بغير إسقاط)). تهذيب التهذيب (٧٢/٨). وقال ابن حبان في "الثقات" (١٨٥/٥): ((ربما أخطأ يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه)). وقال ابن عدي: ((روى عنه مالك وهو عندي لا بأس به؛ لأن مالكا لا يروي إلا عن ثقة أو صدوق)). "الكامل" (١١٦/٥). وقال الذهبي: ((حديثه حسن)). "ميزان الاعتدال" (٢٩٠/٣). وقال ابن حجر: ((ثقة ربما وهم)). "تقريب التهذيب" (ص ٤٢٥). قلت: وأرى أن التوسط فيه ما قاله الذهبي أنه حسن الحديث.

(٢) هو عبد الرحمن بن معاوية الزرقى أبو الحويرث المدني، قال بشر بن عمر الزهري: سألت مالكا عن أبي الحويرث فقال: ((ليس بثقة)). وأنكر هذا أحمد بن حنبل وقال: ((لا، وقد حدث عنه شعبة)). وقال يحيى بن معين: ((ليس

أخرج حديث إبراهيم بن سعد:

- أحمد في "مسنده" (ح ١٦٧٥٤) قال: ((قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال: فذكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه جبير قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس بالخير: «نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم أداها لمن لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن: إخلاص العمل، وطاعة ذوي الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تكون من ورائه».

- وعن ابن إسحاق قال حدثني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه مثل حديث ابن شهاب لم يزد ولم ينقص)). وقد صرح ابن إسحاق هنا بسماعه من شيخه.

- والبخاري في "مسنده" (ح ٣٤١٦) وقال: ((وحدثني أبي الحويرث عن محمد بن جبير لا نعلم أحداً أسنده إلا ابن إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو، ولا رواه عن ابن إسحاق إلا إبراهيم بن سعد.

وقد رواه عن عمرو بن أبي عمرو الدراوردي فقال: عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير عن النبي ﷺ ولم يقل: عن أبيه. ومحمد بن إسحاق أحفظ من الدراوردي، وأبو الحويرث اسمه عبد الرحمن بن معاوية)).

- وأبو يعلى في "مسنده" (ح ٧٤١٤) قال: حدثنا أبو خيثمة، قال حدثنا يعقوب، بمثل إسناد أحمد.

وتابع إسماعيل بن جعفر^(١)، إبراهيم بن سعد أخرج حديثه الدارمي في "سننه" (ح ٢٣٣). فالوجه الذي رواه إبراهيم بن سعد هو المحفوظ، لإبراهيم ثقة حجة، وتابعه إسماعيل بن جعفر وهو ثقة ثبت، ويونس صدوق يخطئ.

وإن كان ابن إسحاق قد صرح بالسماع من شيخه عمرو بن أبي عمرو، إلا أن في طريقه

يحتج بحديثه)). وقال أبو حاتم: ((ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به)). "الجرح والتعديل" (٢٨٤/٥).

(١) إسماعيل بن جعفر، وهو ابن أبي كثير الأنصاري، الزرقني، أبو إسحاق القاري، حديثه في الكتب الستة، وقال فيه الحافظ في "التقريب" (ص ١٠٦): ((ثقة ثبت)).

عبد الرحمن بن أبي الحويرث وهو ضعيف، وعمرو بن أبي عمرو مختلف فيه، وهو حسن الحديث.

الخلاصة

هذا الحديث مداره على محمد بن إسحاق، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: (رواه يعلى ومحمد أبناء عُبَيْد، ويحيى بن سعيد الأموي، ومحمد بن يزيد الواسطي، وأحمد بن خالد الوهبي عن ابن إسحاق عن الزهري نفسه).
وهذا الوجه وإن رواه جمعٌ من الثقات إلا أن مداره على ابن إسحاق، وهو مدلس، وقد رواه بالعنعنة، فلهذا يُضعفُ إسناده.

الوجه الثاني: (رواه عبد الله بن نمير، عن محمد بن إسحاق، عن عبد السلام بن أبي الجنوب، عن الزهري).

وهذا الوجه: ضعيف لضعف عبد السلام بن أبي الجنوب.
الوجه الثالث: (رواه يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن أبي عمرو المدني، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه).

وهذا الوجه: وإن كان ابن إسحاق قد صرح بالسماع من شيخه عمرو بن أبي عمرو، إلا أن في طريقه عبد الرحمن بن أبي الحويرث وهو ضعيف، وعمرو بن أبي عمرو مختلف فيه، وهو حسن الحديث، فهذا الوجه ضعيف أيضاً.

الحكم على الحديث

الحديث له إسنادتان: الإسناد الأول: لم يصرح ابن إسحاق بالسماع من الزهري.
وفي الإسناد الثاني: وإن كان ابن إسحاق قد صرح بالسماع من شيخه عمرو بن أبي عمرو، إلا أن في طريقه عبد الرحمن بن أبي الحويرث وهو ضعيف، وعمرو بن أبي عمرو مختلف فيه.
فالحديث ضعيف، إلا أن له شواهد يمكن أن ترتقي به عن: ابن مسعود، وأنس، وزيد بن ثابت وغيرهم رضي الله عنهم.

أولاً: حديث ابن مسعود: رواه الشافعي في "الرسالة" (ح ١١٠٢)، وفي "المسند" (١٦/١)، والحميدي في "مسنده" (ح ٨٨)، وأحمد في "مسنده" (ح ٤١٥٧)، والترمذي (ح ٢٦٥٧) وقال: ((هذا حديث حسن صحيح))، و(ح ٢٦٥٨)، وابن ماجه في مقدمة

"سننه" (ح ٢٣٢)، والبخاري في "مسنده" (ح ٢٠١٤ و ٢٠١٩)، وأبو يعلى في "مسنده" (ح ٥١٢٦ و ٥٢٩٦)، والشاشي في "مسنده" (ح ٢٧٥-٢٧٨)، وابن حبان في صحيحه (ح ٦٦٦ و ٦٨٩)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (ح ٦-٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٣١/٧) وقال: ((صحيح ثابت))، والخطيب في "الكفاية" (ص ٦٩)، وابن عبد البر في "الجامع" (ح ١٤٢ و ١٤٣)، والحاكم في "معرفه علوم الحديث" (ص ٢٦٠)، والبيهقي في "الدلائل" (١/٢٣ و ٥٤/٦)، وفي "المعرفه" (ح ٤٤٦ و ٤٤٧)، والبخاري في "شرح السنه" (ح ١١٢). جميعهم من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود. والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (ص ٢٦)، وابن عبد البر في "الجامع" (ح ١٤٤) من طريق الأسود. وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٩٠/٢) من طريق مرة.

جميعهم (عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، والأسود، ومرة) عن ابن مسعود.

ثانياً: حديث أنس: رواه أحمد في "مسنده" (ح ١٣٣٥٠)، وابن ماجه في مقدمة "سننه" (ح ٢٣٦)، وابن عبد البر في "الجامع" (ح ١٥١).

قال محققو "مسند أحمد": ((صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، مُعَان بن رفاعه روى عنه جمع، ووثقه ابن المديني ودُحيم، وقال أحمد وأبو داود ومحمد بن عوف: لا بأس به، وقال أبو حاتم والجوزجاني والأزدي: لا يحتج به، زاد أبو حاتم: يكتب حديثه، وضعفه ابن معين ويعقوب بن سفيان وابن حبان، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. قلنا: وخلاصة القول فيه أنه حسن الحديث إلا عند المخالفة أو عندما يحدث بما يُستَنَكَّر، فيُضَعَّف)).

ثالثاً: حديث زيد بن ثابت: رواه أحمد في "مسنده" (ح ٢١٥٩٠)، والدارمي في "مسنده" (ح ٢٣٥)، وأبو داود (ح ٣٦٦٢)، وقال الألباني: ((صحيح))، والترمذي (ح ٢٦٥٦)، وقال: ((حديث زيد بن ثابت حديث حسن))، وابن ماجه في مقدمة "سننه" (ح ٢٣٠)، وابن حبان في "صحيحه" (ح ٦٧)، وقال شعيب الأرنؤوط: ((إسناده صحيح)). الحديث يرتقي بشواهد إلى الصحيح لغيره.

(٣٨)- قال الخليلي^(١): حدثني جدي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، حدثنا محمد بن سعيد بن غلاب العطار ببغداد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن أربع نسوة بعضهن أسفل من بعض، وهو عن زينب بنت أبي سلمة، عن حبيبة، عن أمها أم حبيبة، عن زينب بنت جحش قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وهو مُحَمَّرٌ وجهه فقال: «ويل للعرب من شرٍ قد اقترب» قلت: يا رسول الله، أهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم، إذا كثر الخبث».

قال محمد بن سعيد: كتبه عن ابن عيينة مع محمد بن إدريس الشافعي.
هذا لم يجوده أحد كما جوده سفيان.

ورواه صالح بن كيسان، ويونس، وعقيل، وجماعة من أصحاب الزهري، فلم يذكروا أم حبيبة، وجوده ابن عيينة.

التخريج والدراسة

علته: الاختلاف بزيادة راوٍ (حبيبة) في الإسناد.

يرويه الزهري، وعنه: ابن عيينة، وصالح بن كيسان، وعقيل بن خالد، والنعمان بن راشد، وشعيب بن أبي حمزة، ويونس بن يزيد، ومحمد بن إسحاق، واختلف عن الزهري في هذا الحديث على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: (الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن حبيبة، عن أمها أم حبيبة، عن زينب بنت جحش، عن النبي ﷺ).

الوجه الثاني: (الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش، عن النبي ﷺ).

الوجه الثالث: (الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ).

أما الوجه الأول: (الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن حبيبة، عن أمها أم حبيبة، عن زينب بنت جحش، عن النبي ﷺ).

يرويه ابن عيينة واختلف عنه على وجهين:

فرواه عنه على هذا الوجه من أصحابه:

- الحميدي في "مسنده" (ح ٣٢٦)، وقال سفيان: ((أحفظ في هذا الحديث أربع نسوة من الزهري، وقد رأين النبي ﷺ: ثنتين من أزواجه: أم حبيبة وزينب بنت جحش، وثنتين ربيته: زينب بنت أم سلمة وحبيبة بنت أم حبيبة أبوها عبد الله بن جحش مات بأرض الحبشة)).
- وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٨٣٦٩).
- وأحمد في "المسند" (ح ٢٧٤١٣).
- وابن أبي شيبة وسعيد بن عمرو الأشعبي وزهير بن حرب ومحمد بن يحيى بن أبي عمر عنهم: مسلم (ح ٧١٦٥).
- وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي وأبو بكر بن نافع وغير واحد عنهم: الترمذي (ح ٢١٨٧)، وقال: ((هذا حديث حسن صحيح. وقد جود سفيان هذا الحديث...)).
- وعبيد الله بن سعيد عنه: النسائي في "الكبرى" (ح ١١٢٤٩).
- ومحمد بن سعيد بن غالب عنه: أبو سعيد ابن الأعرابي في "معجمه" (ح ٥٤)، والخليلي روى الحديث من طريق محمد بن سعيد.
- وسعدان بن نصر عنه أبو جعفر ابن البخاري ضمن "مجموع فيه أحاديثه" (ح ٦٣)، ومن طريق سعدان: أخرجه البيهقي في "الشعب" (ح ٧١٩٢)، وفي "الدلائل" (ح ٢٧٠٣).
- وإسحاق بن عيسى، وعبد الرحمن بن شيبة الجدي من طريقهما ابن عبد البر في "التمهيد" (٣٠٦ و ٣٠٤/٢٤).
- وعلي بن المديني: ذكره ابن عبد البر في "التمهيد"، ونقل قول محمد بن يحيى النيسابوري: ((رواه صالح بن كيسان وشعيب بن أبي حمزة وسليمان بن كثير وعبد الرحمن بن إسحاق والزييري كلهم عن الزهري عن عروة عن زينب عن أم حبيبة عن زينب. ليس فيه ذكر حبيبة كما رواه عقيل. قال: وهو المحفوظ عندنا. وكذلك رواه مسدد وسعيد بن منصور ونعيم بن حماد عن سفيان بن عيينة. قال ورواه علي بن المديني وجماعة عن سفيان. فذكروا فيه حبيبة. قال: وذلك غير محفوظ عندنا. قال:

وإنما رواه هؤلاء عن سفيان بأخرة. قال: وقلت لمسدد: فإنهم يروون عن سفيان أربع نسوة. فقال: هكذا سمعته منه سنة أربع وسبعين. وقال سعيد بن منصور: سمعته منه سنة ست وسبعين هكذا، وسمعه بأخرة يقول: حبيبة)).

جميعهم (الحميدي، وابن أبي شيبه، وأحمد، وسعيد بن عمرو، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وابن أبي عمر، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي، وأبو بكر بن نافع، وعبيد الله بن سعيد، وسعدان بن نصر، وإسحاق بن عيسى، وعبد الرحمن بن شيبه الجدي، وابن المديني) عن ابن عيينة، عن الزهري، عن زينب بنت أبي سلمة، عن حبيبة، عن أمها أم حبيبة، عن زينب بنت جحش، عن النبي ﷺ.

وقال الدارقطني في "العلل" (٣٨٢/١٥): ((وأسقطوا من الإسناد حبيبة، وأظن أن ابن عيينة كان ربما أسقطها، وربما ذكرها)).

فالوجه الأول لرواية ابن عيينة لا يثبت عنه، كما قال محمد بن يحيى النيسابوري.

وخالف الجمع المتقدم عن ابن عيينة:

- نعيم بن حماد في "الفتن" (ح ١٦٤٤).
 - وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (ح ٢٨٠١).
 - ومالك بن إسماعيل، وعنه البخاري (ح ٧٠٥٩).
 - وعمرو الناقد، وعنه مسلم (ح ٧١٦٤).
 - ومسدد، وسعيد بن منصور ذكرهما ابن عبد البر في "التمهيد" (٣٠٦/٢٤).
 - وقتيبة، وهارون بن عبد الله عند الإسماعيلي.
 - والقعنبي عند أبي نعيم، ذكرهما ابن حجر في "الفتح" (١١/١٣).
- جميعهم (نعيم، وإسحاق، ومالك بن إسماعيل، وعمرو الناقد، ومسدد، وسعيد بن منصور، وقتيبة، وهارون، والقعنبي) عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش، عن النبي ﷺ.
- فهذا الوجه الثاني هو الراجح عن ابن عيينة، كما قال محمد بن يحيى النيسابوري، والدارقطني كما سيأتي.

ورواه سريح بن يونس عن سفيان. فأسقط حبيبة وزينب بنت جحش. أخرجه ابن حبان في

"صحيحه" (ح ٦٨٣١)، نبه على ذلك الحافظ في "الفتح" (١٢/١٣).

وأما الوجه الثاني: (الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش، عن النبي ﷺ).

يرويه عن الزهري: ابن عيينة، وتقدم ذكره في الوجه الأول، وصالح بن كيسان، وعقيل بن خالد، وشعيب بن أبي حمزة، ويونس بن يزيد، ومحمد بن إسحاق.

صالح بن كيسان: أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح ٢٧٤١٤)، ومسلم (٧١٦٧) مقروناً بعقيل بن خالد، والنسائي في "الكبرى" (ح ١١٢٧٠)، والطبراني في "الكبير" (ح ١٣٦).

وعقيل بن خالد: أخرج حديثه البخاري (ح ٣٣٤٦)، ومسلم (ح ٧١٦٧) مقروناً بصالح بن كيسان.

وشعيب بن أبي حمزة: أخرج حديثه البخاري (ح ٣٥٩٨)، و(ح ٧١٣٥) عن شعيب ومحمد بن أبي عتيق، والطبراني في "مسند الشاميين" (ح ٣١١٥).

ويونس بن يزيد: أخرج حديثه مسلم (ح ٧١٦٦)، وابن حبان في "صحيحه" (ح ٣٢٧).

ومحمد بن إسحاق: أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح ٢٧٤١٦).

جميعهم (ابن عيينة، وصالح بن كيسان، وعقيل بن خالد، وشعيب بن أبي حمزة، ويونس بن يزيد، ومحمد بن إسحاق) عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش، عن النبي ﷺ.

قال الدارقطني في "العلل" (٣٨٣/١٥): ((ذكروا فيه ثلاث نسوة، ولم يذكروا حبيبة. ولم يذكروا في الإسناد غير ابن عيينة، في... الرواية عنه، والمحفوظ عنه: قول من لم يذكرها)).

وتقدم نقل ابن عبد البر قول محمد بن يحيى النيسابوري أن الإسناد دون ذكر حبيبة فيه هو المحفوظ.

فهذا الوجه هو الراجح عن الزهري.

وأما الوجه الثالث: (الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ).

فتفرد بروايته عن الزهري، النعمان بن راشد: أخرج حديثه أبو جعفر ابن البخاري ضمن "مجموع فيه أحاديثه" (ح ٣٦١).

والنعمان بن راشد الجزري قال عنه ابن حجر في "التقريب" (ص ٥٦٤): ((صدوق سيئ الحفظ)).

فبالتالي هذا الوجه لا يثبت عن الزهري.

الخلاصة

يرويه الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: (الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن حبيبة، عن أمها أم حبيبة، عن زينب بنت جحش، عن النبي ﷺ).

رواه ابن عيينة، واختلف عنه على وجهين:

بعض أصحابه رواه عنه على هذا الوجه، وقال محمد بن يحيى النيسابوري أنه غير محفوظ لابن عيينة.

وبالعض الآخر من أصحاب ابن عيينة روه عنه على الوجه الثاني عن الزهري - أي دون ذكر حبيبة - وهو المحفوظ لابن عيينة كما قال العلماء.

الوجه الثاني: (الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش، عن النبي ﷺ).

وتابع ابن عيينة على هذا الوجه كبار أصحاب الزهري، وهذا الوجه هو الراجح من أوجه الحديث.

الوجه الثالث: (الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ).

هذا الوجه لا يثبت عن الزهري فقد تفرد بروايته النعمان بن راشد، وهو سيئ الحفظ.

الحكم على الحديث

الحديث صحيح من وجهه الراجح، وهو صحيح متفق عليه من حديث الزهري.

(٣٩) - قال الخليلي^(١): حديث ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي».

رواه عنه الأئمة: الشافعي وغيره، يقال: سمعه من زائدة عن عبد الملك، والحديث صحيح معلول؛ لأن في بعض الروايات عن عبد الملك، عن مولى لربعي^(٢)، عن ربعي.

وقد رواه مسعر، والثوري وغيرهما، عن عبد الملك.

التخريج والدراسة

علته: تدليس ابن عيينة حيث أسقط من الإسناد زائدة، وتدليس عبد الملك بن عمير حيث أسقط من الإسناد مولى ربعي.

هذا الحديث مداره على عبد الملك بن عمير، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: (عبد الملك، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ).

الوجه الثاني: (عبد الملك، عن مولى لربعي، عن ربعي، عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ).

أما الوجه الأول: فيرويه سفيان بن عيينة، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

١. سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، به.

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣٣٤/٢)، والترمذي (ح ٣٩٩٢)، وفي "العلل الكبير" (ح ٤٦٠) عن أحمد بن منيع وغير واحد، والغطريفي في "جزء ابن الغطريف" (ح ٣٦) من طريق إبراهيم بن بشار، والآجري في "الشرعة" (ح ١٣١٠) من طريق سريج بن يونس.

وأخرجه الآجري أيضاً، والقطيعي في زياداته على "فضائل الصحابة" لأحمد (ح ٦٧٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ح ٤٦١) من طريق علي بن حرب، والخطيب أيضاً في "الفقيه والمتفقه" (ح ٤٦٣)، والبيهقي في "الكبرى" (ح ١٠٣٤٨) من طريق الشافعي، والبغوي في "شرح السنة" (ح ٣٨٩٤) من طريق ثابت بن موسى.

جميعهم (ابن سعد، وأحمد بن منيع، وإبراهيم بن بشار، ويعقوب بن إبراهيم، وسريج بن

(١) "الإرشاد" (٣٧٨/١).

(٢) هلال مولى ربعي بن حراش، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٦٦٧/٧)، وقال ابن حجر: ((مقبول)). "تقريب التهذيب" (ص ٥٧٦)، "تهذيب التهذيب" (٧٧/١١).

يونس، وعلي بن حرب، والشافعي، وثابت بن موسى) عن ابن عيينة، عن عبد الملك، عن ربيعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، به.

٢. ابن عيينة، عن زائدة بن قدامة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربيعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، به.

أخرجه الحميدي في "المسند" (ح٤٤٩) - ومن طريقه ابن أبي حاتم في "العلل" (س٢٦٤٨)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (ح١٢٢٧)، والبعوي في "شرح السنة" (ح٣٨٩٥) - وأحمد في "المسند" (ح٢٣٢٤٥)، والترمذي (ح٣٩٩١) عن الحسن بن الصباح البزار، واليزار في "مسنده" (ح٢٨٢٧) عن أحمد بن أبان القرشي وأحمد بن ثابت، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (ح١٢٢٨) من طريق يحيى بن حسان، والآجري في "الشريعة" (ح١٣١١) من طريق هارون بن يوسف، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (ح٢٠٤٢) من طريق عبد الرحمن بن بشر.

جميعهم (الحميدي، وأحمد، وأحمد بن ثابت، وأحمد بن أبان، ويحيى بن حسان، وهارون بن يوسف، وعبد الرحمن بن بشر) عن ابن عيينة، عن زائدة بن قدامة، عن عبد الملك، عن ربيعي، عن حذيفة، به.

واختلف عن الحميدي: فرواه هو في "مسنده"، وعنه أبو حاتم الرازي كما في "العلل" لابنه، ومحمد بن النعمان السَّقَطِيّ عند الطحاوي، وأبو يحيى بن أبي مسرة عند البغوي كما تقدم، ثلاثتهم (أبو حاتم الرازي، ومحمد بن النعمان السَّقَطِيّ، وأبو يحيى بن أبي مسرة) عن الحميدي، عن ابن عيينة، عن زائدة بن قدامة، عن عبد الملك، عن ربيعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان.

وخالفهم بشر بن موسى ومحمد بن إسماعيل: فرواه عن الحميدي، عن ابن عيينة، عن زائدة بن قدامة، عن عبد الملك، عن مولى لربيعي، عن ربيعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان. بشر بن موسى: أخرج روايته الحاكم في "المستدرک" (ح٤٤٢٨). ومحمد بن إسماعيل: أخرج روايته ابن عبد البر في "الجامع" (ح١٣٨٧). وسمى بشر المولى هلالاً.

قال ابن عبد البر: ((رواه جماعة عن ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربيعي عن حذيفة. هكذا لم يذكروا: مولى ربيعي. والصحيح ما ذكرنا من رواية الحميدي عنه، وكذلك

رواية الثوري، وهو أحفظ وأتقن عندهم)).

٣. سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن ربيعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، به.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ح ٣٩٥٨ و ٥٨٤٠) من طريق أبي موسى الأنصاري، وأبي يحيى الحماني، والحاكم في "المستدرک" (ح ٤٤٢٩) من طريق إسحاق بن عيسى الطباع. وللحديث أصل عن مسعر من غير طريق ابن عيينة، ولكن اختلف عليه كما سيأتي. قال الطبراني: ((لم يرو هذا الحديث عن سفيان، عن مسعر إلا أبو موسى الأنصاري، ولا رواه عن مسعر إلا سفيان، وأبو يحيى الحماني، تفرد به: يحيى الحماني، عن أبيه)). قلت: بل رواه الطباع كما عند الحاكم.

وقال الطبراني أيضاً بعد رواية الحماني: ((لم يروى هذا الحديث عن مسعر إلا بهذا الإسناد))، فيبدو أن هذا نسيان منه - رحمه الله - فكيف هذا وهو قد ذكر الرواية المتقدمة عن أبي موسى الأنصاري؟.

وابن عيينة كان يدلس هذا الحديث: فمرة يرويه عن عبد الملك كما تقدم، ومرة يرويه عن زائدة.

قال الترمذي: ((كان سفيان بن عيينة يروي هذا ولا يذكر فيه: عن زائدة في كل وقت.

وقال الثوري: عن عبد الملك، عن مولى لربيعي، عن ربيعي، عن حذيفة قال: قال النبي ﷺ وهو الصحيح)).

وقال ابن أبي حاتم: ((قال أبي: كان يحدث به - أي ابن عيينة - أيام الموسم عن عبد الملك بن عمير، ولم يذكر زائدة، ثم قال: لم أخذه من عبد الملك، إنما حدثناه زائدة، عن عبد الملك، وقال سفيان: إذا ذكرت لهم زائدة لم يسألوني عنه. وهذا حديث فيه فضيلة للشيخين)).

الراجح من هذه الأوجه عن ابن عيينة ما وافق المحفوظ عن الثوري كما سيأتي، وهي الرواية التي أخرجه الحاكم، وابن عبد البر من طريق بشر بن موسى، ومحمد بن إسماعيل، عن الحميدي، عن ابن عيينة، عن زائدة بن قدامة، عن عبد الملك، عن مولى لربيعي، عن ربيعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان.

أما الوجه الثاني: فيرويه مسعر، والثوري عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لرعي، عن رعي، عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أما مسعر فاختلف عنه على وجهين:

- (١) كما تقدم في الوجه الثالث عن ابن عيينة: ابن عيينة، عن مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن رعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، به، وليس بمحفوظ عنه.
- (٢) مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لرعي، عن رعي، عن حذيفة، به.

رواه عنه وكيع، واختلف عنه على وجهين:

- (١) وكيع، عن مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لرعي، عن رعي، عن حذيفة، به. أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٠/١٢).
- (٢) وكيع، عن مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن رعي، عن حذيفة، به. أخرجه الدارقطني في "أطراف الغرائب" (ح ١٩٦٢)، والحاكم في "المستدرک" (ح ٤٤٢٧).

وتابع وكيعاً على هذا الوجه:

- حفص بن عمر الأبلبي: أخرج روايته الحاكم في "المستدرک" (ح ٤٤٢٥).
- وأبو يحيى الحماني: أخرج روايته الحاكم في "المستدرک" (ح ٤٤٢٦)، وقرن في روايته سفيان الثوري بمسعر.

قلت: المحفوظ عن سفيان الثوري زيادة (مولى رعي) بين عبد الملك ورعي كما سيأتي، وهذه الرواية لأبي يحيى الحماني كشفت علة حديث مسعر، وأنه لا يصح عن مسعر إلا على الوجه الأول من رواية وكيع عنه، أي ما وافقت المحفوظ عن الثوري.

وأما الثوري فاختُلفَ عنه على وجهين:

١. فرواه عامة أصحابه عنه، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لرعي، عن رعي، عن حذيفة، به.

فرواه إبراهيم بن سعد، ووكيع، وأبو عاصم النبيل، وقبيصة، ومؤمل، ومحمد بن كثير، والفريابي، والحفري.

أما إبراهيم بن سعد: فأخرج روايته ابن أبي عاصم في "السنة" (ح ١١٤٩ و ١٤٢٣)،
وعبد الله بن أحمد في "السنة" (ح ١٣٦٧) عن يعقوب بن حميد، والفسوي في "تاريخه"
(١/٤٨٠)، والبخاري في "مسنده" (ح ٢٨٢٨)، والطحاوي في "شرح المشكل" (ح ١٢٣٢) من
طريق عبد العزيز بن عبد الله الأؤيسبي، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (ح ١٣٦٧)،
وأبو القاسم البغوي في "حديث مصعب" (ح ١٣٠)، وأبو بكر القطيعي في "جزء الألف
دينار" (ح ١٥٨)، والطحاوي في "شرح المشكل" (ح ١٢٣٠)، والطبراني في "الأوسط"
(ح ٥٥٠٣)، وابن شاهين في "الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة" (ح ١٤٨)،
وابن عبد البر في "الجامع" (ح ١٣٨٨) من طريق مصعب بن عبد الله الزيري.

جميعهم (يعقوب بن حميد، ومصعب بن عبد الله الزيري، وعبد العزيز بن عبد الله
الأؤيسبي) عن إبراهيم بن سعد، عن الثوري، عن عبد الملك، عن هلال مولى ربي، عن ربي،
عن حذيفة، به. فسمى إبراهيم بن سعد (مولى ربي) هلالاً.

ورواه مرة عبد العزيز بن عبد الله الأؤيسبي عند الطحاوي في "المشكل" (ح ١٢٣١) عن
إبراهيم بن سعد، عن الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن هلال مولى ربي، به، فجعل بدل
عبد الملك بن عمير منصوراً، وهو خطأ، والصواب رواية الجماعة عن إبراهيم بن سعد، وهو
المحفوظ عن الثوري.

وبقية أصحاب الثوري: أخرج رواياتهم ابن سعد في "الطبقات" (٢/٣٣٤)، وابن أبي شبة
في المصنف" (ح ٣٢٦٠٥ و ٣٨٢٠٤)، وأحمد في "المسند" (ح ٢٣٢٧٦ و ٢٣٤١٩)، وفي
"فضائل الصحابة" (ح ٤٧٨)، والترمذي (ح ٣٩٩٣)، وابن ماجه (ح ٩٧)، وابن أبي عاصم
في "السنة" (ح ١١٤٨ و ١٤٢٢)، والبخاري في "مسنده" (ح ٢٨٢٩) من طريق وكيع، وابن سعد
في "الطبقات" (٢/٣٣٤)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في "تاريخه" (١/٤٨٠) من طريق
أبي عاصم النبيل وقبيصة بن عقبة، وابن ماجه (ح ٩٧) من طريق مؤمل بن إسماعيل، وعبد الله
ابن أحمد في "السنة" (ح ١٣٦٩)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٢/١٢٦) من طريق قبيصة،
وابن أبي حاتم في "العلل" (س ٢٦٥٥) عن محمد بن كثير، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار"
(ح ١٢٢٤) من طريق محمد الفريابي، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (ح ٢٠٤٢) من
طريق أبي داود الحفري.

جميعهم (وكيع، وأبو عاصم النبيل، وقبيصة، ومؤمل، ومحمد بن كثير، والفريابي، والحفري) عن سفيان الثوري، به.

وسقط من مطبوع "الطبقات" (ربعي)، وسقط حديث الترمذي من بعض الطبعات.

٢. وخالفهم جميعاً (إبراهيم بن سعد، ووكيع، وأبو عاصم النبيل، وقبيصة، ومؤمل، ومحمد بن كثير، والفريابي، والحفري):

أ/ أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي عند الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (ح ١٢٢٥).

ب/ وأسباط بن محمد عند ابن عساكر في "المعجم" (ح ١٠٨٥).

ج/ وحكّام بن سلّم عند الخليلي في "الإرشاد" (٦٦٤/٢) روه عن سفيان الثوري، عن عبد الملك، عن رباعي، عن حذيفة، لم يذكروا مولى رباعي. وقرن حكّام بن سلّم عنبة بن سعيد بالثوري.

قلت: وأبو حذيفة يضعّف في الثوري، تقدم (ص ٣٣٣)، وكذلك أسباط بن محمد ((ثقة، ضعف في الثوري))، "تقريب التهذيب" (ص ٩٨) ورواية الخليلي من طريق أبي سهل موسى بن نصر، عن حكّام بن سلّم، وموسى بن نصر ((صدوق في الحديث))، "الثقات" لابن حبان (١٦٣/٩)، فضلاً عن مخالفتهم لأصحاب الثوري في هذا الحديث.

والحديث من وجهه الأول عن ابن عيينة مدلس كما قال الترمذي إثر (ح ٣٩٩٢): ((وكان سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث، فرما ذكره عن زائدة عن عبد الملك بن عمير، وربما لم يذكر فيه عن زائدة)).

وقال الترمذي أيضاً: ((هذا حديث حسن)).

وأما الوجه الثاني: فسأل ابن أبي حاتم أباه في "العلل" (ص ٢٦٥٥): أيهما أصح: ما رواه زائدة وغيره عن عبد الملك، عن رباعي، عن حذيفة، أم ما رواه إبراهيم بن سعد ومحمد بن كثير عن الثوري، عن عبد الملك، عن مولى لرباعي، عن رباعي، عن حذيفة؟

فقال أبو حاتم: ((ما قال الثوري، زاد رجلاً، وجوّد الحديث، فأما إبراهيم بن سعد فسمى الرجل، وأما ابن كثير فلم يُسمّ المولى)).

فالراجح في هذا الحديث هو الوجه الثاني: الثوري، عن عبد الملك، عن هلال مولى

ربيعي، عن ربيعي، عن حذيفة، وما وافقه من الأوجه عن ابن عيينة ومسعر.

وتابع هلالاً مولى ربيعي على رواية هذا الحديث عمرو بن هرم، عن ربيعي وأبي عبد الله - رجل من أصحاب حذيفة - عن حذيفة، به، أخرج حديثه:

ابن سعد في "الطبقات" (٢/٣٣٤)، وأحمد في "المسند" (ح٢٣٣٨٦)، وفي "فضائل الصحابة" (ح٤٧٩) عن محمد بن عبيد، وابن سعد في "الطبقات" (٢/٣٣٤)، وابن أبي شعبة في "المصنف" (ح٣٨٢٠٥)، والترمذي (ح٣٦٦٣)، وابن حبان في "صحيحه" (ح٦٩٠٢) من طريق وكيع، والبخاري في "الكنى" (ص٥٠)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٩/٤٠٢)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٤/٣٦٦) من طريق يعلى بن عبيد، وعبد الله بن أحمد في زوائد "فضائل الصحابة" (ح١٩٨)، والطحاوي في "شرح المشكل" (ح١٢٣٣) من طريق إسماعيل بن زكريا الخلقاني.

ولم يذكر الترمذي والطحاوي: أبا عبد الله.

أربعتهم (وكيع، ومحمد ويعلى ابنا عبيد، والخلقاني) عن سالم أبي العلاء المرادي الأنعمي^(١)، عن عمرو بن هرم، عن ربيعي وأبي عبد الله - رجل من أصحاب حذيفة - عن حذيفة، به. وهذا إسناد لين من أجل سالم المرادي، فهو مُختلف فيه، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي عبد الله المدائني متابع ربيعي، فلم يرو عنه غير عمرو بن هرم، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/٦٦٧).

الخلاصة

هذا الحديث مداره على عبد الملك بن عمير، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: (عبد الملك، عن ربيعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ). يرويه سفيان بن عيينة، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

(١) سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربيعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، به.

(١) وثقه العجلي، والطحاوي، وابن حبان. "معركة الثقات" (١/٣٨٣)، "شرح مشكل الآثار" (٣/٢٥٩)، "الثقات" (٦/٤١٠). وقال أبو حاتم: ((يكتب حديثه)). "الجرح والتعديل" (٤/١٨٦). وضعفه ابن معين والنسائي. "تهذيب الكمال" (١٠/١٦١)، "الضعفاء والمتروكين" للنسائي (ص١٨٢).

(٢) ابن عيينة، عن زائدة بن قدامة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، به.

(٣) سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، به.

وكان سفيان يدلّسه فلا يذكر فيه زائدة بن قدامة، ولم يصح من الأوجه عن ابن عيينة إلا ما رواه بشر بن موسى، ومحمد بن إسماعيل، عن الحميدي، عن ابن عيينة، عن زائدة بن قدامة، عن عبد الملك، عن مولى لربعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، وهي ما وافقت المحفوظ من الأوجه لهذا الحديث من رواية الثوري.

وعدّ أبو حاتم الرازي أن الثابت من الحديث هو الوجه الثاني عن الثوري، وما وافقه من رواية مسعر، وابن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولى ربعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه.

وهذا إسناده فيه ضعف؛ لأجل هلال مولى ربعي، لم يوثقه سوى ابن حبان.

وتابع هلالاً مولى ربعي على رواية هذا الحديث عمرو بن هرم، عن ربعي وأبي عبد الله - رجل من أصحاب حذيفة - عن حذيفة، به، تفرد به عنه سالم المرادي، وإسناده لين من أجل سالم، فهو مختلف فيه، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي عبد الله المدائني متابع ربعي، ذكره ابن حبان في "الثقات".

الحكم على الحديث

وأما الحكم على الحديث: فقد نقل ابن حجر في "التلخيص الحبير" (٤/٤٦١) قول البزار وابن حزم: ((لا يصح؛ لأنه عن عبد الملك، عن مولى ربعي؛ وهو مجهول، عن ربعي، ورواه وكيع عن سالم المرادي، عن عمرو بن مرة، عن ربعي، عن رجل من أصحاب حذيفة، عن حذيفة، فتبين أن عبد الملك لم يسمعه من ربعي، وأن ربعياً لم يسمعه من حذيفة)).

وعقب عليه بقوله: ((أما مولى ربعي فاسمه هلال، وقد وثق، وقد صرح ربعي بسماعه من حذيفة في رواية، وأخرج له الحاكم شاهداً من حديث ابن مسعود، وفي إسناده يحيى بن سلمة بن كهيل؛ وهو ضعيف، ورواه الترمذي من طريقه وقال: لا نعرفه إلا من حديثه)).

قلت: لم أجد من وثق هلال مولى ربعي، سوى ابن حبان ذكره في "الثقات" (٧/٥٧٣).

وبالنظر إلى الطريقتين عن ربعي الأول: فيه هلال مولى ربعي، ولم يوثقه سوى ابن حبان، والثاني: فيه سالم المرادي، وهو مختلف فيه، فتعترض هذه الطرق ببعضها فلا ينزل الحديث عن درجة الحسن لغيره، وقد قال الترمذي (ح ٣٦٦٢): ((هذا حديث حسن))، وكذا قال ابن عبد البر في "الجامع" (٣٤٨/٢)، وقال العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٨/٨): ((يروى عن حذيفة، عن النبي ﷺ، بإسناد جيد ثابت))، وصححه الحاكم في "المستدرک" عقب ذكره (ح ٤٤٢٩).

وللحديث شواهد عن أبي قتادة والعرباض:

- حديث أبي قتادة رضي الله عنه: أخرج مسلم (ح ٦٨١) وغيره ضمن حديث طويل من حديث أبي قتادة رضي الله عنه مرفوعاً: «إن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا».
 - وحديث العرباض بن سارية رضي الله عنه: أخرجه أحمد في "المسند" (ح ١٧١٤٢) وغيره، وفيه: «عليكم بما عرفتم من سنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين».
- ونقل ابن عبد البر بسنده في "الجامع" (٣٤٨/٢) عن البزار قوله: ((حديث عرباض بن سارية في الخلفاء الراشدين حديث ثابت صحيح، وهو أصح إسناداً من حديث حذيفة: «اقتدوا باللذين من بعدي»)).

فيصح الحديث بشواهد.

(٤٠) - قال الخليلي^(١): أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني. واتفقوا على أنه أزهّد أهل العلم بمصر في زمانه وأحسنهم ديانة، وكان الشافعي يخصه بما لا يخص به غيره. روى عنه أبو حاتم وأبو داود السجستاني وابن جوصا الدمشقي ونجب أصحابه، وكان الدرس له في أيامه بمصر دون غيره، والنجباء من أصحابه في كل ناحية...، لم يرو مسند الشافعي عن المزني إلا ابن أخته الطحاوي الحنفي...، أخبرني محمد بن إبراهيم المقرئ الأصبهاني ومحمد بن المظفر السويدي البغدادي في كتابيهما إلي قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، حدثنا إسماعيل بن يحيى المزني، حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس أن النبي ﷺ دخل يوم الفتح مكة وعليه المِغْفَر^(٢) فقيل: هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة. فقال: «اقتلوه». قال ابن شهاب: ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرماً.

صحيح متفق عليه مشهور بمالك عن الزهري. سمع القدماء من أصحاب الزهري هذا من مالك، مثل ابن جريج ومعمّر وابن عيينة وغيرهم، والحفاظ مجمعون قريباً من مائتي رجل ممن روى هذا عن مالك.

فأما عن الشافعي: فيرويه المزني وحرمله عنه، ولم يكن هذا الحديث عند الربيع ولا غيره من أصحاب الشافعي بمصر، وببغداد كان عند الحسن بن الصباح الزعفراني عنه. حدثنا عمر بن إبراهيم بن كثير المقرئ ببغداد، حدثنا الحسين بن يحيى بن عباس، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، حدثنا محمد بن إدريس الشافعي حدثنا مالك به...،

حدثني جعفر بن محمد الأندلسي الحافظ من أصحابنا، حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس بمصر، حدثني أبي محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو عبيد الله^(٣)، حدثني عمي عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس، ويونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ دخل عام الفتح وعليه مغفر... الحديث. رواه الأئمة الحفاظ عن ابن وهب، عن مالك وحده، عن الزهري، ليس فيه يونس.

وقال لي جعفر: حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل من كتاب أبيه العتيق، عن أبي عبيد الله

(١) "الإرشاد" (٤٢٩/١-٤٣٤).

(٢) المغفر - بكسر الميم، وسكون الغين المعجمة، وفتح الفاء - هو ما غطى الرأس من السلاح كالبيضة ونحوها، سواء كان من حديد أو من غيره. "لسان العرب" (٣٣٠/٦) مادة (غفر)، "تاج العروس" (٣٥٤/٣).

(٣) هو أحمد بن عبد الرحمن بن وهب أبو عبيد الله المصري، لقبه بخثّل - صدوق تغير بآخرة، تقدم (ص ٣١٦).

قال: ومحمد بن إسماعيل البنا من الثقات، روى عنه ابن أبيض وابن رُشيق.

التخريج والدراسة

علته: الاختلاف بزيادة رجل في الإسناد.

الحديث مداره على عبد الله بن وهب، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: (رواه ابن أخي ابن وهب عن عمه عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس، ويونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس بن مالك).

الوجه الثاني: (رواه الأئمة الحفاظ عن ابن وهب، عن مالك وحده، عن الزهري، عن أنس بن مالك، ليس فيه يونس بن يزيد).

فأما الوجه الأول: فتفرد به أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب عن عمه كما قال ابن حجر في "النكت على كتاب ابن الصلاح" (٢/٦٦٣): ((كلامه - أي الخليلي - يشعر بتفرد ابن أخي ابن وهب عن عمه به، وهو كذلك، لكن له طريق أخرى عن يونس كما سيأتي إن شاء الله تعالى)).

وتفرد بإخراج حديثه الخليلي في "الإرشاد" - وهو حديث الدراسة -، كما ذكر ذلك ابن حجر في "فتح الباري" (٤/٥٩).

وقد توبع ابن أخي ابن وهب: تابعه مهدي بن هلال. فقد قال ابن حجر في "النكت على كتاب ابن الصلاح" (٢/٦٦٣): ((قال الخطيب: "في الرواة عن مالك" أنا أبو بكر محمد بن الفرج بن علي البزار، أنا محمد بن إسحاق القطيعي الحافظ، حدثني عبدان بن هشيم بن عبدان، ثنا النضر بن هارون السيرافي، ثنا أحمد بن داود بن راشد البصري القرشي، ثنا مهدي بن هلال الراسي، ثنا مالك بن أنس ويونس بن يزيد ومحمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه قال: "إن النبي ﷺ دخل يوم الفتح مكة وعلى رأسه ﷺ المغفر، فقيل له: إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة. قال ﷺ: «اقتلوه». لكن مهدي بن هلال ضعيف جداً)). فهذه المتابعة ليست بالقوية ولا تصلح للتقوية، فيبقى تفرد ابن أخي ابن وهب بهذا الوجه كما هو.

وأما الوجه الثاني: (رواه الأئمة الحفاظ عن ابن وهب، عن مالك وحده، عن الزهري، عن أنس بن مالك، ليس فيه يونس بن يزيد).

فقد رواه عيسى بن أحمد^(١)، ويونس بن عبد الأعلى^(٢) من أصحاب ابن وهب.

فأما عيسى بن أحمد: فقد أخرج روايته الترمذي في "الشمال" (ح ١١٣).

وأما يونس بن عبد الأعلى: فأخرج روايته ابن خزيمة في "صحيحه" (ح ٣٠٦٣)، وأبو عوانة في "مسنده" (ح ٣١٤٤)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (ح ٤١٥٥ و ٤١٥٦) و "شرح مشكل الآثار" (ح ٤٥١٩) كلاهما (عيسى ويونس) قالوا: حدثنا ابن وهب، عن مالك، عن الزهري، عن أنس به.

وأخرجه مالك في "الموطأ" (ح ١٢٧١)، وعن مالك أخرجه الحميدي في "مسنده" (ح ١٢١٢) قال: حدثنا سفيان بن عيينة، وأحمد في "مسنده" (ح ١٢٠٩١ و ١٢٩٦٣) قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، وفي (ح ١٢٧١١) قال: حدثنا عبد الرزاق، وفي (ح ١٢٨٨٣) قال: حدثنا وكيع، وفي (ح ١٣٣٧٨) قال: حدثنا محمد بن مصعب، وفي (ح ١٣٤٤٦) قال: حدثنا إسحاق بن عيسى، وفي (ح ١٣٤٧٠) قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، وفي (ح ١٣٥٥٢) قال: حدثنا سلمة الخزامي، والدَّارمي في "مسنده" (ح ١٩٣٨ و ٢٤٥٦) قال: حدثنا عبد الله ابن خالد بن حازم، والبخاري (ح ١٨٤٦) قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، و (ح ٣٠٤٤٤) قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، و (ح ٤٢٨٦) قال: حدثنا يحيى بن قَزعة، و (ح ٥٨٠٨) قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، ومسلم (ح ٣٢٨٧) قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة القَعْنِي، ويحيى بن يحيى، وقتيبة بن سعيد، وأبو داود (ح ٢٦٨٥) قال: حَدَّثَنَا الْقَعْنِي، والترمذي

(١) هو عيسى بن أحمد العسقلاني البلخي أبو يحيى، قال أبو حاتم: ((صدوق)). "الجرح والتعديل" (٢٧٢/٦) وقال النسائي: ((ثقة)). "تاريخ بغداد" (١٦٣/١١). وذكره ابن حبان في "كتاب الثقات" (٤٩٦/٨)، وقال الذهبي: ((الإمام المحدث الثقة)). "سير أعلام النبلاء" (٣٨١/١٢)، وقال ابن حجر: ((ثقة يفر)). "تقريب التهذيب" (ص ٤٣٨).

(٢) هو يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدي أبو موسى المصري، ممن أجمع العلماء على حفظه وتوثيقه. قال أبو حاتم الرازي: ((سمعت أبا الطاهر بن السرح يحدِّث عليه ويعظم شأنه)). وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ((سمعت أبي يوثقه ويرفع من شأنه)). وقال النسائي: ((ثقة)). وقال علي بن الحسن بن قديد: ((كان يحفظ الحديث)). "الجرح والتعديل" (٢٤٣/٩)، "تهذيب الكمال" (٥١٥/٣٢).

(ح ١٦٩٣)، وفي "الشَّمال" (ح ١١٢) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، والنَّسائي (ح ٢٨٦٧) قال: أخبرنا قتيبة، وفي (ح ٢٨٦٨) عن سفيان، وفي "السنن الكبرى" (ح ٨٥٣٠) عن ابن القاسم، وابن ماجه (ح ٢٨٠٥) قال: حدثنا هشام بن عمار، وسُوَيْد بن سعيد، والخليلي من طريق الشافعي.

جميعهم (سفيان، وابن مهدي، وعبد الرزاق، والشافعي، ومحمد بن مصعب، وإسحاق بن عيسى، وأبو أحمد الزبيري، وأبو سلمة الخزازي، وعبد الله بن خالد، وعبد الله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس، ويحيى بن قزعة، وأبو الوليد، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ويحيى بن يحيى، وقتيبة، وهشام بن عمار، وسويد، وابن القاسم) عن مالك، عن ابن شهاب الزهري، عن أنس، به.

وقد ذكر عدد من الأئمة أن هذا الحديث مما تفرد به مالك، ومن حكى هذا ابن الصلاح في "علوم الحديث" (ص ٧٠) قال: ((وحدث مالك عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه قال: "إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر" تفرد به مالك عن الزهري)).

وتعقبه ابن حجر في دراسة نفيسة واستقصاء مآثر لطرق هذا الحديث أنقلها بنصها من كتابه "النكت على ابن الصلاح" (٢/٦٥٤-٦٧٠): ((قوله (ص^(١)): "وحدث مالك عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه قال: "إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر" تفرد به مالك عن الزهري" انتهى.

تعقبه شيخنا^(٢) بأنه قد روي من غير طريق مالك: فرواه البزار من رواية ابن أخي الزهري، وابن سعد في "الطبقات" وابن عدي في "الكامل" جميعاً من رواية أبي أويس.

قال: ذكر ابن عدي في "الكامل" أن معمرأ رواه. وذكر المزني في "الأطراف" أن الأوزاعي رواه)).

وذكر ابن حجر أن القاضي أبي بكر ابن العربي قال: ((رويته من ثلاثة عشر طريقاً غير طريق مالك))، ووعده أصحابه بتخريجها.

ثم قال ابن حجر: ((وقد تتبع طرق هذا الحديث، فوجدته كما قال ابن العربي من ثلاثة

(١) أي ابن الصلاح.

(٢) أي العراقي.

عشر طريقا عن الزهري غير طريق مالك، بل أزيد، فرويناه من طريق الأربعة الذين ذكرهم شيخنا.

٥- ومن رواية عقيل بن خالد.

٦- ويونس بن يزيد.

٧- ومحمد بن أبي حفصة.

٨- وسفيان بن عيينة.

٩- وأسامة بن زيد اللثي.

١٠- وابن أبي ذئب.

١١-١٢- عبد الرحمن ومحمد ابني عبد العزيز الأنصاريين.

١٣- ومحمد بن إسحاق.

١٤- وبجر بن كنيز السقا.

١٥- وصالح بن أبي الأخضر.

١٦- ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي الموالي.

أما رواية ابن أخي الزهري التي عزاها شيخنا لتخريج البزار فقد أخرجهما أبو عوانة في صحيحه، عن أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل هو: الترمذي، حدثنا إبراهيم بن يحيى الشجري، حدثني أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن عبد الله بن شهاب عن عمه عن أنس رضي الله عنه قال: "إن رسول الله ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر" ورواه الخطيب في "تاريخه" من طريق أبي بكر النجاد عن الترمذي، ورواه النسائي في "مسند مالك" عن محمد بن نصر، والبزار في "مسنده" عن عبد الله بن شبيب، كلاهما عن إبراهيم بن يحيى، وإبراهيم مدني قد أخرج له البخاري في "الأدب المفرد" من روايته عن أبيه، ولم يذكر في تاريخه فيهما جرحا.

وتكلم فيهما بعضهم من قبل حفظهما - والله أعلم -.

وأما رواية أبي أويس: فقرأت على العماد أبي بكر الفرضي عن القاسم ابن المظفر أن محمد بن هبة الله الفارسي أنبأهم قال: أنبأ علي بن الحسين الحافظ أنا أبو الفرج بن أبي الرجاء. أنا أبو طاهر بن محمود. أنا أبو بكر ابن المقرئ في "معجمه" ثنا السلم بن معاذ الدمشقي حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ثنا إسماعيل بن أبان. ح ورواه ابن عدي في "الكامل" عن محمد بن أحمد بن هارون، عن أحمد بن موسى البزار عن إسماعيل بن أبان عن أبي أويس عن

الزهري عن أنس رضي الله عنه قال: "إن النبي ﷺ دخل مكة حين افتتحها وعلى رأسه مغفر من حديد".

قال ابن عدي: "هذا يعرف بمالك، عن الزهري، وقد روي عن أبي أويس كما ذكرته، وعن ابن أخي الزهري ومعمّر".

قلت: وقد وقع من وجه آخر قرئ على عبد الله بن عمر بن علي وأنا شاهد أن محمد بن أحمد بن خالد أخبرهم قال: أنا عبد الولي البجلي، أنا حماد بن أبي العميد، أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر، أنا منصور بن بكر بن محمد بن علي بن حميد أنا جدي أبو بكر بن محمد بن علي، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا أبو جعفر بن المنادي ثنا يونس بن محمد. ثنا أبو أويس عن ابن شهاب عن أنس رضي الله عنه قال: إنه رأى رسول الله ﷺ عام الفتح دخل مكة وعلى رأسه المغفر، فلما نزع ﷺ أتاه رجل فقال: يا رسول الله هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة. فقال النبي ﷺ: «اقتلوه».

قلت: ورجال هذا الإسناد ثقات أثبات، إلا أن في أبي أويس بعض كلام، وقد حزم جماعة من الحفاظ منهم: البزار أنه كان رفيق مالك في السماع، وعلى هذا فهذا اللفظ الثاني أشبه أن يكون محفوظا على أن بعض الرواة عن مالك قد رواه عنه باللفظ الأول، كما بينه الدارقطني في "غرائب مالك" - رحمة الله تعالى عليهما - والله الموفق.

وأما رواية معمّر - التي يعزها شيخنا - فرواها أبو بكر بن المقرئ في معجمه قال: ثنا سعيد بن قاسم، عن مرثد. ثنا مؤمل بن إهاب ثنا عبد الرزاق ح قال ابن المقرئ: وحدثنا محمد بن حاتم بن طيب. ثنا عبد الله بن حمدويه البغلاني ثنا أبو داود السنجي. ثنا عبد الرزاق عن معمّر عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال: "إن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر".

أخبرني أبو بكر (ابن إبراهيم) الفرضي بالإسناد الذي قدمته آنفا إلى ابن المقرئ. ورواه داود بن الزريقان، عن معمّر، فأدخل بينه وبين الزهري فيه مالكا. أخرجه الدارقطني في "غرائب مالك" والخطيب في "الرواة عن مالك" والحاكم في "المستدرک" بأسانيد ضعيفة إليه.

ورواه الواقدي عن معمّر، فلم يذكر مالكا، وسيأتي إسناده - إن شاء الله تعالى - .
وأما رواية الأوزاعي: فرواها تمام بن محمد الرازي في الجزء الرابع عشر من "فوائده" قال: "أنا أبو القاسم ابن علي بن يعقوب من أصل كتابه قال: أنا أبو عمرو محمد بن خلف الأطرويشي

الصرار".

وقال أبو عبد الله بن منده: ثنا جمح بن أبان المؤذن ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي عن الزهري عن أنس قال: "إن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر". لفظ تمام، ورواته ثقات، لكنني أظن أن الوليد بن مسلم دلس فيه تدليس التسوية؛ لأن الدارقطني ذكر في "كتاب الموطآت" أن جماعة من الأئمة الكبار رووه عن مالك، فعد فيه الأوزاعي وابن جريج وابن عيينة وغيرهم. ثم وجدته في "المديح" للدارقطني أخرجه من طريق مؤمل بن الفضل، عن الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعي عن مالك، عن الزهري. وهكذا رواه أبو الشيخ في "الأقران" من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي، عن مالك، فترجح أن الوليد دلسه.

وقد وجدته من رواية محمد بن مصعب عن الأوزاعي - أيضا - قال الخطيب في "تاريخه": أنا الحسن بن محمد الخلال أنا علي بن عمرو بن سهل الحريري. ثنا محمد بن الحسن بن مقسم من أصل كتابه ثنا موسى بن الحسن بن أبي عباد ثنا محمد بن مصعب القرقيساني. ثنا الأوزاعي عن الزهري فذكره، قال الخطيب: هذا وهم على محمد بن مصعب، فإنه إنما رواه عن مالك لا عن الأوزاعي.

قلت: فكأن الراوي عنه سلك الجادة، لأنه مشهور بالرواية عن الأوزاعي لا عن مالك - والله أعلم -.

وأما رواية عقيل بن خالد: فرواها أبو الحسين بن جميع الحافظ في "معجمه" قال: ثنا محمد بن أحمد (هو الخولاني) ثنا أحمد بن رشدين (هو أحمد بن محمد بن الحاج بن رشدين) حدثني أبي عن أبيه عن ابن لهيعة، عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزع ﷺ جاءه رجل فقال: ابن خطل متعلق بأستار الكعبة. فقال النبي ﷺ: «اقتلوه».

قال ابن شهاب: ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرما.

رواته معروفون إلا أن فيهم من تكلم فيه، وليسوا في حد الترك، بل يخرج حديثهم في المتابعات - والله الموفق -.

وأما رواية يونس بن يزيد: فقال أبو يعلى الخليلي في "كتاب الإرشاد" له: حدثني جعفر بن

محمد الأندلسي حدثني أبو بكر: أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس بمصر، حدثني أبي حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب أنا عمي عبد الله بن وهب عن مالك ويونس بن يزيد، عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال: "إن النبي ﷺ دخل مكة وعليه مغفر".

قال الخليلي: "رواه الحفاظ عن (عبد الله) بن وهب عن مالك وحده، ليس فيه يونس".

قال لي جعفر: "حدثنا به أحمد من أصل كتابه العتيق قال: وأبوه من الثقات".

قلت: كلامه يشعر بتفرد ابن أخي ابن وهب عن عمه به، وهو كذلك، لكن له طريق أخرى عن يونس كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

وقرأت بخط الحفاظ أبي علي البكري، قال: قرأت بخط الحفاظ أبي الوليد بن الدباغ أنا أبو محمد بن عتاب أنا أبو عبد الله بن عائذ إجازة قال: أنا أبو بكر: أحمد بن محمد بن إسماعيل فذكره.

وأما رواية محمد بن أبي حفصة: فقال الخطيب "في الرواة عن مالك": أنا أبو بكر محمد بن الفرج بن علي البزار. أنا محمد بن إسحاق القطيعي الحفاظ حدثني عبدان بن هشيم بن عبدان. ثنا النضر بن هارون السيرافي ثنا أحمد بن داود بن راشد البصري القرشي، ثنا مهدي بن هلال الراسبي ثنا مالك بن أنس ويونس بن يزيد ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري عن أنس - رضي الله عنه - قال: "إن النبي ﷺ دخل يوم الفتح مكة وعلى رأسه ﷺ المغفر. فقيل له: إن ابن الخطل متعلق بأستار الكعبة. قال ﷺ: «اقتلوه».

لكن مهدي بن هلال ضعيف جداً.

وأشار إلى ذلك الحفاظ أبو الوليد الدباغ فقال: "لم ينفرد به مالك، بل وقع لي من رواية يونس وابن أبي حفصة ومعمّر، كلهم عن الزهري".

وأما رواية سفيان بن عيينة فقال أبو يعلى في مسنده ثنا محمد بن عباد المكي ثنا سفيان وهو ابن عيينة عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال: "إن النبي ﷺ دخل مكة وعليه مغفر.

هكذا روياه في مسند أبي يعلى - روايتي ابن المقرئ وابن حمدان.

وكذا روياه في فوائد بشر بن أحمد الإسفرائيني، عن أبي يعلى، ورجاله رجال مسلم.

لكن رواه النسائي من طريق الحميدي عن ابن عيينة عن مالك عن الزهري، فيحتمل أن يكون ابن عيينة دلّسه حين حدث به محمد بن عباد، أو سواه محمد بن عباد، فقد قدمنا عن

الدارقطني أنه عد ابن عيينة في الأكابر الذين روه عن مالك.

وأما رواية أسامة بن زيد الليثي: فرواه الحاكم في "تاريخ نيسابور" وابن حبان في "الضعفاء" من طريق عبد السلام بن أبي فروة النصيبي عن عبد الله بن موسى عن أسامة بن زيد عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال: "إن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر". لكن عبد السلام ضعيف جداً.

وأما رواية ابن أبي ذئب: فرواها ابن المقرئ في "معجمه" وأبو نعيم في "الحلية" عنه (عن عمرو بن أحمد بن جابر الرملي) عن محمد بن يعقوب الفرجي عن أحمد بن عيسى، عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن الزهري مثله - والله تعالى أعلم - .
لكن أحمد بن عيسى أبو الطاهر ضعيف.

وأما رواية عبد الرحمن ومحمد ابني عبد العزيز: فرواها في "فوائد أبي محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني"، قال: ثنا أحمد بن الخليل بن ثابت ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا معمر ومالك ومحمد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن عبد العزيز سمعوا الزهري يخبر عن أنس - رضي الله تعالى عنه به.

والواقدي ضعيف، وعبد الرحمن ضعفه أبو حاتم.

وأما رواية محمد بن إسحاق وبحر بن كنيز السقا: فذكر الحافظ أبو محمد جعفر الأندلسي نزيل مصر فيما خرجه من حديث أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الجيزي من روايته عن شيوخه المصريين قال - بعد أن أخرج هذا الحديث من رواية ابن أخي الزهري -: "اشتهر أن مالكا تفرد به، وقد وقع لنا من رواية بضعة عشر نفساً روه غير ذلك، منهم أبو أويس ومحمد بن إسحاق وبحر بن كنيز السقا.. وذكر بعض من ذكرنا".

قلت: ولم يقع لي روايتها إلى الآن. وأخبرني بعض الحفاظ أنه وقف على رواية ابن إسحاق له عن الزهري في "مسند مالك" لأبي أحمد بن عدي.

قلت: وقد تقدم في ذكر رواية ابن أخي الزهري أن ابن إسحاق رواه عنه عن عمه - فالله أعلم - .

ثم وقع لي من طريق ابن وهب عن ابن إسحاق عن الزهري لكنه قال: عن عروة عن عائشة - رضي الله تعالى عنها - .

رواها في "فوائد" أبي إسماعيل الهروي الحافظ بإسناد ضعيف.

وأما رواية صالح بن أبي الأخضر: فذكرها الحافظ أبو ذر الهروي عقب رواية البخاري له عن يحيى بن قزعة عن مالك.

قال أبو ذر: "لم يرو حديث المغفر أحد عن الزهري إلا مالك، وقد وقع لنا عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري، وليس صالح بذلك".

قلت: ولم تقع لي هذه الرواية إلى الآن.

وأما رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي الموالي: فرواها الدارقطني في "الأفراد" وموسى بن عيسى السراج في "فوائده" كلاهما عن عبد الله بن أبي داود ثنا إسحاق بن الأخيل العنسي ثنا عثمان بن عبد الرحمن ثنا ابن أبي الموالي، عن الزهري، عن أنس - رضي الله تعالى عنه -.

قال الدارقطني: "تفرد به عثمان بن عبد الرحمن عن ابن أبي موالي واسمه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي الموالي".

قلت: وعثمان هو الوقاصي - ضعيف جداً.

ورويناه - أيضاً - من طريق يزيد الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه متابعاً للزهري.

روينا في فوائده أبي الحسن الفراء الموصلي، نزيل مصر، ويزيد ضعيف.

ورويناه هذه القصة - أيضاً - من حديث عائشة - رضي الله تعالى عنها - كما تقدم قريباً.

ومن حديث سعد بن أبي وقاص وأبي برزة الأسلمي - رضي الله تعالى عنه - وحديثهما في "السنن" للدارقطني.

ومن حديث علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - في "المشيخة الكبرى" لأبي محمد الجوهري.

ومن طريق سعيد بن يربوع، والسائب بن يزيد - رحمة الله تعالى عليهما - وهما في "مستدرك الحاكم" وألفاظهم مختلفة.

فهذه طرق كثيرة غير طريق مالك، عن الزهري عن أنس رضي الله عنه ((.))

ثم قال ابن حجر: ((فقول من قال من الأئمة: إن هذا الحديث تفرد به مالك عن الزهري ليس على إطلاقه، إنما المراد به بشرط الصحة.

وقول ابن العربي: إنه رواه من طرق غير طريق مالك إنما المراد به في الجملة سواء صح أو لم يصح، فلا اعتراض ولا تعارض.

وما أجود عبارة الترمذي في هذا فإنه قال - بعد تحريجه -: "لا يعرف (كبير أحد) رواه عن الزهري غير مالك".

وكذا عبارة ابن حبان: "لا يصح إلا من رواية مالك، عن الزهري".
فهذا التقييد أولى من ذلك الإطلاق)). أهـ.

الخلاصة

الوجه الراجح عن ابن وهب هو الوجه الثاني، فالوجه الأول رواه ابن أخي ابن وهب، وملخص حاله: أنه أنكرت عليه أحاديث، وقد صح رجوعه عنها، ورجوعه مما يحسن حاله ولا يبلغ به المنزلة من التوثيق التي كان يوصف بها من قبل، ولا هو في القوة كيونس بن عبد الأعلى ويندار كما قال الذهبي، بل الراجح فيه أنه صدوق تغير بآخرة.
والوجه الثاني: رواه الحفاظ من أصحاب ابن وهب، وهما: عيسى بن أحمد، وهو ثقة، ويونس بن عبد الأعلى، وهو ممن أجمع العلماء على حفظه وتوثيقه، بل إن الذهبي جعله ميزاناً لأصحاب ابن وهب حينما ترجم لابن أخي ابن وهب، وذكر أن ابن أخي ابن وهب لا يقارن بيونس في القوة.

كما أن الحفاظ من أصحاب مالك روه عن مالك وحده.

الحكم على الحديث

الحديث صحيح من وجهه الراجح، وحديث مالك رواه الجماعة.

(٤١) - قال الخليلي^(١): روى شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، عن النبي ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». وسفيان الثوري، والخلق، روه عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن نفسه. والبخاري أخرجه من حديث شعبة، ومن حديث سفيان كما ذكرت. ويحيى القطان - وهو إمام وقته - جمع بين الثوري وشعبة، وجعل فيه سعد بن عبيدة.

التخريج والدراسة

علته: زيادة رجل في الإسناد.

الحديث يرويه علقمة بن مرثد واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: روى شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: سفيان الثوري، والخلق، روه عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، عن النبي ﷺ، (دون ذكر سعد بن عبيدة).

فأما الوجه الأول: (شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، عن النبي ﷺ، مرفوعاً).

فأخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (ح٧٣) - ومن طريقه الترمذي (ح٢٩٠٩) - وسعيد بن منصور في "سننه" (ح٢١) عن عبد الرحمن بن زياد الرصاصي، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٧٢/٦)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (ح٢٩٤٦٥) عن شبابة بن سوار، وابن الجعد في "مسنده" (ح٤١٠)، وأحمد في "مسنده" (ح٤١٢)، وفي "الزهد" (ح٢١٦٧) عن غندر وهز وحجاج بن محمد، والدارمي في "مسنده" (ح٣٢٧٩)، والبخاري (ح٤٧٤٣) عن حجاج بن منهال، والبخاري أيضاً (ح٤٧٤٤) عن أبي نعيم، وأبو داود (ح١٢٥٣) عن حفص بن عمر، وابن الضريس في "فضائل القرآن" (ح١٣٠) عن أبي الوليد الطيالسي، والفريابي في "فضائل القرآن" (ح١٠) من طريق معاذ بن معاذ العنبري، والنسائي في "الكبرى" (ح٧٧٧٢) من طريق خالد بن الحارث.

جميعهم (أبو داود الطيالسي، وعبد الرحمن بن زياد، وشبابة، وابن الجعد، وغندر، وهز،

وحجاج بن محمد، وحجاج بن منهال، وحفص، وأبو الوليد، ومعاذ، وخالد) عن شعبة به.

قال الترمذي: ((هذا حديث حسن صحيح)).

وتابع شعبة على هذا الوجه قيس بن الربيع^(١) أخرجه البزار في "مسنده" (ح ٣٩٧)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٥/١١).

قال ابن حجر في "فتح الباري" (٧٥/٩): ((وقد أطنب الحافظ أبو العلاء العطار في كتابه "الهادي في القرآن" في تخريج طرقه، فذكر ممن تابع شعبة ومن تابع سفيان جمعاً كثيراً. وأخرجه أبو بكر بن أبي داود في أول "الشريعة" له، وأكثر من تخريج طرقه أيضاً)).
وسبأني - إن شاء الله - مزيد أقوال على هذا الوجه بعد تخريج الوجه الثاني.

وأما الوجه الثاني: (فرواه سفيان الثوري، والخلق، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، عن النبي ﷺ)، (دون ذكر سعد بن عبيدة).

ومن أخرج حديث سفيان وكيع في "الزهد" (ح ٥١٣) - ومن طريقه أحمد في "مسنده" (ح ٤٠٥) عن وكيع وابن مهدي، والترمذي (ح ٢٩١٠) عن وكيع وبشر بن السري، وابن ماجه (ح ٢١٠) عن وكيع وحده - وعبد الرزاق في "مصنفه" (ح ٥٨٠٢)، والبخاري (ح ٥٠٢٨) عن أبي نعيم، وابن الضُّرَيْس في "فضائل القرآن" (ح ١٣٢) عن محمد بن كثير، والنسائي في "الكبرى" (ح ٧٧٧٤) من طريق ابن المبارك.

جميعهم (وكيع، وعبد الرزاق، وابن مهدي، وبشر، وأبو نعيم، وابن كثير، وابن المبارك) عن سفيان به.

وشذ يحيى بن سعيد القطان فخالف أصحاب الثوري، فرواه عن الثوري مقروناً بشعبة، وذكر فيه سعد بن عبيدة: أخرج حديثه أحمد في "مسنده" (ح ٥٠٠)، والترمذي إثر (ح ٢٩١٠)، وابن ماجه (ح ٢١١)، والبزار في "مسنده" (ح ٣٩٦)، وابن الضُّرَيْس في "فضائل القرآن" (ح ١٣٧)، والفريابي في "فضائل القرآن" (ح ١٢)، والنسائي في "الكبرى" (ح ٧٧٧٣)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (ح ٤٤٧٣)، وابن الأعرابي في "معجمه" (ح ١٩٩٣)، والخطيب في "تاريخه" (٢٠٣/٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (ح ٢٢٠٥).

(١) لا يُجْتَمَع بحديثه على انفراده لضعفه، تقدم (ص ٢٤٩).

ومن تابع سفيان على رواية الحديث عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، عن النبي ﷺ:

- الجراح بن الضحاك^(١): أخرج حديثه الفريابي في "فضائل القرآن" (ح ١٣ و ٢٤)، وابن الضريس في "فضائل القرآن" (ح ١٣٥).
- وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٢): أخرج حديثه الفريابي في "فضائل القرآن" (ح ٩)، والخليلي في "الإرشاد" (٥٥٢/٢).
- وموسى بن قيس الحضرمي^(٣): أخرج حديثه ابن الأعرابي في "معجمه" (ح ٨٧٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢٩/٥).
- وعمرو بن قيس المالتي^(٤): أخرج حديثه ابن الأعرابي في "معجمه" (ح ١٦١٣)، وأبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٣٣/٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (ح ١٩٣١).

قال الترمذي: ((وقد روى يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث عن سفيان وشعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي ﷺ . حدثنا بذلك محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان وشعبة [قال محمد بن بشار: وهكذا ذكره يحيى بن سعيد عن سفيان وشعبة غير مرة] عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي ﷺ. قال محمد بن بشار: وأصحاب سفيان لا يذكرون فيه: عن سفيان عن سعد بن عبيدة. قال محمد بن بشار: وهو أصح)).

وقال البزار: ((وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عثمان إلا من هذا الوجه، ورواه غير واحد عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، إلا أن يحيى بن سعيد جمع شعبة، والثوري في هذا الحديث فروياه عن علقمة، عن سعد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، وأصحاب سفيان يحدثنه عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، وإنما شعبة الذي، قال: عن

(١) قال البخاري: ((قال أبو نعيم: هو جارتنا، وأثنى عليه خيراً)) "التاريخ الكبير" (٢٢٨٨/٢).

(٢) ذكره يعقوب بن سفيان ضمن جماعة وقال: ((وكل هؤلاء كوفيون ثقات)) "المعرفة والتاريخ" (٢٣٩/٣).

(٣) قال يحيى بن معين: ((ثقة)) "الجرح والتعديل" (١٥٨/٨).

(٤) قال الترمذي في "جامعه" (ح ٣٤١٢): ((ثقة حافظ)).

سعد)).

وقال ابن عدي في "الكامل" (٣/٣٩٨): ((وذكر سعد بن عبيدة في هذا الإسناد عن الثوري غير محفوظ، وإنما يذكر هذا عن يحيى القطان، جمع بين الثوري وشعبة، فذكر عنهما جميعاً في الإسناد في هذا الحديث سعد بن عبيدة. وسعد إنما يذكره شعبة والثوري لا يذكره، فحمل يحيى حديث شعبة على حديث الثوري، فذكر عنهما جميعاً سعد. ويقال: لا يعرف ليحيى بن سعيد خطأ غيره)).

وممن حكم على رواية القطان بالشذوذ أيضاً ابن حجر في "فتح الباري" (٩/٧٥) فقال: ((وقد شذت رواية عن الثوري بذكر سعد بن عبيدة فيه...، وهكذا حكم علي بن المديني على يحيى القطان فيه بالوهم...، والصواب عن الثوري بدون ذكر سعد، وعن شعبة بإثباته)).

وشعبة وسفيان إمامان جلال في الحفظ، وقد اختلفا في زيادة رجل (سعد بن عبيدة) أو إسقاطه، فما موقف الحفاظ من هذين الطريقين؟ وهل كلاهما صحيح، أم يرجح أحدهما على الآخر، أم يحتمل أن يكون كلاهما صحيحاً؟

قال ابن حجر في "هدي الساري" (ص ٣٧٣): ((ونقل الترمذي عن علي بن عبد الله بن المديني ترجيح حديث سفيان على حديث شعبة)).

قال الترمذي (٥/١٧٤): ((وقد زاد شعبة في إسناده هذا الحديث سعد بن عبيدة، وكان حديث سفيان أصح. قال علي بن عبد الله: قال يحيى بن سعيد: ما أحد يعدل عندي شعبة، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان.

قال أبو عيسى: سمعت أبا عمار يذكر عن وكيع قال: قال شعبة: سفيان أحفظ مني، وما حدثني سفيان عن أحد بشيء فسألته إلا وجدته كما حدثني)).

وقد أورد الدارقطني الاختلافات في الحديث في "علله" (٣/٥٩) ومن ضمنها الوجه الأول لحديث الدراسة عن شعبة، ورواية يحيى القطان عن الثوري ثم قال: ((وأصحها حديث علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي ﷺ))، فكأنه يرجح الوجه الشاذ من رواية يحيى بن سعيد القطان عن الثوري، ويرجح رواية شعبة.

وقال ابن حجر في "الفتح" (٩/٧٥): ((ورجح الحفاظ رواية الثوري، وعدوا رواية شعبة من المزيد في متصل الأسانيد. وقال الترمذي: كأن رواية سفيان أصح من رواية شعبة.

وأما البخاري فأخرج الطريقين؛ فكأنه ترجح عنده أنهما جميعاً محفوظان، فيحمل على أن

علقمة سمعه أولاً من سعد ثم لقي أبا عبد الرحمن فحدثه به، أو سمعه مع سعد من أبي عبد الرحمن فثبتته فيه سعد. ويؤيد ذلك ما في رواية سعد بن عبيدة من الزيادة الموقوفة، وهي قول أبي عبد الرحمن: فذلك الذي أقعدني هذا المقعد)).

ومال بعض الحفاظ المتأخرين إلى احتمال صحة الطريقتين معاً، ومن هؤلاء الحفاظ العلاني في "جامع التحصيل" (ص ١٣٦) حيث قال بعد أن ساق اختلاف سفيان وشعبة فيه: ((أخرجه البخاري من الطريقتين، وهو لا يكتفي بمجرد إمكان اللقاء، وقد تابع كلاً من شعبة وسفيان جماعة على ما قال: فيحتمل أن يكون الحديث عند علقمة على الوجهين، ويحتمل أن يكون أرسله عن إسقاط سعد بن عبيدة)).

وقال ابن حجر في "هدي الساري" (ص ٣٧٢): ((إن مثل هذا يخرج به البخاري على الاحتمال؛ لأن رواية الثوري عند جماعة من الحفاظ هي المحفوظة، وشعبة زاد رجلاً، فأمكن أن يكون علقمة سمعه من سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن ثم لقي عبد الرحمن فسمعه منه)). وقد أخرجه البخاري من الطريقتين معاً نسقاً متتابعاً، مشيراً إلى أنه من المزيد في متصل الأسانيد.

وثمة علة أخرى في الحديث أشار لها شعبة: وهي عدم سماع أبي عبد الرحمن السلمي من عثمان رضي الله عنه أخرج أبو عوانة في "مستخرجه" حديث أبي عبد الرحمن السلمي في القرآن (ح ٣٠٦٨) من طريق حجاج عن شعبة وقال في أثره: ((قال شعبة: ولم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان ولا من عبد الله بن مسعود، ولكن سمع من علي رضي الله عنه، كذا يقول شعبة، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن رحمه الله)).

إلا أن البخاري في "صحيحه" أثبت سماع السلمي من عثمان فقال (ح ٥٠٢٧): ((حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». قال: وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا)).

قال الذهبي في "طبقات القراء الكبار": ((وقول حجاج عن شعبة أن أبا عبد الرحمن لم يسمع من عثمان بن عفان رضي الله عنه ليس بشيء، فقد ثبت لقيه لعثمان)).

وقال في (ص ٤٦): ((لم يتابع شعبة على هذا)).

وقال ابن حجر في "هدي الساري" (ص ٣٧٣): ((وأما كون أبي عبد الرحمن لم يسمع من عثمان فيما زعم شعبة فقد أثبت غيره سماعه منه. وقال البخاري في "التاريخ الكبير": سمع من عثمان. والله أعلم)).

وأطال ابن حجر في "الفتح" (٧٦-٧٤/٩) النفس في إثبات سماع السلمي من عثمان، فليراجع هناك.

الخلاصة

الحديث يرويه علقمة بن مرثد، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: روى شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: سفيان الثوري، والخلق، روه عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، عن النبي ﷺ، (دون ذكر سعد بن عبيدة).

نقل ابن حجر في "هدي الساري" (ص ٣٧٢) قول الدارقطني: ((فقد اختلف شعبة والثوري في إسناده، فأدخل شعبة بين علقمة وبين أبي عبد الرحمن سعد بن عبيدة.

وقد تابع شعبة على زيادته من لا يحتج به، وتابع الثوري جماعة ثقات)) وينظر "علل الدارقطني" (٥٨-٥٣/٣).

إلا أن الثوري قد اختلف عنه: فكبار أصحابه روه عنه على الوجه الثاني، وشذ القطان فقرنه بشعبة، وذكر في روايته سعد بن عبيدة، والعلماء على توهم يحيى بن سعيد في هذه الرواية.

وشعبة وسفيان إمامان جبالان في الحفظ، وقد اختلفا في زيادة رجل (سعد بن عبيدة) أو إسقاطه، وتقدم النقل عن الحفاظ في ترجيح أي الوجهين؟ وهل كلاهما صحيح، أم يرجح أحدهما على الآخر، أم يحتمل أن يكون كلاهما صحيحا؟

والذي أراه هو تصحيح الوجهين، وقرائن ذلك:

١- أن البخاري قد أخرج الحديث بالوجهين، فكأنه ترجح عنده أنهما محفوظان.

٢- أن علقمة بن مرثد قد صحت له الرواية عن سعد بن عبيدة، وعن أبي عبد الرحمن

السلمي، قال ابن حجر في "الفتح" (٧٥/٩): ((فيحمل على أن علقمة سمعه أولاً من سعد ثم لقي أبا عبد الرحمن فحدثه به، أو سمعه مع سعد من أبي عبد الرحمن فثبت فيه)).

وعلى كل فالمفاضلة بينهما ليست من باب الخطأ والصواب، وإنما من باب الصحيح والأصح؛ فالأصح منهما هو ما رواه سفيان الثوري بدون ذكر سعد بن عبيدة.

الحكم على الحديث

الحديث صحيح على كلا الوجهين، فهو مخرج في البخاري.

(٤٢)- قال الخليلي^(١): حدثنا جدي، حدثنا ابن أبي حاتم الرازي، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، وأبي إسحاق الشيباني، عن الشعبي، عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى على قبر بعدما دفن. مشهور بأبي إسحاق، عن الشعبي، عن ابن عباس.

رواه الحفاظ من أصحاب شعبة عنه، عن الشيباني وحده، فأما من حديث ابن أبي خالد فلم يروه إلا وهب بن جرير عنه، وهو ثقة.

وأخرجه البخاري عن مسلم بن إبراهيم وغيره، عن شعبة، عن الشيباني. ويجمع هذا ومن رواه عن الشيباني.

وقد رواه عن النبي ﷺ زيد بن ثابت، وأخوه يزيد بن ثابت وغيرهما. وحديث يزيد مخرج في الصحيحين^(٢).

وروي من حديث أبي حصين، عن الشعبي، وهو فرد يتفرد به عمرو بن عثمان الحمصي، وسلمة بن الفضل الرازي، عن إبراهيم بن طهمان، عن أبي حصين، عن الشعبي. يقولون: إنهما أخطأ.

التخريج والدراسة

علته: الاختلاف بزيادة رجل في الإسناد. زيادة الثقة.

هذا الحديث يرويه شعبة واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: (شعبة، عن أبي إسحاق الشيباني، عن الشعبي، عن ابن عباس أن النبي ﷺ).

الوجه الثاني: (شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، وأبي إسحاق الشيباني، عن الشعبي، عن

ابن عباس أن النبي ﷺ). بزيادة رجل.

(١) "الإرشاد" (٥٥٤/٢).

(٢) هذا الكلام من الخليلي غير صحيح؛ فلم يخرج الشيخان ليزيد بن ثابت أي حديث، إنما خرج له البخاري تعليقاً في ترجمة الباب فقط. في (٩٥/٢)، كتاب الجنائز، باب الجريد على القبر. وأوصى بريدة الأسلمي أن يجعل في قبره جريدان. ورأى ابن عمر رضي الله عنهما فسطاطاً على قبر عبد الرحمن فقال: انزعه يا غلام فإنما يظله عمله. وقال خارجة بن زيد: رأيتني ونحن شبان في زمن عثمان رضي الله عنه وإن أشدنا وثبة الذي يشب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه. وقال عثمان بن حكيم: أخذ بيدي خارجة فأجلسني على قبر وأخبرني عن عمه يزيد بن ثابت قال: إنما كره ذلك لمن أحدث عليه. وقال نافع: كان ابن عمر رضي الله عنهما يجلس على القبور.

الوجه الأول: (شعبة، عن أبي إسحاق الشيباني، عن الشعبي، عن ابن عباس أن النبي ﷺ).

يرويه من هذا الوجه عن شعبة بن الحجاج ثمانية:

١. أبو داود الطيالسي في "المسند" (ح ٢٧٦٩).
 ٢. ومحمد بن جعفر: أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح ٣١٣٤)، والبخاري (ح ٨٥٧)، ومسلم (ح ٢١٧١)، وأبو نعيم في "المستخرج على مسلم" (ح ٢١٣٨).
 ٣. ومسلم بن إبراهيم: أخرج حديثه البخاري (ح ١٣١٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (ح ١٢٥٨١)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٦/٢٦٩).
 ٤. وسليمان بن حرب: أخرج حديثه البخاري (ح ١٣٢٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (ح ٧٢٤٩).
 ٥. والحجاج بن منهال: أخرج حديثه البخاري (ح ١٣٣٦).
 ٦. ومعاذ بن معاذ: أخرج حديثه مسلم (ح ٢١٧١).
 ٧. وخالد بن الحارث: أخرج حديثه النسائي (ح ٢٠٢٣).
 ٨. وأبو الوليد الطيالسي: أخرج حديثه ابن حبان في "صحيحه" (ح ٣٠٨٨)، وأبو نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم" (ح ٢١٣٨).
- ثمانيتهم (أبو داود، وأبو الوليد الطيالسيان، وغندر، ومسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، ومعاذ بن معاذ، وخالد بن الحارث، وحجاج بن منهال) عن شعبة، عن سليمان الشيباني، عن عامر الشعبي، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ. وتابع شعبة على هذا الوجه كل من:
١. سفيان الثوري: أخرج حديثه عبد الرزاق في "المصنف" (ح ٦٥٤٠)، وأحمد في "المسند" (ح ٢٥٥٤)، ومسلم (ح ٢١٧١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/٢٠٩)، وابن حبان في "صحيحه" (ح ٣٠٨٥).
 ٢. وأبو معاوية محمد بن خازم: أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح ١٩٦٢)، والبخاري (ح ١٢٤٧)، وابن ماجه (ح ١٥٣٠).
 ٣. وزائدة بن قدامة: أخرج حديثه البخاري (ح ١٣٢٦).

٤. وجريز بن عبد الحميد: أخرج حديثه البخاري (ح ١٣٤٠)، ومسلم (ح ٢١٧١)، وابن حبان في "صحيحه" (ح ٣٠٩١).

٥. وهشيم بن بشير: أخرج حديثه مسلم (ح ٢١٧١)، والترمذي (ح ١٠٣٧)، والنسائي (ح ٢٠٢٤)، وأبو نعيم في "المستخرج على مسلم" (ح ٢١٣٨).
وقال الترمذي: ((حديث ابن عباس حديث حسن صحيح)).

٦. وعبد الواحد بن زياد: أخرج حديثه مسلم (ح ٢١٧١)، وأبو نعيم في "المستخرج على مسلم" (ح ٢١٣٨).

٧. وعبد الله بن إدريس: أخرج حديثه مسلم (ح ٢١٧٠)، وأبو داود (ح ٣١٩٦).
ثمانيتهم (شعبة، والثوري، وأبو معاوية الضرير محمد بن خازم، وعبد الواحد بن زياد، وزائدة، وجريز، وعبد الله بن إدريس، وهشيم) عن سليمان بن أبي إسحاق الشيباني، عن عامر الشعبي، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: (شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، وأبي إسحاق الشيباني، عن الشعبي، عن ابن عباس أن النبي ﷺ). بزيادة رجل.

وخالف أصحاب شعبة وهب بن جريز، وهو ثقة، "التقريب" (ص ٥٨٥)، فرواه عن إسماعيل بن أبي خالد، وأبي إسحاق الشيباني. أخرج حديثه الخليلي.
وجميع من أخرج حديث وهب بن جريز، رواه عنه عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد وحده.

وقد تفرد به وهب بن جريز من هذا الوجه عن شعبة بن الحجاج: أخرج حديثه مسلم (ح ٢١٧٢)، وابن حبان في "صحيحه" (ح ٣٠٨٩ و ٣٠٩٠)، وابن عدي في "الكامل" (٦٨/٧)، والدارقطني في "أطراف الغرائب والأفراد" (ح ٢٧٢٣)، وأبو نعيم في "المستخرج على مسلم" (ح ٢١٣٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (ح ٧٢٥٦)، وأبو القاسم المروزي في "المنتقى من حديث شيوخه" (ح ٣٨).

قال الدارقطني: ((تفرد به وهب بن جريز عن شعبة عن إسماعيل عنه)).
وقال الخليلي: ((وروي من حديث أبي حصين، عن الشعبي، وهو فرد يتفرد به عمرو بن

عثمان الحمصي، وسلمة بن الفضل الرازي، عن إبراهيم بن طهمان، عن أبي حصين، عن الشعبي. يقولون: إنهما أخطأ)).

قلت: ولم يتبين لي وجه الخطأ.

وحديث ابن طهمان: أخرجه مسلم (ح ٢١٧٢)، والطبراني في "الأوسط" (ح ٣٨٣٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (ح ٧٢٥٨) من طريق يحيى بن الضُرَيْس، والطبراني في "الأوسط" (ح ٨٢٥٥) من طريق محمد بن حُمَيْد، والبيهقي في "السنن الكبرى" (ح ٧٢٥٧)، و"السنن الصغرى" (ح ١١٣٨) من طريق حفص بن عبد الله.

ثلاثتهم (يحيى بن الضُرَيْس، محمد بن حُمَيْد، وحفص بن عبد الله) عن إبراهيم بن طهمان، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن ابن عباس.

كما أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (ح ٧٢٥٩) من طريق حفص بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن سليمان الشيباني، عن عامر الشعبي، عن ابن عباس به.

قال البيهقي: ((وكانه - أي ابن طهمان - سمع الحديث من الوجهين جميعاً)).

أي سمعه من شيخين: أبي حصين، وسليمان الشيباني.

قال الطبراني: ((لم يرو هذا الحديث عن أبي حصين إلا إبراهيم بن طهمان، ولا رواه عن إبراهيم بن طهمان إلا يحيى بن الضُرَيْس ومحمد بن حُمَيْد)).

قلت: بل رواه كذلك حفص بن عبد الله، عن إبراهيم بن طهمان.

الخلاصة

هذا الحديث يرويه شعبة واختلف عنه على وجهين:

رواه الحفاظ من أصحابه عنه، عن أبي إسحاق الشيباني، عن الشعبي، عن ابن عباس أن النبي ﷺ، وهم: أبو داود، وأبو الوليد الطيالسيان، وغندر، ومسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، ومعاذ بن معاذ، وخالد بن الحارث، وحجاج بن منهال.

وتابع شعبة في رواية هذا الوجه أيضاً الحفاظ، وهم: سفيان الثوري، وأبو معاوية الضير محمد بن خازم، وعبد الواحد بن زياد، وزائدة بن قدامة، وجريز بن حازم، وعبد الله بن إدريس، وهشيم بن بشير.

وتفرد وهب بن جريز، فرواه عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي به، مخالفاً

الحفاظ من أصحاب شعبة، ووهب ثقة، فيقبل تفرده بهذه الرواية.
ورواه إبراهيم بن طهمان، عن أبي حصين، عن الشعبي به، وقال الخليلي: أن الرواة عنه
أخطأ، ولم يتبين لي وجه الخطأ.
ويشبه أن تكون الأوجه والطرق عن شعبة كلها محفوظة، فشعبة لإمامته وحفظه وكثرة
مروياته لا عجب أن يكون له أكثر من شيخ أخذ عنه الحديث.
فالوجه الأول مخرج في الصحيحين، والوجه الثاني مخرج عند مسلم، ورواية أبي حصين مخرجة
عند مسلم.

الحكم على الحديث

الحديث صحيح.

(٤٣)- قال الخليلي^(١): أبو الحسن أحمد بن محمد الأزهر السجزي^(٢) صاحب غرائب، يأتي في الأبواب التي تجمع بزيادات لا يتابع عليها، سألت الحاكم أبا عبد الله عنه؟ فحرك رأسه وتبسم، وقال: ظاهره صالح، لكنه يأتي بما تعلم. مات قبل العشرين وثلاثمائة، وروى عنه الكبار.

حدثني أبو مسلم غالب بن علي، ومحمد بن أحمد بن عروة الأصبهاني قالا: حدثنا الحسن بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن الأزهر السجزي، حدثنا علي بن حجر، حدثنا شريك^(٣)، عن سماك، وداود ابن أبي هند، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سمرة أن النبي ﷺ قال: «لا تسأل الإمارة...» الحديث لا يتابعه في داود أحد ممن روى عن ابن حجر، إنما هو عن سماك وحده.

وروى حفص الرقي^(٤) عن ابن الأصبهاني فزاد فيه: أبا عمرو بن العلاء. حدثني عبد الله بن محمد الحافظ، حدثنا عبد الرحمن بن حمدان، حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي، حدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، حدثنا شريك، عن سماك، وأبي عمرو بن العلاء، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سمرة أن النبي ﷺ قال: «لا تسأل الإمارة...» الحديث.

ورواه الطبراني عن حفص كذلك.

التخريج والدراسة

علته: زيادة رجل في الإسناد.

هذا الحديث يرويه شريك بن عبد الله النخعي، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: (شريك، عن سماك، وداود ابن أبي هند، عن الحسن البصري، عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه) مرفوعاً.

لم أجد من أخرجه سوى الخليلي، كما أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (١/١٦٣) في

(١) "الإرشاد" (٨٤٥/٣).

(٢) ضعيف الحديث، يتحدث بالمنكير، وجرب عليه ابن حبان الكذب، تقدم (ص ٢٥٠).

(٣) هو شريك بن عبد الله النخعي الكوفي أحد الأعلام، على لين ما في حديثه. توقف بعض الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده، تقدم (ص ٢٤٨).

(٤) هو حفص بن عمر بن الصباح الرقي. صدوق، ربما أخطأ، تقدم (ص ٣٣٣).

ترجمة (أحمد بن محمد بن الأزهر بن حريث السجستاني، أبو العباس الأزهرى) عن داود بن أبي هند وحده.

قال ابن حبان: ((يروى عن أهل العراق وخراسان، كان ممن يتعاطى حفظ الحديث، ويجري مع أهل الصناعة فيه، ولا يكاد يذكر له باب إلا وأغرب فيه عن الثقات، ويأتي فيه عن الأثبات بما لا يتابع عليه، ذاكرته بأشياء كثيرة فأغرب علي فيها في أحاديث الثقات، فطالبتة على الانبساط فأخرج إلي أصول أحاديث، منها حديث داود بن أبي هند عن الحسن عن عبدالرحمن بن سمرة: «لا تسأل الإمارة».

أخبرناه عن علي بن حجر، عن هشيم، عن داود، ليس هذا في كتاب علي بن حجر إنما في كتابه الذي صنف في أحكام القرآن - حدثنا هشيم، عن منصور ويونس، أخبرناه محمد بن أحمد بن أبي عون ثنا علي بن حجر ثنا هشيم عن منصور ويونس عن عبد الرحمن بن سمرة. فقلت للأزهري: يا أبا العباس أحب أن تربني أصلك، فأخرج إلي كتابه بخط عتيق فيه: هشيم عن منصور ويونس عن الحسن.

وفي عقبه هشيم عن داود عن الحسن.

وفي عقبه عن ابن علية عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن.

فقال: حدثنا علي بن حجر بهذه الأحاديث الثلاثة.

فكانه كان يعملها في صباه، ذكرت في تلك الأحاديث هذا الحديث الواحد ليستدل به على ما رواه)).

فهذا الوجه لا يثبت.

الوجه الثاني: (شريك، عن سماك، وأبي عمرو بن العلاء، عن الحسن، عن عبد الرحمن رضي الله عنه) مرفوعاً.

أخرجه الخليلي، والآبوسى في "مشيخته" (ح ١٢٧)، ويحيى بن الحسين الشجري في "الأمالي الشجرية" (٤٣٨/١).

كلاهما (الآبوسى، والشجري) من طريق محمد بن تميم السعدي الفريابي.

وقال الخليلي: ((ورواه الطبراني عن حفص كذلك)).

قلت: الذي رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (ح ٤٨٣١) حديث حفص بن عمر الرقي

من مسند زيد بن ثابت وليس من مسند عبد الرحمن بن سمرة، قال: ((حدثنا حفص بن عمر الرقي ثنا أبو حذيفة ثنا زهير بن محمد عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت أنه قال عند النبي ﷺ: بئس الشيء الإمارة. فقال النبي ﷺ: «نعم الشيء الإمارة لمن أخذها بحقها وحلها، وبئس الشيء الإمارة لمن أخذها بغير حقها فتكون عليه حسرة يوم القيامة».

قال الآبوسبي: أخبرنا إبراهيم قال حدثنا محمد بن حاتم بن روح القزاز بكفر بيا قال حدثنا محمد بن تميم قال حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني قال حدثنا شريك عن أبي عمرو بن العلاء وسماك عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة أن النبي ﷺ قال: «لا تسأل الإمارة، فإن أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة».

وهذا الحديث لا يصح أيضاً فهو من رواية محمد بن تميم السعدي الفريابي، قال ابن حبان وغيره: كان يضع الحديث. "المجروحين" (٣٠٦/٢). ذكره أبو سعيد الإدريسي في "تاريخ سمرقند" وقال: ((وهو من الكذابين الكبار)). "تهذيب التهذيب" (٣٧٦/١).

الوجه الثالث: (شريك، عن سماك وحده، عن الحسن، عن عبد الرحمن ﷺ) مرفوعاً. أخرجه وكيع في "أخبار القضاة" (٦٤/١) قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ سَمَّاكٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ.

وذكر ابن حجر في "تغليق التعليق" (٢٠٩/٥) أن الطبراني أخرجه في "المعجم الكبير"، فقال: ((وأما حديث سماك بن حرب فقال الطبراني في "المعجم الكبير" حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا ابن الأصبهاني حدثنا شريك عن سماك بن حرب عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة، فإنك إن تعطيها عن مسألة تُؤْكَلُ فيها إلى نفسك، وإن تعطيها عن غير مسألة تُعْنُ عليها..». الحديث)). قلت: ولم أجده فيه.

وشريك: صدوق سيئ الحفظ، وانفرد بهذا الوجه عن سماك بن حرب، فهذا الوجه لا يثبت لشريك، لكن الحديث ثابت عن الحسن من طرق أخرى صحيحة بل متفق عليها.

فرواه عن الحسن كل من: علي بن زيد، ومنصور بن زاذان، ويونس بن عبيد، ومبارك بن فضالة، وعبد الله بن عون، وهشام بن حسان، وجريير بن حازم، وحמיד الطويل، وسماك بن

عطية، وسليمان التيمي، وقتادة، ومنصور بن المعتمر، أخرج أحاديثهم - سأقتصر على الكتب التسعة :-

- أحمد في "المسند" (ح ٢٠٨٩٢) قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا منصور بن زاذان، ويونس بن عبيد.

وفي (ح ٢٠٨٩٤) قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عليّة، حَدَّثَنَا يونس.

وفي (ح ٢٠٨٩٨) قال: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بن القاسم، حَدَّثَنَا المبارك بن فضالة.

وفي (ح ٢٠٩٠١) قال: حَدَّثَنَا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون.

وفي (ح ٢٠٩٠٣) قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن بكر، حَدَّثَنَا هشام بن حسان.

وفي (ح ٢٠٩٠٤) قال: حَدَّثَنَا أسود بن عامر، وعفان، قال: حَدَّثَنَا جرير بن حازم.

وفي (ح ٢٠٩٠٥) قال: حَدَّثَنَا حسين، حَدَّثَنَا المبارك.

- والدارمي في "مسنده" (ح ٢٣٤٦) قال: أَخْبَرَنَا محمد بن الفضل، حَدَّثَنَا جرير بن حازم.

وفي (ح ٢٣٤٧) قال: أَخْبَرَنَا محمد بن يوسف، حَدَّثَنَا سفيان، عن يونس.

- والبُخَارِي (ح ٦٦٢٢) قال: حَدَّثَنَا أبو النعمان، محمد بن الفضل، حَدَّثَنَا جرير بن حازم.

وفي (ح ٦٧٢٢) قال: حَدَّثَنِي محمد بن عَبْدَ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عثمان بن عمر بن فارس، أَخْبَرَنَا ابن عون.

وفي (ح ٧١٤٦) قال: حَدَّثَنَا حجاج بن منهال، حَدَّثَنَا جرير بن حازم.

وفي (ح ٧١٤٧) قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عبد الوارث، حَدَّثَنَا يونس.

- ومسلم (ح ٤٢٩٢ و ٤٧٤٢) قال: حَدَّثَنَا شيبان بن فروخ، حَدَّثَنَا جرير بن حازم.

وفي (ح ٤٢٩٤) قال: حَدَّثَنِي علي بن حُجْر السعدي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عن يونس،

ومنصور، وحמיד (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الجحدري، حَدَّثَنَا حماد بن زيد، عن سماك بن عطية،

ويونس بن عبيد، وهشام بن حسان - في آخرين - (ح) وَحَدَّثَنَا عبيد الله بن معاذ، حَدَّثَنَا

المعتمر، عن أبيه (ح) وَحَدَّثَنَا عقبة بن مكرم العمي، حَدَّثَنَا سعيد بن عامر، عن سعيد، عن

قتادة.

وفي (ح ٤٧٤٣) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن يَحْيَى، حَدَّثَنَا خالد بن عَبْدَ اللَّهِ، عن يونس (ح)

وَحَدَّثَنِي علي بن حُجْر السعدي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عن يونس، ومنصور، وحמיד (ح) وَحَدَّثَنَا

أبو كامل الجحدري، حَدَّثَنَا حماد بن زيد، عن سماك بن عطية، ويونس بن عبيد، وهشام بن حسان.

- وأبو داود (ح ٢٩٣١ و ٣٢٧٩) قال: حَدَّثَنَا محمد بن الصباح البزاز، حَدَّثَنَا هشيم، أَخْبَرَنَا يونس، ومنصور.

وفي (ح ٣٢٨٠) قال: حَدَّثَنَا يحيى بن خلف، حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حَدَّثَنَا سعيد، عن قتادة.

- والترمذي (ح ١٥٢٩) قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حَدَّثَنَا المعتمر بن سليمان، عن يونس، هو ابن عبيد.

وقال: ((حديث عبد الرحمن بن سمرة حديث حسن صحيح)).

- وعبد الله بن أحمد في "زياداته على المسند" (ح ٢٠٨٩٩) قال: حَدَّثَنِي أبو كامل الجحدري، حَدَّثَنَا حماد بن زيد، حَدَّثَنَا سماك بن عطية، ويونس بن عبيد.

- والنسائي (ح ٣٧٨٢) قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الأعلى، قال: حَدَّثَنَا المعتمر بن سليمان، عن أبيه.

وفي (ح ٣٧٨٣) قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن سليمان، قال: حَدَّثَنَا عفان، قال: حَدَّثَنَا جرير بن حازم.

وفي (ح ٣٧٨٤) قال: أَخْبَرَنَا محمد بن يحيى القطعي، عن عبد الأعلى، وذكر كلمة معناها: حَدَّثَنَا سعيد، عن قتادة.

وفي (ح ٣٧٨٩) قال: أَخْبَرَنَا زياد بن أيوب، قال: حَدَّثَنَا هشيم، قال: أَبْنَا منصور، ويونس.

وفي (ح ٣٧٩٠ و ٥٣٨٤) قال: أَخْبَرَنَا عمرو بن علي، قال: حَدَّثَنَا يحيى، قال: حَدَّثَنَا ابن عون.

وفي (ح ٣٧٩١) قال: أَخْبَرَنَا محمد بن قدامة، في حديثه، عن جرير، عن منصور بن المعتمر.

وفي (ح ٥٣٨٤) قال: أَخْبَرَنَا مجاهد بن موسى، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل، عن يونس.

جميعهم (علي بن زيد، ومنصور بن زاذان، ويونس بن عبيد، ومبارك بن فضالة، وعبد الله بن عون، وهشام بن حسان، وجرير بن حازم، وحמיד الطويل، وسماك بن عطية، وسليمان التيمي، وقتادة، ومنصور بن المعتمر) عَنِ الْحَسَنِ ؛ حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ

عَلَيْهَا، وَإِنْ أُوتِيَتْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتُ عَلَيْهَا. وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ، وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ».

وفي رواية: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا آلَيْتَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ».

وفي رواية: «إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيُكْفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَنْظُرِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ فَلْيَأْتِهِ».

الخلاصة

هذا الحديث يرويه شريك بن عبد الله النخعي، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: (شريك، عن سماك، وداود ابن أبي هند، عن الحسن البصري، عن عبد الرحمن ابن سمرة رضي الله عنه) مرفوعاً.

فهذا الوجه لا يثبت، فهو مخرج من طريق أحمد بن محمد السجزي، وهو صاحب غرائب، يأتي في الأحاديث المشهورة بزيادات لا يتابع عليها، واتهمه ابن حبان بالكذب.

الوجه الثاني: (شريك، عن سماك، وأبي عمرو بن العلاء، عن الحسن، عن عبد الرحمن رضي الله عنه) مرفوعاً.

وهذا الوجه لا يصح أيضاً، فهو من رواية محمد بن تميم السعدي الفريابي، أحد الكذابين الكبار، ومتهم بالوضع.

الوجه الثالث: (شريك، عن سماك وحده، عن الحسن، عن عبد الرحمن رضي الله عنه) مرفوعاً.

وهذا الوجه تفرد به شريك بن عبد الله النخعي، وهو صدوق سيء الحفظ، فهذا الوجه لا يثبت لشريك، لكن الحديث ثابت عن الحسن من طرق أخرى صحيحة بل متفق عليها.

الحكم على الحديث

الحديث متفق عليه عن الحسن البصري.

الفصل الرابع
في بيان ما هو
السر الذي
هو سر جامع

الأحاديث المعلقة

بالحديث.

(٤٤) - قال الخليلي^(١): فأما الحديث الصحيح المعلول: فالعلة: تقع للأحاديث من أنحاء شتى، لا يمكن حصرها.
فمنها....

فأما ما يُخطئ فيه الثقة: فقد روى عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد المكي^(٢)، عن ابن جريج، عن أبي الزبير^(٣)، عن جابر، عن النبي ﷺ: «الشفعة فيما لم يُقسَم...». وقد أخطأ فيه عبد المجيد، فإن غيره من الثقات رواه عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا باع أحدكم أرضاً فليستأذن شريكه». وعبد المجيد: صالح، محدث ابن محدث. لا يعمدُ إلى مثله، لكنه يخطئ، ولم يُخرَج في الصحيح.

التخريج والدراسة

علته: إبدال متن بآخر.

(١) "الإرشاد" (١/١٦٠ و١٦٦).

(٢) لا يحتاج به على انفراده، وكان أثبت الناس في ابن جريج، تقدم (ص ٣٧٤).

(٣) هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس القرشي، مولاهم، أبو الزبير المكي، وهو من أحفظ الناس لحديث جابر.

ذكره العلاني في "جامع التحصيل" (ص ١١٣) في الطبقة الثالثة من المدلسين - وهم من توقف فيهم جماعة فلم يحتجوا بهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وقبلهم آخرون مطلقاً كالطبقة الثانية - وتابعه ابن حجر في "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" (ص ١٥١-١٥٢).

أختلف فيه اختلافاً كثيراً، فمنهم من وثقه، ومنهم من توسط في أمره، ومنهم من ضعفه، ولخص ابن حجر حاله فقال في "التقريب" (ص ٥٠٦): ((صدوق إلا أنه يدلس))، وذكره في الطبقة الثالثة من المدلسين.

أما قوله بأنه (صدوق) ففعل هذا هو الراجح في أمره، وأما ذكره في الطبقة الثالثة ففيه نظر، فقد بحث هذه المسألة بحثاً مطولاً محمود سعيد ممدوح في كتابه "تنبيه المسلم" (ص ٢٧-٦١)، كما بحثها د. صالح أحمد رضا في "العدد الثامن من مجلة جامعة الإمام" (ص ١٩-١٠١)، وخلصا إلى أنه لا يثبت عنه التدليس، وإن سلمنا أنه مدلس، فيعد من الطبقة الثانية، ولعل ما ذهب إليه هو الصواب، والله أعلم.

ينظر في اختلاف العلماء في حاله: "الطبقات الكبرى" (٤٨١/٥)، و"المعرفة والتاريخ" (٢٣-٢٢/٢)، و"سؤالات محمد بن عثمان لعلي بن المديني" (ص ٨٧)، و"الجرح والتعديل" (٧٤-٧٦)، و"الكامل" (١٢١/٦-١٢٦)، و"الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكشي" (١/٦٤٧-٦٤٩)، و"تهذيب الكمال" (٢٦/٤٠٢-٤١١)، و"سير أعلام النبلاء" (٣٨٠/٥)، و"تهذيب التهذيب" (٩/٤٤٠).

الحديث يرويه ابن جريج واختلف عنه:

١. فرواه عامة أصحابه بلفظ: «إذا باع أحدكم أرضاً فليستأذن شريكه».
٢. وخالفهم عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد المكي فرواه بلفظ: «الشفعة فيما لم يُقسَّم...».

أما الوجه الأول فرواه عن ابن جريج كل من:

عبد الرزاق، والثوري، وسعيد بن سالم القداح، وعبد الله بن إدريس، وإسماعيل بن إبراهيم، وعبد الله بن وهب، والوليد بن مسلم.

- عبد الرزاق: رواه في "مصنفه" (ح ١٤٤٠٣) مقروناً بالثوري.
- وسعيد بن سالم: أخرجه الشافعي في "مسنده" (ص ١٨١)، و"اختلاف الحديث" (ص ٥٣٥).

- وابن إدريس: أخرجه الدارمي في "مسنده" (ح ٢٦٢٨)، ومسلم (ح ١٦٠٨)، وابن حبان في "صحيحه" (ح ٦٢٤).

- وإسماعيل: أخرجه أبو داود (ح ٣٥٣١)، والنسائي في "الكبرى" (ح ٦٢٤٢).

- وابن وهب: أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٢٠/٤).

- والوليد: أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (ح ٥١٧٨).

وعن أبي الزبير رواه:

- زهير بن معاوية: أخرجه أحمد في "مسنده" (ح ١٤٣٣٩)، ومسلم (ح ١٦٠٨)، وابن حبان في "صحيحه" (ح ٥١٧٩).

- وابن عيينة: أخرجه أحمد في "مسنده" (ح ١٤٢٩٢)، والحميدي في "مسنده" (ح ١٢٧٢)، وابن حبان في "صحيحه" (ح ٦٤١).

- وأبو خيثمة: أخرجه مسلم (ح ١٦٠٨).

وسأيت الكلام على الوجهين معاً، بعد تخريج الوجه الثاني.

وأما الوجه الثاني: فرواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد المكي فرواه بلفظ: «الشفعة

فيما لم يُقسَّم...»، ولم أجد من أخرجه بهذا اللفظ.

وقد أعلَّ ابن حزم في "المحلى" (٨٨/٩) هذا الحديث بأنه قد جاء من طريق أبي الزبير عن

جابر، فقال: ((لم يذكر فيه أبو الزبير سماعاً من جابر. وهو قد اعترف على نفسه بأن ما لم يذكر فيه سماعاً فإنه حدثه به من لم يسمعه، عن جابر))^(١)، ومعلوم أن أبا الزبير مدلس، بل إن من رواه عنه هو ابن جريج مدلس أيضاً.

فأقول: أخرج مسلم في "صحيحه" هذا الحديث، وقد صرحا بالخبر في روايتهما، فلا حجة بعد هذا لمن أعله بالتدليس.

قال مسلم: وحديثي أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، عن ابن جريج، أن أبا الزبير أخبره أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شَرِكٍ، فِي أَرْضٍ، أَوْ رَنْجٍ، أَوْ حَائِطٍ، لَا يَصْلُحُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يَغْرَضَ عَلَى شَرِيكِهِ، فَيَأْخُذَ أَوْ يَدَعَ، فَإِنْ أَبَى، فَشَرِيكُهُ أَحَقُّ بِهِ حَتَّى يُؤْذَنَ»^(٢).

الخلاصة

اختلف في هذا الحديث على ابن جريج من وجهين:

الأول: رواه عنه الحفاظ من أصحابه.

والثاني: رواه عنه ابن أبي رواد، وابن أبي رواد: تقدم أنه ثقة، له بعض الأوهام، وهو وإن كان من أعلم الناس بابن جريج، إلا أنه خالف الحفاظ في رواية الحديث، وقد عدَّ الخليلي هذا الحديث من الأحاديث التي أخطأ فيها ابن أبي رواد.

(١) وقد ذكر إقراره هذا في "المحلى" (١١/٩) فقال: ((وأما حديث جابر - وذكر حديثاً غير حديثنا هذا -: فإنه من رواية أبي الزبير عنه، ولم يسمعه منه بإقرار أبي الزبير على نفسه، حدثني يوسف بن عبد الله النمري، حدثنا عبد الله بن عمر، ومحمد بن يوسف الأزدي، حدثنا إسحاق بن أحمد العقيلي، حدثنا زكريا بن يحيى الحلواني، حدثنا محمد ابن سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبي، حدثنا الليث بن سعد، قال: "إن أبا الزبير دفع إلي كتابين، فقلت في نفسي: لو سألتهم: أسمع هذا كله من جابر؟ فرجعت إليه فقلت: هذا كله سمعته من جابر؟ فقال: منه ما سمعته، ومنه ما حدثت عنه، فقلت له: أعلم لي على ما سمعت. فأعلم لي على هذا الذي عندي".

قال أبو محمد: فكل حديث لم يقل فيه أبو الزبير أنه سمعه من جابر، أو حدثه به جابر، أو لم يروه الليث عنه عن جابر فلم يسمعه من جابر بإقراره)).

(٢) ((الشُّرْك: الاسم من الاشتراك في الملك، والرُّبْع والرُّبْعَة - بفتح الراء وإسكان (الباء) - والرُّبْع: الدار والمسكن ويطلق على الأرض، وأصله المنزل الذي كانوا يربعون (به) أي يسكنونه (ويقومون) فيه. والرُّبْعَة تأنيث الربيع، وقيل: هو واحدة، والجمع الذي هو اسم الجنس: ربع. والحائِط: النخل يحوط عليه بجدار أو غيره. ويؤْذَن: يعلمه)).

"البدر المنير" (١٠/٧).

الوجه الأول هو الراجح؛ فقد رواه عن ابن جريج حفاظ أصحابه.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح مخرَّجٌ في صحيح مسلم.

(٤٥) - قال الخليلي^(١): فأما الحديث الصحيح المعلول: فالعلة: تقع للأحاديث من أنحاء شتى، لا يمكن حصرها. فمنها: أن يروي الثقات حديثاً مرسلأ، وينفرد به ثقةً مسندأ. فالمسند: صحيح، وحجة، ولا تضره علة الإرسال، ومثاله... ثم ذكر عدة أمثلة.

ثم قال^(٢): فأما ما يُخطئ فيه الثقة: فقد روى عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد المكي^(٣)، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ: «الشفعة فيما لم يُقسَم...». وقد أخطأ فيه عبد المجيد، فإن غيره من الثقات رواه عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا باع أحدكم أرضاً فليستأذن شريكه»^(٤).

وعبد المجيد: صالح، محدث ابن محدث لا يعتمدُ إلى^(٥) مثله^(٦)، لكنه يخطئ، ولم يُخرج في الصحيح. وقد أخطأ في الحديث الذي يرويه مالك والخلق عن يحيى بن سعيد الأنصاري - قاضي المدينة - عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص، عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ: «الأعمال بالنية». وهذا أصل من أصول الدين، ومداره على يحيى بن سعيد، فقال عبد المجيد - وأخطأ فيه -: أخبرنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: «الأعمال بالنية»، رواه عنه نوح بن حبيب^(٧)، وإبراهيم بن عتيق، وهو غير محفوظ من حديث زيد بن أسلم بوجه. فهذا مما أخطأ فيه الثقة عن الثقة، بينت هذا ليستدل به على أشكاله.

التخريج والدراسة

هذا الحديث علته كما قال الخطابي في "أعلام الحديث" (١١١/١): ((وهذا عند أهل

(١) "الإرشاد" (١٦٠/١).

(٢) "الإرشاد" (١٦٦/١).

(٣) لا يحتج به على انفراده، وكان أثبت الناس في ابن جريج، تقدم (ص ٣٧٤).

(٤) تقدم دراسة هذا الحديث برقم (٤٤).

(٥) في الكتاب المطبوع: (على) وصوبته من المخطوط.

(٦) لعله يقصد أن ابن أبي رواد لا يعتمد الخطأ، أو أنه لا يقصد الخطأ وإدخال إسناد في إسناد، ولكنه وقع منه وهماً.

(٧) ورد في المطبوع (ابن أبي) وصوبته من المخطوط، وقد ذكر صاحب المطبوع: أن صوابه كما في ترجمة الراوي (ابن أبي

حبيب)، فكان الأولى به - حفظه الله - أن يثبت ما في المخطوط ويصوب الخطأ إن وجد في الحاشية.

المعرفة بالحديث: مقلوب، وإنما هو إسناد حديث آخر ألصق به هذا المتن!)).

هذا الحديث مداره على مالك، واختلف عنه على وجهين:

١. مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ.

٢. مالك، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ.

أما الوجه الأول: (مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ).

فتفرد به عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عنه، ولم يتابع عليه.

وقد رواه عن ابن أبي رواد كل من: نوح بن حبيب، وإبراهيم بن عتيق، وعلي بن الحسن الذهلي.

فأما حديث نوح بن حبيب: فأخرجه الخطابي في "أعلام الحديث" (١١٠/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٤٢/٦)، والخليلي في موضع آخر من "الإرشاد" (٢٣٣/١)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٩٦/٢)، والسلفي في "الطيوريات" (ح ٩٠٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٣٥/٦٢)، وابن حجر في "الأمالي في تخريج أحاديث مختصر المنتهى" المجلس (١٨٢)^(١).

وأما حديث إبراهيم بن عتيق: فأشار إليه الخليلي، والدارقطني في "غرائب مالك"^(٢) ولم أقف عليه.

وأما حديث علي بن الحسن الذهلي: فأشار إليه ابن حجر في "الأمالي في تخريج أحاديث مختصر المنتهى" المجلس (١٨٢)^(٣).

قال ابن حجر: ((هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه الدارقطني في "غرائب مالك"

(١) كما ذكر ذلك محقق كتاب "مسند الشهاب" للقضاعي (١٩٦/٢).

(٢) كما ذكر ذلك محقق كتاب "مسند الشهاب" للقضاعي (١٩٦/٢) نقلاً عن ابن حجر في "الأمالي في تخريج أحاديث مختصر المنتهى" المجلس (١٨٢).

(٣) كما ذكر ذلك محقق كتاب "مسند الشهاب" للقضاعي (١٩٦/٢).

عن محمد بن مخلد، عن إبراهيم بن محمد بن مروان بن هشام، وقال: تفرد به عبد المجيد عن مالك، ولم يروه عن عبد المجيد إلا إبراهيم بن محمد العتيق، ونوح بن حبيب، وساقه من رواية نوح أيضاً.

وقد وقع لي وجه ثالث: أخرجه الحاكم في "تاريخ نيسابور" من رواية علي بن الحسن الذهلي عن عبد المجيد، وعبد المجيد وثقه أحمد وابن معين والنسائي، وتكلم فيه أبو حاتم والدارقطني، وقيل: هذا مما أخطأ فيه علي مالك، والمحفوظ عن مالك عن يحيى بن سعيد بالسند المعروف)).

وقد أطبق العلماء على أن هذا الوجه أخطأ فيه ابن أبي رَوَّاد، وبالتالي فهو وجه غير محفوظ عن مالك.

قال الساجي "تهذيب التهذيب" (٣٤٠/٦): ((روى - أي ابن أبي رَوَّاد - عن مالك حديثاً منكراً، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن، أبي سعيد "الأعمال بالنيات"). وقال أبو حاتم الرازي في "علل الحديث" (س٣٦٢): ((هذا حديث باطل ليس له أصل، إنما هو: مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص، عن عمر، عن النبي ﷺ)).

وقال الخطابي في "أعلام الحديث" (١١٠/١): ((ولا أعلم خلافاً بين أهل الحديث في أن هذا الخبر لم يصح مسنداً عن النبي ﷺ إلا من رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد غلط بعض الرواة فرواه من طريق أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ)).

وساق الحديث بسنده، ثم قال: ((وهذا عند أهل المعرفة بالحديث: مقلوب، وإنما هو إسناد حديث آخر ألصق به هذا المتن! ويقال: إن الغلط إنما جاء فيه من قبل نوح بن حبيب البذشي)).

وقد تعقبه الحافظ العراقي في "طرح الثريب" (٤/٢) فقال: ((وقول الخطابي: "إنه يقال: إن الغلط إنما جاء من قبل نوح بن حبيب الذي رواه عن ابن أبي رواد؛ فليس بجيد من قائله؛ فإنه لم ينفرد به نوح عنه، بل رواه غيره عنه، وإنما الذي تفرد به ابن أبي رواد كما قال الدارقطني وغيره)).

وقال أبو نعيم في "الحلية" (٣٤٢/٦): ((غريب من حديث مالك عن زيد، تفرد به

عبد المجيد، ومشهوره وصحيحه ما في "الموطأ" مالك، عن يحيى بن سعيد)).

وقال الدارقطني في "العلل" (١٩٣/٢): ((فرواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، ولم يتابع عليه. وأما أصحاب مالك الحفاظ عنه فرووه عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر، وهو الصواب)).

وقال في موضع آخر (٢٥٣/١١): ((يروي عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، وأصحاب مالك يروونه عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر، عن النبي ﷺ، وهو الصحيح)).

وقال ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٧٠/٢١): ((ابن أبي رواد هذا قد روى عن مالك أحاديث أخطأ فيها، أشهرها...))، ثم ساق هذا الحديث، ثم قال: ((وهذا خطأ لا شك فيه عند أحد من أهل العلم بالحديث، وإنما حديث «الأعمال بالنيات». عند مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر، ليس له غير هذا الإسناد، وكذلك رواه الناس عن يحيى بن سعيد)).

وقال ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٣٦/٦٢): ((هذا حديث غريب، والمخفوظ حديث مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن أبي وقاص، عن عمر)). وقال أبو الفتح اليعمرى في "النفح الشذي في شرح جامع الترمذي" (٣١١/١): ((هذا إسناد غريب كله، والمتن صحيح)).

وقال الزيلعي في "نصب الراية" (٢٠٢/١): ((رواه البزار في "مسنده"، ثم قال: ولا نعلمه يروى إلا عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ بهذا الإسناد.

وقال في مسند الخدري: حديث روي عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «الأعمال بالنية». أخطأ فيه نوح بن حبيب، ولم يتابع عليه، وليس له أصل عن أبي سعيد)).

قلت: وقد تقدم قول العراقي أن الذي تفرد بهذا الحديث فُقد تفرد منكره هو ابن أبي رواد، وعنه نقله نوح بن حبيب.

وروى العيني في "عمدة القاري" (١٩/١) بسند صحيح متصل عن أبي الفتوح الطائي أنه قال: ((رواه عن يحيى بن سعيد أكثر من مائتي نفس، وقد اتفقوا على أنه لا يصح مسنداً إلا من هذه الطريق المذكورة)).

وأما الوجه الثاني: (مالك، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ).
فرواه مالك والخلق عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

فأما رواية مالك: فأخرجها في "موطئه" برواية محمد بن الحسن الشيباني (ح ٩٨٣)، وهذا الحديث ليس في رواية غير محمد من الموطآت، وظن ابن حجر في "فتح الباري" (١١/١) و"التلخيص الحبير" (٢١٨/١) أن الشيخين أخرجاه عن مالك وليس هو في الموطأ، فقال في "التلخيص" ((ولم يبق من أصحاب الكتب المعتمدة من لم يخرج به سوى مالك، فإنه لم يخرج به في الموطأ، وإن كان ابن دحية وهم في ذلك فادعى أنه في "الموطأ"، نعم رواه الشيخان والنسائي من حديث مالك)).

وقد نبه السيوطي على خطئه في "تنوير الحوالك على موطأ مالك".
ورواه عن مالك أصحابه الحفاظ، ومنهم: عبد الله بن مسلمة القعنبي، ويحيى بن قزعة، وابن القاسم - وسأقتصر فقط على الصحيحين.

فأما حديث القعنبي: فأخرجه عنه البخاري (ح ٥٤)، ومسلم (ح ٤٩٦٢).
وأما حديث يحيى بن قزعة: فأخرجه عنه البخاري (ح ٥٠٧٠).
وهذا الحديث قد حفلت به دواوين الإسلام، ولم يبق من أصحاب الكتب المعتمدة من لم يخرج به، ورواه مالك والخلق عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

قال الترمذي (ح ١٦٤٧): ((وقد روى مالك بن أنس وسفيان الثوري وغير واحد من الأئمة هذا عن يحيى بن سعيد، ولا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري)).
وتقدم في الوجه الأول أن هذا هو الوجه المحفوظ عن مالك.

الخلاصة

نخلص مما سبق إلى أن الوجه الأول عن ابن أبي رواد مردود لوجوه، منها:

١. أن هذا الحديث أصل من أصول الدين؛ ولو ورد عن مالك عن زيد بن أسلم لاعتنى به النقلة، لاسيما وأن مالكاً من الأئمة الذين يحرص الطلبة على جمع حديثهم.

٢. أن هذا الحديث تفرد به ابن أبي رواد عن بقية أصحاب مالك، ولم يتابع عليه، فأين أصحاب مالك المقدمين فيه؟!

٣. أن ابن أبي رواد متوسط الحال، وليس له من الملازمة والصحبة لمالك ما يُحتمل معها تفرد.

٤. أن أصحاب مالكاً خالفوا ابن أبي رواد فرووه عن مالك عن يحيى بن سعيد، وكذلك رواه الناس، وهذا مما يجعل تفرد منكرًا كما قال الساجي، بل إن ابن عبد البر عدَّ هذا أشهر أخطائه.

٥. أجمع العلماء على أن هذا الحديث تفرد به يحيى بن سعيد، ولا يصح إلا من طريقه بالسند المشهور.

وسأنقل كلاماً للحافظ العراقي ملخصاً كلام العلماء حول هذا الحديث ومتابعاته وطرقه الأخرى، وهذا الكلام مع ما فيه من طول إلا أن فيه الكثير من الفوائد.

قال العراقي في "طرح الثريب" (٢/٤-٦): ((فيه فوائد: ... (الثانية) هذا الحديث من أفراد الصحيح، لم يصح عن النبي ﷺ إلا من حديث عمر، ولا عن عمر إلا من رواية علقمة، ولا عن علقمة إلا من رواية محمد بن إبراهيم التيمي، ولا عن التيمي إلا من رواية يحيى بن سعيد الأنصاري. قال أبو بكر البزار في مسنده: "لا نعلم يروى هذا الكلام إلا عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ بهذا الإسناد".

وقال الخطابي: "لا أعلم خلافاً بين أهل الحديث في أنه لم يصح مسنداً عن النبي ﷺ إلا من رواية عمر".

وقال الترمذي بعد تخريجه: "هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سعيد".

وقال حمزة بن محمد الكناني: "لا أعلم رواه غير عمر، ولا عن عمر غير علقمة، ولا عن علقمة غير محمد بن إبراهيم، ولا عن محمد بن إبراهيم غير يحيى بن سعيد".

وقال محمد بن عتاب: "لم يروه غير عمر، ولا عن عمر غير علقمة.. إلى آخره".

(الثالثة) ما ذكره هؤلاء الأئمة من كون حديث عمر فرداً هو المشهور، وقد روي من طرق أخرى رأيت ذكرها للفائدة:

فوقفت عليه مسنداً من غير طريق عمر، من حديث أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وأنس، وعلي.

(فحديث أبي سعيد): رواه الخطابي في "معالم السنن" والدارقطني في "غرائب مالك" وابن عساكر في "غرائب مالك" من رواية عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد، وهو غلط من ابن أبي رواد.

وقول الخطابي: "إنه يقال: إن الغلط إنما جاء من قبل نوح بن حبيب الذي رواه عن ابن أبي رواد" فليس بجيد من قائله؛ فإنه لم يتفرد به نوح عنه، بل رواه غيره عنه، وإنما الذي تفرد به ابن أبي رواد كما قال الدارقطني وغيره.

(وحديث أبي هريرة): رواه الرشيد العطار في بعض تخاريجيه، وهو وهم أيضاً.

(وحديث أنس): رواه ابن عساكر من رواية يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أنس بن مالك، وقال: "هذا حديث غريب جداً، والمحفوظ حديث عمر" انتهى.

والمعروف من حديث أنس ما رواه البيهقي من رواية عبد الله بن المثنى الأنصاري قال: حدثني بعض أهل بيتي عن أنس فذكر حديثاً فيه أنه «لا عمل لمن لا نية له». الحديث.

(وحديث علي): رواه محمد بن ياسر الجبائي في نسخة من طريق أهل البيت إسنادها ضعيف.

وأما (من تابع علقمة عليه): فذكر أبو أحمد الحاكم أن موسى بن عقبة رواه عن نافع وعلقمة.

وأما (من تابع يحيى بن سعيد عليه): فقد رواه الحاكم في "تاريخ نيسابور" من رواية عبد ربه بن سعيد عن محمد بن إبراهيم. أوردته في ترجمة أحمد بن نصر بن زياد وقال: إنه غلط فيه، قال: "وإنما هو عن يحيى بن سعيد لا عبد ربه بن سعيد".

وذكر الدارقطني أنه رواه الحجاج بن أرطاة عن محمد بن إبراهيم، وأنه رواه سهل بن صفير عن الدراوردي وابن عيينة، وأنس بن عياض عن محمد بن عمرو بن علقمة عن محمد بن إبراهيم، ووهب سهل على هؤلاء الثلاثة، وإنما رواه هؤلاء الثلاثة وغيرهم عن يحيى بن سعيد. ورأيت في كتاب "المستخرج من أحاديث الناس للفائدة"^(١) لعبد الرحمن بن منده: أنه رواه سبعة عشر من الصحابة غير عمر، وأنه رواه عن عمر غير علقمة، وعن علقمة غير التيمي، وعن التيمي غير يحيى بن سعيد.

وبلغني أن الحافظ أبأ الحجاج المزني سئل عن كلام ابن منده هذا فاستبعده، وقد تتبعته كلام ابن منده فوجدت أكثر الصحابة الذين ذكر حديثهم في الباب إنما لهم أحاديث أخرى في مطلق النية لا هذا الحديث بعينه.

كحديث: «يعتنون على نياتهم». وحديث: «ليس له من غزاته إلا ما نوى». ونحو ذلك.

وهكذا يفعل الترمذي حيث يقول: "وفي الباب عن فلان وفلان" فكتيراً ما يريد بذلك أحاديث غير الحديث الذي يسنده في أول الباب، ولكن بشرط كونها تصلح أن تورث في ذلك الباب، وهو عمل صحيح، إلا أن أكثر الناس إنما يفهمون إرادة ذلك الحديث المعين والله أعلم)).

يتضح مما تقدم أن الوجه الثاني هو المحفوظ لهذا الحديث.

وبهذا يكون إعلال الخليلي لهذا الحديث متسقاً مع أحكام نقاد الحديث.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح صحيح فهو مخرج في الصحيحين.

(١) الصواب في اسم الكتاب "المستخرج من كتب الناس للتذكرة، والمستطرف من أحوال الناس للمعرفة" لأبي القاسم عبد الرحمن ابن منده. "الرسالة المستطرفة" ومعها "التعليقات المستطرفة" (٧٣/٣).

(٤٦) - قال الخليلي^(١): حدثني محمد بن عبد الله بن النديم الرازي الفقيه، من أصحاب ابن أبي هريرة، حدثنا عبد الصمد بن علي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو بكر بن خلاد، عن يحيى بن سعيد قال: كان سفيان الثوري إذا أخطأ واحد في حديث يقول: تعست. فحدثنا يوماً عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس». فقلت: تعست. فقال: وما ذاك يا فتى؟ قلت: حدثنا عبيد الله، عن نافع^(٢)، عن أبي الجراح^(٣)، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ بذلك. فقال: صدقت يا أبا سعيد، صدقت.

التخريج والدراسة

علته: الوهم من الثوري، وسلوك الجادة (إبدال إسناد بآخر).

هذا الحديث يرويه عبيد الله بن عمر، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: (عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ).

فرواه عنه الثوري ووهم فيه، فمشى على الجادة، أخرج حديثه:

عبد الله بن أحمد في "روائد المسند" (ح ٢٧٤٠١) - ومن طريقه أبو بكر القطيعي في "جزء الألف دينار" (ح ١٦٩)، والخليلي - والدارقطني في "العلل" (٢٨٣/١٥) قال: حدثني عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا النعمان، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، به.

وقال: ((رواه الثوري، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، ووهم فيه، رحمه الله)).

قال عبد الله: ((حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: حدث سفيان،

عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لا تصحب الملائكة

رفقة فيها جرس». قال: فقلت له: تعست يا أبا عبد الله. قال لي: كيف هو؟ قلت: حدثني

عبيد الله قال: حدثني نافع، عن سالم، عن أبي الجراح، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ قال:

(١) "الإرشاد" (٢٣٦/١).

(٢) سقط من الإسناد (سالم).

(٣) هو أبو الجراح مولى أم حبيبة بنت أبي سفيان ؓ. لم يرو سوى عن أم حبيبة، ولم يروي عنه إلا سالم ونافع. ذكر

البخاري في "التاريخ الكبير" (١٩/٩) الاختلاف على اسمه، أبو الجراح أم الجراح ثم قال: ((وأبو الجراح أكثر وأصح)). وترجم له ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣٥٢/٩) فلم يورد فيه جرماً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان

في "الثقات" (٥٦١/٥) وقال: ((ومن قال: الجراح فقد وهم)). وثقه الذهبي في "الكاشف" (٤١٦/٢).

صدقته)).

وتابع الثوري على هذا الوهم عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. أخرج حديثه الخرائطي في "مساوى الأخلاق" (ح ٧٩٤).

وعبد الرحمن هذا قال عنه البخاري: ((ليس ممن يروى عنه))، وقال أحمد: ((ليس يسوى حديثه شيئاً)). "ضعفاء العقيلي" (٢/٣٣٨).
فهذا الوجه لا يثبت.

الوجه الثاني: (عبيد الله، عن نافع، عن سالم، عن أبي الجراح، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ).

وخالف الثوري: يحيى القطان، ومحمد بن بشر العبدي، وإبراهيم بن طهمان، فرووه عن عبيد الله، عن نافع، عن سالم، عن أبي الجراح، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ، به.
يحيى القطان: أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح ٢٦٧٧٧ و ٢٧٤٠٠)، وأبو داود (ح ٢٥٥٦)، والطبراني في "الكبير" (ح ٤٧٥) عن مسدد، وأبو يعلى في "مسنده" (ح ٧١٢٥) عن زهير بن حرب، والخرائطي في "مساوى الأخلاق" (ح ٧٩١) عن عمر بن شبة، والدارقطني في "العلل" (١٥/٢٨٥) عن إسحاق بن بخلول، وحفص بن عمرو، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم.

جميعهم عن يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، عن نافع، عن سالم، عن أبي الجراح، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ، به.

ومحمد بن بشر العبدي: أخرج حديثه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ح ٣٣٢٥٨)، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (ح ٢٠٦٦)، والطبراني في "الكبير" (ح ٤٧٦) وقرن معه عبدة بن سليمان.

وإبراهيم بن طهمان: ذكره الدارقطني في "العلل" (١٥/٢٨٣).

ثلاثتهم (يحيى القطان، ومحمد بن بشر العبدي، وإبراهيم بن طهمان) عن عبيد الله، عن نافع، عن سالم، عن أبي الجراح، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ، به.

وتابع عبيد الله على هذا الوجه:

(١) مالك واختلف عنه:

- فرواه محمد بن الحسن في "الموطأ" (ح ٩٠٢) فقال: عن (الجراح). ومحمد لَيْثُ النسائي وغيره من قبل حفظه، وكان من بحور العلم والفقه، قوياً في مالك، تقدم (ص ١٣٠).
- وأخرجه أحمد في "المسند" (ح ٢٦٧٨) عن عبد الرحمن بن مهدي.
- والنسائي في "الكبرى" (ح ٨٧٦٠) عن معن وابن القاسم.
- ثلاثتهم قالوا: عن (أبي الجراح).
- كما أخرجه الدارمي في "مسنده" (ح ٢٦٧٥) عن الحكم بن المبارك. وقال (أبو الجراح)، ولم يذكر سالمًا. والحكم ((صدوق ربما وهم)). "تقريب التهذيب" (ص ١٧٦).
- والحفظ عن مالك ما رواه ثقات أصحابه المقدمين فيه مثل ابن مهدي، ومعن، وابن القاسم. "الجرح والتعديل" (٢٥٣/١) و(٢٧٨/٨)، وما وافق فيه الوجه الراجح للحديث.
- (٢) وشعيب بن أبي حمزة (ح ٢٦٧٧٠)، وليث بن سعد (ح ٢٧٤٠٩) أخرجهما أحمد في "المسند".
- (٣) وجويرية بن أسماء (ح ٧١٣٣)، وهام بن يحيى (ح ٧١٣٦) أخرجهما أبو يعلى في "مسنده".
- (٤) ويحيى بن سعيد الأنصاري أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (ح ٤٧٠٠).
- (٥) واسماعيل بن إبراهيم بن عقبة (ح ٤٧٤)، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان (ح ٤٧٧) أخرجهما الطبراني في "الكبير"، وابن ثوبان في "مسند الشاميين" أيضاً (ح ١٠٧).
- وقال مالك في الراجح عنه، ويحيى بن سعيد الأنصاري وابن ثوبان: أبو الجراح.
- تسعتهم (عبيد الله، ومالك، وشعيب، والليث، وجويرية، وهام، ويحيى، وإسماعيل، وعبد الرحمن) عن نافع مولى ابن عمر، بهذا الإسناد.
- وخالفهم:
- أيوب السخيتاني فيما أخرجه عبد الرزاق (ح ١٩٦٩٨) ولم يذكر نافعاً وسالمًا في الإسناد.
 - موسى بن عقبة: فيما أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ح ٧٠٤٠) فرواه عن نافع، عن الجراح مولى أم حبيبة، به. ولم يذكر سالمًا في الإسناد.
 - قلت: مالك وعبيد الله أثبت في نافع من أيوب وموسى بن عقبة. "شرح علل الترمذي" لابن رجب (١٦٥/١).

• ورواه عبد الله بن سليمان الطويل: أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤٧٨) عن نافع، عن سالم، عن أم حبيبة، به. لم يذكر أبا الجراح في الإسناد. وعبد الله بن سليمان الطويل ((صدوق يخطئ)). "تقريب التهذيب" (ص ٣٠٦).

وهناك اختلاف في بعض طرق الحديث الفرعية لا تؤثر في الوجه الراجح، ذكرها البخاري في "التاريخ الكبير" (١٩/٩)، والدارقطني في "العلل" (٢٨٣/١٥) فانظرها إن شئت. فالوجه الراجح للحديث هو الوجه الثاني، سيما وقد أقر الثوري بوقوع الوهم منه.

الخلاصة

هذا الحديث يرويه عبيد الله بن عمر، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: (عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ).

فرواه عنه الثوري ووهم فيه، فمشى على الجادة.

قال السخاوي في "فتح المغيث" (٢٧٩/١): ((وقد كان بعض القدماء يبالغ في عيب من وقع له ذلك - يعني القلب في الحديث - فروينا في "مسند الإمام أحمد" عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال: حدث سفيان الثوري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تصحب الملائكة رفقته فيها جرس». فقلت له: تعست يا أبا عبد الله - أي عثرت. فقال: كيف هو؟ قلت: حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع عن سالم عن أبي الجراح عن أم حبيبة عن النبي ﷺ. قال: صدقت.

وقد اشتمل هذا الخبر على عظم دين الثوري وتواضعه وإنصافه، وعلى قوة حافظة تلميذه القطان وجرأته على شيخه حتى خاطبه بذلك ونبهه على عثوره حيث سلك الجادة؛ لأن جُلَّ رواية نافع هي عن ابن عمر، فكان قول الذي يسلك غيرها إذا كان ضابطاً أرجح)).

وتابع الثوري على هذا الوهم عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن ليس ممن يروى عنه، وليس يسوى حديثه شيئاً.

فهذا الوجه لا يثبت.

الوجه الثاني: (عبيد الله، عن نافع، عن سالم، عن أبي الجراح، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ).
وخالفه يحيى القطان، ومحمد بن بشر العبدى، وإبراهيم بن طهمان، فرووه، عن عبيد الله ،
به.

وتابع عبيد الله على هذا الوجه:
مالك واختلف عنه:

فرواه محمد بن الحسن وقال: عن (الجراح). ومحمد ضعيف في الحديث.
ورواه عبد الرحمن بن مهدي، ومعن، وابن القاسم، وقالوا: عن (أبي الجراح)، والحكم
صدوق ربما وهم.

والمخفوط عن مالك ما رواه ثقات أصحابه المقدمين فيه مثل ابن مهدي، ومعن،
وابن القاسم، وما وافق فيه الوجه الراجح للحديث.

كما تابع عبيد الله كذلك: (شعيب بن أبي حمزة، وليث بن سعد، وجويرية بن أسماء،
وهام بن يحيى، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، وعبد الرحمن بن
ثابت بن ثوبان) عن نافع مولى ابن عمر، بهذا الإسناد.

وخالفهم أيوب السختياني فلم يذكر نافعاً وسالماً في الإسناد.

وموسى بن عقبة رواه عن نافع، عن الجراح مولى أم حبيبة، به. ولم يذكر سالماً في الإسناد.

مالك وعبيد الله أثبت في نافع من أيوب وموسى بن عقبة.

ورواه عبد الله بن سليمان الطويل عن نافع، عن سالم، عن أم حبيبة، به. لم يذكر
(أبا الجراح) في الإسناد. وعبد الله الطويل صدوق يخطئ.

فهذا الوجه هو الوجه الراجح.

الحكم على الحديث

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ فيه أبو الجراح: ذكره ابن حبان في ثقاته، ولم أجد من سبق
الذهبي من المتقدمين لتوثيقه، فأميل إلى تحسين الوجه الراجح للحديث، إلا أن له شاهداً من
حديث أبي هريرة عند مسلم وغيره، يرتقي به الحديث إلى الصحيح لغيره.

أخرجه ابن أبي شيبه في "المصنف" (ح ٣٢٥٩٢)، وأحمد في "المسند" (ح ٧٥٥٦)، ومسلم

(ح ٢١١٣) ، وأبو داود (ح ٢٥٥٥) ، والترمذي (ح ١٧٠٣) وقال: ((حسن صحيح)).
 وابن حبان في "صحيحه" (ح ٤٧٠٣) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (ح ١٠١٠٧).
 قال مسلم: حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري حدثنا بشر يعني بن مفضل حدثنا
 سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب
 ولا جرس».

(٤٧) - قال الخليلي^(١): أخطأ مكّي^(٢) بالري في حديث حدثنيه القاسم بن علقمة، حدثنا

ابن أبي حاتم، حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، حدثنا مكّي.

ح وحدثني عبد الصمد بن أحمد بن خَنْبَش الخولاني الحمصي، حدثنا أحمد بن زكريا

المقدسي، حدثنا محمد بن حماد الطهراني، حدثنا مكّي بن إبراهيم، عن مالك^(٣)، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ صلى على النجاشي^(٤)، فكبر عليه أربعاً.

وهذا أخطأ فيه مكّي من حفظه بالري، قاله أبو زرعة الرازي، وصوابه: مالك، عن الزهري،

عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

التخريج والدراسة

علته: إبدال إسناد بآخر، سلوك الجادة.

هذا الحديث مداره على مالك، واختلف عنه على وجهين:

١. مالك، عن نافع، عن ابن عمر. (مسنداً مرفوعاً).

٢. مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. (مسنداً مرفوعاً).

أما الوجه الأول: (مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه). (مسنداً مرفوعاً).

فرواه مكّي بن إبراهيم، وحُباب بن جبلة الدقاق، عنه.

فأما رواية مكّي بن إبراهيم فأخرجها ابن ماجه (ح ١٥٣٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد"

(١) "الإرشاد" (٢٧٥/١)

(٢) هو مكّي بن إبراهيم بن بشير التميمي، البلخي، أبو السكن أحد الثقات، قال ابن معين: ((صالح)). "الجرح والتعديل" (٤٤١/٨). وقال أحمد: ((ثقة)). "سير أعلام النبلاء" (٥٥١/٩). وقال أبو حاتم: ((عمله الصدق)). الموضوع السابق من "الجرح والتعديل". وقال النسائي: ((ليس به بأس)). "تاريخ بغداد" (١١٧/١٣). وقال الدارقطني: ((ثقة مأمون)). وقال الذهبي: ((الإمام الحافظ الصادق)). الموضوع السابق من "السير".

(٣) سقط من المطبوع ذكر "مالك"، واستدركته من المخطوط.

(٤) النجاشي: لقب لكل من ملك الحبشة، كما يقال لكل من ملك الروم قيصر، ومن ملك الفرس كسرى، والمراد بالحديث (أصحمة)، فقد أسلم ولكنه لم يهاجر، وكان رداً للمسلمين محسناً إليهم، وكانت وفاته في رجب سنة تسع، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ((والنجاشي وإن كان ملك النصارى فلم يقطع قومه في الدخول في الإسلام، بل إنما دخل معه نفر منهم، ولهذا لما مات لم يكن هناك من يصلي عليه، فضلى عليه النبي ﷺ بالمدينة)). ينظر: "معركة الصحابة" (١٠/٣)، "أسند الغابة" (١٥٣٩/١)، "صحيح مسلم بشرح النووي" (٢٢/٧)، "منهاج السنة النبوية" (١١٢/٥-١١٣) بتصرف يسير، "الإصابة" (١٠٩/١).

(١١٦/٩ و ١١٧/١٣) - ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٤٠/٦٠) -
 وابن عبد البر في "التمهيد" (٣٢٥/٦)، وميسرة بن علي الخفاف في "مشيخته" - كما في
 "التدوين في أخبار قزوين" للرافعي (٤٨٣/٢) -، والرافعي في موضع آخر (١٤٠/٤)، من
 طريق الخليلي، وابن المقرئ في "معجمه" (ح ٢٩) - ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"
 (٢٤٠/٦٠) - والسلفي في "الطيوريات" (ح ٧٧٦).

وأما رواية حُباب بن بَجَلَة الدَّقَاق فأخرجها دعلج بن أحمد في "غرائب مالك" ذكرها
 ابن حجر في "لسان الميزان" (١٦٤/٢) - ومن طريقه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٨٤/٨)
 - وابن المقرئ في "معجمه" (ح ٢٩)، وتَمَام في "فوائده" (ح ١٧٨)، وأبو نعيم في "حلية
 الأولياء" (٣٥٢/٦).

قال أبو نعيم: ((تفرد به عن مالك حباب، ومكي بن إبراهيم)).

وسأل ابن أبي حاتم أبا زرعة في "كتاب العلل" (س ١٠٩١) عن حديث مكي، عن مالك،
 عن نافع، عن ابن عمر فقال: ((هذا خطأ؛ إنما هو: مالك، عن الزهري، عن سعيد بن
 المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ وَهَمَ فيه مكي)).

روى الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (١١٧/١٣) ((عن الحسين بن حبان: أنه سأل
 أبا زكريا يحيى بن معين عن حديث حدث به مكي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن
 النبي ﷺ صَلَّى عَلَى النجاشي؟ فقال أبو زكريا: هذا باطل وكذب!

قلت: وهذا الحديث؟ فقال: إن مكي بن إبراهيم رواه هكذا بالري، هو جاءني من خراسان
 يريد الحج، فلما رجع من حجه سئل عنه؟ فأبى أن يحدث به.

وعن عبد الصمد بن الفضل قال: سألنا مكي بن إبراهيم عن حديث مالك، عن نافع،
 عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كَبَر عَلَى النجاشي أربعاً؟ فحدثنا من كتابه عن مالك، عن الزهري،
 عن سعيد، عن أبي هريرة، وقال: هكذا في كتابي)).

كما روى الخطيب في موضع آخر (١١٧/٩) عن إبراهيم الحري: أنه سئل عن هذا
 الحديث؟ فقال: ((ما خلق الله من هذا شيئاً، لو كان من هذا شيء كان في "الموطأ"))).

وقال الخطيب في "تاريخه" (٢٨٤/٨): ((كذا روى هذا الحديث حباب بن جبلة، وتابعه
 مكي بن إبراهيم، فرواه عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، ثم رجع مكي عنه ورواه عن
 مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، وهو المحفوظ عن مالك)).

وقال الدارقطني في "العلل" (٣٢٢/١٢): ((ورواه مالك بن أنس، واختلف عنه، فرواه مكي بن إبراهيم البلخي، وحُباب بن جبلة الدقاق، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر. والمعروف عن مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة)).

وقال ابن عبد البر في "التمهيد" (٣٢٥/٦) بعد أن ذكر رواية مكي وحباب: ((وليس هذا الإسناد في "الموطأ" لهذا الحديث، ولا أعلم أحداً حدّث به هكذا عن مالك غيرهما)).

وروى ابن عساکر في "تاريخ دمشق" (٢٤٠/٦٠) ((عن أبي يعلى الموصلي قال: سمعت سهيل بن زنجلة الرازي سئل عن حديث ابن عمر أن النبي ﷺ صلى على النجاشي؟ فقال: هذا حديث منكر. فقال ابن أبي سمينة: من رواه عن نافع؟ فقال ابن زنجلة: مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ صلى على النجاشي - يعني فكبر عليه أربعاً - فقال له ابن أبي سمينة: عن من حملته عن مالك؟ قال سهيل: حدثنا مكي - يعني ابن إبراهيم - حدثنا مالك)). وأضاف ابن عبد البر في "التمهيد" (٣٢٥/٦): ((فسكت ابن أبي سمينة)).

وقال الذهبي في "السير" (٥٥١/٩) في ترجمة مكي: ((تفرد بهذا، ثم رجع عنه؛ لما بان له أنه وهم، وأبى أن يحدث به، ثم وجّده في كتابه: عن مالك، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، وقال: هكذا في كتابي)).

وقال ابن حجر في "لسان الميزان" (١٦٤/٢): ((وقال دعلج بن أحمد في كتاب "غرائب مالك" له: حدثنا موسى بن هارون، حدثنا حباب بن جبلة الدقاق - وهو ثقة - حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كبر على النجاشي أربعاً. تابعه مكي بن إبراهيم، عن مالك.

قال دعلج: لم يروه عن مالك غيرهما)).

فهذا الوجه أخطأ فيه مكي ووهم.

أما الوجه الثاني: (مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة). مرفوعاً.

فرواه مالك في "الموطأ" (ح ٥٣٢) من رواية يحيى بن يحيى الليثي، ومن طريقه - البخاري

(ح ١٢٤٥) عن إسماعيل بن أبي أويس، و(ح ١٣٣٣) عن عبد الله بن يوسف التَّنِيسِي، ومسلم

(ح ٩٥١) عن يحيى بن يحيى.

وتابع مالكا على هذا الوجه - سأقتصر على الصحيحين فقط - :

- معمر بن راشد: أخرج حديثه البخاري (ح ١٣١٨).
 - وعقيل بن خالد: أخرج حديثه البخاري (ح ١٣٢٨)، ومسلم (ح ٩٥١).
 - وصالح بن كيسان: أخرج حديثه البخاري (ح ٣٨٨١)، ومسلم (ح ٩٥١).
- هذا الوجه مخرج في الصحيحين، وتابع مالكا على هذا الوجه ثقات أصحاب الزهري، والمقدمين فيه.

الخلاصة

الحديث من وجهه الأول: وهم من مكى، ومن مرجحات بطلان هذه الرواية:

١. مخالفة مكى لأصحاب مالك المقدمين فيه.
 ٢. رجوع مكى عن التحديث بهذا الحديث.
 ٣. أن هذا الحديث مما حدث به مكى من حفظه، والحديث على وجهه الصحيح عن أبي هريرة مما حدث به من كتابه، ولا شك أن الكتاب أضبط، والحفظ خوّان.
 ٤. إن مالكا عن نافع عن ابن عمر جادة، وهي أسهل في الحفظ، فلعل هذا مما جعل مكى يسلك بهذا الحديث الجادة.
 ٥. إخراج الشيخين طريق أبي هريرة وإعراضهما عن هذه الرواية.
 ٦. إجماع نقاد الحديث على أن هذا الطريق باطل.
- وأما رواية الحُبَاب بن جَبَلَة الدَّقَاق عن مالك: هذا الحديث بهذا الطريق مما يدل على ضعفه، فإذا كان مكى على ثقته أنكر عليه روايته هذا الطريق، فكيف بالحباب وهو غير مشهور!! وهذه المتابعة لا تقف في وجه الحديث المخرج في الصحيحين والذي حكم له كبار العلماء بأنه الوجه المحفوظ عن مالك.

الحكم على الحديث

الحديث صحيح من وجهه الراجح.

(٤٨)- قال الخليلي^(١): حدثنا علي بن محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس، حدثنا سفيان بن سعيد، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في غزوة تبوك.

هذا أخطأ فيه عثمان بن عمر في قوله: عمرو بن دينار. وعثمان ثقة، والمحفوظ من حديث سفيان، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

التخريج والدراسة

علته: هذا الحديث يجمع عللاً متعددة:

١. الاختلاف بإبدال راو.

٢. الاختلاف بإبدال إسناد بآخر.

٣. دخول حديث في حديث.

٤. الاختلاف بين المتن.

ملاحظة: نظراً لكثرة من أخرج هذا الحديث، أحرص أولاً على أن أخرج من الكتب الستة وقد أتوسع فأذكر معها غيرها، فإذا لم أجده في الكتب الستة ذكرت مصدراً أو مصدرين، الأهم هو ذكر حكم الأئمة النقاد على طرقة.

هذا الحديث له أكثر من مدار:

المدار الأول: سعيد بن جبير، واختلف عنه في متنه على وجهين:

الوجه الأول: (يرويه حبيب بن أبي ثابت، عنه، عن ابن عباس) من غير خوف ولا مطر.

تفرد بروايته عنه الأعمش، أخرج روايته: أحمد في "المسند" (ح ١٩٥٣ و ٣٣٢٣)، ومسلم (ح ٧٠٥)، وأبو داود (ح ١٢١١)، والترمذي (ح ١٨٧)، والنسائي (ح ٦٠٢)، والبيهقي في "الكبرى" (ح ٥٧٦١) وقال: ((رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن أبي معاوية وعن أبي كريب وغيره عن وكيع، ولم يخرج البخاري مع كون حبيب بن أبي ثابت من شرطه؛ ولعله إنما أعرض عنه والله أعلم لما فيه من الاختلاف على سعيد بن جبير في متنه،

(١) "الإرشاد" (٣٢٨/١).

ورواية الجماعة عن أبي الزبير أولى أن تكون محفوظة، فقد رواه عمرو بن دينار عن جابر بن زيد أبي الشعثاء عن ابن عباس بقريب من معنى رواية مالك عن أبي الزبير)).

وقال ابن تيمية في "مجموعة الرسائل والمسائل لابن تيمية" لمحمد رشيد رضا (٣٥/٢): ((تقدم رواية أبي الزبير على رواية حبيب بن أبي ثابت لا وجه له، فإن حبيب بن أبي ثابت من رجال الصحيحين، فهو أحق بالتقدم من أبي الزبير، وأبو الزبير من أفراد مسلم، وأيضاً فأبو الزبير اختلف عنه عن سعيد بن جبير في المتن، تارة يجعل ذلك في السفر، كما رواه عنه قرة موافقة لحديث أبي الزبير عن أبي الطفيل، وتارة يجعل ذلك في المدينة، كما رواه الأكثرون عنه عن سعيد، فهذا أبو الزبير قد روي عنه ثلاثة أحاديث: حديث أبي الطفيل عن معاذ في جمع السفر، وحديث سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله، وحديث سعيد بن جبير عن ابن عباس الذي فيه جمع المدينة، ثم قد جعلوا هذا كله صحيحاً؛ لأن أبا الزبير حافظ، فلم لا يكون حديث حبيب بن أبي ثابت أيضاً ثابتاً عن سعيد بن جبير، وحبيب أوثق من أبي الزبير؟ وسائر أحاديث ابن عباس الصحيحة تدل على ما رواه حبيب، فإن الجمع الذي ذكره ابن عباس لم يكن لأجل المطر، وأيضاً فقلوه: "بالمدينة" يدل على أنه لم يكن في السفر، فقلوه: "جمع بالمدينة في غير خوف ولا مطر"، أولى بأن يقال: من غير خوف ولا سفر، ومن قال: أظنه في المطر، فظن ظنه ليس هو في الحديث، بل مع حفظ الرواة، فالجمع صحيح)).

قال الترمذي: حدثنا هناد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر. قال: فليل لابن عباس: ما أراد بذلك؟ قال: أراد أن لا يخرج أمته.

قال ابن عبد البر في "التمهيد" (٢١٤/١٢): ((هكذا يقول الأعمش في هذا الحديث: عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: من غير خوف ولا مطر. وحديث مالك عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال فيه: من غير خوف ولا سفر. وهو الصحيح فيه إن شاء الله والله أعلم.

وإسناد حديث مالك عند أهل الحديث والفقهاء أقوى وأولى. وكذلك رواه جماعة عن أبي الزبير كما رواه مالك: من غير خوف ولا سفر، منهم الثوري وغيره، إلا أن الثوري لم يتأول فيه المطر وقال فيه: لئلا يخرج أمته)).

الوجه الثاني: (يرويه أبو الزبير، عنه، عن ابن عباس): من غير خوف ولا سفر، وفي بعض الروايات: بالمدينة.

رواه عنه: مالك وقال: أرى ذلك كان في مطر، وزهير بن معاوية، والثوري، وهشام بن سعد^(١)، وحماد بن سلمة.

ورواه ابن عيينة، وزباد بن سعد، وداود بن أبي هند، فلم يذكروا السفر نفيًا ولا إثباتًا. وخالفهم قرة بن خالد، واختلف عنه. وسأذكر الخلاف عليه فيما بعد — إن شاء الله. حديث مالك: رواه في "الموطأ" (ح ٣٣٠) برواية يحيى الليثي، ومن طريق مالك أخرجه الشافعي في "المسند" المنسوب إليه (ح ١٠٣٧)، ومسلم (ح ٧٠٥) عن الليثي، وأبو داود (ح ١٢١٠) عن القعني، والنسائي (ح ٦٠١) عن قتيبة بن سعيد، وابن خزيمة في "صحيحه" (ح ٩٧٢) من طريق ابن وهب، وأبو عوانة في "مسنده" (ح ٢٣٩٧) من طريق القعني وابن وهب، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (ح ٨٨٣) من طريق ابن وهب، وابن حبان في "صحيحه" (ح ١٥٩٦) من طريق أحمد بن أبي بكر، والبيهقي في "الكبرى" (ح ٥٧٥٣) من طريق القعني، و(ح ٥٧٥٤) من طريق يحيى الليثي، والبعوي في "شرح السنة" (ح ١٠٤٣) من

(١) هو هشام بن سعد القرشي مولى لآل أبي لُب، من أهل المدينة، كنيته أبو سعيد، قال يحيى بن معين: ((ليس بذلك القوي)). وقال مرة أخرى: ((ليس بشيء، كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه)). "تهذيب الكمال" (٢٠٤/٣٠). وقال ابن معين مرة: ((صالح، ليس بمتروك الحديث)). وقال أحمد بن حنبل: ((لم يكن هشام بن سعد بالخافظ)). وذكر له هشام بن سعد مرة فلم يرضه، وقال: ((ليس بمحكم الحديث)). "الجرح والتعديل" (٦١/٩). وقال علي بن المديني: ((صالح، وليس بالقوي)). الموضوع السابق من "تهذيب الكمال". وقال العجلي: ((جائز الحديث، حسن الحديث)). "معركة الثقات" (٣٢٨/٢). وقال أبو زرعة: ((شيخ محله الصدق)). وقال أبو حاتم: ((يكتب حديثه، ولا يُحتج به)). الموضوع السابق من "الجرح والتعديل". وقال أبو داود: ((هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم)). الموضوع السابق من "تهذيب الكمال". وقال النسائي: ((ضعيف)). "الضعفاء والمتروكين" (ص ٢٤٥). وقال في موضع آخر: ((ليس بالقوي)). الموضوع السابق من "تهذيب الكمال". وقال الساجي: ((صدوق)). "تهذيب التهذيب" (٣٧/١١). وقال ابن حبان: ((كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به، وإن اعترى بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير)). "المجروحين" (٨٩/٣). وقال ابن عدي: ((مع ضعفه يُكتب حديثه)). "الكامل" (١٠٨/٧). وقال الحاكم: ((أخرج له مسلم في الشواهد)). "ميزان الاعتدال" (٢٩٨/٤). قلت: الصواب التفصيل في حاله، فروايت عن زيد بن أسلم حسنة، وهو ضعيف في غير زيد بن أسلم، وليس هو من الحفاظ من أصحاب الزهري، ولكن لا يصل حاله إلى أن يوصف بالواهي كما ذكرها الخليلي في "الإرشاد" (٣٤٤/١).

طريق أبي مصعب الزهري.

وحديث زهير بن معاوية: أخرجه مسلم (ح ٧٠٥)، والبيهقي في "الكبرى" (ح ٥٧٥٥).
 وحديث الثوري: سيأتي الكلام عليه عند الخلاف عن الثوري.
 وحديث هشام بن سعد: أخرجه البيهقي في "الكبرى" (ح ٥٧٥٩).
 وحديث حماد بن سلمة: أخرجه البيهقي في "الكبرى" (ح ٥٧٥٦).
 وحديث ابن عيينة: أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (ح ٩٧١)، والبيهقي في "الكبرى" (ح ٥٧٥٨) وفي "المعرفة" (ح ٦٢٥٥).

وحديث زياد بن سعد: أخرجه الطبراني في "الصغير" (ح ١٠٢٨).
 وحديث داود بن أبي هند: أخرجه الطبراني في "الكبير" (ح ١٢٣٥٦).
المدار الثاني: أبو الزبير، واختلف عنه في إسناده على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: (أبو الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس).
 رواه عنه: مالك وقال: أرى ذلك كان في مطر، وزهير بن معاوية، والثوري، وهشام بن سعد، وحماد بن سلمة.

ورواه ابن عيينة، وزیاد بن سعد، وداود بن أبي هند، فلم يذكروا السفر نفيًا ولا إثباتًا.
 وتقدم ذكرهم في الوجه الثاني من المدار الأول.
 وخالفهم قرة بن خالد، واختلف عليه على وجهين:
 ١/ (قرة، عن أبي الزبير، عن ابن جبیر، عن ابن عباس) هذا خطأ. والرواية الصحيحة عن أبي الزبير التي رواها أصحابه أن الجمع لم يكن في سفر، وفي بعض الروايات: في المدينة.
 فهو قد روى الحديث عن أبي الزبير بإسنادين عن ابن جبیر، وعن أبي الطفيل.
 فربما روى الجمع في تبوك بإسناد ابن جبیر، دخل عليه الجمع في تبوك من الإسناد الآخر عن أبي الطفيل.

فرواه الطيالسي (ح ٢٧٥١) فلم يذكر السفر نفيًا ولا إثباتًا.
 قال: حدثنا قُرَّةُ بن خالد، قال: حدثنا أبو الزبير، قال: حدثنا سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء. قلت: ما أراد بذلك؟ قال: أراد أن لا تُخْرَجَ أمته.

ورواه جمع من الحفاظ فقالوا: في سفرة سافرها في غزوة تبوك أو نحو هذا.

أخرجه مسلم (ح ٧٠٥) من طريق خالد بن الحارث، وابن خزيمة في "صحيحه" (ح ٩٦٧)، وأبو عوانة في "مسنده" (ح ٢٣٩٤ و ٢٣٩٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وأبو عوانة في "مسنده" (ح ٢٣٩٥) من طريق أبي عامر العقدي، والطبراني في "الكبير" (ح ١٢٥٢٠) من طريق يحيى بن سعيد ومعتمر بن سليمان، والبيهقي في "الكبرى" (ح ٥٧٦٠) وقال: ((وكان قُرَّة بن خالد أراد حديث أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ، فهذا لفظ حديثه. أو روى سعيد بن جبير الحديثين جميعاً، فسمع قُرَّة أحدهما، ومن تقدم ذكره الآخر. وهذا أشبه، فقد روى قُرَّة حديث أبي الطفيل أيضاً)).

ولفظ مسلم: أن رسول الله ﷺ جمع بين الصلاة في سفرة سافرها في غزوة تبوك، فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء. قال سعيد: فقلت لابن عباس: ما حمله على ذلك؟ قال: أراد أن لا يخرج أمته.

٢ / (قرة، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل).

أخرجه مسلم (ح ٧٠٦) قال: حدثنا يحيى بن حبيب، حدثنا خالد، يعني ابن الحارث، حدثنا قرة بن خالد، حدثنا أبو الزبير، حدثنا عامر بن واثلة أبو الطفيل، حدثنا معاذ بن جبل، قال: «جمع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء» قال: فقلت: ما حمله على ذلك؟ قال: فقال: «أراد أن لا يخرج أمته».

وذكر الدارقطني في "العلل" (٤٠/٦) حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ في الجمع بين الصلاتين فقال: ((واختلف عن أبي الزبير في إسناد هذا الحديث، فقبيل: عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وهو الصحيح عنه. وقيل: عن أبي الزبير عن جابر...، وجمع قرة بن خالد في روايته عن أبي الزبير بهذا الحديث بين حديث أبي الطفيل عن معاذ وبين حديث أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وبين حديث أبي الزبير عن جابر. فيشبه أن يكون الأقاويل كلها محفوظة والله أعلم)).

الوجه الثاني: (أبو الزبير، عن أبي الشعثاء جابر بن زيد، عن ابن عباس).

أخرجه كثير من دواوين الإسلام منهم: الطيالسي في "مسنده" (ح ٢٦١٣)، وعبد الرزاق في "المصنف" (ح ٤٤٣٦)، والحميدي في "المسند" (ح ٤٧٠)، وأحمد في "المسند"

(ح١٩١٨)، والبخاري (ح٥٤٣ و٥٦٢)، ومسلم (ح٧٠٥)، وأبو داود (ح١٢١٤)، والنسائي (ح٦٠٣).

قال البخاري: ((حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى بالمدينة سبعاً وثمانياً الظهر والعصر والمغرب والعشاء. فقال أيوب: لعله في ليلة مَطِيْرَة؟ قال: عسى)).

قال ابن حجر في "الفتح" (٢٣/٢-٢٤): ((قوله: فقال أيوب: هو السختياني، والمقول له: هو أبو الشعثاء. قوله "عسى" أي: أن يكون كما قلت، واحتمال المطر قال به أيضاً مالك عقب إخراجهم لهذا الحديث عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس نحوه، وقال بدل قوله: "بالمدينة": من غير خوف ولا سفر، قال مالك: لعله كان في مطر)).

الوجه الثالث: (أبو الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل).
رواه عنه أصحابه كمالك، والثوري، وزهير بن معاوية، وقرّة بن خالد فلم يذكروا جمع التقديم.

حديث مالك: في "الموطأ" (ح٤٧٨) وعن مالك رواه مسلم (ح٧٠٦)، وأبو داود (ح١٢٠٨)، والنسائي (ح٥٨٧).

وحديث الثوري: رواه عبد الرزاق في "المصنف" (ح٤٣٩٨) - ومن طريقه أحمد في "المسند" (ح٢٢٠١٢) - وابن أبي شيبة في "المصنف" (ح٨٢٢٩)، وأحمد في "المسند" (ح٢٢٠٦٢)، وابن ماجه (ح١٠٧٠) من طريق وكيع.
وزهير بن معاوية: أخرج حديثه مسلم (ح٧٠٦).

وقرة بن خالد: أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح٢١٩٩٧)، ومسلم (ح٧٠٦).
ولفظ حديث الثوري عند أحمد عن معاذ بن جبل، قال: ((جمع النبي ﷺ بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في غزوة تبوك)).

وخالفهم هشام بن سعد في المتن فذكر جمع التقديم، وقد أعله ابن حجر.
أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح٢٢٠٣٦)، وأبو داود (ح١٢١٠) قال: حدثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن مَوْهَبِ الرَّمْلِيِّ الهمداني حدثنا الْمُفَضَّلُ بْنُ قُضَّالَةَ وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

كان في غزوة تبوك إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين الظهر والعصر، وإن يرتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر حتى ينزل للعصر، وفي المغرب مثل ذلك، إن غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء، وإن يرتحل قبل أن تغيب الشمس أخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم جمع بينهما.

وقد أعله ابن حجر في "الفتح" (٥٨٣/٢) فقال لما ذكر حديث معاذ في الجمع: ((وله طريق أخرى عن معاذ بن جبل أخرجه أبو داود من رواية هشام بن سعد عن أبي الزبير عن أبي الطفيل، وهشام مختلف فيه، وقد خالفه الحفاظ من أصحاب أبي الزبير: كمالك والثوري وقره بن خالد وغيرهم فلم يذكروا في روايتهم جمع التقلد)).

ورواه قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ. فخالف أصحاب أبي الزبير في إسناده. وقال العلماء: هذا منكر من حديث قتيبة. أخرج رواية قتيبة أحمد في "المسند" (ح ٢٢٠٩٤)، وأبو داود (ح ١٢٢٠)، والترمذي (٥٥٣) وقال: ((وحدث معاذ حديث حسن غريب تفرد به قتيبة، لا نعرف أحدا رواه عن الليث غيره.

وحدث الليث عن زيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ: حديث غريب.

والمعروف عند أهل العلم حديث معاذ من حديث أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ: أن النبي ﷺ جمع في غزوة تبوك بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء رواه قره بن خالد وسفيان الثوري ومالك وغير واحد عن أبي الزبير المكي)).

قال أحمد: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن معاذ: أن النبي ﷺ كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زيف الشمس أخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر يصليها جميعا، وإذا ارتحل بعد زيف الشمس صلى الظهر والعصر جميعا، ثم سار، وكان إذا ارتحل قبل المغرب أخر المغرب حتى يصليها مع العشاء، وإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاها مع المغرب.

وقال الذهبي في "السير" (٢٢/١١): ((ما رواه أحد عن الليث سوى قتيبة. وقد أخرجه عنه أبو داود، والترمذي، وأما النسائي فامتنع من إخراجها لنكارتها)).

وقال أبو حاتم في "العلل" (س ٢٤٥): ((كتب عن قتيبة حديثا عن الليث بن سعد لم أصبه بمصر، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ، عن النبي ﷺ: أنه

كان في سفرٍ فجمع بين الصلاتين.

لا أعرفه من حديث يزيد، والذي عندي أنه دخل له حديث في حديث. حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا الليث، عن هشام بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ... بهذا الحديث)).

وقال الدارقطني في "العلل" (٤٠/٦): ((وحدث به قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ أن النبي ﷺ كان إذا ارتحل قبل زيف الشمس آخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر فيصليهما جميعاً.. الحديث. كذلك حدث به جماعة من الرفعاء عن قتيبة.

ورواه المفضل بن فضالة عن الليث عن هشام بن سعد عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ بهذه القصة بعينها، وهو أشبه بالصواب والله أعلم. وعند هشام بن سعد عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ الحديث الآخر في الجمع بين الصلاتين في السفر)).

ونقل الدارقطني في "السنن" (٣٩٣/١) عن أبي داود قوله: ((لم يروه إلا قتيبة)). وروى البيهقي بسنده في "السنن الكبرى" (١٦٣/٣) عن محمد بن إسماعيل البخاري قال: ((قلت لقتيبة بن سعيد: مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل؟ فقال: كتبت مع خالد المدائني. قال محمد بن إسماعيل: وكان خالد المدائني هذا يدخل الأحاديث على الشيوخ)).

قال البيهقي: ((وإنما أنكروا من هذا رواية يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل، فأما رواية أبي الزبير عن أبي الطفيل فهي محفوظة صحيحة)).

ونقل الذهبي في "السير" (٢٣/١١) عن أبي سعيد بن يونس قوله: ((لم يحدث به إلا قتيبة، ويقال: إنه غلط، وإن موضع يزيد بن أبي حبيب أبو الزبير)).

ثم قال: ((فيكون قد غلط في الإسناد، وأتى بلفظ منكر جداً. يرون أن خالد المدائني، أدخله على الليث. وسمعه قتيبة معه، فالله أعلم.

قلت: هذا التقرير يؤدي إلى أن الليث كان يقبل التلقين، ويروي ما لم يسمع، وما كان كذلك.

بل كان حجة مثبتاً، وإنما الغفلة وقعت فيه من قتيبة، وكان شيخ صدق، قد روى نحوه من مئة ألف، فيغتفر له الخطأ في حديث واحد)).

وقال أبو عبد الله الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (ص ١٨٣): ((هذا حديث رواه أئمة ثقات، وهو شاذ الإسناد والمتن، لا نعرف له علة نعلله بها. ولو كان الحديث عند الليث عن أبي الزبير عن أبي الطفيل لعللنا به الحديث، ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب عن أبي الزبير لعللنا به. فلما لم نجد له علتين خرج عن أن يكون معلولاً. ثم نظرنا فلم نجد ليزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل رواية، ولا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أصحاب أبي الطفيل، ولا عند أحد ممن رواه عن معاذ بن جبل عن أبي الطفيل، فقلنا: الحديث شاذ.

وقد حدثونا عن أبي العباس الثقفي قال: كان قتيبة بن سعيد يقول لنا: على هذا الحديث علامة أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وأبي بكر بن أبي شيبه وأبي خيثمة. حتى عد قتيبة أسامي سبعة من أئمة الحديث كتبوا عنه هذا الحديث. وقد أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال: ثنا قتيبة فذكره.

قال أبو عبد الله: فأئمة الحديث إنما سمعوه من قتيبة تعجباً من إسناده ومتنه، ثم لم يبلغنا عن واحد منهم أنه ذكر للحديث علة)).

قال الذهبي في "السير" (٢٣/١١): ((بل روه في كتبهم، واستغربه بعضهم)).

ثم قال الحاكم: ((وقد قرأ علينا أبو علي الحافظ هذا الباب، وحدثنا به عن أبي عبد الرحمن النسائي - وهو إمام عصره - عن قتيبة بن سعيد. ولم يذكر أبو عبد الرحمن ولا أبو علي للحديث علة، فنظرنا فإذا الحديث موضوع، وقتيبة بن سعيد ثقة مأمون)).

المدار الثالث: سفيان الثوري، واختلف عنه على سبعة أوجه:

الوجه الأول: (الثوري، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه).

لم أقف على من أخرجه سوى الخليلي هنا، وقال بعدم صواب هذا الوجه، حيث رواه من طريق عثمان بن عمر بن فارس، عن الثوري، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في غزوة تبوك.

ثم قال: هذا خطأ فيه عثمان بن عمر في قوله: عمرو بن دينار، وعثمان ثقة، والمحفوظ من حديث سفيان، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

فهذا الوجه غير محفوظ.

الوجه الثاني: (الثوري، عن عمرو بن دينار، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل عليه السلام).
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨٩/٧)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (ح ١٨٨٨ و ٥٧٣٤).
قال أبو نعيم: ((تفرد به عثمان عن الثوري)).

وقال البيهقي: ((مخرج في الصحيح من حديث أبي الزبير عن أبي الطفيل، وهو من حديث عمرو بن دينار غريب، تفرد به عثمان بن عمر)).
وقال أيضاً: ((تفرد به عثمان بن عمر هكذا. ورواه غيره عن الثوري عن أبي الزبير عن أبي الطفيل)).

سئل الدارقطني في "العلل" (٤٠/٦) عن حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ في الجمع بين الصلاتين فقال: ((تفرد به عثمان بن عمر في روايته عن الثوري عن عمرو بن دينار عن أبي الطفيل عن معاذ. وقال قائل: عن عثمان بن عمر عن شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي الطفيل، ووهم فيه، وخالفه أصحاب الثوري، منهم وكيع وابن مهدي وعبد الرزاق وعبيد الله بن موسى، فرووه عن الثوري عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ، وهو الصحيح)).
فهذا الوجه غير محفوظ.

الوجه الثالث: (الثوري، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس).
أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (ح ٤٤٣٥)، أبو عوانة في "المسند" (ح ٢٣٩٨) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، وأبو عوانة في "المسند" (ح ٢٣٩٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (ح ١٢٥١٦) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، وابن المنذر في "الأوسط" (٤٣٣/٢) من طريق عبد الله بن المبارك، وأبو الشيخ الأصبهاني في "جزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر" (ح ٦٥ و ٦٦)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٨٨/٧) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، وأبو الشيخ الأصبهاني في "جزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر" (ح ٦٧) من طريق زافر بن سليمان الإيادي.

وقال أبو نعيم: ((مشهور عن الثوري من حديث أبي الزبير)).
ولفظ عبد الرزاق: ((جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر بالمدينة في غير سفر ولا خوف.
قال: قلت لابن عباس: ولم تراه فعل ذلك؟ قال: أراد أن لا يخرج أحداً من أمته)). ومثله

ابن المبارك، والفريابي، إلا أن الفريابي لم يذكر المدينة.

ولفظ أبي نعيم: ((جمع رسول الله بين الظهر والعصر في غير مطر ولا خوف. فقيل لابن عباس: لم فعل ذلك؟ قال: أراد أن لا يخرج أمته))، ومثله لفظ إسماعيل، وزافر. رواية الثوري للحديث من هذا الوجه محفوظة.

الوجه الرابع: (الثوري، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل). تقدم ذكره في الوجه الثالث من المدار الثاني، وأن رواية الثوري للحديث من هذا الوجه محفوظة.

الوجه الخامس: (الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه). تفرد به الربيع بن يحيى الأشناني عن سفيان الثوري. أخرجه أبو حاتم في "العلل" (س ٣١٣)، الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (ح ٩٧٦)، والصيداوي في "معجم الشيوخ" (ح ١٤٣)، وتمام في "فوائده" (ح ٤٠٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (٨٨/٧)، وفي "أخبار أصبهان" (ح ٤٠٠٧٢).

قال أبو حاتم: ((حدثنا الربيع بن يحيى، عن الثوري، غير أنه باطل عندي هذا خطأ لم أدخله في التصنيف أراد: أبا الزبير، عن جابر، أو: أبا الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، والخطأ من الربيع)).

وقال أبو نعيم: ((غريب من حديث الثوري عن محمد، تفرد به الربيع)). قال الطحاوي: ((حدثنا محمد بن خزيمة وابن أبي داود وعمران بن موسى الطائي قالوا: حدثنا الربيع بن يحيى الأشناني قال ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة للرخص من غير خوف ولا علة)).

قال الدارقطني في "سؤالات الحاكم للدارقطني" (ص ٢٠٦) عن الحديث من طريق الربيع بن يحيى: ((هذا يسقط مائة ألف حديث)).

وقال ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٢١٨/٣): ((وهذا حديث ليس لابن المنكدر فيه ناقة ولا جمل)).

فهذا الوجه غير محفوظ أيضاً.

الوجه السادس: (الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر).

تفرد به إسحاق الأزرق: أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨٨/٧).

وإسحاق الأزرق وإن كان ((ثقة)) "التقريب" (ص ١٠٤) إلا أنه خالف فيه الثابت عن سفيان الثوري، وقد سلك به الجادة، فلا يخفى كثرة مرويات أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله. وتابعه قرّة بن خالد: ذكره الدارقطني في "العلل" (٤٠/٦) وذكر أن هذا الوجه محفوظ.

الوجه السابع: (الثوري، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس).

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "طبقات المحدثين بأصبهان" (ح ٣٢٤) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وأبي نعيم: الفضل بن دكين.

وتقدم الكلام على رواية حبيب بن أبي ثابت، وذهب أكثر الأئمة إلى أنه غير محفوظ، بينما ذهب ابن تيمية إلى أنه محفوظ.

الخلاصة

هذا الحديث له أكثر من مدار:

المدار الأول: سعيد بن جبير، واختلف عنه في متنه على وجهين:

الوجه الأول: (يرويه حبيب بن أبي ثابت، عنه، عن ابن عباس): من غير خوف ولا مطر. وذهب أكثر الأئمة إلى أنه غير محفوظ، بينما ذهب ابن تيمية إلى أنه محفوظ.

الوجه الثاني: (يرويه أبو الزبير، عنه، عن ابن عباس): من غير خوف ولا سفر، وفي بعض الروايات: بالمدينة.

رواه عنه: مالك وقال: أرى ذلك كان في مطر، وزهير بن معاوية، والثوري، وهشام بن سعد، وحماد بن سلمة.

ورواه ابن عينة، وزيايد بن سعد فلم يذكر السفر نفيًا ولا إثباتًا.

وخالفهم قرّة بن خالد، واختلف عنه. وسأذكر الخلاف عليه فيما بعد — إن شاء الله.

المدار الثاني: أبو الزبير، واختلف عنه في إسناده على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: (أبو الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس).

يرويه قرّة بن خالد، واختلف عليه على وجهين:

١/ (قرة، عن أبي الزبير، عن ابن جبير، عن ابن عباس) هذا خطأ والرواية الصحيحة عن أبي الزبير التي رواها أصحابه أن الجمع لم يكن في سفر وفي بعض الروايات: في المدينة. فهو قد روى الحديث عن أبي الزبير بإسنادين عن ابن جبير، وعن أبي الطفيل. فرمما روى الجمع في تبوك بإسناد ابن جبير، دخل عليه الجمع في تبوك من الإسناد الآخر عن أبي الطفيل.

فرواه الطيالسي، فلم يذكر السفر نفيًا ولا إثباتًا.
ورواه جمع من الحفاظ فقالوا: في سفرة سافرها في غزوة تبوك أو نحو هذا.
٢/ (قرة، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل).

الوجه الثاني: (أبو الزبير، عن أبي الشعثاء جابر بن زيد، عن ابن عباس).
الوجه الثالث: (أبو الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل).
رواه عنه أصحابه كمالك، والثوري، وقرة بن خالد، فلم يذكروا جمع التقديم.
وخالفهم هشام بن سعد في المتن فذكر جمع التقديم، وقد أعله ابن حجر.
ورواه قتيبة بن سعد، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ. فخالف أصحاب أبي الزبير في إسناده. وقال العلماء: هذا منكر من حديث قتيبة.

المدار الثالث: سفيان الثوري، واختلف عنه على سبعة أوجه:

الوجه الأول: (الثوري، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه).

الوجه الثاني: (الثوري، عن عمرو بن دينار، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه).

الوجه الثالث: (الثوري، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس).

الوجه الرابع: (الثوري، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل).

الوجه الخامس: (الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه).

الوجه السادس: (الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر).

الوجه السابع: (الثوري، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن

ابن عباس).

والمحفوظ عنه من الأوجه: الثالث، والرابع، والسادس.

وأما الأوجه المحفوظة للحديث بعامة فذكرها الدارقطني:

أبو الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

وأبو الزبير عن جابر بن زيد، عن ابن عباس.

وأبو الزبير، عن أبي الطفيل عن معاذ.

الحكم على الحديث

الحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما.

(٤٩) - قال الخليلي^(١): حدثنا عبد الله بن محمد الحافظ، حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا إسماعيل بن الفضل البلخي، حدثنا المعافى بن سليمان الجزري، حدثنا زهير، عن محمد بن جحادة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ خرج من الخلاء، فأتي بطعام، فأتيته بماء فردّني، وقال: «لا، أريد الصلاة». تفرد به زهير، وهو ثقة مُتَّحَرِّج، لكن هذا من الشواذ.

التخريج والدراسة

علته: إبدال إسناد بآخر (سلوك الجادة).

هذا الحديث يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: (عمرو بن دينار، عن سعيد بن الحويرث، عن ابن عباس ؓ) مرفوعاً.

الوجه الثاني: (عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة ؓ) مرفوعاً.

أما الوجه الأول (عمرو بن دينار، عن سعيد بن الحويرث، عن ابن عباس ؓ) مرفوعاً.

فيرويه عنه الأثبات من أصحابه مثل: أيوب السختياني، وابن عيينة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وشعبة، وابن جريج، وداود بن عمر، ومحمد بن مسلم الطائفي، وروح بن القاسم.

أيوب السختياني: أخرج حديثه عبد بن حميد في "مسنده" (ح ٦٩٠)، وأحمد في "المسند" (ح ٣٣٨٢).

ابن عيينة: أخرج حديثه عبد الرزاق في "المصنف" (ح ٢٤٤٦١)، والحميدي في "المسند" (ح ٤٧٨)، وابن الجعد في "مسنده" (ح ٢١٣٧)، وأحمد في "المسند" (ح ١٩٣٢)، ومسلم (ح ٧٥٧)، والترمذي في "المشائل" (ح ١٨٦)، وفي "الجامع" (ح ١٨٤٧) تعليقاً عن عمرو بن دينار، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (ح ٥٨٥)، والبيهقي في "الكبرى" (ح ١٨٩)، وفي "الشعب" (ح ٥٤٢٣)، وفي "الآداب" (ح ٣٩٤).

وحماد بن زيد: أخرج حديثه مسلم (ح ٣٧٤).

وحماد بن سلمة: أخرج حديثه الطيالسي في "مسنده" (ح ٢٨٨٨).

وشعبة: أخرج حديثه الطيالسي في "مسنده" (ح ٢٨٨٩).

(١) "الإرشاد" (٣٢٢/١).

وابن جريح: أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح ٢٠١٦ و ٣٢٤٥ و ٢٥٧٠ و ٣٢٦٠)،
والدارمي في "مسنده" (ح ٢٠٧٦)، ومسلم (ح ٧٥٩)، والنسائي في "الكبرى" (ح ٦٧٠٣)،
والبيهقي في "الشعب" (ح ٥٤٢٥)، وفي "الآداب" (ح ٣٩٣).

وداود بن عمر: أخرج حديثه ابن الجعد في "مسنده" (ح ٢١٣٧).
ومحمد بن مسلم الطائفي: أخرج حديثه ابن الجعد في "مسنده" (ح ٢١٣٧)، ومسلم
(ح ٧٥٨).

وروح بن القاسم: أخرج حديثه ابن حبان في "صحيحه" (ح ٥٢٠٨).
جميعهم (أيوب، وابن عيينة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وشعبة، وابن جريح، وداود بن
عمر، ومحمد بن مسلم الطائفي، وروح) عن عمرو بن دينار، به.
وخالفهم محمد بن جحادة فرواه عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي
هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه: زهير بن معاوية، وزباد البُكائي.

قال الخليلي: ((تفرد به زهير)).

قلت: لم يتفرد به كما ترى، بل شاركه زياد البُكائي.

زهير بن معاوية: أخرج حديثه ابن ماجه (ح ٣٢٦١)، والبخاري في "مسنده" (ح ٨٧٤٣)،
والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٣٠١/٢).

قال البزار: ((وهذا الحديث أحسب أن مُحَمَّد بن جحادة أخطأ في إسناده إذ رواه عن
عَمْرُو بن دينار عن عطاء بن يسار، عن أبي هُرَيْرَةَ. والصواب ما رواه عَمْرُو بن دينار عن
سعيد بن الحويرث عن ابن عباس. هكذا رواه أيوب وابن عُيَيْنَةَ وجماعة عن عَمْرُو بن دينار)).

وزياد البُكائي: أخرج حديثه ابن عدي في "الكامل" (١٩٢/٣) وقال: ((هكذا حدث به
زياد عن ابن جحادة عن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة، وتابعه على ذلك زهير بن معاوية.
وعندي أنهما أخطأ على ابن جحادة، أو الخطأ من ابن جحادة عن عمرو بن دينار، فإن هذا
الحديث لا يرويه عن ابن جحادة غيرهما. وقد روى هذا الحديث أصحاب عمرو بن دينار
الأثبات مثل حماد بن زيد وابن عيينة وغيرهما عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث عن
ابن عباس. وهو الصواب)).

وسأل ابن أبي حاتم في "العلل" (س ٣٣) أباه ((عن حديث؛ رواه زهير، عن ابن جحادة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ، خرج من الغائط فأُتي بطعام، فقال رجل: إلا نأتيك بوضوء؟ قال: «أريدُ الصلاة؟». قال أبي: هذا خطأ، إنما هو عمرو بن دينار، عن سعيد بن الخويرث، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. قلت لأبي: الوهم من زهير؟ قال: لا، هو من ابن جحادة)).

وسئل الدارقطني في "العلل" (٢٩٦/٨) عن هذا الحديث فقال: ((يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه؛ فرواه محمد بن جحادة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال ذلك زهير بن معاوية، وزياد البُكائي، عنه، والصواب عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن الخويرث، عن ابن عباس)).

فهذا الوجه شاذ، ولا يثبت لعمرو بن دينار، وبالتالي الوجه الراجح هو الوجه الأول.

الخلاصة

هذا الحديث يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول (عمرو بن دينار، عن سعيد بن الخويرث، عن ابن عباس رضي الله عنه) مرفوعاً. فيرويه عنه الأئبات من أصحابه مثل: أيوب، وابن عيينة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وشعبة، وابن جريج، وداود بن عمر، ومحمد بن مسلم الطائفي، وروح بن القاسم. وخالفهم محمد بن جحادة فرواه عن (عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه) مرفوعاً. وعنه: زهير بن معاوية، وزياد البُكائي.

وأجمع العلماء على شذوذ هذا الوجه عن عمرو بن دينار، ولا يُعلم الحمل على من في هذا الحديث، على ابن جحادة أو على الرواة عنه؟

فبينما رجح أبو حاتم الرازي، والبخاري أن مصدر الخطأ هو ابن جحادة، لم يتبين مصدر الخطأ ممن عند ابن عدي من ابن جحادة أو من تلاميذه: زهير بن معاوية، وزياد البُكائي. والراجح في وجهي الحديث عن عمرو بن دينار ما رواه عن سعيد بن الخويرث، عن ابن عباس رضي الله عنه.

الحكم على الحديث

الحديث صحيح من وجهه الراجح.

(٥٠) - قال الخليلي^(١): حدثنا محمد بن علي، والحسن بن عبد الرزاق قالا: حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، حدثنا معقل بن عبيد الله الجزري، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: نعى رسول الله ﷺ أن يشتمل الصَّماء في الصلاة، وأن يحتج الرجل بثوب واحد ليس بينه وبين السماء شيء. هذا عطاء ها هنا غير منسوب، فمنهم من قال: هو ابن أبي رباح، وما في الدنيا بهذا الإسناد إلا عن معقل، وهو صالح، ويُستغرب جداً، وأخذه شيخ ضعيف رواه عن أبي حاتم، فجعله: «إذا أقيمت الصلاة».

أخبرني عمر بن عثمان بن شاهين في كتابه إلي، حدثنا صالح بن أحمد القيراطي^(٢)، حدثنا أبو حاتم، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان، حدثنا معقل، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة». حدثنا محمد بن الحسن بن الفتح، حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل الهروي ببغداد، حدثنا أبو حاتم الرازي فذكره.

والحمل فيه على صالح، فقد عمل في هذا وغيره، وقد سرقه شيخ آخر فيه لين. أخبرني علي بن عمر الدارقطني الحافظ في كتابه إلي، وحدثني عنه عبد الرحمن بن محمد النيسابوري حدثنا محمد بن أحمد بن أسد الهروي^(٣)، حدثنا أبو حاتم به مثله. قال الدارقطني: لم نكتبه إلا عنه.

(١) "الإرشاد" (٣٣٣-٣٣٦).

(٢) هو صالح بن أحمد بن أبي مقاتل أبو الحسين القيراطي. قال ابن عدي: ((يسرق الأحاديث، ويلزق أحاديث تعرف يقوم لم يرههم على قوم آخرين لم يكن عندهم وقد رآهم، ويرفع الموقوف، ويوصل المرسل، وي زيد في الأسانيد)). "الكامل" (٧٣/٤). وقال الدارقطني: ((متروك كذاب دجال أدركناه ولم نكتب عنه، يحدث بما لم يسمع)). "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٤٥٠/٢). وقال ابن حبان: ((شيخ كتبنا عنه ببغداد... يسرق الحديث يقلبه، ولعله قد قلب أكثر من عشرة آلاف حديث فيما خرج من الشيوخ والأبواب، شهرته عند من كتب الحديث من أصحابنا تغنى عن الاشتغال بما قلب من الأخبار، لا يجوز الاحتجاج به بحال)). "المجروحين" (٣٧٣/١).

(٣) هو محمد بن أحمد بن أسد الهروي المعروف بابن البستين نسبة إلى حفظ البستان كان يلقب بـكُراز. لم يزد الدارقطني على أن قال: ((شيخنا)). "المؤتلف والمختلف" (٦٣/٤). وقال ابن العماد الحنبلي: ((كان إماماً ثقةً ثباتاً)). وابن العماد متأخر الوفاة جداً، فكيف عرفه ومن سبقه من الأئمة لم يتكلموا فيه؟! ففي النفس من توثيقه شيء، سيما أن الخليلي لينه، بل اتهمه بسرقة الحديث. "شذرات الذهب" (٣٠٠/٢).

سمعت أبا علي النيسابوري يقول: أخذت ببغداد جزءاً من حديث صالح بن أحمد القيراطي من ابن أبي الفوارس من رواية ابن عبدان، فلما لقيت ابن عبدان عرضت عليه، وقرأت أحاديث، فقال: يا أبا علي أمسك هذا، لا آخذه إلا في كل مجلس حديثاً أو حديثين. قلت: ولم؟ قال: أبعد الله صالحاً فإنه قد عمل في أحاديث فتركه أياماً، فأخذت أقرأ، فلما أتيت على ورقة قال لي: آه!! وضجر حتى أطلق فقال: لعن الله صالحاً!!

فقلت: ليس من ذاك الضعاف، فقال: يا أبا علي إذا افعلت في أحاديث معدودة يكفيننا ذلك، فبقيت في قراءة ذلك الجزء طول مقامي عنده، حتى قرأته بالتفريق.

التخريج والدراسة

علته: هذا الحديث جمع أنواعاً من العلل:

(١) - تفرد معقل.

(٢) و(٣) - وتفرد صالح بن أحمد القيراطي به عن أبي حاتم، وتغييره متنه بآخر.

(٤) - والاختلاف في تسمية الراوي المهمل.

(٥) - وسرقة محمد بن أحمد بن أسد الهروي الإسناد من صالح القيراطي.

هذا الحديث يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه في اسم شيخه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: (عمرو بن دينار، عن رجل، عن أبي هريرة رضي الله عنه).

رواه عنه حماد بن سلمة: أخرج حديثه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (ح ٥٠٤) عن النضر بن شميل، عن حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن رجل، عن أبي هريرة قال: ((نهي رسول الله ﷺ عن لبسين وعن بيعتين: عن اشتغال الصماء، والاحتباء في ثوب واحد، وعن اللبس والنبد)).

الوجه الثاني: (عمرو بن دينار، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه).

رواه عنه معقل بن عبيد الله، أخرجه الخليلي.

الوجه الثالث: (عمرو بن دينار، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة رضي الله عنه).

رواه عنه ابن جريج، ومعمر.

ابن جريج: أخرج حديثه عبد الرزاق في "المصنف" (ح ١٤٩٩١) - ومن طريقه مسلم

(ح ١٥١١) قال: حدثني محمد بن رافع، وأبو عوانة في "مسنده" (ح ٤٨٧٠) قال: حدثنا

محمد بن يحيى النيسابوري، والبيهقي في "السنن الكبرى" (ح ١١١٨) من طريق محمد بن رافع، كلاهما (محمد بن رافع، ومحمد بن يحيى) عن عبد الرزاق، والبخاري (ح ١٩٩٣) قال: حدثنا إبراهيم بن موسى قال: أخبرنا هشام بن يوسف، كلاهما (هشام بن يوسف، وعبد الرزاق بن همام) أخبرنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، عن عطاء بن ميناء، أنه سمعه يحدث عن أبي هريرة، أنه قال: «نُهِىَ عن بيعتين: الملامسة، والمنابذة».

"أما الملامسة: فأن يلمس كل واحد منهما ثوب صاحبه بغير تأمل. والمنابذة: أن يُنْبَذَ كل واحد منهما ثوبه إلى الآخر، ولم ينظر واحد منهما إلى ثوب صاحبه". هذا لفظ مسلم.

ومعمر بن راشد: أخرج حديثه عبد الرزاق في "المصنف" (ح ٧٨٨٠) قال: عن معمر بن عمرو بن دينار عن عطاء بن ميناء أنه سمعه يحدث عن أبي هريرة أنه قال: ينهى عن صيام يومين، وعن بيعتين، وعن لبستين. فأما اليومان: فيوم الفطر ويوم الأضحى، وأما البيعتان: فاللامسة والمنابذة. فاللامسة: أن يلمس كل واحد منهما ثوب صاحبه بغير تأمل. وأما المنابذة: فأن ينبد كل واحد منهما ثوبه إلى الآخر ولم ينظر كل واحد منهما إلى ثوب صاحبه. وأما اللبستان: فأن يحتبى الرجل في الثوب الواحد مفضياً، وأما اللبسة الأخرى فأن يلقي داخله إزاره وخارجته على أحد عاتقيه ويبرز شقه. قال عمرو: إنهم يرون أنه إذا احتبى في ثوب فخر فرجه فلا بأس.

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (س ١١١٩): ((وسألت أبي عن حديث؛ رواه حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن سمع أبا هريرة، يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين وليستين. قال أبي: رواه ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة، قال: ينهى عن بيعتين.

ورواه معقل بن عبيد الله، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله ﷺ.

قال أبي: كُلُّهَا صحيحٌ ضبط ابن جريج، هو: عطاء بن ميناء)).

وقد تابع عطاء بن ميناء عددٌ من التابعين منهم — سأقتصر على الصحيحين:

عبد الرحمن الأعرج: أخرج حديثه البخاري (ح ٣٦٨)، ومسلم (ح ١٥١١).

قال البخاري: حدثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن

أبي هريرة قال: ((نهى النبي ﷺ عن بيعتين: عن اللّمس والنّباذ، وأن يشتَمِل الصّماء، وأن يَحْتَبِي الرجل في ثوبٍ واحدٍ)).

وحفص بن عاصم: أخرج حديثه البخاري (ح ٥٨٤)، ومسلم (ح ١٥١١).

ومحمد بن سيرين: أخرجه البخاري (ح ٢١٤٥).

وأبو صالح السمان: أخرجه مسلم (ح ١٥١١).

وقد سرق الحديث صالح بن أبي مقاتل الهروي، وقلب متنه، فجعله: «إذا أقيمت الصلاة». كما سرقه شيخ آخر هو محمد بن أحمد بن أسد الهروي وحالهما كما ترى.

الخلاصة

اختلف على عمرو بن دينار في اسم شيخه:

فأما حماد بن سلمة فأبهم شيخ عمرو بن دينار ولم يسمه.

وذكر معقل بن عبيد الله أنه عطاء ولم ينسبه.

وضبط الرواية ابن جريج، ومعمر بن راشد فذكروا أنه عطاء بن ميناء.

وتابع عطاء بن ميناء عدد من التابعين أحاديثهم في الصحيحين وغيرها.

وقد سرق الحديث صالح بن أبي مقاتل الهروي، وبدل متنه، كما سرقه شيخ آخر هو

محمد بن أحمد بن أسد الهروي.

الحكم على الحديث

الحديث ثابت في الصحيحين.

(٥١) - قال الخليلي^(١): حدثنا القاسم بن علقمة، حدثنا ابن أبي حاتم، حدثنا المنذر بن شاذان، حدثنا يعلى بن عبيد^(٢)، حدثنا سفيان الثوري، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «البيعان بالخيار، وكل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار». وهذا خطأ وقع على يعلى بن عبيد، وهو ثقة متفق عليه، والصواب فيه: عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، هكذا رواه الأئمة من أصحاب سفيان عنه، عن عبد الله بن دينار. وقد روى الحديث نافع، عن ابن عمر. ورواه مالك وغيره، عن نافع وابن دينار، وهو مخرج في الصحيحين.

التخريج والدراسة

علته: إبدال راوٍ بآخر (القلب).

هذا الحديث يرويه شعبة والثوري واختلف عنهما:

فأما شعبة فاختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: (شعبة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ).

الوجه الثاني: (شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ).

فأما الوجه الأول: فرواه عنه عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ. ذكره الدارقطني في "العلل" (١٦٨/١٣).

وأما الوجه الثاني: فرواه عنه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (ح ١٩٩٤). ومحمد بن جعفر: أخرجه أحمد في "مسنده" (ح ٥١٣٠). وبه بن أسد: أخرجه النسائي (ح ٤٤٩١). ووهب بن جرير: أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٢/٤).

جميعهم (الطيالسي، ومحمد بن جعفر، وبه بن أسد، ووهب بن جرير) عن شعبة به.

(١) "الإرشاد" (٣٤١/١)

(٢) ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، تقدم (ص ٣٣٦).

وأما الثوري فاختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: (الثوري، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر) مرفوعاً.
 الوجه الثاني: (الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ).
 فأما الوجه الأول: فأخرجه الطبراني في "معجمه الكبير" (ح ١٣٦٢٩)، والخليلي، وذكره الدارقطني في "العلل" (١٣/١٦٨).
 قال الطبراني: حدثنا الحسن بن علي العمري، حدثنا إسحاق بن بهلول الأنباري، حدثنا يعلي بن عبيد، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر: قال: قال رسول الله ﷺ: «كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار».

وأما الوجه الثاني: فرواه عنه محمد بن يوسف الفريابي: أخرجه البخاري (ح ٢١١٣). ومحمد بن يزيد: أخرجه النسائي (ح ٤٤٧٧).
 كلاهما (محمد، ومحمد) عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا، إلا بيع الخيار».
 سأقتصر في ذكر المتابعات على الصحيحين فقط.

تابع إسماعيل بن جعفر، الثوري على هذا الوجه: أخرجه مسلم (ح ٣٩٣٦) عن يحيى بن يحيى وأيوب وقتيبة وابن حجر، عن إسماعيل، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.
 وتابع عبد الله بن دينار على هذا الوجه سالم بن عبد الله، ونافع.

* سالم بن عبد الله: أخرج روايته البخاري (ح ٢١١٦) من طريق ابن شهاب.

* ونافع: روي عنه من طرق عدة؛ فمن طريق مالك: أخرجه البخاري (ح ٢١١١)، ومسلم (ح ٣٩٣٠)، وأيوب السختياني: أخرجه البخاري (ح ٢١٠٩)، ومسلم (ح ٣٩٣٢)، ويحيى بن سعيد الأنصاري: أخرجه البخاري (ح ٢١٠٧)، ومسلم (ح ٣٩٣٣) ومعه الضحاك بن عثمان، والليث بن سعد: أخرجه البخاري (ح ٢١١٢)، ومسلم (ح ٣٩٣٤)، وعبيد الله العُمري: أخرجه مسلم (ح ٣٩٣١)، وابن جريج: أخرجه مسلم (ح ٣٩٣٥).

جميعهم (مالك، ويحيى، وابن جريج، وأيوب، وعبيد الله، والليث، والضحاك) عن نافع، عن

ابن عمر.

قال السخاوي في "فتح المغيث" (٢٢٩/١): ((وقد أفرد الحافظ أبو نعيم طريقه من جهة عبد الله خاصة فبلغت عدة رواياته عنه نحو الخمسين، وكذا لم ينفرده به عبد الله، فقد رواه مالك وغيره من حديث نافع عن ابن عمر)).

سئل الدارقطني في "العلل" (١٦٨/١٣) عن هذا الحديث فقال: ((يرويه الثوري وشعبة، واختلف عنهما: فروي عن أبي عبد الرحمن المقرئ، عن أبيه، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر. وكذلك رواه يعلى بن عبيد، عن الثوري، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر. وكلاهما وهم. والصحيح: عن الثوري، وعن شعبة، عن عبد الله بن دينار)).

وقال الزركشي في "النكت على مقدمة ابن الصلاح" (٢١١/٢): ((ويؤيده قول يحيى بن معين في رواية الدارمي عنه (ص ٦٣): "يعلى بن عبيد ضعيف في الثوري، ثقة في غيره")). وقال الخليلي: ((وهذا خطأ وقع على يعلى بن عبيد، وهو ثقة متفق عليه، والصواب فيه: عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، هكذا رواه الأئمة من أصحاب سفيان عنه، عن عبد الله بن دينار)).

فالدارقطني، والخليلي عدَّا هذا من أوهام يعلى بن عبيد، وتبعهما على هذا ابن الصلاح في "علوم الحديث" (ص ٥٢) فقال عند كلامه عن أنواع العلة: ((فمن أمثلة ما وقعت العلة في إسناده من غير قدح في المتن: ما رواه الثقة يعلى بن عبيد عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «البيعان بالخيار...». الحديث. فهذا إسناد متصل بنقل العدل عن العدل، وهو معلل غير صحيح، والمتن على كل حال صحيح. والعلة في قوله: عن عمرو بن دينار. إنما هو عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر. هكذا رواه الأئمة من أصحاب سفيان عنه. فوهم يعلى بن عبيد، وعدل عن عبد الله بن دينار إلى عمرو بن دينار، وكلاهما ثقة)).

وقد تبع ابن الصلاح كل من كتب في مصطلح الحديث.

قال السخاوي في "فتح المغيث" (٢٢٩/١): ((وسبب الاشتباه على يعلى اتفاقهما في اسم الأب وفي غير واحد من الشيوخ، وتقاربهما في الوفاة، ولكن عمرو أشهرهما مع اشتراكهما في الثقة)).

فهذا يعني أن الحديث محفوظ عن شعبة والثوري من الوجه الثاني عنهما.

الخلاصة

((يقول النقاد: هذا وهم من مغلد^(١) ويعلى؛ إذ أضافا الحديث إلى عمرو بن دينار، وهو لم يحدث به، والصواب: أن هذا الحديث إنما رواه عبد الله بن دينار، وليس عمرو بن دينار. وهذه العلة في الإسناد غير قاذحة في صحة المتن؛ لأنه صح عن سفيان من طرق أخرى))^(٢) ثابتة في الصحيح.

الحكم على الحديث

الحديث صحيح من وجهه الراجح، فهو ثابت في صحيح البخاري، ومتمنه مخرج في الصحيحين كما ذكر ذلك الخليلي.

(١) الصواب كما في "تحفة الأشراف" (٥٠٠/٥ ح/٧١٥٥) أن مغلد بن يزيد رواه عن عبد الله بن دينار لا عن عمرو، والموجود في النسائي خطأ مطبعي، ونبه على هذا الخطأ الشيخ طارق عوض الله في تحقيقه لكتاب "تدريب الراوي" (٤١٢/١) فقال: ((ووقع في "المجتبى": مغلد عن سفيان عن عمرو... خطأ، والصواب: عن عبد الله بن دينار)).

(٢) "الحديث المعلوم قواعد وضوابط" (ص ٦).

(٥٢) - قال الخليلي^(١): حدثنا عبد الله بن محمد الحافظ، وعبد الصمد بن أحمد الخولاني، ومحمد بن عبد الله النديم في آخرين، قالوا: حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا يزيد بن هارون^(٢)، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف».

ليس هذا بمحفوظ من حديث محمد بن عمرو، لا يُعلم رواه عن يزيد غير ابن مكرم، وهو ثقة تفرد به عنه أبو سهل، وهو ثقة، وربما دخل حديث في حديث. فالمعروف هذا من حديث يزيد وغيره، عن حماد بن سلمة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. وله طرق تُجمع.

الدراسة والتخريج

علته: إبدال إسناده بآخر (الشذوذ، والتفرد مع المخالفة).

هذا الحديث يرويه يزيد بن هارون وغيره، عن حماد بن سلمة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

ويرويه عن حماد عدد من الثقات، وهم: يزيد بن هارون، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وحسن بن موسى، وعبد الأعلى بن حماد، وابن عيينة، وحجاج بن منهال.

يزيد بن هارون: أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح ٧٩٣٥).

وعبد الصمد بن عبد الوارث، وحسن بن موسى: أخرج حديثهما أحمد في "المسند" (ح ١٠٨٢٤).

وعبد الصمد. ((حجة)). "الكاشف" (٦٥٣/١).

والحسن بن موسى. ((ثقة)). "التقريب" (ص ١٦٤).

(١) "الإرشاد" (٣٤٣/١).

(٢) هو يزيد بن هارون بن زاذي أبو خالد السلمي. قال أحمد بن حنبل: ((ثقة إمام صدوق في الحديث لا يسأل عن مثله)). وقال عفان بن مسلم: ((أخذ يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة حفظاً وهي صحاح بما من الاستواء غير قليل)). "تهذيب الكمال" (٢٦١/٣٢). وانتخب أحمد بن حنبل على يزيد بن هارون بعض حديثه. وقال أبو زرعة سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: ((ما رأيت أثقن حفظاً من يزيد بن هارون)). قال أبو زرعة: ((والإثنان أكثر من حفظ السرد)). "الجرح والتعديل" (٢٩٥/٩).

وعبد الأعلى بن حماد: أخرج حديثه ابن حبان في "صحيحه" (ح ٦١٦٨). وعبد الأعلى ((المحدث الثبت عن الحمادين)). "الكاشف" (١/٦١٠).

وابن عيينة: أخرج حديثه تمام في "الفوائد" (ح ٦١١). ثقة ثبت حافظ إمام، ربما دلس عن الثقات، تقدم (ص ٣٨٢).

وحجاج بن منهال: أخرج حديثه ابن بطة العكبري في "الإبانة" (١/٤٣٨). ((ثقة)). "التقريب" (ص ١٥٣).

جميعهم (يزيد بن هارون، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وحسن بن موسى، وعبد الأعلى بن حماد، وابن عيينة، وحجاج بن منهال) عن حماد بن سلمة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وخالفهم الحسن بن مكرم، فرواه عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ.

وتفرد به عنه أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي: أخرج حديثه الخليلي، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/٢٨٦)، والبغوي في "شرح السنة" (ح ٣٤٧١)، وابن عساكر في "معجم شيوخه" (ح ٧٤٠).

قال الخليلي: ((ليس هذا بمحفوظ من حديث محمد بن عمرو، لا يُعلم رواه عن يزيد غير ابن مكرم، وهو ثقة تفرد به عنه أبو سهل، وهو ثقة، وربما دخل حديث في حديث. فالمعروف هذا من حديث يزيد وغيره، عن حماد بن سلمة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. وله طرق تُجمع)).

وقال ابن عساكر: ((محفوظ من حديث محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة)). قلت: وغريب من ابن عساكر هذا القول، مع شذوذ هذا الوجه ومخالفة الحسن بن مكرم للثقات من أصحاب حماد، كما تقدم، وإن كنت أظن أن هناك خطأ لعله طباعي فربما سقطت كلمة (غير) محفوظ...

وأبو سهل والحسن بن مكرم وإن كانا ثقات إلا أنهما خالفا الأثبات من أصحاب حماد، ولا شك أن الأكثر أولى بالحفظ من الواحد، فالوجه الأول للحديث هو الراجح بقرينة الأكثر والأحفظ.

وتابع حماد على هذا الوجه كل من:

١/ سليمان بن بلال: أخرج حديثه البخاري في "الأدب المفرد" (ح ٩٠١)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (ح ١٠٦٥) وقال: عن سليمان بن بلال ومحمد بن جعفر.

٢/ وعبد العزيز بن محمد الدراوردي: أخرج حديثه مسلم (ح ٦٨٧٦)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ح ٧٧٨)، والعكبري في "الإبانة" (٤٣٨/١).

٣/ وروح بن القاسم: أخرج حديثه ابن أبي الدنيا في "الأخوان" (ح ٧٩)، وابن المقرئ في "معجمه" (ح ٦٣٦).

٤/ وموسى بن يعقوب الزمعي: أخرج حديثه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٥١/٤)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤٠/٢١)، وأبو الشيخ الأصبهاني في "الأمثال" (ح ١٠٩)، والرافعي في "التدوين في أخبار قزوين" (١٠/٣).

وتابع سهيل بن أبي صالح، عن أبي هريرة، يزيد بن الأصم: أخرج حديثه الحميدي في "المسند" (ح ١٠٤٦) عن طعمة بن عمرو الجعفري، وأحمد في "المسند" (ح ١٠٩٦٩)، ومسلم (ح ٦٨٠٢)، وأبو داود (ح ٤٨٣٤) جميعهم من طريق جعفر بن برقان.

كلاهما (طعمة بن عمرو، وجعفر بن برقان) عن يزيد بن الأصم، فذكره.

الخلاصة

هذا الحديث يرويه يزيد بن هارون وغيره، عن حماد بن سلمة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

ويرويه عن حماد عدد من الثقات، وهم: يزيد بن هارون، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وحسن بن موسى، وعبد الأعلى بن حماد، وابن عيينة، وحجاج بن منهال.

وخالفهم الحسن بن مكرم، فرواه عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ.

وتفرد به عنه أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي.

وأبو سهل والحسن بن مكرم وإن كانا ثقات إلا أنهما خالفا الأئبات من أصحاب حماد، ولا شك أن الأكثر أولى بالحفظ من الواحد، فالوجه الأول للحديث هو الراجح بقرينة الأكثر والأحفظ.

وتابع حماد على الوجه الراجح للحديث: سليمان بن بلال، ومحمد بن جعفر، والدرأوردي،
وروح بن القاسم، وموسى بن يعقوب الزمعي.

كما تابع يزيد بن الأصم سهيلاً في روايته عن أبي هريرة.

الحكم على الحديث

الحديث صحيح من وجهه الراجح.

(٥٣) - قال الخليلي^(١): هشام بن سعد المدني^(٢): قالوا: إنه واهي الحديث. يروي عن الزهري عن أبي سلمة: في قصة المواقيع في رمضان. وهذا أنكره الحفاظ قاطبة من حديث الزهري عن أبي سلمة؛ لأن أصحاب الزهري كلهم اتفقوا عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخي أبي سلمة، وليس هو من حديث أبي سلمة. ومنهم من رواه عن هشام، عن الزهري. مقطوعاً^(٣) عن أبي هريرة. رواه هكذا وكيع، قال أبو زرعة الرازي: أراد وكيع - رحمه الله - الستر على هشام، فأسقط أبا سلمة.

التخريج والدراسة

علته: الاختلاف بإبدال راوٍ بآخر.

هذا الحديث مداره على هشام بن سعد، يرويه عن الزهري، واختلف عن هشام على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: (هشام، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه) مرفوعاً.

الوجه الثاني: (هشام، عن الزهري، عن أبي سلمة) مرسلًا.

الوجه الثالث: (هشام، عن الزهري، عن أبي هريرة)، فكأن هذا الوجه محاولة للجمع بين الوجهين السابقين.

أما الوجه الأول: (هشام، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه) مرفوعاً. فقد أخرجه أبو داود (ح ٢٣٩٣)، وابن عدي في "الكامل" (١٠٩/٧)، والدارقطني في "السنن" (١٩٠/٢) من طريق ابن أبي فُديك، وابن خزيمة في "صحيحه" (ح ١٩٥٤)، والبيهقي في "الكبرى" (ح ٧٨٥٠)، وأبو الشيخ في "أخبار أصبهان" (ح ٤٠٥٩٣) من طريق الحسين بن حفص، وأبو عوانة في "مسنده" (ح ٢٨٥٧)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (ح ٤٣٧٦)، وفي "شرح مشكل الآثار" (ح ١٥١٦)، والدارقطني في "السنن" (ح ٢٤٠٢)، وفي

(١) "الإرشاد" (٣٤٤/١).

(٢) روايته عن زيد بن أسلم حسنة، وهو ضعيف في غير زيد بن أسلم، وليس هو من الحفاظ من أصحاب الزهري، ولكن لا يصل حاله إلى أن يوصف بالواهي، تقدم (ص ٤٧٧).

(٣) أي منقطعاً.

"العلل" (٢٤١/١٠) من طريق أبي عامر العقدي، والدارقطني في "العلل" (٢٤١/١٠)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٧٥/٧) من طريق سليمان بن بلال؛ جميعهم (ابن أبي قُديك، والحسين بن حفص، وأبي عامر العقدي، وسليمان بن بلال) عن هشام بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: ((أن رجلاً أتى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فحدثه أَنَّهُ وقع بأهله في رَمَضَانَ)). هذا لفظ الدارقطني في "السنن".

قال البخاري في "التاريخ الأوسط" (٤٣٤/١): ((قال هشام بن سعد: عن الزهري، عن أبي سلمة، ولم يصح: أبو سلمة)).

وقال البزار في "مسنده" (٤٠٧/٢): ((ورواه هشام بن سعد، وأخطأ في إسناده، فرواه عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة)).

وقال ابن خزيمة: ((هذا الإسناد وهم، الخبر عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن هو الصحيح، لا عن أبي سلمة)).

وقال أبو عوانة: ((غلط فيه هشام فقال: عن أبي سلمة)).

وقال ابن عدي: ((خطأ...، والحديث حديث حميد بن عبد الرحمن)).

وقال البيهقي: ((ورواه هشام بن سعد عن الزهري، إلا أنه خالف الجماعة في إسناده، فقال: عن أبي سلمة عن أبي هريرة)).

وقال ابن عبد البر: ((وقد روى هشام بن سعد هذا الحديث عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة. فذكر فيه خمسة عشر صاعاً. إلا أنه جعله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وإنما هو لحميد بن عبد الرحمن. وهشام بن سعد: لين ضعيف سيما في ابن شهاب، وأيوب بن سليمان وأبو بكر الأويسى: ضعيفان - رواة سند ابن عبد البر - وإنما ذكرته لتقف عليه وتعرفه، وتعرف أن الحديث لا يصح لابن شهاب إلا عن حميد والله أعلم)).

الوجه الثاني: (هشام، عن الزهري، عن أبي سلمة) مرسلًا.

وخالفهم - أي الأربعة الرواة المتقدمين عن هشام - أبو نُعَيْم، فرواه عن هشام بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة، به مرسلًا، أخرجه الدارقطني في "العلل" (٢٤٢/١٠).

الوجه الثالث: (هشام، عن الزهري، عن أبي هريرة رضي الله عنه) منقطعًا.

رواه عنه وكيع، أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣٤٢/٤)، وقال: ((المحفوظ حديث

((حميد)).

وأقوال العلماء السابقة تدل على أن هذه الأوجه لا تثبت عن هشام بن سعد، وأن أرجح الأوجه عن هشام رواية من رواه عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وقد أخطأ فيه هشام، والصواب رواية من رواه عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه ((أن رجلاً أفطر في رمضان فأمره رسول الله ﷺ أن يُكفّر بعقوبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً. فقال: لا أجد. فأني رسول الله ﷺ يعزّي تمر فقال: «خذ هذا فتصدق به». فقال: يا رسول الله ما أحد أحوج مني. فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أنيابُهُ ثم قال: «كُلْهُ»)). أخرجه مالك في "الموطأ" (ح ٨١٥) وهذا لفظه.

وأخرجه أحمد في "المسند" (ح ٧٢٨٨)، والبخاري (ح ٦٧٠٩ و ٦٧١١)، ومسلم (ح ٢٥٦٤)، وأبو داود (ح ٢٣٩٠)، والترمذي (ح ٧٢٤)، وابن ماجه (ح ١٦٧١)، والنسائي في "الكبرى" (ح ٣١٠٤) من طريق سفيان بن عيينة.

وأحمد في "المسند" (ح ٦٩٤٤ و ١٠٦٨٨) من طريق حجاج بن أرطاة، ومحمد بن أبي حفصة.

والبخاري (ح ٦٨٢١)، ومسلم (ح ٢٥٦٦)، والنسائي في "الكبرى" (ح ٣١٠٣) من طريق الليث بن سعد.

وأحمد في "المسند" (ح ٧٧٧٢)، والبخاري (ح ٢٦٠٠ و ٦٧١٠)، ومسلم (ح ٢٥٦٩)، وأبو داود (ح ٢٣٩١) من طريق معمر.

والبخاري (ح ١٩٣٧)، ومسلم (ح ٢٥٦٥)، والنسائي في "الكبرى" (ح ٣١٠٥) من طريق منصور بن المعتمر.

والبخاري (ح ٦١٦٤ و ١٩٣٦) من طريق الأوزاعي.

وشعيب، والدارمي في "مسنده" (ح ١٧١٦).

والبخاري (ح ٥٣٦٨ و ٦٠٦٧) من طريق إبراهيم بن سعد.

والنسائي في "الكبرى" (ح ٣١٠٦) من طريق عراك بن مالك.

جميعهم (سفيان، والليث، ومعمر، ومنصور، والأوزاعي، وشعيب، وإبراهيم، وعراك،

وحجاج، وابن أبي حفصة) عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة؛ كرواية مالك.

وثمة اختلاف وقع في بعض الطرق السابقة، في رواية منصور بن المعتمر ومحمد بن أبي حفصة وغيرهما، انظره في "علل الدارقطني" (٢٤٧-٢٢٣/١٠) و(١٨٧-١٨٥/١٢)، و"فتح الباري" (١٨٨/٦).

قال الترمذي: ((حديث أبي هريرة: حديث حسن صحيح)).

الخلاصة

هذا الحديث مداره على هشام بن سعد، يرويه عن الزهري، واختلف عن هشام على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: (هشام، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه) مرفوعاً.

الوجه الثاني: (هشام، عن الزهري، عن أبي سلمة) مرسلًا.

الوجه الثالث: (هشام، عن الزهري، عن أبي هريرة) منقطعاً.

ولم يثبت منها عن هشام سوى الوجه الأول، وقد أخطأ فيه هشام، والصواب رواية من رواه عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، فقد اتفق أصحاب الزهري كلهم على رواية هذا الحديث عن الزهري، على هذا الوجه، والله أعلم.

الحكم على الحديث

الحديث متفق عليه من وجهه الراجح.

(٥٤) - قال الخليلي^(١): قال ابن عليّة: لما حدثني ابن جريج، عن سليمان بن موسى^(٢)، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نُكِّحْتَ بِغَيْرِ وَلِيٍّ، فَنُكَاحُهَا بَاطِلٌ...». الحديث.

قال ابن جريج: فلقيت الزهري بعد ذلك، فسألته، فلم يحفظه. قال ابن جريج: وأنا ممن لا يهتم سليمان. وفي هذا الحديث اختلاف كثير من حديث عروة. فقد رواه زُفْعَةُ بن صالح، وصدقة، وغيرهما، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، ولم يتابعهم الأئمة من أصحاب هشام. ورواه حجاج بن أرطاة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. ويقال: إن الحجاج لم يسمع من الزهري. والحجاج يدلّس.

(١) "الإرشاد" (٣٤٩/١).

(٢) هو سليمان بن موسى الأشدق مولى آل أبي سفيان بن حرب، وثقه ابن معين، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤٥٧/٧)، والدارقطني في "العلل" (١٤١/٥). قال الزهري: ((إن مكحولاً يأتينا وسليمان بن موسى، وأتم الله إن سليمان بن موسى لأحفظ الرجلين)). "الجرح والتعديل" (١٤١/٤). وسئل ابن معين عن حاله في الزهري؟ فقال: ((ثقة)). "تاريخ ابن معين برواية الدارمي" (ص ٤٦ و ١١٧). وقال مرة: ((سليمان بن موسى ثقة، وحديثه صحيح عندنا)). "تهذيب التهذيب" (١٩٨/٤). وقال دحيم: ((أوثق أصحاب مكحول سليمان بن موسى)). وقال البخاري: ((عنده مناكير))، "التاريخ الكبير" (٣٨/٤)، وقال أيضاً: ((عنده أحاديث عجائب)). "التاريخ الأوسط" (٣٤٠/١). وقال أيضاً: ((منكر الحديث، أنا لا أروي عنه شيئاً، روى سليمان بن موسى أحاديث عامتها مناكير)). "تهذيب الكمال" (٩٢/١٢). وقال أبو حاتم: ((حمله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب، ولا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه، ولا أثبت منه)). الموضوع السابق من "الجرح والتعديل". وقال الترمذي: ((سليمان بن موسى ثقة عند أهل الحديث، لم يتكلم فيه أحد من المتقدمين إلا البخاري وحده، فإنه تكلم فيه من أجل أحاديث انفرد بها)). "العلل الكبير" (٦٦٦/٢). وقال النسائي: ((ليس بالقوي في الحديث)). "ضعفاء النسائي" (ص ١٨٦). وقال أيضاً: ((في حديثه شيء)). الموضوع السابق من "تهذيب الكمال". وقال ابن عدي: ((قد روى أحاديث ينفرد بها، لا يرونها غيره، وهو عندي ثبت صدوق)). "الكمال" (٢٦٣/٣). وقال الذهبي: ((صدوق))، "من تكلم فيه وهو موثق" (ص ٩٤)، و"ديوان الضعفاء" (ص ١٧٦). وقال أيضاً: ((كان سليمان فقيه أهل الشام في وقته قبل الأوزاعي، وهذه الغرائب التي تُستنكر له يجوز أن يكون حفظها)). "ميزان الاعتدال" (٢٢٦/٢). وقال مرة: ((وله شيء في مقدمة مسلم)). "سير أعلام النبلاء" (٤٣٧/٥). وقال ابن حجر: ((صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل)). "تقريب التهذيب" (ص ٤١٤). والذي يظهر - والله أعلم - أن الراجح من حاله: ما احتاره الذهبي، وابن حجر، فهو على أقل أحواله حسن الحديث.

وقال معمر: سألت الزهري عن النكاح بغير ولي؟ فقال: عند كفء لم يُنزع.

وهذا الحديث من حديث عائشة من الصحيح المعلوم.

التخريج والدراسة

علته: فيه علل متعددة:

١/ المخالفة مع التفرد. ٢/ ومن حدث فنسي.

٣/ والتدليس. ٤/ وإبدال إسناد بآخر.

الحديث يرويه عن عائشة رضي الله عنها ثلاثة من الرواة وهم:

عروة بن الزبير، وعبد الله بن شداد، والقاسم بن محمد.

الراوي الأول: عروة بن الزبير، ويرويه عنه أربعة من الرواة:

الزهري، وهشام بن عروة، وثابت بن قيس، وأبو حازم سلمة بن دينار.

١. الزهري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: الزهري، عن عروة، عن عائشة.

الوجه الثاني: الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

أما الوجه الأول: (الزهري، عن عروة، عن عائشة).

فيرويه عنه كل من:

أولاً: سليمان بن موسى أخرجه حديثه^(١) ابن وهب في "الموطأ" (ح ٢٤١)، والشافعي في

"الأم" (ح ١٦٦)، قال: أخبرنا مسلم بن خالد، وسعيد بن سالم القداح، وعبد المجيد بن أبي

رواد، وأبو داود الطيالسي في "مسنده" (ح ١٤٦٣) قال: حدثنا همام بن يحيى، وعبد الرزاق في

"المصنف" (ح ١٠٤٧٢)، والحميدي في "مسنده" (ح ٢٢٨) قال: حدثنا سفيان بن عيينة،

وعبد الله بن رجاء المزني، وسعيد بن منصور في "سننه" (ح ٥٢٨ و ٥٢٩)، قال: حدثنا

عبد الله بن المبارك، وإسماعيل بن زكريا، وابن أبي شيبه في "المصنف" (ح ١٥٩١٣)، قال:

حدثنا معاذ بن معاذ، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (ح ٦٩٨ و ٦٩٩) قال: أخبرنا

عيسى بن يونس، وعبد الرزاق بن همام، وأحمد في "مسنده" (ح ٢٤٢٥١) قال: حدثنا

(١) نظراً لكثرة من أخرج هذا الطريق فسأكتفي بكتاب واحد على الأقل عن كل شيخ روى الحديث عن ابن جريج.

إسماعيل بن عليّة، قال ابن جريج: ((فلقيت الزهريّ فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه، قال: وكان سليمان بن موسى وكان، فأثنى عليه)). والدارمي في "مسنده" (ح ٢١٩٠)، قال: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، وأبو داود (ح ٢٠٨٣)، من طريق سفيان الثوري، والنسائي في "السنن الكبرى" (ح ٥٣٩٤)، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، وأبو يعلى في "مسنده" (ح ٤٧٥٠) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، وابن حبان في "صحيحه" (ح ٤٠٧٤ و ٤٠٧٥) من طريق حفص بن غياث، وأشار إلى رواية خالد بن الحارث، وابن عدي في "الكامل" (٢٦٦/٣) من طريق بشر بن المفضل، وأشار إلى أنّ الليث بن سعد رواه أيضاً، وأيضاً في (٣٧٧/٦) من طريق مطرف بن مازن، وفي (٢٠٠/٤) من طريق عبد الله بن فروخ، كما أخرجه الدارقطني في "العلل" (١٢/١٥) من طريق ابن فروخ^(١)، والدارقطني في "العلل" (١١/٥-٢٧) من طريق عيسى بن يونس، ويحيى بن سعيد، والثوري، وسفيان بن عيينة، وورقاء بن عمر الشكري، ومؤمل بن إسماعيل، وحجاج بن محمد، وإسماعيل بن عليّة، وخالد بن الحارث، وحفص بن غياث، ويحيى بن أيوب، وعبد المجيد بن أبي رواد، ويحيى الأنصاري، وعبد الرزاق بن همام، والضحاك بن مخلد، وعبد الوهاب بن عطاء، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وابن لهيعة، والسهمي في "تاريخ جرحان" (ص ٣١٥) من طريق أبي بشر السيرافي اللؤلؤي، والبيهقي في "السنن الكبرى" (ح ١٠٥ و ١٢٥) من طريق عبد الله بن وهب، وعبيد الله بن موسى، وعبد الرزاق بن همام، وحجاج بن محمد، وعيسى بن يونس، ويحيى بن سعيد الأموي.

جميعهم - وعددهم ثلاثة وثلاثون - (إسماعيل بن زكريا، وإسماعيل بن عليّة، والضحاك بن مخلد، وبشر بن المفضل، وحجاج بن محمد، وحفص بن غياث، وخالد بن الحارث، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وورقاء بن عمر الشكري، وعبد الرزاق بن همام، وعيسى بن يونس، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن رجاء، وعبد الله بن وهب، وعبد المجيد بن أبي رواد، وعبد الوهاب بن عطاء، وعبيد الله بن موسى، والليث بن سعد، ومؤمل بن إسماعيل، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومسلم بن خالد، ومعاذ بن معاذ، وهمام بن يحيى، وسعيد بن سالم،

(١) قال الدارقطني في "العلل" (١٢/٥): ((ورواه عبد الله بن فروخ الأندلسي، عن ابن جريج، عن أيوب بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. ووهم في قوله: أيوب بن موسى، وإنما هو: سليمان بن موسى)).

ويحيى بن أيوب، ويحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبو بشر السيرافي اللؤلؤي، وعبد الله بن فروخ، ومطرف بن مازن، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وابن لهيعة) عن ابن جريج قال: أخبرني سليمان بن موسى، أن ابن شهاب أخبره، أن عروة بن الزبير أخبره، أن عائشة أخبرته، أن رسول الله ﷺ قال: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتَ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيهَا فَنَكَاحَهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَلَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا، فَإِنْ اشْتَجَرُوا فَالْإِسْلَامُ وَلِيٌّ مِنْ لَا وَلِيَّ لَهُ». وألفاظ الرواة عن ابن جريج متقاربة، وزاد حفص بن غياث، ونحالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد الأموي، وعيسى بن يونس - في رواية أصحابه إلا ابن راهويه، والوليد بن شجاع - في حديثهم: «وشاهدي عدل».

وقد صرح ابن جريج بالسماع في رواية عبد الرزاق بن همام، وابن علية، ومحمد الأنصاري، والضحاك بن مخلد، وحجاج بن محمد، ويحيى بن أيوب، وأبي بشر السيرافي اللؤلؤي. قال ابن عدي: ((قال ابن جريج: فلقيت الزهري فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه، فقلت له: إن سليمان بن موسى حدثناه به عنك، قال: فعرف سليمان، وذكر خيراً، وقال: أخاف أن يكون قد وهم علي)).

وقال أيضاً: ((وهذه القصة معروفة بابن علية أن ابن جريج سأل الزهري فلم يعرف هذه القصة بعينها التي ذكرتها عن بشر بن المفضل عن ابن جريج كما حكاه ابن علية)).

قلت: سيكون الكلام على رواية سليمان بن موسى بعد عرض المرويات الأخرى.

وثانياً: جعفر بن ربيعة: أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح ٢٤٣٧٢) قال: حدثنا حسن بن موسى، وأبو داود (ح ٢٠٨٤) قال: حدثنا القعني، وأبو يعلى في "مسنده" (ح ٤٨٣٧) قال: حدثنا كامل بن طلحة، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (ح ٤٢٥٢) من طريق أسد ابن موسى، ومن طريق أبي الأسود النضر بن عبد الجبار، والبيهقي في "السنن الكبرى" (ح ١٣٩٨٦) من طريق معلى بن منصور، وابن أبي مريم، وابن عبد البر في "التمهيد" (٨٧/١٩) من طريق عبد الغفار بن داود.

جميعهم (حسن بن موسى، والقعني، وكامل بن طلحة، وأسد بن موسى، والنضر بن عبد الجبار، ومعلى بن منصور، وابن أبي مريم، وعبد الغفار بن داود) عن ابن لهيعة^(١)، عن

(١) هو عبد الله بن لُيعة بن عقبة الحضرمي، صدوق، اختلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل

جعفر بن ربيعة عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فإن أصابها فلها مهرها بما أصاب من فرجها، وإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له».

قلت: رواية جعفر بن ربيعة، مدارها على ابن لهيعة، وهو ضعيف الحديث.

وثالثاً: الحجاج بن أرطاة: أخرج حديثه سعيد بن منصور في "سننه" (ح ٥٣٤)، وأبو يعلى في "مسنده" (ح ٤٨٨٥)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٨٧/١٩)، وفي "الاستذكار" (٣٣/١٦) من طريق هُشيم، وابن أبي شيبه في "مصنفه" (ح ١٥٩٢٧)، وأحمد في "مسنده" (ح ٢٦٢٣٥) عن أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان، وابن ماجه (ح ١٨٨٠)، وأبو يعلى في "مسنده" (ح ٤٦٧٣)، والبيهقي في "الكبرى" (ح ١٣٣٨٧ و ١٣٣٨٦) من طريق عبد الله بن المبارك، وأحمد في "مسنده" (ح ٢٢٦١)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (ح ٣٩٣٩)، وأبو علي القشيري في "تاريخ الرقة" (ص ١٢٨)، والدارقطني في "العلل" (٢٤/١٥) من طريق معمر بن سليمان الرقي^(١)، والدارقطني في "العلل" (٢٤/١٥) من طريق قيس بن سعد المكي. خمستهم (هشيم، وسليمان بن حيان، وابن المبارك، ومعمر بن سليمان، وقيس بن سعد) عن الحجاج بن أرطاة، ولفظه: «لا نكاح إلا بولي، والسلطان ولي من لا ولي له».

رواية الحجاج بن أرطاة، فيها الحجاج. قال عنه يحيى بن معين وغيره: ((ضعيف))، وقال أبو حاتم: ((حجاج بن أرطاة صدوق يدلّس عن الضعفاء، يكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع، ولا يحتج بحديثه، لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة)). "الجرح والتعديل" (١٥٦/٣)، وقال النسائي: ((ليس بالقوي))، وقال ابن عدي: ((إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وعن غيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه)). "الكامل في ضعفاء الرجال" (٢٢٣/٢ و ٢٢٨).

وقد اتفق الحفاظ على أنه لم يسمع من الزهري، قال البوصيري في "مصابيح الزجاجة"

من غيرها، تقدم (ص ١٩٠).

(١) وقع في إسناد الطحاوي من المطبوع: المعتمر بن سليمان، وهو خطأ، وصوابه معمر بن سليمان الرقي. "تاريخ الرقة"

للقيصري (ص ١٢٨).

(١٠٤/٢): ((قال الإمام أحمد: "ولم يسمع الحجاج أيضاً من الزهري"، قاله عباد بن العوام، وأبو زرعة، وأبو حاتم)).

ورابعاً: عثمان بن عبد الرحمن: أخرج حديثه الطبراني في "معجمه الأوسط" (ح ٩٢٩١) من طريق المعافى بن سليمان، عن عيسى بن يونس، عن عثمان بن عبد الرحمن. ولفظ حديثه: «لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل». وقال الطبراني: ((لم يرو هذا الحديث عن عثمان بن عبد الرحمن إلا عيسى بن يونس)).

وعثمان بن عبد الرحمن الوقاصي ضعيف جداً، لم يختلف أحد في ضعفه، بل كذبه بعض الأئمة، وقد قال ابن حجر عنه: ((متروك، وكذبه ابن معين)). "تهذيب التهذيب" (١١٨/٧).
ويونس بن يزيد الأيلي، وقرة بن حيول، وإبراهيم بن أبي عبلة، ومحمد بن إسحاق: أخرجها الدارقطني في "العلل" (١٥/٢٢ - ٢٤)، وألفاظهم كلفظ حجاج بن أرتاة، وزاد يونس في حديثه: «وشاهدي عدل».

وخامساً: رواية يونس بن يزيد الأيلي: فيها يزيد بن محمد الأيلي. قال فيه أبو حاتم في "الجرح والتعديل" (٩/١٢٣٢): ((هذا شيخ أدركته ولم أسمع منه، وأتاه قوم قبلي فسألوه التحديث فأخبرهم: أنه ذهب كتبه عن يونس بن يزيد))، وتفرد عنه يونس مما يستنكر.

وسادساً: رواية قرة بن حيول: يرويها عنه رشدين بن سعد، وكلاهما (قرة، ورشدين) ضعيف.

فرشدين ضعفه شبه متفق عليه بين الأئمة. "الجرح والتعديل" (٣/٥١٣).

وقرة قال الإمام أحمد: ((قرة بن عبد الرحمن صاحب الزهري منكر الحديث جداً))، وقال أبو زرعة: ((الأحاديث التي يرويها مناكير))، وقال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني: ((ليس بقوي))، وقال أبو داود: ((في حديثه نكارة)). "الجرح والتعديل" (١٣٢/٧)، "تهذيب الكمال" (٩/١٩١ و ٢٣/٥٨١).

وسابعاً: رواية إبراهيم بن أبي عبلة: يرويها محمد بن يوسف بن يعقوب الرازي، عن يحيى بن أبي الخصب، عن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة، عنه.

ومحمد بن يوسف بن يعقوب الرازي: قال الدارقطني: ((شيخ دجال كذاب، يضع الحديث والقراءات والنسخ، وضع نحواً من ستين نسخة قراءات ليس لها أصل، ووضع من الأحاديث

المسندة ما لا يضبط)). "تاريخ بغداد" (١٦٧/٤)، "ميزان الاعتدال" (٣٧٦/٦).

ويحيى بن أبي الخصب: ذكره ابن حبان في "ثقافته" (٢٦٤/٩)، وقال: ((يغرب إذا روى عن هانئ بن عبد الرحمن، عن عمه إبراهيم بن أبي عبل)).

أي أن الإسناد من هذا الطريق لا يصح.

وثامناً: رواية محمد بن إسحاق: فيها صدقة بن عبد الله هو السمين. قال عنه أحمد بن حنبل: ((ضعيف ليس يسوى حديثه شيئاً، أحاديثه مناكير))، وقال يحيى بن معين، وأبو زرعة، والبخاري، والنسائي وغير واحد: ((ضعيف)) وقال مسلم: ((منكر الحديث)). "تهذيب الكمال" (١٣٥/١٣).

وفيه أيضاً ابن إسحاق وهو حسن الحديث في غير ما شذ به أو دلّسه، مشهور بالتدليس، يضعف في حديث الزهري، تقدم (ص ١٣٤).

وتاسعاً: محمد بن سعيد أبي قيس المصلوب: أخرج حديثه الخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٣٨٥/٢)، وعلقه عنه الدارقطني في "العلل" (١١/١٥).

ومحمد بن سعيد أبي قيس المصلوب في الزندقة، كذاب. "تهذيب الكمال" (٢٦٤/٢٥). تستعهم (سليمان، وجعفر، وحجاج، وقرة، وعثمان، وإبراهيم، ويونس، وابن إسحاق، وابن أبي قيس) روه عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وخالفهم سليمان بن أرقم، فرواه عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة، أخرجه الدارقطني في "العلل" (١١/١٥) معلقاً، وقال: ((وسليمان بن أرقم متروك الحديث)).

فأقوى روايات هذا الوجه وأشهرها رواية سليمان بن موسى، وأما باقي الروايات فلا تصح. قال يحيى بن معين في "تاريخه برواية الدوري عنه" (٢٣٢/٣): ((ليس يصح في هذا شيء إلا حديث سليمان بن موسى))، وقال أبو أحمد الحاكم في "الأسامي والكنى" (٢٩٣/١): ((وقد روي هذا الحديث عن جعفر بن ربيعة، وقرة بن عبد الرحمن بن حيويث، ويزيد بن أبي حبيب، والحجاج بن أرطاة عن الزهري، بنحو ما رواه سليمان بن موسى، عن عروة، ورؤي أيضاً من حديث ابن الأسود، عن عروة، لكنها واهنة كلها ليست مما يقوم به الحجة))، وقال ابن عدي في "الكامل" (٢٦٧/٣): ((وقد حدث بحديث «لا نكاح إلا بولي». عن الزهري عن عروة عن عائشة مع سليمان موسى: حجاج بن أرطاة، ويزيد بن أبي حبيب، وقرة بن حيويث،

وأبوب بن موسى، وابن عيينة، وإبراهيم بن سعد، وكل هؤلاء طرقهم طرق غريبة إلا حديث حجاج بن أرتاة فإنه مشهور، رواه عنه جماعة)).
وتقدم أن الحجاج عن الزهري مرسل.

وقد تفرد بهذا الوجه من الحديث ابن جريج عن سليمان بن موسى، فلم يتابع عليه لا من رواية صحيحة ولا ضعيفة، وابن جريج وإن كان معروفاً بالتدليس إلا أنه صرح بالسماع، وقد قال الدارقطني في "العلل" (١٥ / ١٤): ((وابن جريج ممن يعتمد عليه إذا قال: أخبرني، وسمعت، كذلك قال أحمد بن حنبل، وقد قيل في هذا الحديث ما يدل على سماعه منه، قال عبدالرزاق، وأبو عاصم، وغيرهما عن ابن جريج: أخبرني سليمان بن موسى))، وقال الحاكم في "المستدرک" (١٦٨/٢): ((وقد تابع أبا عاصم على ذكر سماع ابن جريج من سليمان بن موسى، وسماع سليمان بن موسى من الزهري: عبد الرزاق بن همام، ويحيى بن أيوب، وعبد الله بن لهيعة، وحجاج بن محمد المصيصي)).

فالحديث يتفرد به سليمان بن موسى عن الزهري، ولا يصح عن غيره.
فيتلخص من ذلك أن الحديث يتفرد به ابن جريج، عن سليمان بن موسى، ويتفرد به سليمان بن موسى، عن الزهري.

وقد تابع الزهري على هذا الوجه الأول كل من: هشام بن عروة، وثابت بن قيس، وأبو حازم سلمة بن دينار.

٢. هشام بن عروة، ورويه عنه كل من:

(أ) زمعة بن صالح: أخرج حديثه الترمذي في "العلل الكبير" (ح ٢٦٧)، وأبو يعلى في "مسنده" (ح ٤٦٦٣)، والدارقطني في "العلل" (٢٦/١٥)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (ح ٤٠١٢١).

وزمعة ضعفه أحمد، وابن معين، وأبو داود، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وابن حبان، وقال البخاري: ((منكر الحديث كثير الغلط))، ومرة قال: ((ذهاب الحديث، لا يُدرى صحيح حديثه من سقيم)). وقال النسائي: ((ليس بالقوي، كثير الغلط عن الزهري))، وقد سئل البخاري عن حديثه هذا فضعفه. "العلل الكبير" (٤٣٠/١ و ٩٦٧/٢)، "تهذيب الكمال" (٣٨٦/٩)، "تهذيب التهذيب" (٣٠٠ / ٣).

(ب) مندل بن علي: أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (ح ٤٧٣٠) من طريق علي بن ثابت، عنه.

ومندل: ضعيف. "التقريب" (ص ٥٤٥)، قال الدوري في "تاريخه رواية الدوري" (٣٠/٤): ((سمعت يحيى يقول: روى مندل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «لا نكاح إلا بولي». قال يحيى: وهذا حديث ليس بشيء)).

(ت) جعفر بن برقان: أخرجه الطبراني في "معجمه الأوسط" (ح ٦٩٢٧)، والخطيب في "المتفق والمفترق" (ح ١٨٣٠) من طريق الحسين بن عياش، وقال الطبراني: ((لم يرو هذا الحديث عن جعفر بن برقان عن هشام بن عروة إلا حسين بن عياش، تفرد به علي بن جميل)).

في السند إليه علي بن جميل قال عنه ابن حبان في "المجروحين" (١١٦/٢): ((يضع الحديث وضعاً، لا يحل كتابة حديثه، ولا الرواية عنه بحال)).

(ث) الحسين بن علوان: أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣٦٠/٢) من طريق عماد^(١) بن رجاء.

والحسين قال عنه ابن حبان في "المجروحين" (٢٤٥/١): ((كان يضع الحديث على هشام بن عروة وغيره من الثقات وضعاً، لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، كذبه أحمد بن حنبل)).

(ج) ابن جريج: أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣٧٦/٦) من طريق مطرف بن مازن. قال الدارقطني في "العلل" (١٣ / ١٥): ((وأما حديث ابن جريج، عن هشام، فتفرد به مطرف بن مازن، عنه، ووهم فيه. والصحيح عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري)).

ومطرف بن مازن قال عنه ابن حبان في "المجروحين" (٢٩/٣): ((كان ممن يحدث بما لم يسمع، ويروي ما لم يكتب عن من لم يره، لا تجوز الرواية عنه إلا عند الخواص للاعتبار فقط)) وكذبه ابن معين. "التاريخ الأوسط" (٢٦٣/٢).

(ح) أبو الخصب نافع بن ميسرة: أخرجه الدارقطني في "سننه" (ح ٣٤٨٩)، وقال:

(١) هكذا في المطبوع والصواب: (عمار).

((أبو الخصب مجهول)).

(خ) يزيد بن سنان: أخرجه الدارقطني في "سننه" (ح ٣٤٩٤)، وفي "العلل" (٢٧/١٥).
ويرويه عنه ابنه محمد بن يزيد، وكلاهما متروك. "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني (ص ٣٩٨)،
تهذيب الكمال" (٢٧/٢٠ و ٣٢٥/١٥٥).

(د) سعيد بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان.

(ذ) عبد الله بن حكيم أبي بكر.

أخرجها الدارقطني في "سننه" (١٥٨/٣) معلقاً.

وسعيد هذا لم أجد له ترجمة، واسمه هكذا صحيح، فقد ذكره المزني في تهذيبه في شيوخ
عثمان بن خالد بن عمرو. "تهذيب الكمال" (٣٦٣/١٩).

وعبد الله بن حكيم هو الداهري الضبي، البصري: متروك. قال أحمد، وابن معين، وابن
الديني: ((ليس بشيء))، زاد أحمد: ((يروي أحاديث مناكير))، وقال أبو حاتم: ((ذاهب
الحديث))، وكذبه الجوزجاني، وقال ابن عدي: ((منكر الحديث)). "الجرح والتعديل"
(٤١/٥)، "الكامل" (١٤١/٤)، "ميزان الاعتدال" (٨٥/٤).

(ر) نوح بن دراج: أخرجه الخطيب في "تاريخه" (١٥٧/١٢)، والدارقطني في "العلل"
(١٣/١٥).

ونوح كذبه ابن معين وغيره. "تهذيب التهذيب" (٤٨٢/١٠ - ٤٨٤).

(ز) صدقة بن عبد الله: أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧٥/٤)، وابن المقرئ في
"معجمه" (٤٣٥).

هو السمين، تقدم أنه ضعيف.

(س) أبو مالك عمرو بن هاشم الجني: أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان"
(ح ١٨٥٨).

ولفظ هشام ابن عروة - في رواية زمعة، ومندل، وابن جريج، والجنبي: - «لا نكاح إلا
بولي». وزاد هشام - في رواية بقية أصحابه - «وشاهدي عدل». وزاد هشام - في رواية
أبي الخصب - «والزوج».

وهو ضعيف الحديث. "التقريب" (ص ٤٢٧)، "المجروحين" (٧٧/٢)، وقد اضطرب في

الحديث كما بين ذلك ابن عدي في "الكامل" (٣٦٥/١).

فهذه الطرق عن هشام: إما أن رواها عنه في حد من هو مطرح الحديث ليس بشيء روى أو لم يرو، أو أن الطرق لا تصح إلى الراوي عن هشام، وفي هؤلاء من هو ضعيف أيضاً مع عدم ثبوت الطريق عنه.

ولم يأت هذا الحديث من طريق الثقات من أصحاب هشام، وهذا كاف في الدلالة على وهن مثل هذه الروايات، ولذا قال الخليلي — عقب ذكره بعض من رواه عن هشام بن عروة —: ((ولم يتابعهم الأئمة من أصحاب هشام)).

٣. ثابت بن قيس أبو الغصن: أخرجه الطبراني في "معجمه الأوسط" (ح ٦٣٥٢)، وابن عدي في "الكامل" (١٧/٣)، والدارقطني في "العلل" (٢٥/١٥) من طريق خالد بن يزيد العدوي، عن ثابت بن قيس أنه سمع عروة يحدث عن عائشة زوج النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: «أبما امرأة تزوجت بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فإن كان دخل بها فلها صداقها بما استحلت منها، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له».

قال الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٦٠/٦): ((لم يرو هذا الحديث عن أبي الغصن إلا خالد بن يزيد)).

ورد في إسناده الطبراني هكذا: عن خالد، وفي إسناده ابن عدي: عن أبي الوليد، وهو خالد بن يزيد العدوي، وفي إسناده الدارقطني: عن أبي الوليد خالد بن يزيد العمري. ووفق ابن عدي في "الكامل" (١٧/٣) بين خالد بن يزيد العدوي، وخالد بن يزيد العمري، وكلاهما مكّي، فترجم للاثنتين، وكفى العمري بأبي الهيثم، وكفى العدوي بأبي الوليد، وذكر هذا الحديث في ترجمة العدوي.

وصحح الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٤٢٤/٢ و ٤٢٣) أنهما واحد، وتعقب ابن عدي في تفرقه بينهما.

وذكر ابن أبي حاتم في "المرح والتعديل" (٣٦٠/٣) في ترجمة العمري روايته عن أبي الغصن، ونقل عن ابن معين وأبيه تكذيبهما له، وقال: ((ترك أبو زرعة الرواية عنه)).

وقال ابن حبان عن العمري في "المجروحين" (٣٤٦/١): ((منكر الحديث جداً، أكثر من

كتب عنه أصحاب الرأي، لا يشتغل بذكره، لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات)). وجعل ابن عدي التبعة فيه على ثابت بن قيس فقال: ((ولعل البلاء فيه من أبي الغصن لا من خالد)).

٤. أبو حازم سلمة بن دينار: أخرج حديثه الدارقطني في "العلل" (٢٥/١٥) من طريق محمد بن الفضل بن عطية، وإسماعيل بن جعفر، عن أبي حازم، عن عروة، عن عائشة، ولفظه: «لا نكاح إلا بولي، والسلطان ولي من لا ولي له».

وله عن أبي حازم طريقان:

الطريق الأول: يرويه محمد بن الفضل بن عطية عنه.

ومحمد بن الفضل: كذبه ابن معين، والفلاس، والنسائي، وصالح جزرة، والجوزجاني، وقال أحمد: ((حديثه حديث أهل الكذب)). وقال البخاري: ((سكتوا عنه)). "تهذيب الكمال" (٢٨٠/٢٦)، "تهذيب التهذيب" (٣٤٦/٩).

والطريق الثاني: يرويه عبد الرحمن بن قريش، عن معاذ بن نجدة بن العريان، عن أبيه، عن إسماعيل بن جعفر، عن أبي حازم به.

وعبد الرحمن بن قريش: هو ابن فهير بن خزيمة، أبو نعيم الهروي.

قال الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٨١/١٠): ((في حديثه غرائب وأفراد، ولم أسمع فيه إلا خيراً))، وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٣٠٨/٤): ((أثمه السليمان بوضع الحديث)). وانظر "كشف الحيث عن رمي بوضع الحديث" لسبط ابن العجمي (٣٣٠/١).

وقد يكون مستند هذه التهمة هي تلك الغرائب والإفراد التي في حديثه، فهي من أمارات الكذب، وهذا ما نفاه الخطيب عنه فعناه بقوله: ((ولم أسمع فيه إلا خيراً)). وعلى كل، فحديث مثله غير مقبول.

ويتلخص مما تقدم أن هذه المتابعات للزهري عن عروة، لا يصح منها شيء.

جميعهم: (الزهري، وهشام بن عروة، وثابت بن قيس، وأبو حازم سلمة بن دينار) عن عروة، عن عائشة.

وتابع عبد الله بن شداد، والقاسم بن محمد، عروة بن الزبير في روايته عن عائشة.

الراوي الثاني: عبد الله بن شداد: أخرج حديثه ابن عدي في "الكامل" (٢٦/٢) عن الحسن بن سفيان، ولفظه: «لا نكاح إلا بولي». والخطيب في "المفتق والمفتق" (٥٦٣/١)

من طريق أبي إسماعيل الترمذي، ولفظه: «أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل».

كلاهما (الحسن بن سفيان وأبي إسماعيل الترمذي) عن محمد بن أبي السري، عن بكر بن عبد الله بن الشروذ، عن الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن شداد، عن عائشة. في السند إليه: بكر بن الشروذ. قال ابن حجر: ((تفرد به بكر عن الثوري، وهو باطل بهذا الإسناد))، وبكر كذبه ابن معين "لسان الميزان" (٥٢/٢-٥٤).

الراوي الثالث: القاسم بن محمد: أخرج حديثه ابن عدي في "الكامل" (٤٥٦/٦) قال: خبرنا أبو يعلى، حدثنا جبارة بن المغلس، حدثنا مندل بن علي، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي والسلطان ولي من لا ولي له».

وهذا الإسناد جبارة بن مغلس، عن مندل بن علي، عن ليث بن أبي سليم مسلسل بالضعفاء.

جبارة بن مغلس: قال ابن معين: ((كذاب)). "المغني في الضعفاء" (١٢٧/١).

مندل بن علي: تقدم تضعيفه قريباً.

ليث بن أبي سليم: قال أحمد: صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك، تقدم (ص ٢٨٧).

وعليه فلا يصح لعروة متابع عن عائشة.

وأما الوجه الثاني: (الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة).

فأخرجه الطبراني في "معجمه الأوسط" (ح ٩٣٧٣) من طريق الحارث بن منصور، وفي (ح ٥٥٦٣) من طريق أحمد بن يونس، كلاهما عن عمر بن قيس، وأيضاً في "الأوسط" (ح ٦٣٦٦)، وابن عدي في "الكامل" (٢٥٠/٣)، من طريق محمد بن سلمة، عن سليمان بن أرقم.

كلاهما (عمر بن قيس^(١)، وسليمان بن أرقم^(٢)) عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تنكح المرأة إلا بإذن ولي». هذا لفظ عمر بن قيس، ولفظ سليمان: «لا نكاح إلا بولي، وشاهدي عدل».

وخالف أحمد بن يونس، الحارث بن منصور، فجعله عن عمر بن قيس، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي».

أخرجه الدارقطني في "العلل" (١٥/١١) تعليقاً عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة، والخطيب في "تاريخه" (٤٤٧/٤) من طريق محمد بن سلمة، عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن أبي سعيد، عن أبي هريرة.

عمر بن قيس متروك الحديث، واختلف عنه، والوهم في روايته منه، في السند والمتن، كما قال الدارقطني في "العلل" (٩/١٩٨): ((ووهم في إسناده ومتمنه)).

فأما سنداً فلجعله الحديث عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، والصواب عروة، عن عائشة.

وأما متناً فلمخالفته رواية الجمع: «أيما امرأة نكحت بغير ولي فنكاحها باطل».

وسليمان بن أرقم، متروك الحديث، واضطرب في روايته:

فمرة يرويه عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

ومرة عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

ومرة عن الزهري، عن أبي سعيد، عن أبي هريرة.

قال ابن عدي في "الكامل" (٣/٢٥١): ((وهذه الأحاديث عن الزهري، عن سعيد، عن

أبي هريرة، يرويها عنه سليمان بن أرقم، فإن روى بعض هذه الأحاديث غيره عن الزهري، فيكون أشد منه، فحديث «لا نكاح». رواه عمر بن قيس سنداً عن الزهري)). أي أشد ضعفاً منه.

(١) هو عمر بن قيس، المكي المعروف (بَسْتَدَل)، قال أبو حاتم، والنسائي، وابن حجر: ((متروك الحديث))، وقال ابن

عدي: ((عمر ضعيف بالإجماع، لم يشك أحد فيه)). يعني في ضعفه. "الجرح والتعديل" (٦/١٣٠)، "الضعفاء"

للنسائي (ص ١٨٨)، "الكامل" (٩/٥)، "التقريب" (ص ٤١٦).

(٢) تقدم قريباً (ص ٥١٤) قول الدارقطني أنه متروك.

فهذا الوجه غير محفوظ للزهري.

بعد النظر في جميع طرق الحديث نخلص إلى أن هذا الحديث يتفرد به ابن جريج، عن سليمان بن موسى، ويتفرد به سليمان بن موسى عن الزهري، ويتفرد به الزهري عن عروة، ويتفرد به عروة عن عائشة، ولا يقبل إلا من هذا الطريق فقط، ولذا لم يعول الأئمة الذين تكلموا على حديث عائشة على غير طريق سليمان بن موسى عن الزهري، قال البيهقي في "السنن الكبرى" (١٧١/٧): ((وقد روي ذلك من وجهين آخرين عن الزهري، وإن كان الاعتماد على رواية سليمان بن موسى))، وقد أُعلِّ هذا الطريق بثلاث علل^(١):

العلة الأولى: جاء في بعض روايات هذا الحديث: أن الزهري قد نسي هذا الحديث.

وهي التي ذكرها الخليلي في هذه المسألة، وتقدم ذكرها في التحريج: أنَّ إسماعيل بن عليّة روى هذا الحديث عن ابن جريج، وزاد في روايته: قال ابن جريج: ((فلقيت الزهريّ فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه، قال: وكان سليمان بن موسى وكان، فأثنى عليه)). وقد تابع بشر بن المفضل ابن عليّة على هذه الزيادة، ولكن في الإسناد إليه الشاذكوني رماه ابن معين بالكذب، "المغني في الضعفاء" (٢٧٩/١)، قال ابن عدي: ((وهذه القصة معروفة بابن عليّة أن ابن جريج سأل الزهري فلم يعرف هذه القصة بعينها التي ذكرتها عن بشر بن المفضل عن ابن جريج كما حكاه ابن عليّة)).

وقد أجيب عن هذه العلة بجوابين:

الجواب الأوّل: توهيم ابن عليّة في هذه الزيادة، فقد روى الحديث عن ابن جريج أكثر من ثلاثين راوياً - كما تقدم - فلم يذكر أحدٌ منهم هذه الزيادة، قال الدوري في "تاريخه عن ابن معين" (٨٦/٣): ((سمعت يحيى يقول: «لا نكاح إلا بولي»)). الذي يرويه ابن جريج، فقلتُ له: إن ابن عليّة يقول: قال ابن جريج لسليمان بن موسى فقال: نسيت بعد، قال يحيى: ليس يقول هذا إلا ابن عليّة، وابن عليّة عرض كتب ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد فأصلحها له. فقلت ليحيى: ما كنت أظن أن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد هكذا، قال: كان أعلم الناس بحديث ابن جريج، ولكنه لم يكن يبذل نفسه للحديث)).

(١) استندت الأولى والثانية من رسالة الدكتوراه لشيخني أ.د. علي الصباح، "تحقيق جزء من علل ابن أبي حاتم"، رسالة

وقال الترمذي (ح ١١٠٢): ((وقد تكلم بعض أصحاب الحديث في حديث الزهري عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ. قال ابن جريج: ثم لقيت الزهري فسألته فأنكره، فضعفوا هذا الحديث من أجل هذا. وذكر عن يحيى بن معين أنه قال: لم يذكر هذا الحرف عن ابن جريج إلا إسماعيل بن إبراهيم، قال يحيى بن معين: وسماح إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج ليس بذلك، إنما صحح كتبه على كتب عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، ما سمع من ابن جريج، وضعف يحيى رواية إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج)).

وقال الدارقطني في "العلل" (١٥/١٤): ((وقال ابن عليه، عن ابن جريج: إنه سأل الزهري عنه؟ فلم يعرفه. ولم يتابع ابن عليه على هذا، وقد تكلم يحيى بن معين في سماع ابن عليه من ابن جريج، وذكر أنه عرض سماعه منه على عبد المجيد)).

وروى الحاكم في "المستدرک" (٢/١٦٩) بسنده ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٥/٧) أن أحمد بن حنبل: ((ذكر عنده أن ابن عليه يذكر حديث ابن جريج في «لا نكاح إلا بولي»)). قال ابن جريج: فلقيت الزهري فسألته عنه فلم يعرفه، وأثنى على سليمان بن موسى، قال أحمد بن حنبل: أن ابن جريج له كتب مدونة، وليس هذا في كتبه. يعني حكاية ابن عليه عن ابن جريج)).

وروى ابن عساكر بسنده في "تاريخ دمشق" (٢٢/٣٧٣) أن: ((أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم قال: قلت لأبي عبد الله: «حديث الولي». الكلام الذي يزيد فيه إسماعيل: فقال: نعم لم أسمع من أحد غيره. قال أبو عبد الله: إسماعيل إنما سمع هذا بالبصرة، فكيف هذا؟ كالمُنكر له إن شاء الله. قلت له: فذاك حديث ثبت عندك؟ فقال: ما أدري أخبرك. قال أبو بكر: معنى هذا الكلام أن ابن جريج روى عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل». فرواه إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج فزاد فيه: قال ابن جريج: فسألته الزهري عنه فلم يعرفه. فكأنه أنكر هذه الزيادة. قيل لأبي عبد الله: كأن إسماعيل حمل على ابن جريج؟ فنفض يده وأنكر ذلك. وقال: من قال هذا؟ كيف وهو قد سمع من ابن جريج، فقدم مكة فأراد أن يصحح سماعه. فقال: من أعلم هاهنا بابن جريج؟ فقيل له: عبد المجيد بن أبي رواد، فعرضها عليه)). وروى أيضاً بسنده في (ص ٣٧٥): ((قال أبو زكريا يحيى بن معين: كتب إلي يحيى بن أكثم: هل يصح

عندك حديث الزهري عن عروة عن عائشة: «أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل»؟ فكتب إليه: نعم هو صحيح، سليمان بن موسى ثقة، ولعل الزهري نسيه بعد، وهذه الكلمة لم يحدث بها غير إسماعيل ابن علي. قال ابن جريج: سألت عنه الزهري فلم يعرفه. وهو عندنا صحيح)).

وعلق ابن حزم في "المحلى" (٤٥٣/٩) على هذه الحكاية عن ابن علي بعد أن روى كلام ابن معين بقوله: ((قال أبو محمد: فصح أن سماع ابن علي من ابن جريج مدخول)). وقال ابن عبد البر في "التمهيد" (٨٦/١٩): ((هذا لو صح ما حكى ابن علي عن ابن جريج. فكيف وقد أنكر أهل العلم ذلك من حكايته ولم يرجعوا عليه)).

الجواب الثاني: أنّ رواية ابن علي صحيحة، وأنّ الزهري نسي الحديث بعد أن حدّث به سليمان بن موسى، قال ابن حبان في "صحيحه" (٣٨٥/٩-٣٨٦): ((هذا خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه منقطع أو لا أصل له بحكاية حكاها ابن علي عن ابن جريج في عقب هذا الخبر. قال: ثم لقيت الزهري فذكرت ذلك له فلم يعرفه. وليس هذا مما يهيي الخبر بمثله؛ وذلك أنّ الخيّر الفاضل المتقن الضابط من أهل العلم قد يحدث بالحديث ثم ينساه، وإذا سئل عنه لم يعرفه. فليس بنسيانه الشيء الذي حدث به بدال على بطلان أصل الخبر، والمصطفى ﷺ خير البشر صلى فسها، فقليل له: يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال: «كل ذلك لم يكن». فلما جاز على من اصطفاه الله لرسالته وعصمه من بين خلقه النسيان في أعم الأمور للمسلمين الذي هو الصلاة حتى نسي، فلما استثبتوه أنكر ذلك، ولم يكن نسيانه بدال على بطلان الحكم الذي نسيه، كان من بعد المصطفى ﷺ من أمته الذين لم يكونوا معصومين جواز النسيان عليهم أجوز، ولا يجوز مع وجوده أن يكون فيه دليل على بطلان الشيء الذي صح عنهم قبل نسيانهم ذلك)).

وقال ابن عدي في "الكامل" (٢٦٦/٣): ((ثنا بن أبي عصمة ثنا أحمد بن أبي يحيى سمعت أحمد بن حنبل يقول: أحاديث: «أفطر الحاجم والمحجوم». و «لا نكاح إلا بولي». أحاديث يشد بعضها بعضاً، وأنا أذهب إليها. وسمعت أحمد بن حفص السعيد يقول: سئل أحمد بن حنبل - يعني وهو حاضر -: حديث الزهري: يقولون في النكاح بلا ولي؟ فقال روح الكرايسي: الزهري قد نسي هذا، واحتج بحديث سمع ابن عيينة من عمرو بن دينار ثم لقي

الزهري فقال: لا أعلمه. قال: فقلت لعمر بن دينار فقال: حدثني به في مس الإبط أن فيه وضوءاً)).

وقال الحاكم في "المستدرک" (١٦٩/٢): ((فقد صح وثبت بروايات الأئمة الأثبات سماع الرواة بعضهم من بعض، فلا تعلل هذه الروايات بحديث ابن عليه، وسؤاله ابن جريج عنه، وقوله: إني سألت الزهري عنه فلم يعرفه. فقد ينسى الثقة الحافظ الحديث بعد أن حدث به، وقد فعله غير واحد من حفاظ الحديث)).

وقال ابن حزم في "المحلى" (٤٥٢/٩-٤٥٣): ((ثم لو صح أن الزهري أنكره، وأن سليمان بن موسى نسيه، فقد رويانا من طريق مسلم بن الحجاج نا ابن نمير قال: قال لي عبدة وأبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يسمع قراءة رجل في المسجد، فقال: «رحمه الله، لقد أذكرني آية كنت أنسيتها». نا أحمد بن محمد بن الجصور نا وهب بن مسرة نا ابن وضاح نا أبو بكر ابن أبي شيبة نا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن زر بن عبد الله المرهبي عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن النبي ﷺ صلى الفجر فأغفل آية، فلما صلى قال: «أفي القوم أبي بن كعب؟». فقال له أبي بن كعب: يا رسول الله أغفلت آية كذا أو نسخت؟ فقال عليه الصلاة والسلام: «بل أنسيتها».

قال أبو محمد: فإذا صح أن رسول الله ﷺ نسي آية من القرآن فمن الزهري ومن سليمان ومن يحيى حتى لا ينسى؟ وقد قال عز وجل: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ﴾^(١)، لكن ابن جريج ثقة، فإذا روى لنا عن سليمان بن موسى وهو ثقة، أنه أخبره عن الزهري بنجر مسند، فقد قامت الحجة به، سواء نسوه بعد أن بلغوه وحدثوا به أو لم ينسوه، وقد نسي أبو هريرة حديث: «لا عدوى». ونسي الحسن حديث: «من قتل عبده». ونسي أبو معبد مولى ابن عباس "حديث التكبير بعد الصلاة" بعد أن حدثوا بها. فكان ماذا؟! لا يعترض بهذا إلا جاهل أو مدافع للحق بالباطل. ولا ندري في أي القرآن، أم في أي السنن، أم في أي حكم العقول وجدوا: أن من حدث بحديث ثم نسيه أن حكم ذلك الخبر يطل؟ ما هم إلا في دعوى كاذبة بلا برهان)).

وقال ابن عبد البر في "التمهيد" (٨٦/١٩): ((روى هذا الحديث إسماعيل ابن علي عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة كما رواه غيره. وزاد عن ابن جريج قال: فسألت عنه الزهري فلم يعرفه. ولم يقل هذا أحد عن ابن جريج غير ابن علي، وقد رواه عنه جماعة لم يذكرُوا ذلك، ولو ثبت هذا عن الزهري لم يكن في ذلك حجة؛ لأنه قد نقله عنه ثقات؛ منهم سليمان بن موسى، وهو فقيه ثقة إمام، وجعفر بن ربيعة، والحجاج بن أرطاة. فلو نسيه الزهري لم يضره ذلك شيء؛ لأن النسيان لا يعصم منه إنسان. قال رسول الله ﷺ: «نسي آدم فنسيت ذريته». وإذا كان رسول الله ﷺ ينسى، فمن سواه أحرى أن ينسى، ومن حفظ فهو حجة على من نسي، فإذا روى الخبر ثقة عن ثقة فلا يضره نسيان من نسيه. هذا لو صح ما حكى ابن علي عن ابن جريج. فكيف وقد أنكر أهل العلم ذلك من حكايته، ولم يعرجوا عليه))، وانظر أيضاً (١٤١/٢-١٤٢).

وقال الخطيب في "الكفاية" (٣٧٩-٣٨٤): ((باب القول فيمن روى حديثاً ثم نسيه هل يجب العمل به أم لا؟... وقد اختلف الناس في العمل بمثل هذا وشبهه. فقال أهل الحديث وعامة الفقهاء من أصحاب مالك والشافعي وغيرهما وجهور المتكلمين: إن العمل به واجب إذا كان سامعه حافظاً، والناسي له بعد روايته عدلاً. وهو القول الصحيح. وزعم المتأخرون من أصحاب أبي حنيفة أنه لا يجب قبول الخبر على هذا السبيل ولا العمل به. قالوا: ولهذا لم اطراح حديث الزهري في المرأة تنكح بغير إذن وليها، وحديث سهيل بن أبي صالح في القضاء باليمين مع الشاهد؛ لأنهما لم يعترفا به لما ذكرناه...)).

العلة الثانية: ذكرها الإمام أحمد بن صالح المصري، قال أبو أحمد الحاكم (٢٩٠/١): ((أخبرني أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الضبي، قال: قرأت على أحمد بن محمد بن الحجاج قال: سمعت أحمد بن صالح - وسئل عن حديث سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: «أيما امرأة نكحت»)). قال أحمد: أخبرني من رأى هذا الحديث في كتاب ذاك الخبيث محمد بن سعيد عن الزهري، وأنا أظن أنه ألقاه إلى سليمان بن موسى، وألقاه سليمان إلى ابن جريج)).

والجواب عن هذه العلة من ثلاثة أوجه:

١. أنَّ هذا الكلام ليس عليه دليل، وإنما هو ظن من أحمد بن صالح كما صرح هو بذلك في قوله: ((وأنا أظن أنه ألقاه)).
٢. أنَّ هذا فيه جرح ورمي لسليمان بن موسى بالغفلة وقبول التلقين من أحد الكذابين المقتولين بالزندقة.
٣. أنَّ هذه العلة لم يذكرها أحدٌ من الأئمة قبل أحمد بن صالح كابن معين، وأحمد بن حنبل مع نقدهم للزيادة التي رواها ابن علية، ففي خفاء مثل هذه العلة عنهم بعد !!.

العلة الثالثة: تفرد سليمان بن موسى بهذا الحديث عن الزهري، وهو أصل من الأصول التي يحتاج إليها، فتفرد سليمان بن موسى به يعتبر من التفرد الشديد، ومثله لا يحتمله، فتفرد هذا مردود.

وقد أعله بهذا التفرد الإمام البخاري في "العلل الكبير" للترمذي (٦٦٦/٢) فقال: "روى سليمان بن موسى أحاديث عامتها مناكير...". وذكر منها حديثه هذا.

وقد ذكر العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٦٠/٢)، "ميزان الاعتدال" (٣١٨/٣)، وابن عدي في "الكامل" (٢٦٦/٣) حديث سليمان بن موسى هذا في ترجمته من الضعفاء.

والجواب عن هذه العلة:

أن الأئمة قَبِلُوا تفرد سليمان بن موسى عن الزهري وصححو حديثه، وقد صحح حديث عائشة من طريق ابن جريج عن سليمان بن موسى: ابن حبان، في "صحيحه" (٣٨٤/٩) - (٣٨٧)، والحاكم في "المستدرک" (١٨٢/١ و ١٨٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٣/٧)، وابن عبد البر في "المتمهيد" (٨٦/١٩)، وأبو موسى المديني في "اللطائف من دقائق المعارف" (ص ٢٨٢)، وقال الترمذي في "جامعه" (٤٠٨/٣): ((حسن)).

وقال ابن عدي في "الكامل" (٢٦٦/٣): ((وهذا حديث جليل في هذا الباب في باب لا نكاح إلا بولي، وعلى هذا الاعتماد في إبطال نكاح بغير ولي، وقد رواه عن ابن جريج الكبار من الناس)).

وقال ابن عبد الهادي في "تنقيح التحقيق" (١٤٤/٣): ((الحديث من أجود ما روى

الحاكم في مستدركه، وإن كان عنده تساهل)).

ونقل السيوطي في كتابه في "تذكرة المؤتسي فيمن حدث ونسي" (ص ٢١) تصحيح ابن معين لهذا الحديث، فقال: ((وأخرج الخطيب عن يحيى بن معين، قال: كتب إلي يحيى بن أكنم: هل يصح عندك حديث الزهري، عن عروة، عن عائشة: «أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل»؟ فكتب إليه: نعم، هو صحيح، سليمان بن موسى ثقة، ولعل الزهري نسيه)).

ونقل الخطيب في "الكفاية" (ص ٥٤٤) عن أبي عبد الله حبيش بن مبشر الفقيه أن يحيى بن معين يصححه. ولا بن معين كلام على هذا الحديث في رواية الدوري عنه (٢٣٢/٣)، فقد قبل ليحيى في حديث عائشة: «لا نكاح إلا بولي»؟ فقال: ((ليس يصح في هذا شيء إلا حديث سليمان بن موسى، فأما حديث هشام بن سعد فهم يختلفون فيه، وحدث به الخياط، يعني حماداً الخياط، وابن مهدي، بعضهم يرفعه وبعضهم لا يرفعه)).

وقال ابن حجر في "فتح الباري" (٢٣٩/٩): ((أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه، وصححه أبو عوانة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم، لكنه لما لم يكن على شرطه استنبطه من قصه))، وصححه ابن حجر في (٢٤٣/٩).

وسليمان بن موسى كما قال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٣١٨/٣): ((كان سليمان فقيه أهل الشام في وقته قبل الأوزاعي، وهذه الغرائب التي تُستنكر له يجوز أن يكون حفظها)).

الخلاصة

الحديث يرويه عن عائشة رضي الله عنها ثلاثة من الرواة وهم:

عروة بن الزبير، وعبد الله بن شداد، والقاسم بن محمد.

أما عروة بن الزبير، فيرويه عنه أربعة من الرواة:

الزهري، وهشام بن عروة، وثابت بن قيس، وأبو حازم سلمة بن دينار.

واختلف عن الزهري على وجهين:

الوجه الأول: (الزهري، عن عروة، عن عائشة).

وقد رواه (سليمان بن موسى، وجعفر بن ربيعة، وحجاج بن أرطاة، وقره بن حيويل،

وعثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وإبراهيم بن أبي عبلة، ويونس بن يزيد الأيلي، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن سعيد بن أبي قيس المصلوب) عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. فأقوى روايات هذا الوجه وأشهرها رواية سليمان بن موسى، وأما باقي الروايات فلا تصح. فالحديث يتفرد به سليمان بن موسى عن الزهري، ولا يصح عن غيره. فيتخلص من ذلك أن الحديث يتفرد به ابن جريج، عن سليمان بن موسى، ويتفرد به سليمان بن موسى، عن الزهري.

وتابع الزهري على هذا الوجه: (أبو الغصن ثابت بن قيس، وهشام بن عروة، وأبو حازم سلمة بن دينار)، وهذه المتابعات للزهري عن عروة، لا يصح منها شيء. وتابع عروة بن الزبير: (عبد الله بن شداد بن الهاد، والقاسم بن محمد)، ولا يصح لعروة متابعة عن عائشة.

وأما الوجه الثاني: (الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة): فروي من طريق عمر بن قيس، وسليمان بن أرقم، وكلاهما متروك الحديث، فهذا الوجه لا يثبت للزهري.

نخلص إلى أن هذا الحديث يتفرد به ابن جريج، عن سليمان بن موسى، ويتفرد به سليمان بن موسى عن الزهري، ويتفرد به الزهري عن عروة، ويتفرد به عروة عن عائشة، ولا يقبل إلا من هذا الطريق فقط، ولذا لم يعول الأئمة الذين تكلموا على حديث عائشة على غير طريق سليمان بن موسى عن الزهري، وقد أعلّ هذا الطريق بثلاث علل:

العلة الأولى: جاء في بعض روايات هذا الحديث: أن الزهري قد نسي هذا الحديث.

وقد أجيب عن هذه العلة بجوابين:

الجواب الأول: توهيم ابن عليه في هذه الزيادة، فقد روى الحديث عن ابن جريج أكثر من ثلاثين راوياً فلم يذكر أحداً منهم هذه الزيادة.

الجواب الثاني: أنّ رواية ابن عليه صحيحة، وأنّ الزهري نسي الحديث بعد أن حدث به سليمان بن موسى.

العلة الثانية: يظن الإمام أحمد بن صالح المصري أن هذا الحديث في كتاب محمد بن سعيد المصلوب عن الزهري، وألقاه المصلوب إلى سليمان بن موسى، وألقاه سليمان إلى ابن جريج.

والجواب عن هذه العلة من ثلاثة أوجه:

١. أنّ هذا الكلام ليس عليه دليل، وإنما هو ظن من أحمد بن صالح.
٢. أنّ هذا فيه جرح ورمي لسليمان بن موسى بالغفلة وقبول التلقين من أحد الكذابين المقتولين بالزندقة.
٣. أنّ هذه العلة لم يذكرها أحدٌ من الأئمة قبل أحمد بن صالح، ويعد أن لم يكونوا اطلعوا عليها.

العلة الثالثة: تفرد سليمان بن موسى بهذا الحديث عن الزهري، وهو أصل من الأصول التي يحتاج إليها، فتفرد سليمان بن موسى به يعتبر من التفرد الشديد، ومثله لا يحتمله، فتفرد هذا مردود.

والجواب عن هذه العلة:

أن الأئمة قبلوا تفرد سليمان بن موسى عن الزهري وصححو حديثه. قال البيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٣/٧): ((فحديث سليمان بن موسى صحيح، وسائر الروايات عن عائشة إن ثبت منها شيء لحديثه شاهد)). وقد تقدم أنه لا يصح عن عائشة غير رواية سليمان بن موسى.

الحكم على الحديث

الحديث صحيح، ومن شواهد حديث أبي موسى الأشعري: «لا نكاح إلا بولي»^(١). وعلى تقدير أن سليمان بن موسى في مرتبة من يحسن حديثه فيشهد لحديثه حديث أبي موسى الأشعري، ولأجل ذلك كان حكم الخليلي على الحديث بأنه من الصحيح المعلوم.

(٥٥) - قال الخليلي^(١): حدثنا شعيب بن محمد القاضي البيهقي بنيسابور، حدثنا مكى بن عبدان، حدثنا عبد الله بن هاشم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد قال: أرسلني زيد بن خالد إلى أبي جهيم^(٢) أسأله ما سمع من النبي ﷺ يقول في الذي يمر بين يدي المصلي؟ فقال: «أن يقوم أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه». لا أدري أربعين سنة، أو شهراً، أو يوماً، أو ساعة.

رواه ابن عيينة، عن سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد قال: أرسلني أبو جهيم^(٣) إلى زيد بن خالد أسأله.... الحديث.

قال الحفاظ: إنما هو أبو جهيم. وغلط ابن عيينة لما قال: أبو جهيم^(٤). وإن الحديث: إن زيدا بعث إلى أبي جهيم. هكذا رواه الثوري وأقرانه عن سالم.

التخريج والدراسة

علته: الاختلاف بالقلب.

هذا الحديث مداره على سالم أبي النضر، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: (سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد قال: أرسلني أبو جهيم إلى زيد بن خالد أسأله.... الحديث).

رواه ابن عيينة، والضحاك بن عثمان.

ابن عيينة: أخرج حديثه الحميدي في "المسند" (ح ٨١٧)، وأحمد في "المسند" (ح ١٧٠٥١)، وعبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (ح ٢٨٢) عن ابن أبي شيبه، والدارمي في "مسنده" (ح ١٤١٦) عن يحيى بن حسان، وابن ماجه (ح ٩٤٤) عن هشام بن عمار،

(١) "الإرشاد" (٣٧٦/١).

(٢) هو أبو جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري. قيل: اسمه عبد الله وقيل: اسمه الحارث بن الصمة. ورجحه ابن أبي حاتم ثم ترجمه ابن أبي حاتم أيضاً: عبد الله بن جهيم أبو جهيم جعله اثنين. وقال ابن منده: أبو جهيم بن الحارث ويقال: عبد الله بن جهيم بن الحارث بن الصمة. فجعل الحارث بن الصمة جده، وما أظنه إلا وهماً. وتبعه ابن الأثير ونسبه إلى "الاستيعاب" أيضاً. "الإصابة في تمييز الصحابة" (٧٣/٧).

(٣) في المطبوع (جهيم)، وجاء في المخطوط على الصواب (جهم).

(٤) في المطبوع (جهيم)، وجاء في المخطوط على الصواب (جهم).

والبزار في "مسنده" (ح ٣٧٨٢) عن أحمد بن عبدة، والسراج في "مسنده" (ح ٣٩١) عن هارون بن عبد الله، والحسن بن الصباح، وأبو عوانة في "مسنده" (١٣٩٤)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ح ٨٤) عن يونس بن عبد الأعلى، والطبراني في "الكبير" (ح ٥٢٣٦) من طريق ابن أبي شيبه، وإبراهيم بن بشار الرمادي، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٤٨/٢١) من طريق أحمد بن زهير بن حرب، عن أبيه. وقال أحمد بن زهير: ((سئل يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال: خطأ إنما هو: زيد إلى أبي جهيم كما روى مالك)).

ورواية الضحاك بن عثمان قال عنها ابن رجب في "فتح الباري" (٣/٣٣٨): ((رواه الضحاك بن عثمان، عن سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن خالد، قال: قال: رسول الله ﷺ: «لو يعلم المار بين يدي المصلي والمصلي ما عليهما». وذكر الحديث. خرج أبو العباس السراج في "مسنده" (ح ٣٩٢). وهذا يوافق رواية ابن عيينة، وهو أيضاً وهم. وزيادته: "والمصلي" غير محفوظة أيضاً)).

قال ابن حجر في "إتحاف المهرة" (١١/٥): ((ورواه مالك: عن أبي النضر، فجعله من مسند أبي جهيم، وأن زيد بن خالد هو الذي أرسل بسر بن سعيد، وهو المحفوظ)). وعند ابن ماجه عن هشام بن عمار، عن سفيان بن عيينة، به. وفيه: عن بسر بن سعيد، قال: أرسلوني إلى زيد بن خالد... الحديث. قال سفيان: فلا أدري أربعين سنة أو شهراً أو صباحاً أو ساعة.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٧٦/٢): ((رواه البزار ورجاله رجال الصحيح)). فهذا الوجه غير محفوظ لابن عيينة، قال ابن عبد البر في "التمهيد" (١٤٧/٢١): ((وروى ابن عيينة هذا الحديث مقلوباً عن أبي النضر عن بسر بن سعيد: جعل في موضع زيد بن خالد أبا جهيم، وفي موضع أبي جهيم زيد بن خالد. والقول عندنا قول مالك، وقد تابعه الثوري وغيره)).

الوجه الثاني: (سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد قال: أرسلني زيد بن خالد إلى أبي جهيم أسأله.... الحديث).

رواه عنه الثوري، ومالك، ورواية عن ابن عيينة من طريق علي بن خشرم. الثوري: أخرج حديثه ابن أبي شيبه في "مسنده" (ح ٥٧٥)، وفي "المصنف" (ح ٢٩٢٧)،

وأحمد في "المسند" (ح ٥٩) عن وكيع وعبد الرحمن بن مهدي، ومسلم (ح ١٠٦٨) عن عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي، وابن ماجه (ح ٩٤٥) عن علي بن محمد، عن وكيع وحده بهذا الإسناد، وأبو عوانة في "مسنده" (ح ١٣٩٥)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ح ٨٦) من طريق أبي عامر العقدي، وأبو عوانة في "مسنده" (ح ١٣٩٣)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٧٤/٢١) من طريق قبيصة بن عقبة، والخليلي، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٧٤/٢١) من طريق ابن مهدي وحده.

قال ابن أبي شيبة: حدثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد، عن عبد الله أبي جهيم، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا لَهُ فِي الْمَمَرِّ بَيْنَ يَدَيِّ أَخِيهِ وَهُوَ يُصَلِّي. - يعني: مِنَ الْإِثْمِ - لَوَقَفَ أَرْبَعِينَ».

وقال ابن عبد البر في "التمهيد" (١٤٧/٢١): ((وهو وهم من وكيع، والصحيح في ذلك رواية مالك ومن تابعه)).

وعند ابن ماجه: ((زوي عن بسر بن سعيد، قال: أرسلوني إلى زيد بن خالد أسأله عن المرور بين يدي المصلِّي)) قال المزني في "التحفة" (١٤٠/٩): ((وهو غلط)).

وقال في (٢٣١/٣) - باختصار -: ((والحفوظ حديث سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد: أنَّ زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم.

ومن جعل الحديث من مسند زيد بن خالد فقد وهم - والله أعلم)).

ووقع في حديث أبي عامر العقدي عند الطحاوي: ((عن بسر بن سعيد، عن أبي جهيم الأنصاري)) لم يقل: ((أرسلني زيد بن خالد إلى أبي جهيم الأنصاري)).

والحديث عن مالك في "الموطأ" (ح ٣٦٢) برواية يحيى الليثي، و (ح ٢٧١) برواية محمد بن الحسن الشيباني.

ومن طريق مالك أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (ح ٢٣٢٢) عن الثوري ومالك، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو عوانة في "مسنده" (ح ١٣٩٢)، والطبراني في "الكبير" (ح ٥٢٣٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِي، إلا أنه جعل الحديث من مسند زيد بن خالد.

وأحمد في "المسند" (ح ١٧٥٤٠)، والدارمي في "مسنده" (ح ١٤١٧)، والبخاري (ح ٥١٠)، ومسلم (ح ١٠٦٧)، وأبو داود (ح ٧٠١)، والترمذي (ح ٣٣٦)، والنسائي

(ح٧٥٦)، وأبو عوانة في "مسنده" (ح١٣٩١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (ح٨٥)، وابن حبان في "صحيحه" (ح٢٣٦٦)، والطبراني في "الكبير" (ح٥٢٣٥)، والبيهقي في "الكبرى" (ح٣٥٨٦)، والبغوي في "شرح السنة" (ح٥٤٣).

والدَّبَرِي: قال عنه ابن الكيال في "الكواكب النيرات" (٢٧٣/١): ((وجدت فيما روى الطبراني عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِي عن عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جدا، فأحلت أمرها على ذلك، فإن سماع الدَّبَرِي متأخر جدا. قال إبراهيم - أي الحريري -: مات عبد الرزاق وللدَّبَرِي ست أو سبع سنين)).

وقال الترمذي: ((حديث أبي جهيم حديث حسن صحيح)).

وقال ابن رجب في "فتح الباري" (٣/٣٣٨): ((وقد روي عنه - أي ابن عيينة - كقول مالك وسفيان على الصواب، خرجه ابن خزيمة، عن علي بن خشرم، عنه)). وهو في "صحيح ابن خزيمة" (ح٨١٣) قال: أخبرنا علي بن خشرم، حدثنا ابن عيينة، عن سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد قال: أرسلني زيد بن خالد إلى أبي جهيم أسأله عن المار بين يدي المصلي ماذا عليه؟ قال لو كان أن يقوم أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه. فهذا هو الوجه الراجح للحديث.

الخلاصة

هذا الحديث مداره على سالم أبي النضر، واختلف عنه على وجهين:

رواه ابن عيينة عن سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد قال: أرسلني أبو جهيم إلى زيد بن خالد أسأله... الحديث.

روى ابن عيينة هذا الحديث مقلوبا عن أبي النضر عن بسر بن سعيد: جعل في موضع زيد بن خالد أبا جهيم^(١)، وفي موضع أبي جهيم زيد بن خالد.

ونخطأه العلماء وحكموا عليه بالوهم.

وتابعه على وهمه الضحاك بن عثمان.

وخالفهما الثوري، ومالك، وعلي بن خشرم عن ابن عيينة فرووه عن سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد قال: أرسلني زيد بن خالد إلى أبي جهيم أسأله... الحديث.

(١) ومضى التنبيه قريبا إلى أن ابن عيينة حوّل (جهيم) إلى (جهم).

والقول قولهم، فالحديث من مسند أبي جهيم الأنصاري رضي الله عنه، ومن جعل الحديث من مسند زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه فقد وهم.

قال الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" - بعد أن ذكر الخلاف بين مالك وابن عيينة في أي مسند يُدخل هذا الحديث - (٨٣/١): ((فكان في ذلك أن راويه عن النبي عليه السلام هو أبو جهيم الأنصاري لا زيد بن خالد، فوجب بذلك القضاء فيما اختلف فيه مالك وسفيان بن عيينة لمالك على ابن عيينة؛ لأن مالكا والثوري لما اجتماعا في ذلك على شيء كانا أولى بحفظه من ابن عيينة فيما خالفهما فيه)).

الحكم على الحديث

الحديث رواه الجماعة عن مالك عدا ابن ماجه.

(٥٦) - قال الخليلي^(١): يحيى بن سليم يعرف بالطائفي... أخطأ في أحاديث منها:....

وروى يحيى أيضا عن عبيد الله - أي ابن عمر -، وإسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهي عن بيع الولاء وعن هبته.

وأخطأ فيه؛ لأن هذا رواه عبيد الله وغيره عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، وليس هذا من حديث نافع.

قال الخليلي^(٢): أبو عامر قبيصة بن عقبة ثقة إلا في حديث سفيان فإنه سمع وهو صغير، مع أن الأئمة رواوا عنه حديث سفيان، ويكثر البخاري عنه عن سفيان، تفرد عنه أبو حاتم الرازي بحديث عن سفيان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهي عن بيع الولاء وعن هبته.

وهذا مما نقم على أبي حاتم؛ فليس هذا من حديث نافع عن ابن عمر، إنما هو عند سفيان عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

ورواه عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. ونافع هاهنا خطأ. حدثنا جدي محمد بن علي بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، حدثنا أبي، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهي عن بيع الولاء وعن هبته.

قال جدي: وحدثنا علي بن إبراهيم القطان حدثنا أبو حاتم ورواه شيخ ضعيف عن سفيان ضعفه الحفاظ جداً. وقد حدث به غير أبي حاتم عن قبيصة عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر على الصواب.

التخريج والدراسة

علته: إبدال رجل بآخر (مقلوب).

هذا الحديث يرويه عبيد الله بن عمر. واختلف عنه وعمن دونه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: (عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ).

الوجه الثاني: (عبيد الله بن عمر، عن نافع وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن النبي ﷺ).

(١) "الإرشاد" (٣٨٥/١)

(٢) "الإرشاد" (٥٧٢/٢)

الوجه الثالث: (عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن النبي ﷺ).

فأما الوجه الأول: (عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ).

فرواه عنه كل من: الثوري، ويحيى بن سليم.

وتابع عبيد الله بن عمر على هذا الوجه: مالك.

● فأما الثوري فرواه عنه:

- قبيصة بن عقبة، وعنه أبي حاتم الرازي: أخرجه الخليلي، وابن المقرئ في "معجمه"

(ح ٣٤٠)، والخطيب في "الفصل للوصل" (٥٨٤/١).

قال الخليلي: ((وهذا مما نُقِمَ على أبي حاتم؛ فليس هذا من حديث نافع عن ابن عمر؛

إنما هو عند سفيان: عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، ورواه عبيد الله بن عمر، عن

عبد الله بن دينار، عن ابن عمر؛ ونافع هاهنا خطأ، وقد حدث به غير أبي حاتم، عن قبيصة،

عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر؛ على الصواب)).

- ونصر بن مزاحم: أخرجه الخطيب في "الفصل للوصل" (٥٨٤/١)، وقال: ((رواه

قبيصة بن عقبة ونصر بن مزاحم عن سفيان الثوري عن عبيد الله بن نافع، وأما

كافة أصحاب الثوري فإنهم رَوَوْه عنه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر. وهو

القول الصحيح)).

● وأما يحيى بن سليم: فأخرجه ابن ماجه (ح ٢٧٤٨)، والترمذي في "العلل الكبير"

(ح ٣١٨)، والبخاري في "مسنده" (ح ٥٧٢٢) قالوا: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي

الشوارب، والبيهقي في "السنن الكبرى" (ح ٢١٩٦١) من طريق يعقوب بن حميد بن

كاسب، وأشار إلى هذه الرواية ابن أبي حاتم في "العلل" (س ١٦٤٥)، والخليلي في

"الإرشاد" (٣٨٦-٣٨٧).

كلاهما (ابن أبي الشوارب، ويعقوب بن حميد بن كاسب) عن يحيى، به.

ولفظ البيهقي: «الولاء لُحْمَةٌ كُلُّحْمَةُ النِّسْبِ، لَا يَبَاعُ وَلَا يَوْهَبُ».

وخالفهما محمد بن زياد الزيادي فرواه عن يحيى بن سليم باللفظين كليهما، لكنه قال عن

إسماعيل بن أمية بدل عبيد الله بن عمر، أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ح ١٣١٨ و ١٣١٩)،

والبيهقي في "السنن الكبرى" (ح ٢١٩٦٣) من طريق محمد بن زياد الزيادي، والحاكم في

"المستدرک" (ح ٧٩٩١) من طريق محمد بن مسلم الطائفي.

قال الطبراني: ((لم يرو هذين الحديثين عن إسماعيل إلا يحيى)).

وتابع عبيد الله بن عمر على هذا الوجه مالك بن أنس فرواه عنه عبد الملك بن الماجشون،

أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (٣٣٤/١٦).

وهذا الوجه (عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ) منكر جداً، قال

الخطيب في "الفصل للوصل" (٥٨٠/١): ((فأما رواية عبيد الله، عن عبد الله فهي محفوظة،

وأما روايته إياه عن نافع فهي غريبة جداً))، وبيان ذلك:

أن أصحاب الثوري المقدمون وهم: أبو نعيم، وابن مهدي، ووكيع، وابن المبارك، ويحيى

القطان، رَووا هذا الحديث عن سفيان على الوجه الثالث، وخالفهم اثنان:

نصر بن مزاحم وهو ((متروك الحديث)) "الجرح والتعديل" (٤٦٨/٨).

وقبيصة بن عقبة ضعفه ابن معين في الثوري فقال: ((ثقة إلا في حديث الثوري ليس بذلك

القوى)) "الجرح والتعديل" (١٢٦/٧)، وقال الطنافسي: ((هو كثير الخطأ عن سفيان الثوري))

"شرح علل الترمذي" (٥٤٤/٢).

فروياه على الوجه الأول، ولا شك أن رواية أولئك تقدم، قال الخطيب في "الفصل للوصل"

(٥٨٤/١): ((رواه قبيصة بن عقبة ونصر بن مزاحم عن سفيان الثوري عن عبيد الله عن نافع،

وأما كافة أصحاب الثوري فإنهم رَووه عنه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وهو القول

الصحيح)).

وقال ابن حجر في "النكت" (٦٧٢/٢): ((وقد وهم فيه قبيصة فقد أخرجه: الشيخان في

الصحيحين من حديث الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر على المحفوظ)).

وقد سئل يحيى بن معين عن أصحاب الثوري ؟ فقال: ((هم خمسة: يحيى بن سعيد،

ووكيع بن الجراح، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين))،

وكذلك قال علي بن المديني "المعرفة والتاريخ" (٧١٧/١)، "الجرح والتعديل" (٦١/٧)، "شرح

علل الترمذي" (٢٧٤/١).

ويحيى بن سليم: صدوق سيئ الحفظ، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر. تقدم

(ص ٣١١).

وقد أُعلِّ رواية يحيى هذه عدد من الحفاظ:

* فقال الترمذي في "العلل الكبير" (ص ١٨٢): ((والصحيح: عن عبد الله بن دينار، وعبد الله بن دينار قد تفرد بهذا الحديث عن ابن عمر، ويحيى بن سليم أخطأ في حديثه)).

* وقال في "العلل الصغير" كما في "شرح العلل" (٣٤١/١): ((وروى يحيى بن سليم هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، فوهم يحيى بن سليم، والصحيح هو: عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، هكذا روى عبد الوهاب الثقفي، وعبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر)).

* وقال البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٩٣/١٠): ((هذا وهم من يحيى بن سليم أو من دونه في الإسناد والمتن جميعاً؛ فإنَّ الحفاظ إنما رَوَاهُ عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ "أنه نهي عن بيع الولاء، وعن هبته").

* وقال الخليلي: ((وأخطأ فيه، لأنَّ هذا رواه عبيد الله وغيره عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، وليس هذا من حديث نافع)).

* وقال المزني في "تحفة الأشراف" (٤٤٩/٥): ((وروى يحيى بن سليم هذا، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، وهو وهم، روى الثقفي، وعبد الله بن نمير، وغير واحد، عن عبيد الله بن عمر، عن ابن دينار، وهذا أصح)).

وقد تفرد يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية كما ذكر الطبراني، ويحيى ((سئ الحفظ، كثير الخطأ)) كما قال البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٩٣/١٠)، ومثله لا يحتمل تفرده، وهذا - أي روايته الحديث عن إسماعيل - وَهْمٌ أيضاً كما يدل عليه كلام الترمذي في "جامعه" (ح ١٢٣٦): ((وقد روى يحيى بن سليم هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه نهي عن بيع الولاء وهبته. وَهُوَ وَهْمٌ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ. وَرَوَى عَبْدَ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيَّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَمِيرٍ وَغَيْرَ وَاحِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَلِيمٍ)).

وقال الدارقطني في "العلل" (٦٣/١٣): ((حدث به محمد بن زياد الزياتي، عن

يحيى بن سليم الطائفي كذلك. ووهم في قوله: عن إسماعيل بن أمية)).

ويبدو أنّ يحيى بن سليم يضطرب في الحديث: فمرة يجعله عن نافع، ومرة عن عبيد الله، وأخرى عن إسماعيل بن أمية.

فكلا الطريقين غير محفوظين ليحيى.

وأما متابعة عبد الملك بن الماجشون عن مالك: فهي وهم؛ فإن أصحاب مالك روهو على الوجه الثالث. قال ابن عبد البر في "التمهيد" (٣٣٤/١٦): ((وذلك خطأ لم يتابع ابن الماجشون عليه، والصواب فيه: مالك، عن عبد الله بن دينار، لا عن نافع)). فنخلص من هذا إلى أن هذا الوجه غير محفوظ.

وأما الوجه الثاني: (عبيد الله بن عمر، عن نافع وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن النبي ﷺ).

فرواه عنه كل من: يحيى بن سعيد الأموي، وأبو ضمرة أنس بن عياض، وعلي بن عاصم.

• يحيى الأموي: رواه عنه ابنه سعيد. أخرجه البزار في "مسنده" (ح ٥٧٢٣)، وأبو عوانة في "مسنده" (ح ٣٨٩١)، وابن أبي حاتم في "علله" (س ١١٠٧)، والدارقطني في "أطراف الغرائب والأفراد" (٤٦٥/٣)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١٦/٥)، وفي "الفصل للوصل المدرج في النقل" (٥٧٩/١).

قال البزار: ((وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر إلا يحيى بن سليم ويحيى بن سعيد الأموي، وإنما يعرف عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. ويحيى بن سعيد جمع بين الإسنادين، عن نافع، وعبد الله بن دينار)).

وقال ابن أبي حاتم: ((وسألت أبي عن حديث رواه سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: "نهي رسول الله ﷺ عن بيع الولاء، وعن هبته"؟

قال أبي: نافع أخذ عن عبد الله بن دينار هذا الحديث، ولكن هكذا قال)).

يعني أن ذكر نافع في هذا الحديث متابعاً لابن دينار عن ابن عمر من الغلط.

وأصرح من ذلك ما قاله ابن أبي حاتم (س ١١٣٠): ((وسألت أبي، وأبا زرعة عن حديث

رواه أنس بن عياض، عن عبيد الله، عن نافع، وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر "أن النبي ﷺ نهي عن بيع الولاء، وعن هبته"؟

فقالا: هذا خطأ، وهم فيه أبو ضمرة، الناس يقولون: عبيد الله، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. ويروون عن نافع، عن ابن عمر، موقوف: "الولاء لحمه" هذا هو الصحيح)).

وقال الدارقطني: ((لا نعلم رواه عن يحيى الأموي، عن عبيد الله، عن نافع وعبد الله بن دينار إلا ابنه سعيد، ورواه علي بن عاصم، عن عبيد الله بن عمر عنهما أيضاً، تفرد به عنه أحمد بن عبيد بن ناصح)).

- وأبو ضمرة أنس بن عياض: أخرج حديثه أبو عوانة في "مسنده" (ح ٣٨٩٣)، وابن أبي حاتم في "علله" (س ١١٣٠)، وتقدم قوله أن هذا الطريق وهم من أبي ضمرة.
- وعلي بن عاصم: ذكره الدارقطني كما في "أطراف الغرائب والأفراد" (٤٦٥/٣).

فيحيى بن سعيد، وأبو ضمرة تقدم قول البزار، وأبو حاتم، وأبو زرعة أنه لا يصح عنهما. وعلي بن عاصم ضعيف جداً، قال يعقوب بن شيبه: ((سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه: منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديته في ذلك، وتركه الرجوع عما يخالفه فيه الناس، ولجأته فيه، وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه، واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانييه عن تصحيح ما كتبه الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذا)) "تهذيب التهذيب" (٣٠٢/٧).

وقد خالف هؤلاء الثلاثة من هم أوثق منهم بدرجات، فهذا وجه غير محفوظ أيضاً.

الوجه الثالث: (عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن النبي ﷺ).

رواه عن عبيد الله:

١. حماد بن أسامة: أخرجه أبو بكر محمد بن عبد الله الأبهري في "جزئه" (ص ٥٦).
٢. وحماد بن زيد: أخرجه الخطيب البغدادي في "الفصل للوصل" (٥٨٢/١)، ولم يذكر الهبة.

٣. وحماد بن سلمة: أخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" (س ١٦٤٥).

٤. وخالد بن الحارث: أخرجه النسائي (ح ٤٦٥٧).

٥. وسعيد بن بشير: أخرجه تمام في "الفوائد" (ح ٢٦).
 ٦. وشجاع بن الوليد: أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (ح ٢١٩٦٢).
 ٧. وعبد الله بن المبارك: أخرجه في "مسنده" (ح ٢٣٧).
 ٨. وعبد الله بن نمير: أخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" (س ١٦٤٥).
 ٩. وعبد الله بن وهب: أخرجه الخطيب البغدادي في "المستفاد والمفترق" (١/٦٦١).
 ١٠. وعبد الرحمن بن سليمان: أخرجه النسائي في "سننه الكبرى" (ح ٦٣٧٢)، والخطيب البغدادي في "الفصل للوصل" (١/٥٧٧).
 ١١. وعبد الوهاب الثقفي: أخرجه مسلم (ح ٣٨٦٢)، والخطيب في "الفصل للوصل" (١/٥٨٢)، ولم يذكر الهبة.
 ١٢. وعلي بن غراب: أخرجه الخطيب في "الفصل للوصل" (١/٥٧٨).
 ١٣. ويحيى القطان. أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (ح ٥٠٠٠)، والخطيب في "الفصل للوصل" (١/٥٧٧-٥٧٨).
- وتابع عبيد الله بن عمر على هذا الوجه:
- (١) إبراهيم بن أبي يحيى: أخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/١٧١).
 - (٢) وإسماعيل بن جعفر: أخرجه مسلم (ح ٣٨٦٢)، والنسائي في "سننه الكبرى" (ح ٦٤١٥).
 - (٣) والحسن بن صالح: أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (ح ٥٠٠٢)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/١٧١)، وفي "الحلية" (٧/٣٣٢)، وقال: ((صحيح ثابت، رواه عن عبد الله بن دينار جماعة)).
 - (٤) وروح بن القاسم: أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤/٢٦١).
 - (٥) وسفيان الثوري: أخرجه ابن المبارك في "مسنده" (ح ٢٣٧)، وعبد الرزاق في "المصنف" (ح ١٦١٣٨)، والبخاري (ح ٦٧٥٦)، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، ومسلم (ح ٣٨٦٢)، من طريق عبد الله بن نمير، والترمذي (ح ١٢٣٦)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، والنسائي في "سننه الكبرى" (ح ٦٣٧٢)، من طريق عبد الرحمن بن سليمان، وابن ماجه (ح ٢٧٤٨) من طريق وكيع، وابن الجارود في "المنتقى" (ح ٩٧٨) من طريق ابن المقرئ، وأبو عوانة في "مسنده" (ح ٤٨٠٣)،

والطحاوي في "مشكل الآثار" (٥٢٩/١٢)، وابن حبان في "صحيحه" (ح ٤٩٤٩) من طريق زهير بن معاوية. زاد أبو عوانة: زائدة بن قدامة، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢٤٧/١) من طريق إسماعيل بن عمرو الجلي، وابن المقرئ في معجمه (ح ١٣٣)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (٢٢٤/٣) من طريق ابن جريج، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٥٢٩/١٢)، والخطيب في "الفصل للوصل" (٥٧٧-٥٧٨) من طريق يحيى القطان، والخطيب في "الفصل للوصل" (٥٨٥/١) - ٥٨٦ من طريق أبي حذيفة النهدي، ويعلى بن عبيد جميعهم عن سفيان الثوري، به.

(٦) وسفيان بن عيينة: أخرجه مسلم (ح ٣٨٦٢) وغيره.

(٧) وسليمان بن بلال: أخرجه مسلم (ح ٣٨٦٢).

(٨) وشعبة بن الحجاج: أخرجه البخاري (ح ٢٥٣٥)، ومسلم (ح ٣٨٦٢) وغيرهما.

(٩) والضحاك بن عثمان: أخرجه مسلم (ح ٣٨٦٢).

(١٠) وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار: أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار"

(٥٢٩/١٢)، وابن حبان في "صحيحه" (ح ٤٩٤٩).

(١١) وعبد العزيز الماحشون: أخرجه ابن المبارك في "مسنده" (ح ٢٣٧)، والطحاوي

في "مشكل الآثار" (٥٣٠/١٢).

(١٢) وعبد الواحد البناني: أخرجه الخطيب البغدادي في "تلخيص المتشابه"

(٢١٥/١).

(١٣) وقيس بن سعد: أخرجه ابن المقرئ في "معجمه" (ح ٣٥٣).

(١٤) ومالك بن أنس في "الموطأ" برواية يحيى الليثي (ح ١٤٨٠)، والنسائي

(ح ٤٦٥٨) وغيرهما.

(١٥) وورقاء بن عمر: أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٥٢٨/١٢).

وهذا الوجه رواه (حماد بن أسامة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وخالد بن الحارث،

وسعيد بن بشير، وشجاع بن الوليد، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن نمير، وعبد الله بن

وهب، وعبد الرحمن بن سليمان، وعبد الوهاب الثقفي، وعلي بن غراب، ويحيى القطان)،

جميعهم عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعاً.

وتابع عبيد الله بن عمر على هذا الوجه أكثر من خمسين نفساً ذكرهم أبو نعيم في "مسند

عبد الله بن دينار" له. قال ابن حجر في "التلخيص الحبير" (٢١٣/٤): ((وقد جمع أبو نعيم طرق حديث "النهي عن بيع الولاء، وعن هبته"، في مسند عبد الله بن دينار له^(١)، فرواه عن نحو من خمسين رجلاً أو أكثر من أصحابه عنه)).

ونص نقاد الحديث وأئمتهم على أنّ عبد الله بن دينار تفرد بهذا الحديث عن ابن عمر، حتى قال مسلم في "صحيحه" (ح ٣٨٦١): ((الناس كلهم عيال على عبد الله بن دينار في هذا الحديث)).

وقال البخاري - كما في "سنن البيهقي الكبرى" (٢٩٣/١٠) -: ((وعبد الله بن دينار تفرد بهذا الحديث)).

وقال الترمذي في "شرح العلل" (٣٤١/١): ((ورب رجل من الأئمة يحدث بالحديث لا يعرف إلا من حديثه ويشتهر الحديث لكثرة من روى عنه، مثل: ما روى عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: "نهي عن بيع الولاء، وعن هبته"، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن دينار، روى عنه عبيد الله بن عمر، وشعبة، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وابن عيينة، وغير واحد من الأئمة... وروى المؤمل هذا الحديث عن شعبة فقال: ودئت أنّ عبد الله بن دينار أذن لي حتى كنت أقوم إليه فأقبل رأسه)).

وقال الطحاوي في "مشكل الآثار" (٥٣٠/١٢): ((وهذه سنة لم تُرو عن رسول الله ﷺ من غير هذا الوجه)).

وقال ابن عدي في "الكامل" (٢٩٨/٤): ((وهذا حديث مشهور عن عبد الله بن دينار رواه عنه الأئمة)).

وقد نصّ على تفرده ابن الصلاح في "علوم الحديث" (ص ٦٩-٧٠) - وتبعه من كتب في المصطلح بعده -، والذهبي في "السير" (٢٥٤/٥)، وابن حجر في "فتح الباري" (٤٣/١٢) وغيرهم.

وقال ابن رجب في "شرح العلل" (٤١٥/١): ((لا يصح عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، ومن رواه من غيره فقد وهم وغلط)).

(١) ذكره ابن حجر ضمن مروياته، وسماه ((مسند عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، جمع أبي نعيم الأصبهاني)). "المعجم المفهرس" (ص ١٤٦)، "المجمع المؤسس" (٤٨/٢).

وقد أعل الحديث الإمام أحمد بن حنبل ففي "علل أحمد" رواية الميموني (ص ١٨٥): ((وسألته عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر ؟ فقال لي: ثقة، إلا حديث واحد يرويه عن ابن عمر قال: "الولاء لا تباع، ولا توهب"، ونافع قال في قصة بريرة: «الولاء لمن أعتق»)). وقال ابن رجب في الموضع السابق: ((وهو معدود من غرائب الصحيح، فإن الشيخين خرجاه، ومع هذا فتكلم فيه الإمام أحمد وقال: "لم يتابع عبد الله بن دينار عليه"، وأشار إلى أنّ الصحيح ما روى نافع، عن ابن عمر أنّ النبي ﷺ قال: «الولاء لمن أعتق». لم يذكر النهي عن بيع الولاء وهبته.

قلت: وروى نافع، عن ابن عمر من قوله النهي عن بيع الولاء وعن هبته، غير مرفوع، وهذا مما يعلل به حديث عبد الله بن دينار)).

والناظر لأول وهلة يجد أن بين الحديثين فرقاً في المعنى، وهما مختلفان ولكنهما يجتمعان في كونهما في الولاء، وكلاهما عن ابن عمر، فرما وقع الاحتمال عند الإمام أحمد أنهما حديث واحد، فقدّم الأثبت والأقن منهما.

قال الساجي "تهذيب التهذيب" (٢٠٢/٥): ((سئل عنه — أي عن عبد الله بن دينار — فقال: نافع أكبر منه، وهو ثبت في نفسه ولكن نافع أقوى منه)).

وهذا يعني أنه أعلّ حديث: (النهي عن بيع الولاء وهبته) بحديث: «الولاء لمن أعتق». ترجيحاً لحال الراوي مع قرينة التفرد.

* وأما سبب ورود نافع في بعض الروايات منفرداً تارة، وتارة أخرى مقروناً بعبد الله بن دينار، فقد أبان هذا الأمر وجلّاه وفك الاشتباه الذي كثر عند النقلة أبو زرعة وأبو حاتم. قال ابن أبي حاتم في "العلل": ((وسألت أبي، وأبا زرعة عن حديث رواه أنس بن عياض، عن عبيد الله، عن نافع، وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن النبي ﷺ "نهى عن بيع الولاء، وعن هبته"؟

فقالا: هذا خطأ، وهم فيه أبو ضمرة، الناس يقولون: عبيد الله، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ويروون عن نافع، عن ابن عمر، موقوف: "الولاء لحمه". هذا هو الصحيح)).

فقد فرقا بين المرفوع والموقوف، وأن المرفوع عن ابن دينار بلفظ: "نهى عن بيع الولاء

وهبته"، والموقوف عن نافع بلفظ: «الولاء لحمه...». فنافع لم يرو حديث بيع الولاء عن ابن عمر، وهذا يتفق تماماً مع ما حكاه الأئمة عن تفرد ابن دينار بهذا الحديث. * ثم إن نافعاً تلميذ لابن عمر كما هو ابن دينار؛ ونافع من المتقدمين في ابن عمر، فلعل البعض استغرب أن ينفرد ابن دينار بسنة عن ابن عمر ولا يشاركه نافع، فلأجل هذا ذكر نافع في بعض الأسانيد.

الخلاصة

وأرجح هذه الوجوه الوجه الثالث لعدة أمور^(١):

١. أن رواه أكثر وأوثق من بقية الوجوه، وهم أصحاب عبيد الله بن عمر المقدّمون.
٢. أن كبار الأئمة الحفاظ من أصحاب عبد الله بن دينار تابعوا عبيد الله على هذا الوجه. قال البردنجي - كما في "شرح العلل" لابن رجب (٤٧٧/٢) -: ((أحاديث عبد الله بن دينار صحاح من حديث شعبة، ومالك، وسفيان الثوري))، وأضاف العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٤٧/٢) إليهم ابن عيينة، وكل هؤلاء رووا الحديث عنه.
٣. أن هذا الوجه هو الذي اعتمده البخاري، ومسلم في صحيحيهما، وصححه الأئمة، قال الترمذي (ح ١٢٣٦): ((هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم))، وكذلك صححه أبو حاتم، وأبو زرعة، والبيهقي، والخطيب، وابن عبد البر وغيرهم.
٤. أن بقية الوجوه لا تخلو من علة.
٥. ورد عن الصحابة والتابعين آثارٌ بمعناه مما يشير أن له أصلاً.

قال عمر رضي الله عنه: ((الولاء كالنسب؛ لا يباع ولا يوهب))، "سنن البيهقي الكبرى" (ح ٢١٩٦٤)، وقال نحو هذا علي رضي الله عنه، "المرجع السابق" (ح ٢١٩٦٦)، وابن عباس رضي الله عنه، "مصنف عبد الرزاق" (ح ١٦١٤٥)، وابن مسعود رضي الله عنه، "سنن البيهقي الكبرى" (ح ٢١٩٧٠)، وسعيد بن المسيب "سنن سعيد بن منصور" (٩٦/١)، والحسن "مصنف عبد الرزاق" (ح ١٦١٤٧)، وطاووس "المرجع السابق"، وغيرهم "مصنف

(١) أفادت بعضها من رسالة الدكتوراه لشبيخي أ.د علي الصبيّاح، "تحقيق جزء من علل ابن أبي حاتم" (س ١١٠٧)، غير منشورة، الشاملة.

ابن أبي شيبه" (١٢١/٦) وما بعدها، و"فتح الباري" (٤٦/١٢)، وكثرتها تشعر بوجود أصل له عن النبي ﷺ.

٦. العمل عليه كما قال الترمذي.

الحديث صحيح من هذا الوجه، ولا يضير تفرد ابن دينار به؛ فبعد الله بن دينار متفق على ثقته وصلاحه، وقد روى عنه الحديث كبار الأئمة من أصحابه، واتفق على الحديث الشيخان، فمثل هذا التفرد مقبول عند الأئمة، وله نظائر قبلها الأئمة كحديث: «إنما الأعمال بالنيات». وغيره. قال ابن الصلاح في "مقدمته" (ص ٧٩): ((إذا انفرد الراوي بشيء نُظر فيه: فإن كان ما انفرد به مخالفاً لما رواه من هو أولى منه بالحفظ لذلك وأضبط كان ما انفرد به شاذاً مردوداً، وإن لم تكن فيه مخالفة لما رواه غيره وإنما هو أمر رواه هو ولم يروه غيره؛ فينظر في هذا الراوي المنفرد، فإن كان عدلاً حافظاً موثقاً بإتقانه وضبطه قبل ما انفرد به، ولم يقدح الانفراد فيه، كما فيما سبق من الأمثلة، وإن لم يكن ممن يوثق بحفظه وإتقانه لذلك الذي انفرد به كان انفراده خارماً له مزحزحاً له عن حيز الصحيح)).

ومما يدل على ثبوته ما رواه أبو عوانة في "مسنده" (ح ٤٨٠٩) بسند صحيح أنّ شعبة بن الحجاج سأل عبد الله بن دينار فقال: أنت سمعته من ابن عمر؟ فقال: نعم.

الحكم على الحديث

الحديث لا يصح إلا من طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: ((نهي عن بيع الولاء، وعن هبته))، وقد اتفق على تخريجه الشيخان من هذا الوجه.

(٥٧)- قال الخليلي^(١): حدثنا عبيد الله بن إسحاق ببغداد، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا محمد بن سهم الأنطاكي^(٢)، حدثنا عيسى بن يونس^(٣)، عن معاوية بن يحيى الصدي^(٤)، عن الزهري، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «لكل دين خلق، وخلق الإسلام الحياء».

فأخذه الوليد بن حماد الرملي^(٥)، وأحمد بن أبي موسى الأنطاكي^(٦) فروياه عن ابن سهم، وجعل مالك بن أنس بدل معاوية بن يحيى، عن الزهري، وهما ضعيفان. والثقات مثل أبي يعلى الموصلي، والبغوي، وإبراهيم الحري روه على الصواب.

التخريج والدراسة

علته: إبدال رجل بآخر.

الحديث يرويه عيسى بن يونس، واختلف عنه على وجهين:

الأول: (عيسى بن يونس، عن معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن أنس بن مالك ﷺ، عن

(١) "الإرشاد" (٤٠٧/١).

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن حكيم بن سهم الأنطاكي، قدم بغداد وحدث بها، وثقه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣١٠/٢)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨٧/٩) وقال: ((ربما أخطأ)). وقال ابن حجر في "تقريب التهذيب" (ص ٤٩٢): ((ثقة يغرب)). وانظر: "الجرح والتعديل" (٣١٥/٧)، و"تهذيب الكمال" (١٠٧/٢٥)، و"تهذيب التهذيب" (٢٦٤/٩).

(٣) هو عيسى بن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي، ثقة حافظ، تقدم (ص ٣٣١).

(٤) أبو يحيى الصدي، كان على بيت المال بالري، دمشقي، ويقال: مصري، يكنى أبا روح. قال ابن معين: ((مصري هالك ليس بشيء)). "تاريخ ابن معين" - رواية الدارمي - (ص ١١٢). وقال ابن المديني، والنسائي، والدارقطني: ((ضعيف)). وقال النسائي مرة: ((متروك الحديث)). "التاريخ الأوسط" للبخاري (١٦٧/٢)، و"الضعفاء والمتروكين" للنسائي (ص ٩٦)، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (١٨٢/٤)، و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١٢٨/١). وقال الجوزجاني: ((واهي الحديث)). "أحوال الرجال" (ص ١٦٧). وقال ابن حبان: ((منكر الحديث جداً، كان يشتري الكتب ويحدث بها، ثم تغير حفظه فكان يحدث بالوهم)). "المجروحين" (٤/٣).

(٥) لم أجد سوى وصف الخليلي له بالضعف، وقول الذهبي: ((الوليد بن حماد بن جابر الحافظ، أبو العباس الرملي، مؤلف كتاب "فضائل بيت المقدس"، وكان رباياً. ذكره ابن عساكر مختصراً، ولا أعلم فيه مغمراً، وله أسوة غيره في رواية الواهيات)). "سير أعلام النبلاء" (٧٨/١٤).

(٦) ذكره ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٥٥/٥)، وابن أبي الوفاء في "طبقات الحنفية" (١١٦/١)، وابن الجزري في "غاية النهاية" في "طبقات القراء" (٥٥/١)، والغزي في "الطبقات السنية في تراجم الحنفية" (١٤٤/١) ذكره بالقبلة ورواية القراءات، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أجد سوى وصف الخليلي له بالضعف.

النبي ﷺ).

الثاني: (عيسى بن يونس، عن مالك، عن الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ).

أما الوجه الأول: (عيسى بن يونس، عن معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ).

فيرويه من هذا الوجه عن عيسى بن يونس ستة من الرواة:

- محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي: أخرج حديثه ابن الجعد في "مسنده" (ح ٢٤٢٩)، وأبو يعلى في "مسنده" (ح ٣٤٧٤). وأما رواية إبراهيم الحري التي ذكرها الخليلي فلم أقف عليها.

- وإسماعيل بن عبد الله الرقي^(١): أخرج حديثه ابن ماجه (ح ٤١٨١).

- وإسحاق بن راهويه^(٢): أخرج حديثه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (ح ٧٥٤).

- ونعيم بن حماد^(٣): أخرج حديثه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ح ٢٧٧)، وابن الشجري في "الأمالي" (١/٤١٠)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ح ١١٨)، وقال: ((هذا حديث لا يصح)).

- وهشام بن عمار^(٤): أخرج حديثه البيهقي في "شعب الإيمان" (ح ٧٤٣٦).

- ومحمد بن عمار الموصلي^(٥): أخرج حديثه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ح ٢٧٧)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٣٩/٧)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (ح ٩٤٥).

(١) صدوق نسب لرأي جهم. "تقريب التهذيب" (ص ١٠٨).

(٢) ثقة حافظ، تقدم (ص ١٣٤).

(٣) صدوق يخطئ كثيراً، تقدم (ص ٢٠٥).

(٤) هو هشام بن عمار بن نُصير السلمى أبو الوليد الدمشقي خطيب المسجد الجامع بها، قال ابن معين: ((ثقة)). "الجرح والتعديل" (٦٧/٩). وقال النسائي: ((لا بأس به)). وقال الدارقطني: ((صدوق كبير الخلل)). "تهذيب التهذيب" (٤٦/١١). وقال أبو حاتم: ((لما كبر تغير، وكلما دفع إليه قرأه، وكلما لقن تلقن، وكان قديماً أصح، كان يقرأ من كتابه)). وسئل أبو حاتم عنه فقال: ((صدوق)). الموضع السابق من "الجرح والتعديل".

(٥) هو محمد بن عبد الله بن عمار بن سودة الأزدي الغامدي، نزيل الموصل، ينسب لجدّه ((أحد الحفاظ المكثرين)). وثقه محمد بن غالب، وعبد الله بن أحمد. "تهذيب التهذيب" (٢٣٦/٩). وقال النسائي: ((ثقة صاحب حديث)). "ميزان الاعتدال" (٥٩٦/٣).

وأما الوجه الثاني: (عيسى بن يونس، عن مالك، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ).

فتفرد بروايته عن عيسى بن يونس، عن مالك، محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، أخرج حديثه الإسماعيلي في "معجم شيوخه" (ح ٢٥٤)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٥٠٨/٨)، وشُهْدَة بنت أحمد الإبري في "العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب" (ح ٧٦٦).

جميعهم عن الحسين بن أحمد الآمدي المالكي، عن ابن سهم، به. وحدث به ابن سهم، عن عيسى بن يونس، عن معاوية بن يحيى ومالك معاً، رواه عنه أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي، أخرج حديثه الطبراني في "الأوسط" (ح ١٧٥٨)، وفي "الصغير" (ح ١٣)، وقال: ((لم يروه عن مالك إلا عيسى بن يونس تفرد به ابن سهم)). وأحمد بن أبي موسى الأنطاكي ضعيف.

قال الدارقطني في "العلل" (١٨٢/١٢): ((ولا يصح عن مالك...، والحديث غير ثابت)). قلت: آفة الحديث معاوية بن يحيى الصديقي، فهو واهي الحديث. وروي من طرق عن الزهري، وكلها لا تخلو من مقال. وروي عن قتادة عن أنس. وفيه صالح بن موسى الطلحي ((متروك الحديث)). "الضعفاء والمتروكين" للنسائي (ص ١٩٤).

قال ابن عبد البر في "التمهيد" (١٤١/٢١): ((وقد روي عن عيسى بن يونس عن مالك عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال «لكل دين خلق وخلق هذا الدين الحياء»)). وذلك عندنا خطأ، وإنما هو لمالك عن سلمة بن صفوان لا عن الزهري عن أنس. وحديث عيسى بن يونس إنما هو عن معاوية بن يحيى عن الزهري عن أنس لا عن مالك بن أنس)).

فأما حديث معاوية بن يحيى: فتقدم تخريجه.

وأما حديث مالك عن سلمة بن صفوان: فرواه مالك واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

١/ (مالك بن أنس، عن سلمة بن صفوان، عن يزيد بن طلحة بن ركانة، عن أبي هريرة

رضي الله عنه، عن النبي ﷺ).

تفرد به مسعدة بن اليسع من هذا الوجه عن مالك.

قال أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣٤٦/٦): ((ورواه مسعدة بن اليسع عن مالك عن سلمة عن طلحة بن يزيد بن ركانة عن أبي هريرة ينفرد به)).

وقال ابن حجر في "الإصابة" (٤٢٨/٣-٤٢٩): ((وأخرجه أيضاً الدارقطني في "الغرائب" من طريق مسعدة بن اليسع، عن مالك، عن سلمة بن صفوان، عن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن أبي هريرة. وقال الدارقطني: "وهم فيه مسعدة، وإنما هو يزيد بن طلحة بن ركانة، وهم أيضاً في قوله: (عن أبي هريرة) وإنما هو مرسل").

ومسعدة هذا قال فيه أبو داود في "سؤالات الآجري لأبي داود" (٢٤٣/١): ((ليس بشيء، كان من الكذابين)).

٢/ (مالك بن أنس، عن سلمة بن صفوان، عن يزيد بن طلحة بن ركانة، عن النبي ﷺ، مرسلًا).

يرويه عن مالك من هذا الوجه ثمانية:

١/ محمد بن الحسن الشيباني^(١) في روايته للموطأ (ح ٩٥٠).

٢/ أبو مصعب الزهري^(٢) في روايته للموطأ (ح ١٨٨٩).

٣/ يحيى بن يحيى الليثي^(٣) في روايته للموطأ (ح ٢٦٣٤)، إلا أنه قال: ((زيد بن طلحة))

خالف بذلك جميع رواة الموطأ، قال ابن عبد البر في "التمهيد" (١٤١/٢١): ((وقال

يحيى بن يحيى في هذا الحديث: زيد بن طلحة. وقال القعني وابن بكير وابن القاسم

وغيرهم: يزيد بن طلحة بن ركانة. وهو الصواب)).

٤/ وكيع بن الجراح^(٤)، واختلف عنه على وجهين:

(أ) وكيع، عن مالك بن أنس، عن سلمة بن صفوان، عن يزيد بن ركانة، عن النبي

ﷺ مرسلًا.

رواه وكيع عن مالك في كتابه "الزهد" (ح ٣٧٦)، ورواه عن وكيع:

(١) ليث النسائي وغيره من قبل حفظه، وكان من مجور العلم والفقه، قوياً في مالك، تقدم (ص ١٣٠).

(٢) صدوق، تقدم (ص ١٢٨).

(٣) صدوق، له أوهام، تقدم (ص ١٢٨).

(٤) ثقة حافظ، تقدم (ص ١٢٨).

- هناد بن السري^(١) في كتابه "الزهد" (ح ١٣٤٧).
- ومحمد بن سليمان الأنباري^(٢)، ذكر روايته ابن عبد البر في التمهيد ١٤٢/٢١، وقال: ((هذا يشبه أن يكون مثل رواية جماعة أصحاب مالك لأنه لم يقل فيه عن أبيه)).
- (ب) وكيع، عن مالك بن أنس، عن سلمة بن صفوان، عن يزيد بن ركانة، عن أبيه، عن النبي ﷺ متصلاً.

يروي من هذا الوجه عن وكيع اثنان:

- يوسف بن موسى القطان^(٣)، رواه ابن عبد البر في "التمهيد" (١٤٣/٢١).
- وعلي بن الحسن الصفار^(٤)، رواه ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٥٧/٩)، وقال: ((لم يروه عن مالك بهذا الإسناد إلا وكيع)).

وبعد النظر في أحوال الرواة المختلفين يكون الوجه الأول هو الراجح، وقرائن ترجيحه:

١. أن الحديث بهذا الوجه في كتاب وكيع بن الجراح.
 ٢. أن هذا الوجه من رواية الأرحب صفة، فرواه عن وكيع بن الجراح ثقتان، وخالفهما في الوجه الثاني دونهما: صدوق، ومتهم بالوضع.
 ٣. المتابعات لو كيع بن الجراح بروايته عن مالك بن أنس على هذا الوجه تؤيد رجحان هذا الوجه.
- قال ابن عبد البر في "التمهيد" (١٤٢/٢١): ((وقد كان يحيى بن معين ينكر على وكيع في هذا الحديث قوله: (عن أبيه)، وقال: ليس فيه (عن أبيه)، هو مرسل)).

(١) ((ثقة)). "تقريب التهذيب" (ص ٥٧٤).

(٢) وثقه الخطيب، وأبو علي الجياني، ومسلمة بن قاسم الأندلسي. "تاريخ بغداد" (٢٩٢/٥)، "تسمية شيخ أبي داود السجستاني لأبي علي الجياني" (ص ٧٨)، "تهذيب التهذيب" ١٨٠/٩.

(٣) قال ابن معين، وأبو حاتم، وابن حجر - وهو أعرف الناس برجال البخاري -: ((صدوق)). "الجرح والتعديل" (٢٣١/٩)، "تهذيب الكمال" (٤٦٧/٣٢)، "تقريب التهذيب" (ص ٦١٢). وقال الخطيب: ((قد وصف غير واحد من الأئمة يوسف بن موسى بالثقة واحتج به البخاري في صحيحه)). "تاريخ بغداد" (٣٠٤/١٤).

(٤) قال يحيى بن معين: ((غير ثقة)). "الجرح والتعديل" (١٨١/٦). وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: ((وهو شيخ سوء، غير ثقة)). "ميزان الاعتدال" (١٢١/٣). وذكره ابن العجمي في "الكشف الخفي" في موضع الحديث (ص ١٨٥).

وقد ظهر من خلال دراسة الرواة أن هذا الوجه خطأ ممن دون وكيع فلا يحمل تبعته.

٥) عبد الله بن مسلمة القعنبي^(١): رواه الجوهري في "مسند الموطأ" (ح ٤٢٣)، والبيهقي في "الشعب" (ح ٧٧١٩)، وقال: هذا مرسل.

٦) إسحاق بن سليمان الرازي^(٢): رواه البيهقي في "الشعب" (ح ٧٧١٩). وفيه: «وإن خلق الإيمان الحياء».

٧) عبد الله بن يوسف التَّنيسي^(٣): رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (ح ١٠١٩).

٨) زيد بن الحباب^(٤): رواه عنه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ح ٢٥٣٤٣).

٣/ (يروى عنه، عن سلمة بن صفوان، عن يزيد بن طلحة بن ركانة، عن أبيه عن النبي ﷺ).

تفرد به علي بن يزيد الصدائي من هذا الوجه عن مالك، رواه البيهقي في "شعب الإيمان" (ح ٧٧١٣).

وعليّ هذا قال عنه أبو حاتم في "الجرح والتعديل" (٢٠٩/٦): ((ليس بقوي منكر الحديث عن الثقات)). وقال ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٢١٢/٥): ((أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات؛ إما أن يأتي بإسناد لا يتابع عليه، أو بمتم عن الثقات منكر، أو يروي عن مجهول)).

والراجح هو الوجه الثاني، وقرائن ترجيحه:

١. أن الحديث بهذا الوجه في موطأ مالك.

٢. أن رواية هذا الوجه يفضلون من سواهم في الأوجه الأخرى من حيث الصفة والعدد، فسته من بينهم ثقات حفاظ، ومن اختصوا بالرواية عن مالك، والمخالفون لهم في بقية

(١) ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، تقدم (ص ١٢٨).

(٢) ثقة. "تقريب التهذيب" (ص ١٠١).

(٣) ثقة أثبت الناس في الموطأ بعد القعنبي، تقدم (ص ١٦٩).

(٤) قال ابن عدي: ((له حديث كثير، وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثوري: إنما له أحاديث عن الثوري؛ يستغرب بذلك الإسناد، وبعضها ينفرد برفعه، والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلها)). "الكامل في ضعفاء الرجال" (٢٠٩/٣)، "تهذيب التهذيب" (٣٤٨/٣).

الأوجه دوهم في الضبط.

لكن حديث مالك عن سلمة بن صفوان بإسناده الراجح، ضعيف لأنه مرسل.
فالوجه الراجح لحديث عيسى بن يونس هو الوجه الأول كما بينه الخليلي، ولكن الحديث بهذا الإسناد غير ثابت.

ولمئن الحديث شواهد عن أبي هريرة، ومعاذ بن جبل، وابن عباس رضي الله عنه إلا أن في كل واحد منها مقال، وأقواها حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (١٤١/٢١) قال: ((وقد روي من حديث الشاميين بإسناد حسن. حدثناه خلف بن القاسم رحمه الله قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بدمشق قال حدثنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن يحيى الأزدي قال حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني عن معن بن الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد بن مهران عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء من لا حياء له لا دين له».

الخلاصة

الحديث يرويه عيسى بن يونس، واختلف عنه على وجهين:

الأول: يرويه محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي - وعنه يرويه ثقات أصحابه كما قال الخليلي -، وإسماعيل بن عبد الله الرقي، وإسحاق بن راهويه، ونعيم بن حماد، وهشام بن عمار، ومحمد بن عمار الموصلي عن عيسى بن يونس، عن معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

الثاني: تفرد بروايته محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي عن عيسى بن يونس، عن مالك، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

ولا يصح هذا الحديث بهذا الإسناد عن مالك، لكنه يروى عن مالك بغير هذا الإسناد. وبعد دراسة الطرق يكون الوجه الأول هو الراجح؛ لأن رواته أرجح صفة وعدداً، فيرويه من هذا الوجه عن عيسى بن يونس ستة، والمخالف لهم في هذا الوجه راوٍ واحد، وهو ابن سهم الذي روى الوجهين معاً، ولعل هذا الحديث من غرائب، أو دخل عليه حديث في حديث، فحديث مالك بن أنس يروى بغير هذا الوجه.

الحكم على الحديث

الحديث غير ثابت بهذا الإسناد، فأفة الحديث معاوية بن يحيى الصديقي واهي الحديث، لكن يشهد لمتنه حديث معاذ بن جبل الذي حسَّنه ابن عبد البر.

(٥٨) - قال الخليلي^(١): أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحراني: ثقة حافظ مشار إليه، ارتحل إلى العراق والحجاز، وله تصانيف كثيرة، أكثر عنه ابن المقرئ الأصبهاني، وحدثنا عنه محمد بن الحسن بن الفتح القزويني.

سمعت محمد بن عبد الله الحافظ بنيسابور يقول: سمعت محمد بن محمد بن إسحاق الكرايسبي الحافظ يقول: قال لي أبو عروبة بجران: يا أبا أحمد! بلغني أن ببغداد شيخاً يروي عن محمد بن يحيى القطعي، عن عاصم بن هلال البارقي، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «لا طلاق ولا عتق فيما لا يملك».

فقلت: نعم. حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد الحافظ، حدثنا محمد بن يحيى به. فقال لي: يا أبا أحمد! لم تعمل شيئاً. لو كان هذا الحديث عند أيوب عن نافع، لاحتج به الناس منذ مائتي سنة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

التخريج والدراسة

علته: إبدال إسنادٍ بآخر، وسلوك الحادة.

هذا الحديث يرويه محمد بن يحيى القطعي واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: (محمد بن يحيى القطعي، عن عاصم بن هلال البارقي، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ).

تفرد به عنه يحيى بن محمد بن صاعد: أخرجه الدارقطني كما في "أطراف الغرائب والأفراد" (ح ٣١٨٩)، والطبراني في المعجم "الأوسط" (ح ٣٦٧٦)، و"الصغير" (ح ٥٠١) عن صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، عن القطعي، وابن عدي في "الكامل" (٧٣/٤) عن صالح بن أبي مقاتل الهروي، وأيضاً في (٢٣٢/٥) عن ابن صاعد، والحاكم في "المستدرک" (ح ٣٥٦٨)، والخليلي. الهروي ويحيى بن محمد بن صاعد، عن القطعي، عن عاصم بن هلال، عن أيوب السخيتاني، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لا طلاق إلا بعد نكاح».

وقال الدارقطني: ((تفرد به القطعي عن هلال بن عاصم عن أيوب عن نافع)).

وقال: ((لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عاصم بن هلال تفرد به محمد بن يحيى القطعي)).

ورواه الطبراني وابن عدي من طريق صالح بن أبي مقاتل الهروي، وصالح قال عنه ابن عدي: ((يعرف بالقيراطي يسرق الأحاديث ويلزق أحاديث تعرف بقوم لم يرههم على قوم آخرين لم يكن عندهم وقد رآهم، ويرفع الموقوف ويوصل المرسل، ويزيد في الأسانيد)). وقال: ((وهذا الحديث حدثناه ابن صاعد، ولا يعرف إلا به، سرقه صالح من ابن صاعد حتى لا يفوته الحديث)).

وقال ابن عدي: ((قال لنا ابن صاعد وما سمعناه إلا منه - أي من القطعي - ولا أعرف له علة فأذكرها، وحدثناه في أضعاف ما قرأه علينا لم نلقه إياه ولا سألناه عنه في رقعة ولا أفادنا عنه أحد بانفراده ولا هو ملحق في جانب كتابنا ولا أخرج الكتاب إلا إلى هاشم. قال الشيخ: هكذا ذكر لنا ابن صاعد فذكرته لأبي عروبة فأخرج إلي فوائد القطعي فإذا فيها حديث عمرو بن شعيب الذي ذكره ابن صاعد ويعقبه: حدثنا عاصم بن هلال عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْآلَمِينَ﴾^(١) فعلى ما تبين لنا في كتاب أبي عروبة أنه دخل لابن صاعد حديث في حديث، ويوم يقوم الناس لرب العالمين مشهور عن أيوب.

على أن عاصم بن هلال يحتمل ما هو أنكر من هذا)). قال ابن حجر في "فتح الباري" (٣٨٣/٩): ((استنكروه على ابن صاعد، ولا ذنب له فيه، وإنما علته ضعف حفظ عاصم)).

وروى ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٦٢/٦٤) بسنده عن أبي أحمد الحاكم الحافظ قوله: ((كان أبو عروبة إماما بحقه وصدقه، فقال لي: أول ما قدمت حران بلغني أن أبا محمد بن صاعد حدث عن محمد بن يحيى القطعي عن عاصم بن هلال عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «لا طلاق قبل نكاح»». قلت له: يا أبا عروبة حدثنا به من أصله، فقال لنا: هذه مسألة مختلف فيها من لدن التابعين، لو كان ثم أيوب عن نافع عن ابن عمر لكان علم البيطار في الشهرة، ولما كانوا يحتجون في هذه المسألة بضرورة تحسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)). أوردتها الذهبي في "السير" (٥٠٤/١٤).

وروي الحديث عن ابن عمر ﷺ من طريق أخرى: أخرجها الدارقطني في "السنن" (١٦/٤)

من طريق أبي خالد الواسطي عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن رجل قال يوم أتزوج فلانة فهي طالق؟ قال: «طلق ما لا يملك». قال ابن عبد الهادي في "تنقيح تحقيق أحاديث التعليل" (٣/ ٢٠٨): ((هذا حديث باطل، لا أصل له))، وأبو خالد الواسطي ((هو: عمرو بن خالد يضع الحديث. وقال أحمد ويحيى: هو كذاب)).

الوجه الثاني: (محمد بن يحيى القطعي، عن يحيى بن راشد، عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ).

أخرجه أبو عروبة الحراني في "أحاديثه" (ح ٢٨) عن القطعي، وابن عدي في "الكامل" (٢٣٢/٥) من طريق ابن صاعد، عن القطعي به. وقال: (عن محمد بن راشد) وصوابه: (يحيى بن راشد المازني). ((ضعيف)). "تقريب التهذيب" (ص ٥٩٠).

وعن حسين المعلم رواه مسلم بن إبراهيم: أخرجه الحاكم في "المستدرك" (ح ٢٨٢٠). ورواه حبيب المعلم، وعامر الأحول، ومطر الوراق، ومحمد بن إسحاق، وعبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده.

حديث حبيب المعلم: أخرجه الطيالسي في "مسنده" (ح ٢٣٧٩). وحديث عامر الأحول: أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (ح ١١٤٥٦)، وسعيد بن منصور في "السنن" (ح ١٠٢٠)، وأحمد في "المسند" (ح ٦٧٨٠)، والترمذي (ح ١١٨١)، وابن ماجه (ح ٢٠٤٧)، والبيزار في "مسنده" (ح ٢٤٧٢)، وابن الجارود في "المنتقى" (ح ٧٤٣)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ح ٦٥٩)، والدارقطني في "السنن" (١٥/٤)، والحاكم في "المستدرك" (ح ٢٨٢٠).

وقال الترمذي: ((حديث حسن صحيح، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب)). كما أخرجه في "علله الكبير" (ح ٣٠٢) وقال: ((سألت محمداً - أي البخاري - عن هذا الحديث فقلت: أي حديث في هذا الباب أصح في الطلاق قبل النكاح؟ فقال: حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)).

وحديث مطر الوراق: أخرجه أحمد في "المسند" (ح ٦٧٦٩ و٦٧٨١)، وأبو داود (ح ٢١٩٢)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ح ٦٦٠)، والدارقطني في "السنن" (١٤/٤).

وحديث محمد بن إسحاق: أخرجه أحمد في "المسند" (ح ٦٩٣٢).

وحديث عبد الرحمن بن الحارث: أخرجه ابن ماجه (ح ٢٠٤٧)، والدارقطني في "السنن" (١٥/٤)، والحاكم في "المستدرک" (ح ٧٨٢٢) وقال: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)).

هذا الحديث رواه محمد بن يحيى القطعي، عن يحيى بن راشد. ومسلم بن إبراهيم.

كلاهما (يحيى ومسلم) عن حسين المعلم.

جميعهم (حسين المعلم، وحبيب المعلم، وعامر الأحول، ومطر الوراق، ومحمد بن إسحاق، وعبد الرحمن بن الحارث) عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا عتق له فيما لا يملك ولا طلاق له فيما لا يملك». هذا لفظ الترمذي، وتقدم قوله بأنه أحسن شيء في هذا الباب، وقول البخاري بأنه أصح شيء في هذا الباب.

وهذا الحديث وإن كان أقوى الأحاديث الواردة في هذا الباب إلا أنه معلّ بالاختلاف، فما من طريق له إلا وبها مقال، قال ابن حجر في "الفتح" (٣٨٤/٩): ((وأخرجه الحاكم والبيهقي من طريق ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن طاوس عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طلاق إلا بعد نكاح ولا عتق إلا بعد ملك». ورجاله ثقات إلا أنه منقطع بين طاوس ومعاذ، وقد اختلف فيه على عمرو بن شعيب:

فرواه (عامر الأحول ومطر الوراق وعبد الرحمن بن الحارث وحسين المعلم) كلهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. والأربعة ثقات وأحاديثهم في السنن، ومن ثم صححه من يقوي حديث عمرو بن شعيب، وهو قوي لكن فيه علة الاختلاف.

وقد اختلف عليه فيه اختلافاً آخر: فأخرج سعيد بن منصور من وجه آخر عن عمرو بن شعيب أنه سئل عن ذلك فقال: كان أبي عرض علي امرأة يزوجنيها فأبيت أن أتزوجها وقلت: هي طالق البتة يوم أتزوجها. ثم ندمت، فقدمت المدينة، فسألت سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير فقالا: قال رسول الله ﷺ: «لا طلاق إلا بعد نكاح».

وهذا يشعر بأن من قال فيه: عن أبيه عن جده سلك الجادة، وإلا فلو كان عنده عن أبيه عن جده لما احتاج أن يرحل فيه إلى المدينة، ويكتفي فيه بحديث مرسل)).

وهذا تعليلٌ قويٌّ كشف به علة الحديث المتصل.

فملخص كلام ابن حجر أنه اختلف فيه على عمرو بن شعيب من ثلاثة أوجه:

١/ (عمرو بن شعيب عن طاووس عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ)، وهذا منقطع بين طاووس ومعاذ ﷺ.

٢/ (عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ)، رواه عنه أربعة من ثقات أصحابه، ولكن الرواة سلکوا فيه الجادة، وكشف الحديث المرسل علة الحديث المتصل، وأن عمرو بن شعيب لو كان عنده هذا الحديث المتصل لما احتاج أن يستشهد لقضيته بحديث مرسل.

٣/ (عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير قالوا: قال رسول الله ﷺ)، وهذا مرسل.

الخلاصة

هذا الحديث يرويه محمد بن يحيى القطعي واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: (محمد بن يحيى القطعي، عن عاصم بن هلال البارقى، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ).

هذا الحديث تفرد بروايته يحيى بن محمد بن صاعد، ولا يعرف إلا به، سرقه صالح بن أبي مقاتل الهروي من ابن صاعد حتى لا يفوته الحديث.

ولكن ابن صاعد دخل له حديث في حديث، فروى الحديث عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، وانتقل نظره عن السند الذي روي به الحديث أصلاً وهو عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وسبب ذلك أن حديث أيوب يعقب حديث عمرو بن شعيب.

كما روي الحديث عن ابن عمر من طريق أبي خالد الواسطي، وهو وضاع كذاب.

الوجه الثاني: (محمد بن يحيى القطعي، عن يحيى بن راشد، عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ).

قال البخاري: أصح شيء في هذا الباب: حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده. وكذلك قال الترمذي.

وهذا الحديث وإن كان أقوى الأحاديث الواردة في هذا الباب إلا أنه معلٌ بالاختلاف، فقد

اختلف فيه على عمرو بن شعيب من ثلاثة أوجه:

١/ (عمرو بن شعيب عن طاووس عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ)، وهذا منقطع بين طاووس ومعاذ ﷺ.

٢/ (عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ)، رواه عنه أربعة من ثقات أصحابه، ولكن الرواة سلكوا فيه الجادة، وكشف الحديث المرسل علة الحديث المتصل، وأن عمرو بن شعيب لو كان عنده هذا الحديث المتصل لما احتاج أن يستشهد لقضيته بحديث مرسل.

٣/ (عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير قالوا: قال رسول الله ﷺ)، وهذا مرسل.

الحكم على الحديث

لا يصح هذا الحديث، بل لا يصح في هذا الباب حديث مرفوع، فقد قال ابن معين في "علل ابن أبي حاتم" (س ١٣١٢): ((لا يصح عن النبي ﷺ: «لا طلاق قبل نكاح»)). وأصح شيء فيه حديث الثوري عن ابن المنكدر عن سمع طاوساً أن النبي ﷺ قال: «لا طلاق قبل نكاح»)).

سأل ابن أبي حاتم في "العلل" (س ١٢٢٠) أباه وأبا زرعة عن طرق حديث ابن المنكدر؟ فقالوا: ((هذه الأسانيد كلها وهم عندنا، والصحيح: ما روى الثوري، عن ابن المنكدر، عن سمع طاوساً، عن النبي ﷺ)).

وحديث سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن سمع طاوساً، عن النبي ﷺ أخرجه: عبد الرزاق في "مصنفه" (ح ١١٤٥٧)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (ح ١٨١١٤) عن وكيع.

كلاهما (عبد الرزاق، ووكيع) عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر عن سمع طاوساً يقول: قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق قبل ملك».

وهذا حديث مرسل، وفيه راوٍ لم يسم، فالحديث ضعيف.

وقال ابن عبد البر في "الاستنكار" (٢١٢/٤): ((روي في ذلك - أي الطلاق قبل النكاح والعتق قبل الملك - عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة، إلا أنها عند أهل الحديث معلولة)).

ويبدو أنَّ البخاري يرى عدم صحة الأحاديث المرفوعة في هذا الباب، فقد قال في كتاب الطلاق من "صحيحه" (٤٦/٧): ((باب لا طلاق قبل النكاح وقول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمِنْ غَيْرِهِنَّ وَسَرَاحُهُنَّ سَرَاحًا حَمِيلًا﴾^(١)) وقال ابن عباس: جعل الله الطلاق بعد النكاح، ويروى في ذلك عن علي وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبان بن عثمان وعلي بن حسين وشريح وسعيد بن جبيرة والقاسم وسالم وطاووس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبيرة ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن هرم والشعبي أنها لا تطلق)). فلم يورد أيَّ حديث مرفوعٍ إلى النبي ﷺ مما يدل على عدم صحتها عنده، والله أعلم.

(٥٩)- قال الخليلي^(١): حدثني عبد الله بن محمد القاضي، ومحمد بن عبد الله الحاكم قالوا: حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا أحمد بن محمد بن غالب^(٢)، حدثنا قرة بن حبيب، حدثنا شعبة، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «من أتى الجمعة فليغتسل». غريب من حديث شعبة عن ابن عون، لم يروه غير قرة، ورواه الأئمة من أصحاب شعبة عنه، عن أيوب السخيتاني.

حدثنا أحمد بن محمد الزاهد بنيسابور، حدثنا عبد الملك بن عدي الجرجاني، حدثنا عمر بن شبة، حدثنا محمد بن جعفر غندر، حدثنا شعبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «من أتى الجمعة فليغتسل».

حدثنا جدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا ابن عليه، عن أيوب وابن عون، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «من أتى الجمعة فليغتسل».

التخريج والدراسة

علته: إبدال رجل بآخر، وسرقة الحديث.

هذا الحديث مداره على شعبة واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: (شعبة، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر) مرفوعاً.

الوجه الثاني: (شعبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر) مرفوعاً.

أما الوجه الأول: (شعبة، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر) مرفوعاً، فيرويه عن شعبة: قرة بن حبيب، وشاذان.

- وقرة تفرد به عنه أحمد بن محمد بن غالب، المعروف بغلام خليل، أخرج حديثه تمام في "فوائده" (ح ١٢٠)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٧٨/٥).

وغلام خليل من المعروفين بسرقة ووضع الحديث.

(١) "الإرشاد" (٥٠٣/١).

(٢) هو أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس أبو عبد الله الزاهد الباهلي البصري المعروف بغلام خليل. قال الحاكم: سمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول: أحمد بن محمد بن غالب ممن لا أشك في كذبه. "تاريخ بغداد" (٧٨/٥). وقال الدارقطني: متروك. "الضعفاء والمتروكين" (ص ٣). وهو من المعروفين بسرقة ووضع الحديث. "المغني في الضعفاء" (ص ٥٧)، و"لسان الميزان" (٢٧٢/١).

- وشاذان: أخرج حديثه ابن عدي في "الكامل" (١٨/٦) من طريق الفضل بن محمد الأحذب، وقال عنه ابن عدي: ((كان أحد من كتبنا عنه بأنطاكية، حدثنا بأحاديث لم نكتبها عن غيره، وأوصل أحاديث، وسرق أحاديث، وزاد في المتن)) وذكر أن هذا الحديث مما لا يتابع عليه.

فهذا الوجه لا يثبت عن شعبة، فكلما الإسنادين مسروقان، ولذا قال ابن عدي في "الكامل" (٢٣٢/٤): ((روي عن شعبة عن ابن عون أيضاً، وليس بمحفوظ عن شعبة)). وتقدم قول الخليلي: ((غريب من حديث شعبة عن ابن عون)).

كما روي عن ابن عون من طرق هالكة^(١)، كلها مسروقة الإسناد، عدا رواية أبي عاصم النبيل من طريق أحمد بن منصور الرمادي، والحديث حديث الرمادي كما قال ابن عدي في "الكامل" (١٩٧/١): ((وهذا حديث الرمادي، وكان يحلف بالله في هذا أن أبا عاصم حدثهم. ثم حدث به محمد بن يحيى أيضاً، وأحمد بن الحسن سرقه منهما)).

وحديث أبي عاصم: أخرجه البزار في "مسنده" (ح ٥٦٢٩)، محمد بن أحمد الغطريفي الجرجاني في "جزء ابن الغطريف" (ح ١٢)، ابن المقرئ في "معجمه" (ح ٢٢٣ و ٦٧٣).

أما الوجه الثاني: (شعبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر) مرفوعاً. قال الخليلي: ((رواه الأئمة من أصحاب شعبة عنه، عن أيوب السخيتاني)). قلت: لعل شهرة الحديث مع ثبوته في الصحيحين تغني عن التوسع في تتبع مظانه. فقد رواه عن شعبة غندر: أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح ٥٤٨٨)، والبزار في "مسنده" (ح ٥٦٢٣).

وتابع شعبة عليه:

- هشام الدستوائي: أخرج حديثه الطيالسي في "مسنده" (ح ١٨٤٨).
- وإسماعيل بن علي: أخرج حديثه أحمد في "مسنده" (ح ٥٠٨٣).

وأما عن نافع: فكما قال ابن حجر في "فتح الباري" (٣٥٨/٢): ((ورواية نافع عن ابن عمر لهذا الحديث مشهورة جداً، فقد اعتنى بتخريج طرقه أبو عوانة في "صحيحه" فساقه

(١) طريق عبدالله بن سفيان الغداني، وطريق محمد بن شداد المسمعي عند ابن عدي في "الكامل".

من طريق سبعين نفساً رَوَاهُ عن نافع. وقد تتبعت ما فاتته، وجمعت ما وقع لي من طرقه في جزء مفرد لغرض اقتضى ذلك فبلغت أسماء من رواه عن نافع مائة وعشرين نفساً).

وسأذكر فقط ما أخرجه صاحبي الصحيح من طريق نافع:

قال البخاري (ح ٨٧٧): حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك.

وقال مسلم (ح ١٩٤٨): حدثنا ليث.

كلاهما (مالك والليث) عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل». وهذا لفظ البخاري.

الخلاصة

هذا الحديث مداره على شعبة واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: (شعبة، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر) مرفوعاً.

وهذا الوجه روي عن شعبة من طريقين:

الأول: تفرد به غلام خليل عن قرة بن حبيب.

والثاني: تفرد به الأحذب، عن شاذان.

كلاهما (قرة وشاذان) عن شعبة.

وهذان الطريقان كلاهما مسروقان، والمتهم فيهما غلام خليل والأحذب، وهما مشهوران

بسرقة الأحاديث.

الوجه الثاني: (شعبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر) مرفوعاً.

وهذا الوجه هو الثابت عن شعبة، رواه عنه الأئمة من أصحابه، وهو مشهور جداً عن نافع

ومخرج في الصحيحين.

الحكم على الحديث

الحديث صحيح من وجهه الثابت.

(٦٠) - قال الخليلي^(١): محمد بن يوسف الفريابي رجل رفيع الخل من أهل قيسارية سمع بالشام الأوزاعي وأقرانه، وبالعراق سفيان الثوري، وأكثر عنه، وإسرائيل بن يونس، وبمكة ابن عيينة. ثقة متفق عليه مخرج في الصحيحين، أدركه البخاري، وفاته أبو حاتم، وروى عنه محمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن حنبل وأقرانهما، وآخر من روى عنه بالعراق عباس بن عبد الله الترقفي، وبالري محمد بن مسلم بن وارة، وبالشام عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم. ويتفرد عنه ابن أبي مریم بحديث، وهو ما حدثناه جدي، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان الثوري، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء بن السائب، عن عمارة بن حديد، عن صخر الغامدي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الأموات، فتؤذوا الأحياء».

لم يروه عن الفريابي إلا ابن أبي مریم هذا؛ وإنما المحفوظ بهذا الإسناد: «بورك لأمتي في بكورها».

التخريج والدراسة

علته: إبدال متن بآخر.

هذا الحديث تفرد به عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم، عن الفريابي، وفي كل طبقاته فرد بهذا السند.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (ح ٧١٢٦) وفي "الصغير" (ح ٥٩١)، وفي "الدعاء" (ح ١٩٤٥) - ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ح ٣٤٠٣)، وفي "ذكر من اسمه شعبة" (ح ٦)، والخليلي، والخطيب في "المتفق والمفترق" (٧٦/٣)، والمزي في "تهذيب الكمال" (١٢٦/١٣).

وتابع الطبراني محمد بن الفضل البزاز: رواه عنه ابن عدي في "الكامل" (٢٥٥/٤).

قال الطبراني: ((لم يروه عن سفيان إلا الفريابي تفرد به ابن أبي مریم)).

وقال ابن عدي: ((عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم مصري يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل...، ويروي شعبة هذا الحديث عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة عن النبي ﷺ. فأحسن ظننا بابن أبي مریم أنه دخل له حديث في حديث إن لم يكن تعمد. وإنما بهذا

الإسناد: «بارك لأمتي في بكورها». وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم هذا إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه أو يتعمد؛ فأني رأيت له غير حديث مما لم أذكره أيضاً ها هنا غير محفوظ)).

وقال الخليلي: ((لم يروه عن الفريابي إلا ابن أبي مريم هذا؛ وإنما المحفوظ بهذا الإسناد: «بورك لأمتي في بكورها»)).

هذا الحديث تفرد به ابن أبي مريم، وهو مما يستنكر له كما ذكر ابن عدي. قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣٩٢/٧): ((فيه عبد الله بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف)).

وقال ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٣٦٣/٤): ((وساقه - أي المزي - من عند الطبراني، وفيه عبد الله بن محمد بن أبي مريم شيخه، وهو ضعيف، وباقي الإسناد ثقات)). وقد دخل لابن أبي مريم حديث في حديث، والمحفوظ بهذا الإسناد: «بورك لأمتي في بكورها».

الحكم على الحديث

الحديث ضعيف بهذا الإسناد، فيه عبد الله بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف. إلا أن متن الحديث ثابت عن صحابة آخرين، منهم:
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح ١٨٢٠٨-١٨٢١٠)، والترمذي (ح ١٩٨٢)، والخرائطي في "مساوي الأخلاق" (ح ٩٥)، وابن حبان في "صحيحه" (ح ٣٠٢٢)، والطبراني في "الكبير" (ح ١٠١٣).
 قال أحمد: ((حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن زياد قال: سمعت المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ»)).

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٤٥/٨): ((رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح)). وقال أيضاً: ((رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحد أسانيد الطبراني ثقات)).
وابن عباس رضي الله عنه: أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح ٢٧٣٤)، وفي "فضائل الصحابة" (ح ١٧٧٩ و ١٨١٤)، والطبراني في "الكبير" (ح ١٢٣٩٥)، والحاكم في "المستدرک" (ح ٥٤٢١) وقال: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه))، وقال الذهبي في "التلخيص":

((صحيح)).

قال أحمد في "المسند": ((حدثني حُجَيْرُ بْنُ الْمُثَنَّى، حدثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن ابن جُبَيْر، عن ابن عباس: أَنَّ رجلاً من الأنصار وَقَعَ فِي أَبِیْ للعباس كان في الجاهلية، فلطمه العباس، فجاء قومه، فقالوا: واللّٰه لَنُلْطِمَنَّهٗ كَمَا لَطَمَهُ. فلبسوا السلاح، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فصعد المنبر، فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ؟» قالوا: أنت. قال: «فَإِنَّ الْعَبَّاسَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، فَلَا تَسْبُوا أَمْوَاتَنَا، فَتَوُذُّوا أَحْيَاءَنَا». فجاء القوم فقالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ غَضَبِكَ)).

وللحديث شواهد أخرى صحيحة وردت بلفظ مقارب له، وهو: «لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ أَفْضَلُ إِلَى مَا قَدِمُوا». رواه البخاري (ح ١٣٢٩) قال: ((حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عائشة رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ)) فذكره. وهو الحديث الذي أشار له ابن عدي في ترجمة ابن أبي مریم.

(٦١)- قال الخليلي^(١): حدثني جدي ومحمد بن سليمان الفامي قالوا: حدثنا أحمد بن سالم الجوهري بالري، حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، حدثنا أبو الجَوَّاب أحوص بن جَوَّاب، حدثنا عمار بن رُزَيْق، حدثنا الأعمش، عن شعبة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

التخريج والدراسة

علته: إبدال راوٍ بآخر (الحديث المقلوب).

هذا الحديث يرويه أبو الجَوَّاب الأحوص بن جَوَّاب عن عمار بن رُزَيْق. واختلف فيه على أبي الجَوَّاب من وجهين:

الوجه الأول: (أبو الجَوَّاب، عن عمار بن رُزَيْق، عن الأعمش، عن شعبة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه).

أخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٢٢٧/٣) عن ابن نمير، الترمذي في "العلل الكبير" (ح ٩٧) عن عبد الله بن أبي زياد، وبحشل في "تاريخ واسط" (ص ٢٥٠) عن الفضل بن العباس، وابن خزيمة في "صحيحه" (ح ٤٩٧) عن محمد بن إسحاق الصنعاني، وأبو القاسم البغوي في "الجدليات" (ح ١٤١٨) عن أحمد بن منصور، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (ح ١١٠٣) عن أبي أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (ح ٩٣١) من طريق أحمد بن يونس، وتمام الرازي في "الفوائد" (ح ٨٦٦) من طريق محمد بن سعد العوفي، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٠٩/٢٠) من طريق محمد بن غالب تمام، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٩/٨ و ١٢٩/١٠) من طريق الحسين بن إسماعيل المخرمي ومحمد بن غالب، والبغوي في "شرح السنة" (ح ٥٨٢) من طريق هانئ بن أحمد الرقي، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٦٨٨/٢) من طريق عباس بن عبد العظيم، كلهم عن أبي الجَوَّاب، به.

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (س ٢٢٩): ((سألت أبي عن حديث رواه أبو الجَوَّاب عن عمار بن رُزَيْق عن الأعمش عن شعبة عن ثابت عن أنس قال: صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر فلم يجهروا ببسم الله الرحمن الرحيم، فقال أبي: هذا خطأ، أخطأ فيه الأعمش؛

(١) "الإرشاد" (٤٩٢/٢).

إنما هو شعبة عن قتادة عن أنس.

وقلت لأبي: حدثنا أحمد بن يونس الضبي عن بعض أصحابه أن شعبة كان عند الأعمش فقال له الأعمش: يا بصري أي شيء عندكم مما تغربون به علينا؟ فقال شعبة: حدثنا قتادة عن أنس أنه صلى خلف أبي بكر وعمر، فقال: يا بصري أحلني على غير قتادة، فقال: حدثنا ثابت عن أنس، قال أبي: ليس هذا بشيء؛ لم يحك صاحبك عن أحد معروف ثقة يحكي عن شعبة هذا الكلام؛ والحديث عن شعبة معروف عن قتادة عن أنس)).

وقال الترمذي في "العلل الكبير" (ح ٩٧): ((هذا وهم، والأصح شعبة عن قتادة عن أنس)).

فهذا الوجه غير محفوظ لأبي الجواب.

وقد أخرج حديث قتادة على الصواب البخاري (ح ٧٤٣)، ومسلم (ح ٣٩٩) كلاهما من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس، ولفظ البخاري: ((أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين)).

الوجه الثاني: (أبو الجواب، عن عمار بن زريق، عن الأعمش، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه).

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٠٦/٣)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٣٤/٧ و ٣٣٥) من طريق الحسن بن الطيب بن شجاع، والخطيب أيضاً في "تاريخ بغداد" (١٦٣/٨) من طريق أبي الحسن محمد بن الربيع اللحمي، كلاهما (الحسن ومحمد) عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبي الجواب، به.

وهذا الوجه غير محفوظ أيضاً لأبي الجواب؛ فراووا هذا الوجه هالكان، وهذا الوجه وإن وافق الحديث المحتج به في الصحيحين إلا أنه مسروق:

أما الحسن بن الطيب بن شجاع: فقال عنه ابن عدي في "الكامل" (٢٠٦/٣): ((كان له عم يقال له: الحسن بن شجاع، فادعى كتبه حيث وافق اسمه اسمته؛ أخبرني عبدان بهذا، وكان عبدان يحدث عن عمه، وقد حدث أيضاً بأحاديث سرقها،... وكان الحسن بن الطيب قد حمل إلى بغداد ومات بها، وقرئ عليه أجزاء من فوائده، وكان هذا الحديث في وسط جزء منها، فامتنع من أن يقرأ عليه هذا الحديث، وخاف الشنعة عليه إذا رواه عن ابن نمير؛ لأن هذا

الحديث لا أعلم رواه عن ابن نمير غير حميد بن الربيع الخراز، وإنما روى هذا الحديث جماعة عن أبي الجواب عن عمار بن رزيق عن الأعمش عن شعبة عن ثابت عن أنس.

قال ابن صاعد: فليل للفضل بن سهل: إن هذا يرويه الناس عن شعبة عن ثابت عن أنس فقال: اضربوا عليه. فضربنا عليه)).

وأما حميد بن الربيع: فكذبه ابن معين، وقال ابن عدي في "الكامل" (٨٩/٣): ((كان يسرق الحديث، ويرفع أحاديث موقوفة، وروى أحاديث عن أئمة الناس غير محفوظة عنهم)).
"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢٣٨/١).

فهذان الوجهان غير محفوظان لأبي الجواب، والصواب ما خرجه الشيخان.

الخلاصة

حديث أبي الجواب روي عنه من وجهين:

الوجه الأول: (أبو الجواب، عن عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن شعبة، عن ثابت، عن أنس).

الوجه الثاني: (أبو الجواب، عن عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس).

وكلاهما لا يثبتان عنه.

الحكم على الحديث

حديث أبو الجواب غير محفوظ، والصواب ما خرجه الشيخان من حديث قتادة.

(٦٢) - قال الخليلي^(١): أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري: يروي عن عمر بن الخطاب، والحفاظ لا يثبتون سماعه من عمر. وأبو ليلى له رواية عن النبي ﷺ. حدثني شعيب بن محمد البيهقي بنيسابور، حدثنا مكّي بن عبدان، حدثنا عبد الله بن هاشم، حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: كان شعبة يحدث بحديث ابن أبي ليلى - يعني عيسى - عن أبيه، عن أبي أيوب: في العطاس. قال يحيى بن سعيد: وحدثنا ابن أبي ليلى^(٢) فقال: حدثني أخي^(٣)، عن أبي، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال، ويقال له: رحمكم الله، وليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم». قال يحيى: رددت علي ابن أبي ليلى غير مرة، فقال: عن علي!

التخريج والدراسة

علته: إبدال صحابي (أبو أيوب) بآخر (علي). هذا الحديث يرويه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، واختلف عنه على وجهين: الوجه الأول: (محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه، عن علي ﷺ) مرفوعاً. الوجه الثاني: (محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ) مرفوعاً.

(١) "الإرشاد" (٥٤٨/٢).

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو ليلى اسمه يسار ويقال اسمه داود، الأنصاري قاضي الكوفة. قال شعبة: ((ما رأيت أسوأ من حفظه)). "الجرح والتعديل" (٣٢٢/٧). وقال يحيى القطان: ((سئى الحفظ جداً)). "ميزان الاعتدال" (٦١٣/٣). وقال أحمد: ((مضطرب الحديث)). الموضوع السابق من "الجرح والتعديل". وقال أبو أحمد الحاكم: ((عامة أحاديثه مقلوبة)). وقال الساجي: ((كان سئى الحفظ لا يعتمد الكذب، فكان يمدح في قضائه، فأما في الحديث فلم يكن حجة)). "تهذيب التهذيب" (٢٦٨/٩). وقال أبو حاتم: ((حله الصدق، كان سئى الحفظ، شغل بالقضاء فساء حفظه، لا يتهم بشيء من الكذب، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ. يكتب حديثه ولا يحتج به. وابن أبي ليلى وحجاج بن أرطاة ما أقرهما)). الموضوع السابق من "الجرح والتعديل".

(٣) هو عيسى بن أبي ليلى.

الوجه الأول: يرويه يحيى القطان وعلي بن مسهر ومنصور بن أبي الأسود وأبو عوانة وابن أبي ذئب وحفص بن غياث وحمزة الزيات، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

• يحيى القطان: أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح ٩٩٥)، والترمذي (ح ٢٧٤١)، والحاكم في "المستدرک" (ح ٧٦٩٣)، وقال في "معرفه علوم الحديث" (ص ١٢٦): ((قال يحيى: فرددته على ابن أبي ليلى غير مرة فقال: عن علي بن أبي طالب)).

• وعلي بن مسهر: أخرج حديثه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ح ٢٦٥١٩)، ومن طريقه ابن ماجه (ح ٣٧١٥)، وعبد الله بن أحمد في "زياداته على المسند" (ح ٩٧٢).

• ومنصور بن أبي الأسود: أخرج حديثه عبد الله بن أحمد في "زياداته على المسند" (ح ٩٧٣)، قال: حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، أو عيسى - شك منصور - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقل له من عنده: يرحمك الله، ويرد عليهم: يهديكم الله ويُصْلِحْ بالكُم». .

• وأبو عوانة: أخرج حديثه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (ح ٢١٢).

• وابن أبي ذئب: أخرج حديثه أبو يعلى في "مسنده" (ح ٣٠٦).

• وحفص بن غياث وحمزة الزيات: ذكرهما الدارقطني في "العلل" (٢٧٦/٣) ولم أقف عليهما بهذا الإسناد، إنما وجدت رواية لحفص بن غياث عند الطبراني في "الأوسط" (ح ٥٥٢٠) عن الحجاج بن أرطاة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي.

جميعهم (يحيى القطان وعلي بن مسهر ومنصور بن أبي الأسود وأبو عوانة وابن أبي ذئب وحفص بن غياث وحمزة الزيات) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

وخالقهم: شعبة بن الحجاج وعدي بن عبد الرحمن أبو الهيثم، وصالح بن عمر، فرووه عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.

شعبة: أخرج حديثه الطيالسي في "مسنده" (ح ٥٨٦) - ومن طريقه الترمذي (ح ٢٧٤١)

- وابن الجعد في "مسنده" (ح ٦٧٨)، وأحمد في "المسند" (ح ٢٣٩٥٣ و ٢٣٩٨٥ و ٢٣٩٨٦)،
والدارمي في "مسنده" (ح ٢٦٥٩)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (ح ٢١٣)، والشاشي في
"مسنده" (ح ١١٠٥)، وابن المقرئ في "معجمه" (ح ٤٥٦)، والحاكم في "المستدرک"
(ح ٧٦٩٢)، والبيهقي في "الشعب" (ح ٩٣٣٩).

وقال الترمذي: ((هكذا روى شعبة هذا الحديث عن ابن ليلى عن أبي أيوب عن النبي ﷺ.
وكان ابن أبي ليلى يضطرب في هذا الحديث، يقول أحيانا: عن أبي أيوب عن النبي ﷺ ويقول
أحيانا: عن علي عن النبي ﷺ)).

وقال النسائي: ((محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ليس بالقوي في الحديث سىء الحفظ
وهو أحد الفقهاء)).

وقال الحاكم: ((هذا من أوهام محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه الأنصاري القاضي
رحمه الله تعالى. فلو لا ما ظهر من هذه الأوهام لما نسبته أئمة الحديث إلى سوء الحفظ)).

وصالح بن عمر: أخرج حديثه الشاشي في "مسنده" (ح ١١٠٦).

وعدي بن عبد الرحمن: أخرج حديثه البيهقي في "الشعب" (ح ٩٣٣٨).

جميعهم (شعبة، وصالح، وعدي) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أخيه عيسى،
عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ.

وقال الدارقطني في "العلل" (٢٧٦/٣): ((والاضطراب فيه من ابن أبي ليلى لأنه كان سىء
الحفظ)).

وفي الباب عن أبي هريرة بسند صحيح: أخرجه البخاري (ح ٦٢٢٤)، وفي "الأدب المفرد"
(ح ٩٢١ و ٩٢٧)، وأبو داود (ح ٥٠٣٣)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٢٣٢)، وغيرهم.
قال البخاري: ((حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرنا عبد الله
بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إذا عطس أحدكم فليقل:
الحمد لله. وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله. فإذا قال له يرحمك الله فليقل:
يهديكم الله ويصلح بالكم»)).

الخلاصة

هذا الحديث يرويه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، واختلف عنه على وجهين:
الوجه الأول: يرويه يحيى القطان وعلي بن مسهر ومنصور بن أبي الأسود وأبو عوانة
وابن أبي ذئب وحفص بن غياث وحمزة الزيات، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن
أخيه عيسى، عن أبيه، عن علي عليه السلام مرفوعاً.
وخالفهم شعبة بن الحجاج وعدي بن عبد الرحمن أبو الهيثم، وصالح بن عمر فرووه عن
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري عليه السلام.
والحمل في هذا الحديث على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فهو سيئ الحفظ.
لكن الحديث صح من وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الحكم على الحديث

الحديث عن ابن أبي ليلى ضعيف جداً؛ فهو سيئ الحفظ، ولكن المتن صحيح عن
أبي هريرة رضي الله عنه.

(٦٣) - قال الخليلي^(١): أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش: مولى لبني كاهل من كبار علماء الكوفة يقارن بالزهري في الحجاز. ولد سنة إحدى وستين، ورأى أنس بن مالك وكلمه ولكن لم يزرق له السماع، وما يرويه عن أنس فهو إرسال أخذه عن أصحاب أنس. وروى عن ابن أبي أوفى حديثاً واحداً. قال ابن معين: سألت يحيى بن سعيد عنه فكتب عليه إرسال، لكنه لقي من كبار التابعين الأجلء والمخضرمين، وروى عنه سفيان وشعبة ويحيى القطان وجرير بن عبد الحميد وحفص بن غياث وأبو معاوية وعيسى بن يونس ووکیع وأبو نعيم وأبو أسامة وغيرهم.

في حديث الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «لا تسبوا أصحابي» اختلاف؛ قد رواه شريك، عن الأعمش، عن أبي صالح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ.

ورواه أبو الأحوص، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ وكذلك جرير بن عبد الحميد، ويقدمان على شريك، والحديث حديثهما. والذي رواه عن أبي هريرة فهو خطأ.

التخريج والدراسة

علته: إبدال صحابي بآخر.

هذا الحديث مداره على الأعمش، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: (الأعمش، عن أبي صالح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ).

رواه عنه شريك: أخرج حديثه ابن أبي خيثمة في "تاريخه" ذكر ذلك عنه ابن حجر في "جزء في طرق حديث لا تسبوا أصحابي" (ص ٦٢)، وقال ابن حجر: ((ولا يضر هذا الإبهام؛ لأن شريكاً كان في حفظه شيء بعد ولايته القضاء، فلعله شك فيه، فأبهم)).

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (س ٢٥٨٥): ((وسمعت أبا زرعة، وذكر حديثاً رواه شريك، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه»)).

(١) "الإرشاد" (٥٦١/٢).

ورواه أبو الأحوص، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ.
قال أبو زرعة: كذا يرويه شريك، وإنما الصحيح ما يرويه أبو الأحوص)).

الوجه الثاني: (الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ).
وعنه: أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، وشعبة، ووكيع، وجريز بن حازم، وأبو بكر بن عياش، والثوري، وأبو الأحوص سلام بن سليم.

أبو معاوية: أخرج حديثه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ح ٣٣٠٧١) وقال: عن أبي معاوية ووكيع، وأحمد في "المسند" (ح ١١٠٧٩)، والبخاري (ح ٣٦٧٣) تعليقا عن أبي معاوية، وجريز بن حازم، وعبد الله بن داود الحريبي، ومُحَاضِر بن المؤرَّع، ومسلم (ح ٢٥٤٠)، وأبو داود (ح ٤٦٦٠)، والترمذي (ح ٣٨٦١)، وابن ماجه (ح ١٦١)، وابن أبي عاصم في "السنة" (ح ٩٩٠ و ٩٩١)، وأبو يعلى في "مسنده" (ح ١١٩٨)، والبيهقي في "المدخل" (ح ٢٤).

ووصل معلقات البخاري جميعها ابن حجر في "تغليق التعليق" (٥٩/٤).
قال مسلم: ((حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء قال يحيى: أخبرنا وقال الآخرون: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة)).
وقال ابن ماجه: حدثنا محمد بن الصباح. حدثنا جريز. ح وحدثنا علي بن محمد. حدثنا وكيع. ح وحدثنا أبو كريب. حدثنا أبو معاوية. جميعا عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة)).

وقال المزي في "تحفة الأشراف" (٣/٣٤٣): ((م عن يحيى بن يحيى وأبي بكر وأبي كريب، ثلاثتهم عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.
ووهم عليهم في ذلك. إنما روه، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد - كذلك رواه الناس، عنهم كما رواه ق عن أبي كريب أحد شيوخ م فيه.

ومن أدل دليل على أن ذلك وهم وقع منه في حال كتابته لا في حفظه: أنه ذكر أولاً حديث أبي معاوية، ثم ثلث مجديث جريز وذكر المتن وبقية الإسناد عن كل واحد منهما، ثم ثلث مجديث وكيع، ثم رتب مجديث شعبة ولم يذكر المتن ولا بقية الإسناد عنهما (أي عن وكيع

وشعبة) بل قال: عن الأعمش بإسناد جرير وأبي معاوية بمثل حديثهما... إلى آخر كلامه. فلولا أنَّ إسناده جرير وأبي معاوية عنده واحد لما جمعتهما جميعاً في الحوالة عليهما. والوهم يكون تارة في الحفظ، وتارة في القول، وتارة في الكتابة، وقد وقع الوهم منه ههنا في الكتابة - والله أعلم.

وقد وقع في بعض نسخ ابن ماجه: عن أبي هريرة - وهو وهم أيضاً. وفي رواية إبراهيم بن دينار (الجرشي الوراق أحد رواة سنن ابن ماجه) عن ابن ماجه: عن أبي سعيد على الصواب، لكن ابن دينار لم يذكره إلا من رواية وكيع وحده)).

وقال ابن حجر في "الفتح" (٤٦٨/١٠): ((وقد أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب ويحيى بن يحيى ثلاثهم عن أبي معاوية لكن قال فيه: "عن أبي هريرة" بدل أبي سعيد،

وهو وهم كما جزم به خلف وأبو مسعود وأبو علي الجبائي وغيرهم...

وقد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة أحد شيوخ مسلم فيه في "مسنده" و"مصنفه" عن أبي معاوية فقال: "عن أبي سعيد" كما قال أحمد...

وأخرجه ابن ماجه عن أبي كريب أحد شيوخ مسلم فيه أيضاً عن أبي معاوية فقال: "عن أبي سعيد" كما قال الجماعة، إلا أنه وقع في بعض النسخ عن ابن ماجه اختلاف: ففي بعضها: عن أبي هريرة، وفي بعضها: عن أبي سعيد.

والصواب: عن أبي سعيد؛ لأن ابن ماجه جمع في سياقه بين جرير ووكيع وأبي معاوية، ولم يقل أحد في رواية وكيع وجرير إنما عن أبي هريرة، وكل من أخرجهما من المصنفين والمخرجين أورده عنهما من حديث أبي سعيد.

وقد وجدته في نسخة قديمة جداً من ابن ماجه قرئت في سنة بضع وسبعين وثلاثمائة وهي في غاية الإتقان وفيها: "عن أبي سعيد".

واحتمال كون الحديث عند أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد وأبي هريرة جميعاً مستبعد، إذ لو كان كذلك لجمعتهما ولو مرة، فلما كان غالب ما وجد عنه ذكر أبي سعيد دون ذكر أبي هريرة دل على أن في قول من قال عنه: "عن أبي هريرة" شذوذاً والله أعلم)).

وشعبة اختلف عنه على وجهين:

فرواه ثقات أصحابه عنه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه.
 أخرج أحاديثهم الطيالسي في "مسنده" (ح ٢٢٩٧) - ومن طريقه الترمذي (ح ٣٨٦١) -
 وابن الجعد في "مسنده" (ح ٧٣٨ و ٢٤٦٠) وقال: عن شعبة وأبي معاوية، وأحمد في "المسند"
 (ح ١١٥١٧) عن محمد بن جعفر، و (ح ١١٦٠٨) عن هاشم بن القاسم، والبخاري
 (ح ٣٦٧٣)، والبيهقي في "المدخل" (ح ٢٤) وفي "الشعب" (١٤٢١) كلاهما عن آدم بن أبي
 إياس، ومسلم (ح ٢٥٤١) عن معاذ بن معاذ ومحمد بن أبي عدي، وابن أبي عاصم في "السنة"
 (ح ٩٨٩) عن بشر بن منصور، والنسائي في "الكبرى" (ح ٨٢٥٠) عن خالد بن الحارث،
 والبيهقي في "الشعب" (١٤٢١) عن وهب بن جرير.

جميعهم (أبو داود الطيالسي، وعلي بن الجعد، ومحمد بن جعفر، وهاشم بن القاسم،
 وآدم بن أبي إياس، ومعاذ بن معاذ، ومحمد بن أبي عدي، وبشر بن منصور، وخالد بن
 الحارث، ووهب بن جرير) عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه.

قال الترمذي: ((هذا حديث حسن صحيح)).

وخالفهم أبو مسعود الرازي فروى الحديث عن الطيالسي، عن شعبة، فقال: عن أبي هريرة.
 كما رواه حجاج بن نصير، عن شعبة كذلك.

قال ابن حجر في "جزء فيه طرق حديث لا تسبوا أصحابي" (ص ٥٣-٥٧): ((ولا يصح
 عن شعبة إلا من حديث أبي سعيد. وقد وهم فيها أبو مسعود الرازي على أبي داود الطيالسي
 فحدث بها عنه عن شعبة، فقال: عن أبي هريرة. حكى ذلك الخطيب.

وأما رواية حجاج بن نصير القساطي، فوهم فيها على شعبة، وقد نص على ذلك
 أبو عبد الله ابن منده في بعض تاريخه...

فهذا: محمد بن جعفر غندر، وهو من أحفظ أصحاب شعبة. وعلي بن الجعد، وهو أيضا
 من الأثبات. وأبو النضر هاشم بن القاسم. وعمرو بن مرزوق. ومعاذ بن معاذ العنبري. وشعبة
 بن سوار. وأبو داود الطيالسي، وهو من المقدمين في حفظ حديث شعبة. وخالد بن الحارث.
 وشعيب بن حرب. وعاصم بن علي بن عاصم الواسطي. وغيرهم من حفاظ أصحاب شعبة
 قد روه عنه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد. فلا تُعَادِلُ رواية حجاج بن نصير

روايتهم. بل جزم الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو البزار في "مسنده" إنما رواه عن أبي صالح، عن أبي سعيد)).

وقال في (ص ٦٥) بعد أن ذكر شذوذ رواية أبي مسعود: ((لأن شعبة إنما رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد كما قدمنا. وكذا أبو داود إنما رواه في مسنده عن شعبة من حديث أبي سعيد لا من حديث أبي هريرة. وأما حجاج فلا يُخْتَجُّ به إذا انفرد، فكيف إذا خالف!)).

ووكيع: أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح ١١٥١٦)، ومسلم (ح ٢٥٤١)، وابن حبان في "صحيحه" (ح ٧٢٥٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (ح ٢١٤٣٥)، والبعوي في "شرح السنة" (ح ٣٨٥٩).

وجريز بن حازم: أخرج حديثه مسلم (ح ٢٥٤١).

وأبو بكر بن عياش: أخرج حديثه عبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (ح ٩١٨).

والثوري: أخرج حديثه ابن أبي عاصم في "السنة" (ح ٩٨٨).

وأبو الأحوص: ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (س ٢٥٨٥)، ورجح الحديث من رواية أبي الأحوص، ولم أقف على روايته.

جميعهم (أبو معاوية، وشعبة، ووكيع، وجريز، وأبو بكر بن عياش، والثوري، وأبو الأحوص) عن الأعمش به.

ولفظ البخاري قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدًّا أَحَدَهُمْ وَلَا نَصِيفَةً».

وتابع الأعمش على هذا الوجه محمد بن جحادة من طريق داود بن الزبرقان: أخرج حديثه أبو يعلى في "مسنده" (ح ١٠٨٧)، والطبراني في "الصغير" (ح ٩٨٢) وذكرها الدارقطني في "أطراف الغرائب والأفراد" (٩٨/٥) فقال: ((تفرد به داود بن الزبرقان عن محمد بن جحادة عن أبي صالح، وخالفه الحسن بن أبي جعفر، فرواه عن محمد بن جحادة عن عطية - أي العوفي - عن الحذري)).

وقال الطبراني: ((لم يروه عن ابن جحادة عن أبي صالح إلا داود بن الزبرقان، ورواه الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه)).

وداود بن الزبرقان: قال عنه يحيى بن معين في "تاريخه" رواية الدوري (٢٥٣/٤): ((ليس حديثه بشيء)). وقال الجوزجاني في "أحوال الرجال" (ص ١١١): ((كذاب)).
والحسن بن أبي جعفر: قال عنه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/٢٨٨): ((منكر الحديث)).

فهذه المتابعة لا تقوم بما حجة.

الوجه الثالث: (الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ).

رواه الأعمش واختلف عنه:

فرواه أبو عوانة، وعبد الله بن داود الخريبي، وزيد بن أبي أنيسة.

واختلف عن أبي عوانة:

فرواه عفان ويحيى بن حماد عن أبي عوانة عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

ذكره الدارقطني في "العلل" (١٠٦/١٠)، ولم أقف عليه.

ورواه مسدد، وأبو كامل، وشيبان عن أبي عوانة، فقالوا: عن أبي هريرة أو أبي سعيد.

ذكرها الدارقطني في "العلل" (١٠٦/١٠)، ولم أقف إلا على رواية شيبان أخرجه القطيعي

في زيادات "فضائل الصحابة" لأحمد (ح ٥١٠).

قال ابن حجر في "جزء فيه طرق حديث لا تسبوا أصحابي" (ص ٦٨): ((وقد اختلف

على أبي عوانة اختلافا يدل على أنه كان يشك فيه.

قال ابن شاهين: أخبرنا الباغندي، أخبرنا شيبان بن فروخ، أخبرنا أبو عوانة، عن الأعمش،

عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد، فذكره.

وسأيتني في كلام الخطيب أن أبا كامل الجحدري ومسدد وافقا شيبان بن فروخ على الشك

فيه، وأن عفان بن مسلم ويحيى بن حماد رواه عنه، فقالوا: عن أبي هريرة.

وأبو عوانة كان يحدث من كتابه ومن حفظه، فحيث تحدث من كتابه فهو ثبت، وحيث

تحدث من حفظه فيشك، أو بهم. وعلى هذا يحمل اختلاف هؤلاء الحفاظ عنه)).

ورواه الخريبي واختلف عنه:

فقال نصر بن علي: عن الخريبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو أبي سعيد.

ذكره الدارقطني في "العلل" (١٠٦/١٠)، ولم أفق عليه.

وقال مسدد: عن الخريبي عن أبي سعيد وحده، بغير شك. قال الدارقطني: ((وهو الصواب عن الأعمش)). أي في كل هذه الأوجه رواية الحديث عن أبي صالح، عن أبي سعيد وحده، بغير شك، هي الراجحة.

وذكر ابن حجر في "جزء فيه طرق حديث لا تسبوا أصحابي" (ص ٦٥) أن رواية نصر بن علي عن الخريبي شاذة، وأن الصواب رواية مسدد عنه، فقال: ((وقد ذكرنا أن مسدداً رواها في مسنده على الصواب، الذي أشار إليه البخاري. ومُسَدَّدٌ مُسَدَّدٌ، والله أعلم)).

وأما رواية زيد بن أبي أنيسة: فرواها الطبراني في "الكبير" (ح ٣٠٣)، و "الأوسط" (ح ٦٨٧) وقال: ((لم يرو هذا الحديث عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، إلا زيد، ورواه شعبة، وأصحاب الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد)).

قال ابن حجر في المرجع السابق: ((فهذا الطبراني مع شدة حفظه، يجزم بأن شعبة إنما رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، لا عن أبي هريرة)).

فراجع من الأوجه السابقة: (الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ).

وخالفه عاصم بن أبي النجود فرواه عن أبي صالح عن أبي هريرة: أخرج حديثه النسائي في "الكبرى" (ح ٨٢٥١) من طريق زائدة بن قدامة عن عاصم به.

وقال الدارقطني في "العلل" (١٠٦/١٠): ((رواه زائدة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة، والصحيح: عن أبي صالح عن أبي سعيد)).

وقال ابن حجر في "فتح الباري" (٤٦٨/١٠) بعد ذكره كلام الدارقطني المتقدم: ((وقد سبق إلى ذلك علي بن المديني فقال في "العلل": رواه الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، ورواه عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: والأعمش أثبت في أبي صالح من عاصم، فعرف من كلامه أن من قال فيه: عن أبي صالح عن أبي هريرة فقد شذ، وكأن سبب ذلك شهرة أبي صالح بالرواية عن أبي هريرة، فيسبق إليه الوهم ممن ليس بحافظ، وأما الحفاظ فيميزون ذلك)).

وقال المزي في "تحفة الأشراف" (٤٢٨/٩): ((روي عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، وهو الصحيح)).

الخلاصة

هذا الحديث مداره على الأعمش، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: (الأعمش، عن أبي صالح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ).
رواه عنه شريك، وشريك في حفظه شيء، فلعله شك فيه، فأبهم.

الوجه الثاني: (الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ).
وعنه: أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، وشعبة، ووكيع، وجريز بن حازم، وأبو بكر بن عياش، والثوري، وأبو الأحوص سلام بن سليم.

ورواه عن أبي معاوية الأئمة فقالوا: (عن أبي سعيد ﷺ)، ورواه مسلم وابن ماجه فقالوا:
(عن أبي هريرة ﷺ) ووهم الأئمة فيه مسلماً وابن ماجه، وذكروا أن الصواب فيه رواية
أبي معاوية الحديث عن أبي سعيد ﷺ، وكذلك شيوخ مسلم وابن ماجه الذين قرنوه مع
أبي معاوية وهم (يحيى بن يحيى، ووكيع، وجريز) لم يرووا الحديث إلا عن أبي سعيد ﷺ.
ورواه شعبة واختلف عنه على وجهين:

فرواه ثقات أصحابه عنه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد ﷺ.
وشذ أبو مسعود الرازي فروى الحديث عن الطيالسي، عن شعبة، فقال: عن أبي هريرة.
كما رواه حجاج بن نصير، عن شعبة كذلك، وهو شذوذ منهما.

وتابع الأعمش في رواية الحديث عن أبي سعيد ﷺ، محمد بن جحادة من طريق داود بن
الزبرقان، وداود كذبوه.

وخالفه الحسن بن أبي جعفر فرواه عن محمد بن جحادة عن عطية العوفي، عن أبي سعيد
ﷺ. والحسن بن أبي جعفر منكر الحديث.

فهذه متابعة لا يعتد بها.

الوجه الثالث: (الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ).
رواه الأعمش واختلف عنه:

فرواه أبو عوانة، وعبد الله بن داود الخريبي، واختلف عنهما، وزيد بن أبي أنيسة.
واختلف عن أبي عوانة:

فرواه عفان ويحيى بن حماد عن أبي عوانة عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

ورواه مسدد، وأبو كامل، وشيبان عن أبي عوانة، فقالوا: عن أبي هريرة أو أبي سعيد. وذكر ابن حجر أن الحمل في هذا الاختلاف على أبي عوانة؛ فأبو عوانة كان يحدث من كتابه ومن حفظه، فحيث تحدث من كتابه فهو ثبت، وحيث تحدث من حفظه فيشكل، أو يهمل.

وعلى هذا يحمل اختلاف هؤلاء الحفاظ عنه.

ورواه الخريبي واختلف عنه:

فقال نصر بن علي: عن الخريبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو أبي سعيد.

وقال مسدد: عن الخريبي عن أبي سعيد وحده، بغير شك. وهو الصواب عن الأعمش.

وأما رواية زيد بن أبي أنيسة: فجزم الطبراني بأن أصحاب الأعمش، روه عن الأعمش عن

أبي صالح عن أبي سعيد، لا عن أبي هريرة.

فالراجح من الأوجه السابقة: (الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ).

وخالفه عاصم بن أبي النجود فرواه عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه.

والأعمش أثبت في أبي صالح من عاصم، فمن قال فيه: عن أبي صالح عن أبي هريرة فقد شذ.

الحكم على الحديث

الحديث متفق عليه.

(٦٤)- قال الخليلي^(١): أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي الأنصاري^(٢): صدوق في الحديث، ومحلّه في الفقه كبير، سمع الأعمش وأقرانه من أشياخ الكوفة، ويروي عن الضعفاء، ويخطئ في أحاديث. قال ابن خزيمة: ليس الحديث من صناعته. وأخطأ في حديث رواه عن سليمان التيمي، عن أنس أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر ما بين الستين إلى المائة.

وإنما روى هذا الحديث التيمي، عن سيّار بن سلامة أبي المنهال، عن أبي برزة، عن النبي ﷺ. والحديث مخرج في الصحيحين من حديث سليمان التيمي وغيره، عن أبي المنهال، عن أبي برزة.

التخريج والدراسة

علته: الاختلاف بإبدال إسناد أو رجال من السند بآخرين. وكذلك خطأ الشيوخ. هذا الحديث يرويه سليمان التيمي، واختلف عنه على وجهين: الوجه الأول: (سليمان التيمي، عن سيّار بن سلامة أبي المنهال، عن أبي برزة، أن النبي ﷺ).

رواه عنه ابنه المعتمر، ويزيد بن هارون.

المعتمر بن سليمان: أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح١٩٧٦٥)، وابن ماجه (ح٨١٨)، وابن خزيمة في "صحيحه" (ح٥٢٨)، وابن حبان في "صحيحه" (ح١٨٢٢)،

(١) "الإرشاد" (٥٦٩/٢).

(٢) قال يحيى بن معين: ((لا يكتب حديثه)). "الجرح والتعديل" (٢٠١/٩). وقال البخاري: ((تركه يحيى وابن مهدي وغيرهم)). "الضعفاء الصغير" (ص١٢٨). وقال ابن خزيمة: ((ليس الحديث من صناعته)). "صحيح ابن خزيمة" (٢٦٥/١). وترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ولم يحك فيه جرماً ولا تعديلاً. وقال عمرو الناقد: ((لا أرى أن أروي عن أحد من أصحاب الرأي إلا أبو يوسف فإنه كان صاحب سنة)). الموضوع السابق من "الجرح والتعديل". وقال ابن عدي: ((ولأبي يوسف أصناف، وليس من أصحاب الرأي أكثر حديثاً منه، إلا أنه يروي عن الضعفاء الكثير، مثل الحسن بن عمار وغيره، وهو كثيراً ما يخالف أصحابه ويتبع أهل الأثر إذا وجد فيه خيراً مستنداً، وإذا روى عنه ثقة ويروي هو عن ثقة فلا بأس به وبرواياته)). "الكامل في ضعفاء الرجال" (١٤٥/٧). قلت: ولعل الراجح فيه هو قول ابن عدي، وكذلك قول الخليلي.

والرواياني في "مسنده" (ح ٧٥٤).

يزيد بن هارون: أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح ١٩٧٦٤)، ومسلم (ح ٩٦٤)، والنسائي (ح ٩٤٨)، وأبو يعلى في "مسنده" (ح ٧٤٢٩)، وابن خزيمة في "صحيحه" (ح ٥٢٩) وقرن معه زياد بن عبد الله وجريز بن حازم، والبيهقي في "الكبرى" (٤١٨٥). كلاهما (المعتمر، ويزيد) عن سليمان التيمي به.

وتابع سليمان على هذا الوجه: شعبة، وعوف بن أبي جميلة، وإبراهيم بن طهمان، وخالد الحذاء، وحماد بن سلمة.

شعبة: أخرج حديثه الطيالسي في "مسنده" (ح ٩٦٢)، وأحمد في "المسند" (ح ١٩٨١١)، والبخاري (ح ٥٤١ و ٧٧١)، ومسلم (ح ١٤٠٦)، وأبو داود (ح ٣٩٨)، وأبو عوانة في "مسنده" (ح ١٠٧٩ و ١٠٨٠)، والرواياني في "مسنده" (ح ١٣٠١)، وأبو نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم" (ح ١٤٣٥).

قال البخاري: حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سيار بن سلامة قال: دخلت أنا وأبي على أبي برزة الأسلمي فسالناه عن وقت الصلوات؟ فقال: كان النبي ﷺ يصلي الظهر حين تزول الشمس، والعصر ويرجع الرجل إلى أقصى المدينة والشمس حية - ونسيت ما قال في المغرب - ولا يباي بتأخير العشاء إلى ثلث الليل، ولا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها، ويصلي الصبح فينصرف الرجل فيعرف جلسه، وكان يقرأ في الركعتين أو إحداها ما بين الستين إلى المائة)).

قال ابن رجب في "فتح الباري" (٤/٤٥٣): ((وأما هذه الرواية التي فيها التردد بين القراءة في الركعتين، أو إحداها ما بين الستين إلى المئة، فتفرد بها البخاري، وهذا الشك من سيار. وخرجه الإمام أحمد - (ح ١٩٨١١) -، عن حجاج، عن شعبة، وفي حديثه: وكان يقرأ فيها ما بين الستين إلى المئة. قال سيار: لا أدري أي إحدى الركعتين أو كليتهما)).

وقال ابن حجر في "فتح الباري" (٢/٢٥٢): ((وقوله هنا: وكان يقرأ في الركعتين أو إحداها ما بين الستين إلى المائة. أي من الآيات. وهذه الزيادة تفرد بها شعبة عن أبي المنهال، والشك فيه منه)).

وعوف بن أبي جميلة: أخرج حديثه ابن أبي شيبه في "المصنف" (ح ٣٥٦٤)، وأحمد في "المسند" (ح ١٩٧٦٧ و ١٩٧٩٦)، والدارمي في "مسنده" (ح ١٣٠٠)، والبخاري (ح ٥٩٩)، وابن ماجه (ح ٨١٨)، والنسائي (ح ٥٢٥ و ٥٣٠)، وأبو يعلى في "مسنده" (ح ٧٤٢٢ و ٧٤٢٥)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (ح ٩٧٥)، والبيهقي في "الكبرى" (ح ٢٢٠٦)، وفي "المعرفة" (ح ٢٧٥٣).

إبراهيم بن طهمان: أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح ١٩٧٩٢).

وحمد بن سلمة: أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح ١٩٨٠٠)، ومسلم (ح ١٤٠٨).

وخالد الحذاء: أخرج حديثه مسلم (ح ٩٦٤)، وابن خزيمة في "صحيحه" (ح ٥٣٠)، وأبو عوانة في "مسنده" (ح ١٠٨٠ و ١٧٩٢).

جميعهم (شعبة، وعوف، وإبراهيم، وخالد، وحمد) عن أبي المنهال، عن أبي برزة به. وهذا الوجه هو الراجح للحديث، كما سيأتي من ترجيح العلماء لهذا الوجه، فهذا الوجه يرويه حفاظ الحديث.

الوجه الثاني: (سليمان التيمي، عن أنس، أن النبي ﷺ).

وخالفهم أبو يوسف القاضي فرواه عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ، أخرج حديثه ابن خزيمة في "صحيحه" (ح ٥٣٢)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (ح ٢١٥٨) من طريق أحمد بن منيع.

قال ابن خزيمة: ((روى هذا الخبر من ليس الحديث صناعته فجاء بطامة. رواه عن سليمان التيمي فقال: عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ)).

حدثناه أحمد بن منيع، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا سليمان التيمي، عن أنس، عن رسول الله ﷺ بهذا.

وهذا خطأ فاحش. والخبر إنما هو عن سليمان عن أبي المنهال سيار بن سلامة عن أبي برزة. كذا رواه هؤلاء الحفاظ الذين الحديث صناعتهم)).

وقال الدارقطني في "العلل" (٣٠٥/٦): ((رواه - أي روى أبو يوسف الحديث - عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ وهم فيه. والصواب: عن أبي المنهال عن

وعوف بن أبي جميلة: أخرج حديثه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ح ٣٥٦٤)، وأحمد في "المسند" (ح ١٩٧٦٧ و ١٩٧٩٦)، والدارمي في "مسنده" (ح ١٣٠٠)، والبخاري (ح ٥٩٩)، وابن ماجه (ح ٨١٨)، والنسائي (ح ٥٢٥ و ٥٣٠)، وأبو يعلى في "مسنده" (ح ٧٤٢٢ و ٧٤٢٥)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (ح ٩٧٥)، والبيهقي في "الكبرى" (ح ٢٢٠٦)، وفي "المعرفة" (ح ٢٧٥٣).

إبراهيم بن طهمان: أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح ١٩٧٩٢).

وحامد بن سلمة: أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح ١٩٨٠٠)، ومسلم (ح ١٤٠٨).

وخالد الحذاء: أخرج حديثه مسلم (ح ٩٦٤)، وابن خزيمة في "صحيحه" (ح ٥٣٠)، وأبو عوانة في "مسنده" (ح ١٧٩٢ و ١٠٨٠).

جميعهم (شعبة، وعوف، وإبراهيم، وخالد، وحامد) عن أبي المنهال، عن أبي برزة به. وهذا الوجه هو الراجح للحديث، كما سيأتي من ترجيح العلماء لهذا الوجه، فهذا الوجه يرويه حفاظ الحديث.

الوجه الثاني: (سليمان التيمي، عن أنس، عن النبي ﷺ).

وخالفهم أبو يوسف القاضي فرواه عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ، أخرج حديثه ابن خزيمة في "صحيحه" (ح ٥٣٢)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (ح ٢١٥٨) من طريق أحمد بن منيع.

قال ابن خزيمة: ((روى هذا الخبر من ليس الحديث صناعته فجاء بطامة. رواه عن سليمان التيمي فقال: عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ. حدثناه أحمد بن منيع، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا سليمان التيمي، عن أنس، عن رسول الله ﷺ بهذا.

وهذا خطأ فاحش. والخبر إنما هو عن سليمان عن أبي المنهال سيار بن سلامة عن أبي برزة. كذا رواه هؤلاء الحفاظ الذين الحديث صناعتهم)).

وقال الدارقطني في "العلل" (٣٠٥/٦): ((رواه - أي روى أبو يوسف الحديث - عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ ووهم فيه. والصواب: عن أبي المنهال عن

أبي برزة)).

فهذا الوجه غير محفوظ.

الخلاصة

هذا الحديث يرويه سليمان التيمي، واختلف عنه من وجهين:

فرواه المعتمر بن سليمان، ويزيد بن هارون، عن سليمان التيمي، عن سيار بن سلامة أبي المنهال، عن أبي برزة، أن النبي ﷺ والمعتمر بن سليمان: صدوق يخطئ من حفظه، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة، رأس في العلم، تقدم (ص ٣٣٨).

ويزيد: ثقة إمام في الحديث، تقدم (ص ٥٠٠).

وخالفهم أبو يوسف القاضي فوهم فيه، فرواه عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ.

وأبو يوسف حمل عليه أهل الحديث لأنه من أصحاب الرأي، والتوسط في حاله رأي الخليلي فيه، بأنه صدوق في الحديث، ويروي عن الضعفاء، ويخطئ في أحاديث، وذلك لأن الحديث ليس من صناعته.

ورجح ابن خزيمة، والدارقطني رواية الحديث عن سليمان التيمي، عن أبي المنهال، عن أبي برزة، وعدت رواية أبي يوسف لهذا الحديث من منكراته.

وتابع الحفاظ (شعبة، وعوف بن أبي جميلة، وإبراهيم بن طهمان، ونخالد الخذاء، وحماد بن سلمة)، سليمان التيمي على رواية الحديث عن أبي المنهال، عن أبي برزة.

الحكم على الحديث

الحديث صحيح من وجهه الراجح، بل متفق عليه من حديث شعبة.

(٦٥)- قال الخليلي^(١): المغيرة بن مسلم السراج، أخو عبد العزيز، وكان ينزل المدائن، روى عنه الثوري وغيره.

حدثنا علي بن عمر الفقيه، والقاسم بن علقمة الشروطي قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، حدثنا محمد بن حماد الطهراني، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان الثوري، عن المغيرة السراج، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: «بشر هذه الأمة بالسَّاءِ، والرفعة والتمكين في البلاد، ما لم يطلبوا الدنيا بعمل الآخرة، فإذا طلبوا الدنيا بعمل الآخرة، لم يكن لهم في الآخرة من نصيب».

تابع عبد الرزاق زيد بن الحباب، والمعتمر بن سليمان، عن سفيان. ورواه قبيصة^(٢)، عن سفيان، عن أيوب، عن أبي العالية.

التخريج والدراسة

علته: إبدال رجل بآخر.

وإسقاط رجل من الإسناد.

هذا الحديث مداره على الثوري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: (الثوري)، عن المغيرة السراج، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: (سفيان، عن أيوب، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ).

أما الوجه الأول: (الثوري)، عن المغيرة السراج، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ فرواه عن الثوري كل من:

١. عبد الرزاق: وقد اختلف عليه من وجهين:

أولاً: بهذا الوجه رواه عنه أحمد في "المسند" (ح ٢١٢٢٠)، وأحمد ممن روى عن عبد الرزاق قبل اختلاطه وإصابته بالعمى. "الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات" (٢٧٦/١).

(١) "الإرشاد" (٥٨٥/٢).

(٢) هو قبيصة بن عقبة، ثقة إلا في حديث الثوري، تقدم (ص ٥٣٨).

ثانياً: بهذا الوجه مع إسقاط الربيع بن أنس، رواه عنه محمد بن حماد الطهراني أخرجه الخليلي، والطهراني ممن روى عن عبد الرزاق بعد الاختلاط. "الكواكب النيرات" (٢٧٤/١).

فالوجه الراجح عن عبد الرزاق هو الذي أخرجه أحمد.

٢. والمعتمر بن سليمان: أخرج حديثه عبد الله بن أحمد في زوائده على "المسند" (ح ٢١٢٢١)، والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٤٨٢/٢)، والضياء في "الأحاديث المختارة" (ح ١١٥٤)، وقال: ((إسناده حسن)).

٣. ويحيى بن يمان: أخرج حديثه عبد الله بن أحمد في زوائده على "المسند" (ح ٢١٢٢٢)، وقال الضياء في "المختارة" (ح ١١٥٣): ((إسناده صحيح)).

٤. وزيد بن الحباب أخرج حديثه الشاشي في "مسنده" (ح ١٤٩١)، والحاكم في "المستدرک" (ح ٧٨٦٢)، والبيهقي في "الشعب" (ح ٦٨٣٤ و ١٠٣٣٥)، وفي "الدلائل" (ح ٢٥٧٨).

وقال الحاكم: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)).

٥. ومحمد بن يوسف الفريابي: أخرج حديثه البيهقي في "الشعب" (ح ٦٨٣٣)، والبخاري في "تفسيره" (١٨٩/٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١١/٥٤).

وأسقط محمد بن يوسف الفريابي من إسناده: (الربيع بن أنس) كما بين ذلك البيهقي في "الشعب"، ورواية غيره أولى؛ للأسباب التالية:

- فقد نص بعض أهل العلم على أن الفريابي يخطئ في بعض ما يرويه عن سفيان الثوري، قال أحمد بن حنبل في "شرح علل الترمذي" لابن رجب (٢٧٤/١): ((ما رأيت أكثر خطأ في الثوري من الفريابي)).

- أن رواية الفريابي مخالفة للراجح عن عبد الرزاق أحد رواة هذا الوجه، وإن كان الفريابي، وعبد الرزاق، ويحيى بن يمان روايتهم عن الثوري قريبة من سواء "تهذيب الكمال" (٥٦/١٨)، إلا أن هذا الوجه (أي بإثبات الربيع بن أنس) يرجح بقرينة الأكثر.

وتابع الثوري على هذا الوجه إسماعيل بن سليمان الرازي: أخرج حديثه البيهقي في "الدلائل" (ح ٢٥٧٨).

وتابع المغيرة على هذا الوجه أخوه عبد العزيز: أخرج حديثه ابن أبي عاصم في "الزهد" (ح ١٦٨)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على "المسند" (ح ٢١٢٢٢)، والدولابي في "الكنى والأسماء" (ح ١٠٠٤)، والدببوري في "المجالسة وجواهر العلم" (ح ٢٢٢١)، والشاشي في "مسنده" (ح ١٤٩٢ - ح ١٤٩٥)، وابن الأعرابي في "الزهد وصفة الزاهدين" (ح ١٢٧ و ١٢٨)، وابن حبان في "صحيحه" (ح ٤٠٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/٢٥٥ و ٤٢/٩)، والبيهقي في "الدلائل" (ح ٢٥٧٩).

وحكم الضياء في "المختارة" (ح ١١٥٢) على حديث أحمد بقوله: ((إسناده حسن)).

وأما الوجه الثاني: (سفيان، عن أيوب، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ).

فتفرد بروايته عن الثوري قبيصة بن عقبة أخرج حديثه عبد الله بن أحمد في زوائده على "المسند" (ح ٢١٢٢٢)، والبيهقي في "الشعب" (ح ٦٨٣٥).

وقال أبو حاتم في "العلل" (س ٩١٧): ((هذا خطأ، أخطأ فيه قبيصة.

وقد روى هذا الحديث جماعة من الحفاظ، فقالوا: عن الثوري، عن المغيرة بن مسلم، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي، عن النبي ﷺ)).
وبالتالي الوجه الأول هو الراجح عن الثوري.

الخلاصة

هذا الحديث مداره على الثوري، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: (الثوري، عن المغيرة السراج، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ).

رواه عن الثوري عدد من أصحاب الطبقة الثانية^(١) من أصحابه، منهم: عبد الرزاق، ويحيى بن اليمان وغيرهم، واتفقوا على هذا الوجه إلا أن الفريابي خالفهم فأسقط (الربيع بن أنس)،

(١) "شرح علل الترمذي" لابن رجب (٢/٥٣٨).

والراجح إثبات الربيع.

وهذا الوجه هو الراجح عن الثوري.

الوجه الثاني: (سفيان، عن أيوب، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ).

تفرد بروايته عن الثوري قبيصة بن عقبة، وقد أخطأ في روايته للحديث بهذا الوجه، وقبيصة

كثير الخطأ عن سفيان الثوري، فهذا مما شذ به عن بقية أصحاب الثوري.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح، صحيح إسناده الحاكم، والضياء المقدسي.

(٦٦) - قال الخليلي^(١): حدثنا جدي، ومحمد بن إسحاق الكيساني، وعبد الرحمن بن خيران الهمداني، وشعيب بن علي القاضي، وأحمد بن علي الفقيه قالوا: حدثنا أحمد بن أوس المقرئ، حدثنا عبد الحميد بن عصام الجرجاني^(٢)، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير^(٣)، عن جابر بن سمرة قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم فقال: «أكرموا أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ثم يجيء أقوام يشهدون قبل أن يُستشهدوا، ويحلفون قبل أن يُستحلفوا، ويفشو فيهم الكذب، فمن أراد بُخْبُوحَةً^(٤) الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو مع الاثنين أبعد، ألا لا يخلون رجل بامرأة، فإن ثالثهما الشيطان، ومن سرَّته حسنته، وساءته سيئته فهو مؤمن».

لم يروه عن أبي داود عن شعبة غير عبد الحميد بن عصام، ورواه غيره عن أبي داود، عن جرير بن حازم، وهو أشهر.

التخريج والدراسة

علته: إبدال إسناد بآخر (سلوك الجادة).

هذا الحديث مداره على عبد الملك بن عمير، واختلف عنه على عدة أقاويل:

الوجه الأول: (عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن عمر).

رواه جرير بن حازم، ومحمد بن شبيب الزهراني، وقرة بن خالد، وجرير بن عبد الحميد، وشعبة.

حديث جرير بن حازم: أخرجه الطيالسي في "مسنده" (ح ٣٠) المسند برواية يونس بن

(١) "الإرشاد" (٦٤٥/٢).

(٢) هو عبد الحميد بن عصام الهمداني المعروف بالجرجاني. قال أبو حاتم: ((صدق)). وقال ابن أبي حاتم: ((سمع منه أبي همدان، وقدمت هذان وهو حي ولم أسمع منه شيئاً، ومغله الصدق)). "الجرح والتعديل" (١٦/٦). وقال مرار بن حويه: ((ما رأيت عيناى قط مثل عبد الحميد بن عصام الجرجاني)). "تاريخ جرجان" (٢٥١/١). وقال أبو بكر البرديجي: ((عبد الحميد بن عصام ثقة عجب)). "تاريخ دمشق" (٢١٣/٤٤). قال صالح بن أحمد: ((كان أحد العلماء والفقهاء، ثقة صدوقاً)). "سير أعلام النبلاء" (١٨١/١٢). وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٠٢/٨).

(٣) هو عبد الملك بن عمير القرشي الكوفي. ثقة، تغير حفظه بآخره، وربما دلس، تقدم (ص ٣٤٥).

(٤) ((بُخْبُوحَةُ الدَّارِ وَسَطُهَا)). "النهاية في غريب الحديث والأثر" (٢٤٣/١).

حبيب، ومن طريق يونس أخرجه الخطيب في "الكفاية" (ح ٦٠)، وفي "تاريخ بغداد" (١٨٧/٢).

وخالف يونس بن حبيب، عبد الحميد بن عصام فرواه عن أبي داود، عن شعبة عن عبد الملك بن عمير قال سمعت جابر بن سمرة قال خطبنا عمر بالجابية... الحديث. وحديث عبد الحميد: أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ح ٣٠٣٩)، و "الصغير" (ح ٢٤٦)، والخليلي، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٨٧/٢) و (٣١٨/٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٠٠/١١).

قال الطبراني: ((لم يروه عن شعبة إلا أبو داود، تفرد به عبد الحميد بن عصام)). وقال الخليلي: ((لم يروه عن أبي داود عن شعبة غير عبد الحميد بن عصام، ورواه غيره عن أبي داود، عن جرير بن حازم، وهو أشهر)). وقال الخطيب: ((هذا حديث غريب من حديث شعبة عن عبد الملك بن عمير لا نعلم رواه غير عبد الحميد بن عصام عن أبي داود عنه، وخالفه يونس بن حبيب الأصبهاني، فرواه عن أبي داود عن جرير بن حازم عن عبد الملك بن عمير)). ويونس بن حبيب الأصبهاني قال عنه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢٣٧/٩): ((كتب عنه بأصبهان وهو ثقة)).

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ((أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم قال: سألت أبا مسعود بن الفرات قلت: مثلك إذا كان ببلد لم يجب أن نكتب عن أحد حتى نسألك عنه، فعمن ترى أن أكتب ؟ فقال: يونس بن حبيب - بدأ به من بين جماعة محدثهم)). ومن المعلوم أن يونس بن حبيب هو راوي المسند عن الطيالسي. "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد" (٤٨٩/١).

وخالفه عبد الحميد بن عصام، وبالموازاة بين قولي ابن أبي حاتم في الرجلين وقد خبرهما كليهما قال عن يونس: ثقة، وعن عبد الحميد: محله الصدق، فيونس أرفع حالاً في أبي داود من عبد الحميد.

ثم إن الدارقطني لما ذكر الرواية عن شعبة في "العلل" (١٢٢/٢) ذكرها بصيغة التمريض فقال: ((وقيل: عن شعبة بن الحجاج)) كأنه لا يرى ثبوتها.

وتابع الطيالسي في روايته عن جرير بن حازم كل من:

- أحمد في "المسند" (ح ١٧٩).
- وعبد الله بن عقيل: أخرج حديثه الحارث بن أبي أسامة في "بغية الباحث عن زوائد ابن أبي الحارث" (ح ٦٠٧).
- وعلي بن حمزة البصري: أخرج حديثه ابن أبي عاصم في "السنة" (ح ١٢٧٣)، وأبو يعلى في "مسنده" (ح ١٣١).
- وإسحاق بن إبراهيم: أخرج حديثه النسائي في "الكبرى" (ح ٩٢١٩).
- ووهب بن جرير بن حازم: أخرج حديثه النسائي في "الكبرى" (ح ٩٢٢٠)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ح ٣١٤١)، وابن منده في "الإيمان" (ح ١٠٨٦).
- وهشام بن حسان: أخرج حديثه النسائي في "الكبرى" (ح ٩٢٢١)، والطبراني في "الأوسط" (ح ١٧٢٢)، وابن حبان في "صحيحه" (٦٨٥٢).
- وشيبان بن فروخ: أخرج حديثه أبو يعلى في "مسنده" (ح ١٣١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٠٢/١١).
- وحبان بن هلال: أخرج حديثه الطحاوي في "مشكل الآثار" (ح ٣١٤١).
- والهيثم بن جميل: أخرج حديثه الخرائطي في "مساوي الأخلاق" (ح ١٥٧).
- ويوسف بن موسى القطان: أخرج حديثه المحاملي في "أماليه" (ح ٢٣١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٠٢/١١).

جميعهم (الطيالسي، وأحمد، وعبد الله بن عقيل، وعلي بن حمزة البصري، وإسحاق بن إبراهيم، ووهب بن جرير بن حازم، وهشام بن حسان، وشيبان بن فروخ، وحبان بن هلال، والهيثم بن جميل، ويوسف بن موسى القطان) عن جرير بن حازم، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن عمر.

وحديث محمد بن شبيب الزهراني: ذكره العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣٢٠/٦)، الدارقطني في "العلل" (١٢٢/٢) وذكر معه قرّة بن خالد ولم أقف عليهما.

وحديث جرير بن عبد الحميد: أخرجه ابن ماجه (ح ٢٣٦٣)، وأبو يعلى في "مسنده" (ح ١٣٢)، وابن منده في "الإيمان" (ح ١٠٨٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"

وقال ابن منده: ((رواه جرير عن عبد الملك عن جابر بن سمرة أشبه.

وروى أحمد بن حنبل عن جرير عن عبد الملك عن أبي الزبير عن عمر.

ورواه شيان النحوي ومعمّر والحسين بن واقد وأبو عوانة وعبيد الله بن عمرو وزائدة وأبو حمزة السكري وابن عيينة عن عبد الملك عن رجل عن أبي الزبير.

وقال إبراهيم بن طهمان وإسرائيل وعبد الله بن المختار وأبو بكر بن عياش: عن عبد الملك عن أبي الزبير. وحديث جابر بن سمرة أولى. أخرجه النسائي)).

الوجه الثاني: (عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن الزبير، عن عمر).

قال الدارقطني في "العلل" (١٢٣/٢): ((وخالفهم جماعة ثقات منهم: عبد الله بن المختار، ويونس بن أبي إسحاق، وابنه إسرائيل، ومعمّر، وعبد الحكيم بن منصور، وحبان ومندل ابنا علي، وسفيان الثوري وقيل: عن شعبة، والمسعودي، وداود بن الزريقان، والحسين بن واقد، والخصين بن واقد، شيخ روى عنه أبو بكر بن عياش، وقزعة بن سويد، وأبو عوانة)).

أخرج أحاديثهم عبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (ح ٢٣)، والبيهقي في "شرح السنة" (ح ٢٢٥٣) من طريق معمّر، والنسائي في "الكبرى" (ح ٩٢٢٢)، والدارقطني في "أطراف الغرائب والأفراد" (ح ١٥٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٤٤/٢٨) من طريق الحسين بن واقد، والنسائي في "الكبرى" (ح ٩٢٢٣)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٤٢/٢٨) من طريق يونس بن أبي إسحاق، وأبو يعلى الموصلي في "مسنده" (ح ٢٠١ و ٢٠٢) من طريق عبد الله بن المختار، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ح ٤٧) من طريق عمران بن عيينة، والقضاعي في "مسند الشهاب" (ح ٣٨٥) عن إبراهيم بن طهمان، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٤٢/٢٨) من طريق سفيان الثوري، وأيضاً (١٤٤/٢٨) من طريق مندل بن علي، وسليمان التيمي.

وذكره العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣٢٠/٦) عن معمّر ويونس بن أبي إسحاق وأبي عوانة وحسين بن واقد وقزعة بن سويد وغيرهم، ورواه حماد بن سلمة، عن عبد الله بن المختار، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن الزبير.

وذكر أبو نعيم أنه رواه الثوري، وشعبة، وسليمان التيمي، وأبو عوانة فيمن لا يُتصَوَّن عن

عبد الملك.

قال الدارقطني: ((غريب من حديث الحسين بن واقد، عن عبد الملك)).

الوجه الثالث: (عبد الملك بن عمير، عن رجل لم يسم، عن عبد الله بن الزبير).

ذكره العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣٢٠/٦) عن شيان.

وذكره ابن منده في "الإيمان" عقب (ح ١٠٨٧)، وقال: ((رواه جرير عن عبد الملك عن

جابر بن سمرة أشبه....

ورواه شيان النحوي ومعمّر والحسين بن واقد وأبو عوانة وعبيد الله بن عمرو وزائدة

وأبو حمزة السكري وابن عيينة عن عبد الملك عن رجل عن أبي الزبير،... وحديث جابر بن

سمرة أولى)).

الوجه الرابع: (عبد الملك، عن مجاهد، عن ابن الزبير، عن عمر).

رواه عبد الحميد بن موسى، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك، عن مجاهد، عن

ابن الزبير، عن عمر.

ذكره الدارقطني في "العلل" (١٢٤/٢)، وقال: ((ولم يصنع شيئاً)).

ولم أقف عليه.

الوجه الخامس: (عبد الملك، عن ربيعي بن حراش، عن عمر).

رواه عمران: هو أخو سفيان بن عيينة: أخرج حديثه ابن أبي عاصم في "السنة" (ح ٨٩٩)،

والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣٢٠/٦)، وذكره أبو نعيم في "معرفة الصحابة" عقب

(ح ٤٧).

الوجه السادس: (عبد الملك، عن قبيصة بن جابر، عن عمر).

رواه يحيى بن يعلى أبو الحياة: أخرج حديثه ابن أبي شيبه في "المصنف" (ح ٩)، وابن أبي

عاصم في "السنة" (ح ١٢٧٤)، والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣٢٠/٦)، وابن عساكر في

"تاريخ دمشق" (٢٣٧/٤٩).

وزهير بن معاوية، ومحمد بن ثابت ذكرهما الدارقطني في "العلل" (١٢٥/٢) ولم أقف

عليهما.

وذكر الحديث عن عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر، عن عمر رضي الله عنه أبي نعيم في

"معرفة الصحابة" عقب (ح٤٧).

الوجه السابع: (عبد الملك، عن رجاء بن حيوة، عن عمر).

أخرجه الدارقطني في "أطراف الغرائب والأفراد" (ح٨٥)، وقال: ((تفرد به محمد بن مصعب عن حماد بن سلمة، والمسعودي، وقيس، عن عبد الملك بن عمير عنه، وهو غريب من حديث رجاء عنه)).

الوجه الثامن: (عبد الملك، عن رجل لم يسمه، عن عمر).

رواه عنه سفيان بن عيينة ذكره الدارقطني في "العلل" (١٢٥/٢) ولم أقف عليه.

قال الدارقطني في "العلل" (١٢٥/٢): ((ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير، لكثرة اختلاف النقات عنه في الإسناد، والله أعلم)).
فالحديث ضعيف بهذه الأسانيد، فكلها تدور على عبد الملك بن عمير، وقد اضطرب في إسناده، لكن المتن ثابت عن عمر رضي الله عنه من أوجه أخرى - سأقتصر على ما وجدت من الطرق قد حكم عليه.

- أخرجه الترمذي (ح٢١٦٥) قال: ((حدثنا أحمد بن منيع حدثنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة عن محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: خطبنا عمر بالجابية فقال: يا أيها الناس إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا فقال: «أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفتشوا الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ويشهد الشاهد ولا يستشهد. ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كانا ثالثهما الشيطان، عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، من أراد بحبوة الجنة فيلزم الجماعة، من سترته حسنته وساءته سيئته فذلك المؤمن».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوقة، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمر عن النبي ﷺ)).

- والحاكم في "المستدرک" (ح٣٨٧)، وقال: ((هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فأني لا أعلم خلافا بين أصحاب عبد الله بن المبارك في إقامة هذا الإسناد عنه، ولم يخرجاه)).

- والحاكم في "المستدرک" (ح ٣٩٠) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه، وقال: ((وقد رويناه بإسناد صحيح عن سعد بن أبي وقاص عن عمر رضي الله عنهما)).

الخلاصة

هذا الحديث مداره على عبد الملك بن عمير، واختلف عنه على عدة أوجه، وما من وجه إلا وفيه مقال، والحمل في هذا الحديث على عبد الملك بن عمير، فهو قد اضطرب في الإسناد، وملخص هذه الأوجه:

الوجه الأول: (عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن عمر).

الوجه الثاني: (عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن الزبير، عن عمر).

الوجه الثالث: (عبد الملك بن عمير، عن رجل لم يسم، عن عبد الله بن الزبير).

الوجه الرابع: (عبد الملك، عن مجاهد، عن ابن الزبير، عن عمر).

الوجه الخامس: (عبد الملك، عن ربعي بن حراش، عن عمر).

الوجه السادس: (عبد الملك، عن قبيصة بن جابر، عن عمر).

الوجه السابع: (عبد الملك، عن رجاء بن حيوة، عن عمر).

الوجه الثامن: (عبد الملك، عن رجل لم يسمه، عن عمر).

قال الدارقطني ((ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير، لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد، والله أعلم)).

لكن المتن ثابت عن عمر رضي الله عنه من أوجه أخرى ذكرت منها وجهين: عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وعن عبد الله بن دينار كلاهما عن عمر رضي الله عنه.

الحكم على الحديث

الحديث صحيح عن عمر رضي الله عنه.

(٦٧)- قال الخليلي^(١): أخبرنا علي بن عمر الفقيه، حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول: دخلت قزوین سنة ثلاث عشرة ومائتين مع خالي محمد بن يزيد، وداود العقيلي^(٢) قاضياها. فدخلنا عليه، فدفع إلينا مَشْرَساً^(٣) فيه مسند أبي بكر، فأول حديث رأيته فيه:

حدثنا شعبة، عن أبي التياح^(٤)، عن المغيرة بن سبيع، عن أبي بكر الصديق قال: قال النبي ﷺ: «يُخْرِجُ الدَّجَالَ مِنْ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: خِرَاسَانٌ^(٥)، يَتَّبِعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ^(٦)».

فقلت: ليس هذا من حديث شعبة عن أبي التياح!! وإنما هو من حديث سعيد بن أبي عروبة، وعبد الله بن شاذب، عن أبي التياح. فقلت لخالي: لا أكتب عنه إلا أن يرجع عن هذا. فقال خالي: أستحي أن أقول. فخرجت، ولم أسمع منه شيئاً.

التخريج والدراسة

علته: إبدال راو بآخر (إبدال شعبة بسعيد بن أبي عروبة وعبد الله بن شاذب). هذا حديث يرويه أبو التياح واختلف عنه على وجهين: الوجه الأول: (أبو التياح، عن المغيرة بن سبيع، عن عمرو بن حريث رضي الله عنه، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبي ﷺ).

-
- (١) "الإرشاد" (٦٩٦/٢).
 - (٢) داود بن إبراهيم العقيلي، قاضي قزوین، يروي عن شعبة. قال أبو حاتم الرازي: ((متروك الحديث، كان يكذب)).
 - "الرحم والتعديل" (٤٠٧/٣)، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢٥٩/١)، "ميزان الاعتدال" (٣/٢).
 - (٣) هو الجلد المدبوغ. "القاموس المحيط" (٦٩٦/٢).
 - (٤) اسمه يزيد بن حميد أبو التياح الضبعي.
 - (٥) خراسان بلاد واسعة في جهة المشرق، وتشتمل على عدة بلدان منها: نيسابور وهراة ومرو وبلخ وطالقان ونسا وأبورد وسرخس. انظر "معجم البلدان" (٣٥٠/٢).
 - (٦) المجَانُ المطْرَقَةُ: أي التُّرْسُ الذي أُلْبِسَتْ الْعَقَبُ شيئاً فوق شيء. ومنه: طَارَقَ الثَّلَاجُ إِذَا صَبَّحَ طَائِفاً فَوْقَ طَائِفٍ وَرَكَّبَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. ورواه بعضهم بتشديد الراء لِلتَّكْثِيرِ. والأول أشهر. "النهاية في غريب الأثر" (٢٧٠/٣). الْمَجَانُ جَمْعٌ مَجْنٍ وَهُوَ التُّرْسُ. شَبَّهَ وَجُوهَهُمْ بِالتُّرْسِ لِتَسْطِطِهَا وَتَذَوِيرِهَا وَبِالْمُطْرَقَةِ لِغِلْطِهَا وَكَثْرَةِ حَمَلِهَا. "حاشية السندي على ابن ماجه" (٤٣٤/٧).

الوجه الثاني: (أبو التياح، عن المغيرة بن سبيع، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبي ﷺ).
 الوجه الأول: (أبو التياح، عن المغيرة بن سبيع، عن عمرو بن حريث رضي الله عنه، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبي ﷺ).

يرويه سعيد بن أبي عروبة، وعبد الله بن شاذب، والحسن بن دينار.
 حديث سعيد بن أبي عروبة: أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ح ٣٨٦٥٥)، وأحمد في "المسند" (ح ٣٣ و ١٢) - ومن طريقه ابن أخيه حنبل بن إسحاق في "الفتن" (ح ٢٤) -
 وعبد بن حميد في "مسنده" (ح ٤)، والترمذي (ح ٢٢٣٧)، وابن ماجه (ح ٤٠٧٢)، والبخاري في "مسنده" (ح ٤٨)، وأبو بكر المروزي في "مسند أبي بكر الصديق" (ح ٥٧)، وأبو يعلى في "مسنده" (ح ٣٣)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٨٤/١٠) و (٦٧/١٤) وفي "المتفق والمفترق" (ح ٨١١)، والحاكم في "المستدرک" (ح ٨٦٠٨)، والضياء في "المختارة" (ح ٣٥-٣٧)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٣٦٣/٢٨).

من طرق عن روح بن عباد، بهذا الإسناد.
 قال الترمذي: ((هذا حديث حسن غريب، وقد رواه عبد الله بن شاذب وغير واحد عن أبي التياح، ولا نعرفه إلا من حديث أبي التياح)).
 وقال البخاري: ((وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا أبو بكر الصديق رضي الله عنه، ولا نعلم رواه عن أبي بكر إلا عمرو بن حريث، ولا عن عمرو إلا المغيرة بن سبيع، والمغيرة بن سبيع لا نحفظ أن أحدا حدث عنه غير أبي التياح، ولا نعلمه روى غير هذا الحديث، وابن أبي عروبة لم يسمع من أبي التياح، إنما يقال: سمعه من ابن شاذب عن أبي التياح)).

وقال الحاكم: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)).
 وقال الضياء: ((إسناده صحيح)).
 وقال الدارقطني في "العلل" (٢٧٥/١): ((تفرد به روح بن عباد عن سعيد، ويقال: إن سعيد بن أبي عروبة إنما سمعه من عبد الله بن شاذب عن أبي التياح، ودلسه عنه، وأسقط اسمه من الإسناد)).

قلت: وسعيد بن أبي عروبة ((مشهور التدليس)) "التبيين لأسماء المدلسين" (ص ٢٦). وقد

عنن، وأيضاً قد اختلط. وقد أورده ابن الكيال في "الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات" (١٩٠/١).

وحديث عبد الله بن شاذب، عن أبي التياح: أخرجه البزار في "مسنده" (ح ٤٦)، وأبو بكر المروزي في "مسند أبي بكر الصديق" (ح ٥٨)، وحنبل بن إسحاق في "الفتن" (ح ٢٣)، وأبو يعلى في "مسنده" (ح ٣٦)، والضياء في "المختارة" (ح ٣٣) من طريق محمد بن كثير. والبزار في "مسنده" (ح ٤٧)، وأبو بكر المروزي في "مسند أبي بكر الصديق" (ح ٥٩)، وأبو يعلى في "مسنده" (ح ٣٤ و ٣٥)، والضياء في "المختارة" (ح ٣٤) من طريق أبي إسحاق الفزاري.

كلاهما (محمد بن كثير، وأبو إسحاق الفزاري) عن عبد الله بن شاذب، عن أبي التياح، به. قال الضياء عن طريق الحديث عن ابن شاذب: ((إسناده صحيح)).

وقال الدارقطني في "العلل" (٢٧٥/١): ((ورواه أيضاً الحسن بن دينار - ويكنى أبا سعيد البصري وهو ضعيف الحديث - عن أبي التياح فخلط في إسناده.

وأصحها إسناداً حديث ابن شاذب عن أبي التياح.

وروي عن الحسن بن دينار فيه إسناد آخر عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر موقوفاً ولا يثبت عن قتادة)).

أخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (ح ١٥٠٨) قال: حدثنا أبو إسحاق الأقرع عن همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر رضي الله عنه قال: يخرج الدجال من قبل المشرق من أرض يقال لها خراسان.

فالأرجح من هذا الوجه رواية ابن شاذب، وابن أبي عروبة دلس الحديث، فهو إنما يرويه عن ابن شاذب، لكنه أسقطه من الإسناد.

الوجه الثاني: (أبو التياح، عن المغيرة بن سبيع، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبي ﷺ).

وخالف ابن أبي عروبة، وابن شاذب، داود العقبلي فتفرد بروايته عن شعبة، وداود كذبه أبو حاتم الرازي، أخرج حديثه الخليلي، ومن طريقه الرافعي في "التدوين في أخبار قزوين" (١/٣)، والذهبي في "السير" (٦١/١٧) من طريق السلفي في منتخبه لكتاب "الإرشاد"

للخليلي.

ومن مصائب داود العقيلي أنه رواه عن شعبة والحديث حديث ابن شاذب، ولم يذكر (عمرو بن حريث رضي الله عنه) في إسناده.

فهذا الوجه منكر لا يصح عن شعبة عن أبي التياح.

الخلاصة

هذا حديث مداره على أبي التياح واختلف عنه:

فيرويه سعيد بن أبي عروبة، وعبد الله بن شاذب، والحسن بن دينار عن أبي التياح، عن المغيرة بن سبيع، عن عمرو بن حريث رضي الله عنه، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تفرد به روح بن عبادة عن سعيد. ويقال: إن سعيد بن أبي عروبة إنما سمعه من عبد الله بن شاذب عن أبي التياح ودلسه عنه وأسقط اسمه من الإسناد.

وسعيد بن أبي عروبة مشهور التدليس وقد عنعن، وأيضاً قد اختلط.

ورواه محمد بن كثير، وأبو إسحاق الفزاري عن عبد الله بن شاذب، عن أبي التياح.

ورواه أيضاً الحسن بن دينار، وهو ضعيف الحديث عن أبي التياح فخلط في إسناده.

وأصحها إسناداً حديث ابن شاذب عن أبي التياح.

جميعهم (ابن أبي عروبة، وابن شاذب، والحسن بن دينار) عن أبي التياح، به.

وخالفهم داود العقيلي فتفرد بروايته عن شعبة، عن أبي التياح، عن المغيرة بن سبيع، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وداود كذبه أبو حاتم الرازي.

فهذا الوجه منكر لا يصح عن شعبة عن أبي التياح.

فالراجع من هذا الحديث رواية ابن شاذب.

الحكم على الحديث

حديث ابن شاذب عند أبي يعلى روي من طريقين:

من طريق محمد بن كثير، وهو ((صدوق كثير الغلط)). "تقريب التهذيب" (ص ٥٠٤).

ومن طريق أبي إسحاق الفزاري، فيه يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنّة الخزاعي

الكوفي ((صدوق له أفراد)). "تقريب التهذيب" (ص ٥٩٣).

فالحديث من طريق ابن شاذب حسن الإسناد كما قال الترمذي.

ومن شواهد هذا الحديث: ما أخرجه مسلم (ح ٢٩٤٢) من حديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال في الدجال: «ألا إنه في بحر الشام، أو بحر اليمن، لا بل من قِبَل المشرق ما هو، من قِبَل المشرق ما هو، من قِبَل المشرق، ما هو» وأوماً بيده إلى المشرق. قال ابن حجر في "الفتح" (٩١/١٣): ((وأما من أين يخرج؟ فمن قبل المشرق جزمًا)).

ونخراسان بلاد واسعة جهة المشرق.

(٦٨) - قال الخليلي^(١): أبو طيبة عيسى بن مسلم لقي الأعمش، وسفيان، ومسعرًا، روى عنه ابنه أحمد^(٢)، وأحمد من الكبار، سمع مالك بن أنس، الثوري وغيرهما، وله أحاديث يتفرد بها.

حدثني عثمان بن إسماعيل بن خزيمة الاستراباذي بقزوين، حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، حدثنا عمار بن رضاء، حدثنا أحمد بن أبي طيبة، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله» ثم قرأ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾^(٣) الآية.

لم يروه عن مالك عن نافع غير أحمد، ورواه أصحاب مالك عنه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وهو المشهور.

التخريج والدراسة

علته: إبدال راوٍ بآخر، وسلوك الجادة.

هذا الحديث مداره على مالك بن أنس، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: (مالك، عن نافع، عن ابن عمر) مرفوعاً.

تفرد برواية هذا الوجه عن مالك أحمد بن أبي طيبة: أخرج حديثه ابن حبان في كتاب "الثقات" (٣/٨)، والخليلي - ومن طريقه الرافعي في "أخبار قزوين" (٣/٣٠٢) - وأبو الحسين محمد بن عبد الله البغدادي المعروف بابن أخي ميمي الدقاق في "فوائده" (ص ٣٤)، من طريق عمر بن حمزة^(٤)، عن نافع، عن ابن عمر بنحوه.

(١) "الإرشاد" (٧٨٩/٢).

(٢) هو أحمد بن أبي طيبة واسم أبي طيبة عيسى بن سليمان الجرجاني. "تاريخ جرجان" (٥٩/١). قال ابن معين: ((ثقة)). "تهذيب الكمال" (٣٦١/١). وقال أبوحاتم الرازي: ((يكتب حديثه)). "الرحم والتعديل" (٦٤/٢). وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣/٨). وقال ابن عدي: ((حدث بأحاديث كثيرة أكثرها غرائب)). "الكامل" (٢٥٦/٥). وقال الذهبي: ((صالح الحديث)). "الكاشف" (١٩٦/١). وقال ابن حجر: ((صدوق له أفراد)). "التقريب" (ص ٨٠).

(٣) سورة لقمان: ٣٤.

(٤) هو عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. قال يحيى بن معين: ((ضعيف)). وقال أحمد بن حنبل: ((أحاديثه أحاديث متأكراً)). "الرحم والتعديل" (١٠٤/٦). وقال النسائي: ((ليس بالقوي)). "الضعفاء والمتروكين" (ص ٢٢٣). وقال ابن حبان: ((كان ممن يخطئ)). "الثقات" (١٦٨/٧). وقال ابن عدي: ((لا أعلم يروي عنه

نقل ابن حجر في "فتح الباري" (٣٧٥/٨) عن الدارقطني قوله: ((ورواه أحمد بن أبي طيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر، فوهم فيه إسناداً ومثنياً)).
وقال ابن عدي عن أحمد بن أبي طيبة: ((حدث بأحاديث كثيرة أكثرها غرائب)).
فهذا الوجه لا يثبت عن مالك.

قال ابن حبان: حدثنا مهرا بن هارون بالري ثنا عمار بن رجاء حدثنا أحمد بن أبي طيبة عن مالك عن نافع عن بن عمر عن النبي ﷺ قال: «خمس لا يعلمهن إلا الله» (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُرَكَّبُ عَلَيْكَ وَعَلَّمَ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) ^(١).

الوجه الثاني: (مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر) مرفوعاً.

رواه عن مالك معن بن عيسى القزاز: أخرج حديثه البخاري (٤٦٩٧)، قال: حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثنا معن قال: حدثني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «مفتاح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله».

وقال أبو مسعود الدمشقي - كما في "فتح الباري" (٣٧٥/٨) - : ((تفرد به إبراهيم بن المنذر وهو غريب عن مالك)).

فهذا الحديث من أفراد البخاري عن مالك.

ونقل ابن حجر في الموضع السابق من "الفتح" أن الدارقطني أخرجه من رواية عبد الله بن جعفر البرمكي عن معن، ورواه أيضاً من طريق القعني عن مالك لكنه اختصره، وكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق ابن القاسم عن مالك.
قلت: ولم أقف على هذه الطرق.

غير مروان وأبو أسامة، وهو ممن يكتب حديثه)). "الكامل" (١٩/٥).

(١) سورة لقمان: ٣٤.

وتابع مالكاً على هذه الرواية:

سفيان بن عيينة: أخرج حديثه أحمد في "المسند" (ح ٤٧٦٦ و ٥٢٢٦ و ٥١٣٣)، وعبد بن حميد في "مسنده" (ح ٧٩١)، والبخاري (ح ١٠٣٩).
وسليمان بن بلال: أخرج حديثه البخاري (ح ٧٣٧٩).
وإسماعيل بن جعفر: أخرج حديثه النسائي في "الكبرى" (ح ١١١٩٤).
جميعهم (مالك، وسفيان، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر) عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، به.

الخلاصة

هذا الحديث مداره على مالك، واختلف عنه من وجهين:
الوجه الأول: (مالك، عن نافع، عن ابن عمر) مرفوعاً.
تفرد برواية هذا الوجه عن مالك أحمد بن أبي طيبة، وقد وهم في إسناد هذا الحديث ومثته، كما ذكر ذلك الدارقطني، وأحمد ليس من المقدمين من أصحاب مالك، وقد خالف الرواية المشهورة عن أصحاب مالك.
وروى هذا الوجه عن نافع عمر بن حمزة العدوي، وهو ضعيف فلا يُفْرَح بروايته.
فهذا الوجه لا يثبت عن مالك، ولا عن نافع.
الوجه الثاني: (مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر) مرفوعاً.
وهي الرواية المشهورة للحديث المخرجة في البخاري وغيره، ورواها من أصحاب مالك المقدمين فيه: معن القزاز، وابن القاسم.
وتابع مالكاً على هذه الرواية: سفيان بن عيينة، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر.
الحكم على الحديث
الحديث صحيح من وجهه الراجح.

(٦٩) - قال الخليلي^(١): حُشَنَامُ بن الصَّدِّيقِ النَّيْسَابُورِيُّ واسمه محمد، ويلقب بِحُشَنَام، ثقة. سمع حماد بن يحيى، وعبيد الله بن موسى، وخالد بن عبد الرحمن المخزومي، وغيرهم من شيوخ الحجاز، والعراق. روى عنه مكِّي بن عُبْدَانَ، وأبو حامد الشرقي، وأقرأهما، مات قبل الستين ومائتين.

حدثني أحمد بن محمد بن عمر الزاهد بنيسابور، حدثنا أبو حامد الشرقي، حدثنا محمد بن الصديق حُشَنَام، حدثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي^(٢)، حدثنا مِسْعَر بن كِدَام، عن مُحَارِب بن دِثَار، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله دخل النار».

غريب من حديث مسعر عن محارب، لم يروه عنه غير خالد. والمعروف من حديث أبي الزبير^(٣) عن جابر.

التخريج والدراسة

علته: التفرد والمخالفة (إبدال إسناد بآخر).

الحديث مشهور برواية أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ﷺ، وشَدَّ خالد بن عبد الرحمن المخزومي وتفرد بروايته عن مِسْعَر بن كِدَام، عن مُحَارِب بن دِثَار، عن جابر ﷺ. حديث أبي الزبير رواه عنه:

هشام الدستوائي: أخرج روايته أحمد في "مسنده" (ح ١٤٤٨٨ و ١٥٠١٦)، وعبد بن حميد في "مسنده" (ح ١٠٦٢)، ومسلم (ح ١٥٢)، وابن خزيمة في "التوحيد" (ح ٥٦٧)،

(١) "الإرشاد" (٨٢٣/٣).

(٢) هو خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي. قال البخاري: ((مكي ذاهب)). "الضعفاء الكبير" للعليني (٨/٢). وقال أبو حاتم: ((ذاهب الحديث، تركوا حديثه)). "الجرح والتعديل" (٣/٣٤٢). وقال ابن عدي: ((ليس بذلك)). "الكامل" (٣/٣٦٢). وقال الذهبي: ((واه)). "المقتنى في سرد الكنى" (١/٢٩٢). وقال الخزرجي: ((متروك، وهم ابن عدي فخلطه بالخراساني)). "خلاصة تذهيب تهذيب الكمال" (ص ١٠١).

(٣) هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس القرشي، مولاهم، أبو الزبير المكي، لخص ابن حجر حاله فقال: ((صدوق إلا أنه يدلّس))، وذكره في الطبقة الثالثة من المدلسين - وهم من توقف فيهم جماعة فلم يحتجوا بهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع وقبلهم آخرون مطلقاً كالطبقة الثانية - وتبينت ما خلصت إليه بعض الدراسات المعاصرة أنه لا يثبت عنه التدليس، وإن سلمنا أنه مدلس، فيعد من الطبقة الثانية. تقدم (ص ٤٥٣).

وأبو عوانة في "مسنده" (ح ٣٤)، وابن منده في "الإيمان" (ح ٧٥)، وقال: ((هذا حديث صحيح مشهور عن أبي الزبير، ولم يخرج البخاري لأبي الزبير)).

وقرة بن خالد: أخرج روايته مسلم (ح ١٥٢) - وفيها تصريح أبو الزبير بالتحديث أي بالسماع من جابر - وأبو عوانة في "مسنده" (ح ٣٣)، وابن منده في "الإيمان" (ح ٧٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (ح ٣٥٩).

وعمر بن زيد: أخرج حديثه عبد الرزاق في "المصنف" (ح ١٩٧٠٩) وتحرف فيه (عمر بن زيد) إلى (عمر بن ذر).

وسفیان بن عيينة: أخرج روايته الحميدي في "مسنده" (ح ١٢٧٦)، وأبو عوانة في "مسنده" (ح ٣٢).

وعبد الرحمن بن إسحاق: أخرج روايته ابن خزيمة في "التوحيد" (ح ٥٦٧).
ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أخرج روايته أحمد في "مسنده" (ح ١٥٢١)،
وعبد بن حميد في "مسنده" (ح ١٠٦٠).

وحجاج بن أرطاة: أخرج روايته المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (ح ٦٤٦).
جميعهم (هشام، وقرة، وعمر، وسفيان، وعبد الرحمن، وابن أبي ليلى، وحجاج) عن
أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ، به.

وتابع أبو الزبير في روايته عن جابر: أبو سفيان طلحة بن نافع القرشي^(١)، وبكر بن
عبد الله المزني^(٢).

فأما أبو سفيان: فروي حديثه من طرق عن الأعمش، وفضيل بن عياض، وعبيدة بن
حميد: أخرج حديثه أحمد في "مسنده" (ح ١٥٢٧٠)، ومسلم (ح ١٥١)، وابن خزيمة في
"التوحيد" (ح ٥٦٦ و ٥٧٠ و ٥٧١)، وأبو عوانة في "مسنده" (ح ٣٢ و ٣١)، وابن منده في
"الإيمان" (ح ٧٦ و ٧٧)، وقال: ((هذا حديث صحيح مشهور عن الأعمش، رواه
أبو معاوية وعيسى بن يونس وحفص وابن مسهر وابن غنيم ومهاجر والثوري وشيبان)).

(١) قال ابن حجر: صدوق. "تقريب التهذيب" (ص ٢٨٣). روى له الجماعة، البخاري مقرونا بغيره. "تهذيب
الكمال" (٤٤٠/١٣)،

(٢) قال ابن حجر: ثقة ثبت جليل. "تقريب التهذيب" (ص ١٣٥)

وأما بكر المزني: فأخرج حديثه أحمد في "مسنده" (ح ١٤٧١١) من طريق عبد الله بن المبارك.

ثلاثتهم (أبو الزبير، وأبو سفيان طلحة بن نافع القرشي، وبكر بن عبد الله المزني) عن جابر.

وخالفهم خالد بن عبد الرحمن المخزومي فتفرد بروايته عن مسعر بن كدام، عن مُحارب بن دثار، عن جابر رضي الله عنه:

أخرج حديثه ابن عدي في "الكامل" (٣/٣٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/٢٦٣) عن أبي النضر شافع بن أبي عوانة.

كلاهما (ابن عدي، وابن أبي عوانة) عن أبي حامد الشرقي بمثل إسناد الخليلي.

وقال ابن عدي: ((وهذا عن مسعر لا أعلم يرويه عنه غير خالد)).

وقال أبو نعيم: ((تفرد به عن مسعر خالد بن عبد الرحمن)).

وخالد متروك الحديث، فهذا الوجه شاذ ومنكر.

الخلاصة

هذا الحديث مشهور برواية أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وأبو الزبير هناك من وصفه بالتدليس إلا أنه قد صرح بالتحديث عند مسلم، فانتفت بذلك عنه علة التدليس.

وتابعه على رواية هذا الحديث عن جابر: أبو سفيان الثقفي وهو صدوق، روى له الجماعة، البخاري مقرونا بغيره، وبكر المزني وهو ثقة ثبت.

وخالفهم خالد بن عبد الرحمن المخزومي، وهو متروك الحديث، فتفرد بروايته عن مسعر بن كدام، عن مُحارب بن دثار، عن جابر رضي الله عنه.

والراجح هو ما رواه الأكثر والأحفظ.

الحكم على الحديث

الحديث صحيح من وجهه الراجح، فهو مخرج في صحيح مسلم.

(٧٠) - قال الخليلي^(١): حدثنا محمد بن عبد الله الحاكم، حدثنا الحسن بن محمد بن عمران الصغاني بمرو، حدثنا أبو رجا محمد بن حمدويه، حدثنا حامد بن آدم، حدثنا أبو غانم يونس بن نافع^(٢)، عن أبي الزبير^(٣)، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «العائِدُ في هَيْبته كالكلبِ يعودُ في قَيْئِهِ».

لم نكتبه من حديث أبي الزبير إلا بهذا الإسناد، وليس هذا بالحجاز من حديث أبي الزبير، سألت عنه الحاكم فقال: عندي أنه خطأ^(٤)، وإنما يعرف هذا من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ.

أخرجه البخاري من حديث أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، ورواه عن أيوب، الثوري وغيره.

وبعض أصحاب الثوري رواه عنه، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. والصحيح المحفوظ عن عكرمة.

التخريج والدراسة

علته: إبدال راوٍ بآخر.

هذا الحديث يرويه الثوري، واختلف عنه على وجهين:

١. الثوري، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

٢. الثوري، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

(١) "الإرشاد" (٩١٣/٣).

(٢) هو يونس بن نافع الحراساني أبو غانم المروزي القاضي، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٦٥٠/٧) وقال: ((يخطئ)). وقال في "مشاهير علماء الأمصار" (١٩٧/١): ((كان يهم في الأحيان)). وقال السليمان: ((منكر الحديث)). "ميزان الاعتدال" (٤٨٤/٤). وقال ابن حجر: ((صدوق يخطئ)). "تقريب التهذيب" (ص ٦١٤).

(٣) هو محمد بن مسلم بن ثذرس القرشي، مولاهم، أبو الزبير المكي، لخص ابن حجر حاله فقال: ((صدوق إلا أنه يدلّس))، وذكره في الطبقة الثالثة من المدلسين - وهم من توقف فيهم جماعة فلم يحتجوا بهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع وقبلهم آخرون مطلقاً كالطبقة الثانية - وتبنت ما خلصت إليه بعض الدراسات المعاصرة أنه لا يثبت عنه التدليس، وإن سلمنا أنه مدلس، فيعد من الطبقة الثانية. تقدم (ص ٤٥٣).

(٤) فواضح أن هذا الحديث مما شذ به يونس بن نافع، فهو منكر الحديث، يخطئ ويهم، وهذا من أوهامه.

أما الوجه الأول: (الثوري، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ).
فرواه عنه قبيصة بن عقبة، ومعاوية بن هشام.

وأما طريق قبيصة: فأشار إليه ابن أبي حاتم في "العلل" (س ٢٨١٥).

وأما حديث معاوية بن هشام: فأخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (ح ٥٢٤)، قال: حدثنا شعيب بن أيوب الصريفي، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَقِيءُ، ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ، وَلَيْسَ لَنَا مِثْلُ السَّوَاءِ».

سأل ابن أبي حاتم الرازي في "العلل" (س ٢١٨١) أبا زرعة عن حديث رواه الثوري، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ...؟ قال: ((إنما هو: عن عكرمة)).

وأما حديث قبيصة: فقد قال عنه أبو زرعة في العلل" (س ٢١٨٥): ((هذا خطأ؛ أخطأ فيه قبيصة؛ إنما هو: أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ)).

أما الوجه الثاني: (الثوري، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ).
فرواه عنه عبد الرزاق، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وإسحاق بن يوسف الأزرق، مع اختلاف بين عبد الرزاق والآخرين:

عبد الرزاق: رواه في "المصنف" (ح ١٦٥٣٧) عن شيخه الثوري، عن أيوب، عن عكرمة، عن النبي ﷺ رسلاً.

وأما أبو نعيم والأزرق: فروياه عن الثوري، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ به.

أبو نعيم: أخرج حديثه البخاري في "صحيحه" (ح ٦٥٧٤)، وفي "الأدب المفرد" (ح ٤١٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (ح ١١٨٥٣)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢٨٨)، والبيهقي في "سننه" (ح ١١٧٩٩).

إسحاق بن يوسف الأزرق: أخرج حديثه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (ح ٥٢٣).
ويكفي دليلاً على رجحان هذا الوجه، رواية البخاري له في "صحيحه" عن أبي نعيم، مع

ما تقدم من تضعيف أبي حاتم وأبي زرعة للوجه الآخر.

الخلاصة

الراجح هو الوجه الثاني، أخرج البخاري في "صحيحه".

ولقد كان الخليلي محققاً في حكمه على الحديث بترجيح رواية عكرمة - التي أخرجها البخاري - على رواية ابن جبير.

الحكم على الحديث

الحديث صحيح من وجهه الراجح فهو مخرج في صحيح البخاري.

(٧١) - قال الخليلي^(١): أبو عثمان جابر بن عثمان السمرقندي: يروي عن أبي مقاتل وغيره، صاحب غرائب.

حدثني أحمد بن أبي مسلم الحافظ، حدثنا عبد الله بن علي الباهلي بسمرقند، حدثنا أبو العباس محمد بن عثمان السمرقندي، حدثنا يحيى بن بدر - وهو سمرقندي - حدثنا أبو عثمان جابر بن عثمان السمرقندي، حدثنا أبو مقاتل^(٢)، حدثنا شعبة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من رأى معاهدا فقال: الحمد لله الذي فضلي عليك بالإسلام، وبالقُرآن، وبمحمد ﷺ، لم يجمع الله بينه وبينه في النار».

هذا حديث لا يعرف بالبصرة من حديث شعبة، ولا من حديث ثابت، وليس إلا من حديث سمرقند، والحتمل فيه على الرواة الضعفاء منهم.

وإنما يعرف من حديث عمرو بن دينار^(٣) - قَهْرَمَان^(٤) آل الزبير - عن أبيه^(٥) أن النبي ﷺ قال: «من رأى مبتلى...» الحديث.

(١) "الإرشاد" (٩٨١/٣).

(٢) هو حفص بن سلم السمرقندي، سئل ابن المبارك عنه فقال: ((خذوا عن أبي مقاتل عبادته وحسبكم)). وكان عبد الرحمن بن مهدي يكذبه، وكان يقول: ((والله لا تحل الرواية عنه)). "تهذيب التهذيب" (٣٤٢/٢). وكان وكيع يكذبه. وقال السليماني: ((هو في عداد من يضع الحديث)). وكان قتيبة بن سعيد يحمل عليه شديداً ويضعفه مرة وقال: ((كان لا يدرى ما يحدث به)). "لسان الميزان" (٣٢٢/٢). وقال ابن عدي: ((وليس هو ممن يعتمد على رواياته)). "الكامل في ضعفاء الرجال" (٣٩٢/٢). وقال ابن حبان: ((كان صاحب نقشف وعبادة ولكنه يأتي بالأشياء المنكرة التي يعلم من كتب الحديث أنه ليس لها أصل يرجع إليه)). "المجروحين" (٢٥٦/١).

(٣) هو عمرو بن دينار بن شعيب أبو يحيى الكندي البصري. قال يحيى بن معين: ((لا شيء)). "الجرح والتعديل" (٢٣٢/٦). وقال الجوزجاني: ((عند أهل العلم ضعيف الحديث)). "أحوال الرجال" (ص ١٠٩). وقال البخاري: ((فيه نظر)). وقال مرة: ((لا يتابع في أحاديثه)). "التاريخ الأوسط" (٣٣٨/١)، "التاريخ الكبير" (٣٢٩/٦). وقال العجلي: ((يكتب حديثه وليس بالقوي)). "معرفه الثقات" (١٧٥/٢). وقال أبو حاتم: ((ضعيف الحديث، روى عن سالم بن عبد الله عن أبيه غير حديث منكر، وعامة حديثه منكر)). وقال أبو زرعة: ((واهي الحديث)). الموضوع السابق من "الجرح والتعديل".

(٤) هو كالحارن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس. "لسان العرب" (١٢/٤٩٦).

(٥) في المخطوط وضع فوقها علامة التضييب (ص)، وهي تعني أن الكلام ناقص كلمة أو أكثر. انظر "مقدمة ابن الصلاح" (ص ٣١٥-٣١٦). والصواب أن هناك سقط في السند؛ وصوابه (سالم بن عبد الله، عن أبيه).

التخريج والدراسة

علته: إبدال متن بآخر، وسرقة الإسناد.

حديث « من رأى معاهدا... » لم أجد من أخرجه غير الخليلي، إلا أن الديلمي في "الفردوس بمأثور الخطاب" (ح ٥٦٩٩) ذكر الحديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

قال الخليلي: ((هذا حديث لا يعرف بالبصرة من حديث شعبة، ولا من حديث ثابت، وليس إلا من حديث سمرقند، والحمل فيه على الرواة الضعفاء منهم. وإنما يعرف من حديث عمرو بن دينار - قهرمان آل الزبير - عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من رأى مبتلى...» (الحديث)).

قال الألباني في "السلسلة الضعيفة" (٢٩٤/١٣): ((إن الحمل فيه على أبي مقاتل شيخ جابر بن عثمان؛ فإنه متهم بالوضع، فقد كذبه ابن مهدي وغيره، وقال أبو نعيم والحاكم وأبو سعيد النقاش: "حدث عن مسعر وأيوب وعبيد الله بن عمر بأحاديث موضوعة". وقال الذهبي في "الكنى/الميزان": "أحد التلفي". وكذا في "اللسان". ووقع في "كنى التقريب": "أبو مقاتل السمرقندي؛ مقبول، من الثامنة. ت!")

ولا أدري كيف وقع له هذا؟! فقد ترجمه في "اللسان" - تبعاً لأصله "الميزان" - ترجمة سيئة جداً، وذكر له بعض الموضوعات التي اتهم بها، وذلك تحت اسمه "حفص بن سلم"، وتقدم مني أحدتها برقم (١٢٤٥).

ومن ذلك تعلم أن الحافظ الخليلي لم يعرف حاله في الرواية حين ترجمه بقوله في "الإرشاد" (٩٧٥/٣): "مشهور بالصدق والعلم، غير مخرج في "الصحيح"، سمع هشام بن عروة...، وكان ممن يفتي في أيامه، وله في العلم والفقه محل، يُعنى بجمع حديثه".

وأما حديث الدراسة فيرويه عمرو بن دينار واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول: (عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه) مرفوعاً.

الوجه الثاني: (عمرو بن دينار، عن سالم، عن أبيه) مرفوعاً.

الوجه الثالث: (عمرو بن دينار، عن سالم) مرسلًا.

الوجه الرابع: (عمرو بن دينار، عن نافع، عن ابن عمر) مرفوعاً.

الوجه الخامس: (عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه) مرفوعاً.

فأما الوجه الأول: (عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه) مرفوعاً.

فأخرجه الطيالسي في "مسنده" (ح١٣)، والبخاري في "مسنده" (ح١٢٤)، والدارقطني في "بغية الباحث" (ح١٠٥٦)، والعقيلي في "الضعفاء" (٢٧٠/٣)، والخرائطي في "فضيلة الشكر" (ح٢)، والطبراني في "الدعاء" (ح٧٩٧)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ح١٨١ و٣٠٧)، وابن عدي في "الكامل" (٢٣٦/٦ و٢٣٧)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٦٥/٦)، والبيهقي في "الشعب" (ح٤١٣١)، والبغوي في "شرح السنة" (ح١٣٣٧) من طرق عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار به.

وذكر البخاري أن هذا الحديث لم يتابع عليه عمرو بن دينار.

وقال العقيلي: ((وفيه رواية من غير هذا الوجه فيها لين أيضاً، وهي أصلح من هذه الرواية)).

قلت: لعله يقصد رواية مروان بن محمد الطاطري، عن الوليد بن عتبة، عن محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، والتي ستأتي فيما بعد.

ونبه ابن عدي إلى تفرد عمرو بن دينار برواية الحديث عن سالم.

وأخرجه من طريق حماد بن سلمة البخاري عن أبي أسامة كما في "بغية الباحث" (ح١٠٥٦)، وعبد بن حميد كما في "المنتخب من مسنده" (ح٣٨).

وقرن البخاري حماد بن زيد بحماد بن سلمة، وسعيد بن زيد، وعباد بن داود، وأشعث السمان.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٢٩/٦)، و"الأوسط" (٣٣٨/١) من طريق سعيد بن زيد، وقال في "الأوسط" عن عمرو بن دينار: لا يتابع في أحاديثه.

وأخرجه من طرق عن عبد الوارث بن سعيد الترمذي (ح٣٤٣١)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ح٣٠٧)، وابن عدي في "الكامل" (٢٣٧/٦)، والسلفي في "الطيوريات" (ح٣٩٨).

وقال الترمذي: ((هذا حديث غريب. وفي الباب عن أبي هريرة وعمرو بن دينار قهرمان

آل الزبير، شيخ بصري، وليس هو بالقوي في الحديث، وقد انفرد بأحاديث عن سالم بن عبد الله بن عمر)).

وأخرجه تمام في "الفوائد" (ح ١٤١٠) من طريق زياد بن الربيع اليمامي، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (ص ٣٣٠) من طريق ابن جريج.

جميعهم (الحمادان، وسعيد، وعباد، وأشعث، وعبد الوارث، وزباد، وابن جريج) عن عمرو بن دينار، به.

قال الحافظ الضياء في "مسند الفاروق" لابن كثير (٢/٦٤٣): ((وإنما روى هذا الحديث - أي حديث دخول السوق - شيخ لم يكن عندهم ثبت يقال له عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير. حدثناه زياد بن الربيع عنه به، فكان أصحابنا ينكرون هذا الحديث أشد الإنكار لجودة إسناده. قال: وقد روى هذا الشيخ حديثاً آخر عن سالم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «من رأى مبتلى..». فذكر كلاماً لا أحفظه، وهذا مما أنكره. ولو كان مهاجر يصح حديثه في السوق لم ينكر على عمرو بن دينار هذا الحديث)).

وأما الوجه الثاني: (عمرو بن دينار، عن سالم، عن أبيه) مرفوعاً.

فأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (ح ٣٠٣٥)، وابن الأعرابي في "معجمه" (ح ٢٣٠٣)، والحنائي في "فوائده" (ح ٩٨) من طريق ابن عليه، وابن ماجه (ح ٣٨٩٢) من طريق خارجة بن مصعب.

كلاهما (ابن عليه، وخارجة) عن عمرو بن دينار به.

وتابعه على هذا الوجه أيوب السخيتاني: أخرج روايته ابن منده في "مجالس من أماليه" (ح ٥٢)، من طريق معمر، وقال: ((غريب من حديث أيوب، لا يُعرف عنه إلا من هذا الوجه)).

وأما الوجه الثالث: (عمرو بن دينار، عن سالم) مرسلاً.

فأخرجه هشام بن عمار في "جزء من روايته عن شيخه سعدان" (ح ٨٣) من طريق حماد بن زيد، والحنائي في "فوائده" (ح ٩٩) من طريق حماد بن سلمة، وقال: ((غريب، لا نعرفه إلا من حديث عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير مولاهم، واختلف عليه فيه، فرواه عنه

ابن عليه كما أخرجه، ورواه عنه حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار. قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله، فلم يسنده بل أرسله.

وقد رواه أحمد بن منصور الرمادي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن سالم بن عبد الله قال: كان يقال: «من رأى مبتلى» الحديث.

وهذا أقرب إلى الصواب إن شاء الله تعالى، وإنما تفرد عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بذكر النبي ﷺ على الاختلاف الذي ذكرناه عليه فيه، وعمرو بن دينار هذا فيه نظر، وهو غير عمرو بن دينار المكي مولى ابن باذان صاحب جابر، ذاك ثقة جليل حافظ).

وتابعه على الإرسال أيوب السختياني: أخرج روايته عبد الرزاق في "المصنف" (ح ١٩٦٥) عن معمر، ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (ح ٤١٣٠).

وأما الوجه الرابع: (عمرو بن دينار، عن نافع، عن ابن عمر) مرفوعاً. فأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦٦/٢) من طريق الحكم بن سنان، عن عمرو بن دينار، به مرفوعاً.

وقال ابن عدي: ((وهذا الحديث إنما يرويه عمرو بن دينار - وهو أبو يحيى قهرمان آل الزبير - عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن جده. ومن قال: عن عمرو بن دينار عن نافع عن ابن عمر فقد أخطأ به)).

وقال الدارقطني في "العلل" (٣٩٩/١٢ و ٥٣/٢): ((رواه الحكم بن سنان القرني أبو عون، عن عمرو بن دينار، عن نافع، عن ابن عمر، ووهم فيه)).

وللحديث طريقان آخران عن نافع:

الأول: أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ح ٥٣٢٤) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة قال: أخبرنا زكريا بن يحيى الضرير قال: أخبرنا شابة بن سوار، قال المغيرة بن مسلم: عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. ثم قال: لم يروه عن أيوب إلا مغيرة بن مسلم، ولا عن المغيرة إلا شابة، تفرد به زكريا بن يحيى.

قال الدارقطني في "العلل" (٣٤٤/١٢): ((رواه مغيرة بن مسلم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ووهم فيه)).

الثاني: أخرجه الطبراني في "الدعاء" (ح ٧٩٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٣/٥)، وفي "أخبار

أصبهان" (٣٢٣/١) من طريق مروان بن محمد الطاطري، عن الوليد بن عتبة عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

قال أبو نعيم في "الحلية": ((غريب من حديث محمد، تفرد به مروان عن الوليد)).
وقال الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١٥٢/٢): ((ورجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير الوليد بن عتبة فقال البخاري في "تاريخه": "معروف الحديث". وأما أبو حاتم فقال: "مجهول".

قلت: قد عرفه البخاري، ومن عرف حجة على من لم يعرف. لاسيما إذا كان العارف مثل البخاري أمير المؤمنين في الحديث. فالحديث إن لم يكن حسناً لذاته من هذه الطريق، فلا أقل من أن يكون حسناً لغيره بالطريق التي قبله — أي حديث أبي هريرة يأتي عند ذكر الشواهد)).

وأما الوجه الخامس: (عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله ﷺ) مرفوعاً.

فأخرجه هناد بن السري في "الزهد" (ح ٤٤٨) عن قبيصة، عن حماد بن سلمة، عنه، به.
قلت: هذا الحديث مداره على عمرو بن دينار وكيل آل الزبير، وهو شيخ ليس بالقوي، ومما يدل على ضعفه اضطرابه في إسناد هذا الحديث، على الأوجه المذكورة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة: أخرجه الترمذي (ح ٣٤٣٢)، والبخاري في "مسنده" (ح ٦٢١٧)، والطبراني في "الأوسط" (ح ٤٧٢٤)، و"الصغير" (ح ٦٧٥)، و"الدعاء" (ح ٧٩٩) من طريق مطرف بن عبد الله المدني، عن عبد الله بن عمر العمري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عنه به.

قال الترمذي: ((حدثنا أبو جعفر السمناني، وغير واحد، قالوا: حدثنا مطرف بن عبد الله المدني قال: حدثنا عبد الله بن عمر العمري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من رأى مبتلى، فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً، لم يصبه ذلك البلاء»). هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه)).

وعزاه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٩٩/١٠) إلى البخاري، والطبراني في "الصغير" و"الأوسط"، وقال: ((إسناده حسن)).

قلت: بل ضعيف، فيه عبد الله بن عمر العمري^(١).
وبالجملة فالحديث من طريق نافع، وشاهده عند أبي هريرة رضي الله عنه حسن لغيره في أقل أحواله،
والله أعلم.

الخلاصة

هذا الحديث مداره على عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وهو شيخ ضعيف.
ومما يدل على ضعفه اضطرابه في رواية الحديث فقد رواه على خمسة أوجه:
الوجه الأول: (عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه)
مرفوعاً.

وهذا الوجه استغربه الترمذي، ووصف عمرو بن دينار بالضعف، وذكر الضياء أن هذا
الحديث مما يستنكر على عمرو بن دينار.

الوجه الثاني: (عمرو بن دينار، عن سالم، عن أبيه) مرفوعاً.
قال أبو حاتم في ترجمة عمرو بن دينار: ((ضعيف الحديث، روى عن سالم بن عبد الله عن
أبيه غير حديث منكر، وعامة حديثه منكر)).

الوجه الثالث: (عمرو بن دينار، عن سالم) مرسلأ.
وهذا الوجه استغربه الحنائي في فوائده.

الوجه الرابع: (عمرو بن دينار، عن نافع، عن ابن عمر) مرفوعاً.
حكم ابن عدي بخطأ هذا الوجه، ووهم الدارقطني الحكم بن سنان راوي هذا الوجه عن
عمرو بن دينار.

الوجه الخامس: (عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه) مرفوعاً.
هذا الحديث قد اضطرب فيه عمرو بن دينار اضطراباً شديداً، وللحديث طريقان آخران
عن نافع:

١- وهم فيه الدارقطني راويه المغيرة بن مسلم.

٢- طريق رجاله كلهم ثقات عدا الوليد بن عتبة قال عنه البخاري: (معروف)، وقال عنه
أبو حاتم: (مجهول)، فأقل أحوال هذا الطريق أن يكون حسناً.

وورد لهذا الحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ولكن في إسناده ضعف.

الحكم على الحديث

حديث عمرو بن دينار ضعيف جداً؛ لاضطرابه فيه، ولكن الحديث يحسن من أوجه أخرى - غير طريق قهرمان آل الزبير - من طريق نافع، وشاهده عند أبي هريرة رضي الله عنه فأقل أحواله أن يكون حسن لغيره، والله أعلم.

الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

وَاللَّهُ أَكْبَرُ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ

الخاتمة والتوصيات

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على ما أولى من إتمام هذا البحث الذي درست فيه الإمام الخليلي وكتابه "الإرشاد"، والأحاديث المعلقة بالاختلاف في كتابه، أسأل الله أن يقبل هذا العمل بقبول حسن، وبعد هذه الرحلة العلمية في ثنايا الكتاب، والدراسة النظرية والتطبيقية لتعليقات أئمة العلل، أورد بعض النتائج:

- إن علم العلل أهم العلوم الحديثية؛ إذ به يُعرف صحيح الحديث من سقيمه.
- إن التراث الضخم الذي خلفه لنا علماء العلل بحاجة إلى أن يلتفت له طلبة العلم بالدراسة والخدمة العلمية.
- أن ميدان علم العلل لا يقتصر على أحاديث الثقات فقط، إذ نجد كتب العلل بها أحاديث الثقات والضعفاء والوضاعين.
- دقة المنهج النقدي لعلماء العلل، في تمييز أحاديث الرواة، وبيان ما أصاب فيه الراوي وما أخطأ، وهل تفرد، أو شاركه غيره في خطئه؟
- أن هذا المنهج النقدي قد ضَعُف عند بعض المتأخرين بخلاف ما كان عليه الحال عند المتقدمين الذين ينظرون نظرة شمولية للراوي والمروي، ويُعملون القرائن، فنجد المتأخرين غلب عندهم التصحيح على ظاهر الإسناد.
- أن الحافظ الخليلي قد تبوأ مكانة عالية في علم الحديث؛ يدل على هذا: ثناء العلماء عليه، ومؤلفاته العلمية التي نوه بذكرها العلماء.
- أن أعظم تراث خلفه الخليلي هو كتاب "الإرشاد".
- حفل كتاب "الإرشاد" بأقوال الخليلي ونقولاته عن العلماء، سواء ما كان منها مختصاً بعلل الحديث، أو الجرح والتعديل وغيرهما.
- لم يسلم الخليلي مع إمامته وحفظه من بعض الأوهام في كتابه، وقد تعقبه عليها العلماء.

- لم يشذ الخليلي عن إجماع علماء الحديث في أن أفراد الحفاظ صحيحة محتج بها اتفاقاً.
- القسم المردود من أفراد الثقات عند الخليلي: هو الذي ليس في راويه من الثقة والضبط ما يحتمل معه تفرده، وما سوى هذا القسم من أفراد الثقات، ممن يحتمل تفردهم، فهو مقبول محتج به.
- أراد الخليلي في تعريفه للشاذ ما تفرد به الصدوق، وأما ما تفرد به الضعيف فسماه منكراً، وهو مردود.
- الخليلي يسير على منهج المحدثين في إعمال القرائن، والنظر في حال الراوي، وليس كما قيل أنه يسير على منهج الفقهاء، فلم يقبل الوصل أو الرفع مطلقاً، إنما كان يرجح بناء على معطيات.
- أن كتاب الإرشاد قد حوى بين طياته عدداً من الأحاديث والآثار والطرق التي لا توجد في غيره، مما يدل على سعة علم مؤلفه^(١).
- أن التوسع في جمع الطرق وتبعية أقوال العلماء له أكبر الأثر في توجيه علة الحديث والحكم عليه^(٢).
- كثيراً ما يسوق الخليلي الخلاف في الأحاديث دون أن يبدي رأيه في أوجه الخلاف، أو يرجح وجهاً على آخر.

(١) (ج ١٢/ص ١٨٦) من طريق يحيى الوحاظي لم يتقدم الخليلي أحد في رواية الحديث من هذا الوجه، وكذلك (ج ١٢/ص ٢١٦) من طريق الثوري، وإن كان شاركه غيره في رواية الحدي، وتفرد الخليلي بتخريج رواية الوجه الثالث في (ج ١٤/ص ٢٢٧)، و (ج ١٥/ص ٢٣٥) من طريق أبي حاتم الرازي، و (ج ٣٩/ص ٤١٩) من طريق حكام بن سلم، وتفرد بإخراج حديث الدراسة عن ابن أخي ابن وهب (ج ٤٠/ص ٤٢٤).

(٢) (ج ١/ص ١١٠) صحح الخليلي الحديث من طريق ابن عجلان، ولا يسلم للخليلي تصحيحه لهذا الوجه مع الانقطاع في الإسناد، واضطراب الراوي في الإسناد، وفي (ج ١٠) رجح الخليلي الوجه المرسل عن مالك، وبعد الدراسة وجمع الطرق والأقوال اتضح أن الحديث لا يثبت عن مالك بوجه، وفي (ج ١٥) أورد الخليلي قولاً لأحد العلماء - وكان الخليلي يتبنى هذا القول - يتعجب فيه من إخراج مسلم أحد الأحاديث وهو معلول، ويجمع الطرق ثبت صحة الحديث ولا وجود للعلة فيه.

- قد يتكلم الخليلي على بعض علل الطرق الفرعية للحديث تاركاً الكلام على العلة الرئيسة في الحديث.
- أن أكثر علل الحديث إنما تكون من جهة الإسناد؛ كالاختلاف في الوصل والإرسال، والوقف والرفع، وأكثرها وقوعاً الاختلاف بإبدال راوٍ بآخر.
- أن الجمع بين الروايات المتساوية في القوة أصعب من الترجيح بينها^(٣).

التوصيات:

- بلغ عدد النصوص الواردة في الكتاب (٢٤٩) نصّاً مسنداً، وهي تتنوع بين أحاديث مرفوعة، وآثار موقوفة على الصحابة والتابعين ولم أدرس منها سوى (٧١) حديثاً، فبقية النصوص جدية بأن تدرس دراسة علمية.
- أوصي بدراسة الأحاديث الأفراد عند الخليلي كرسالة علمية، وهي عدد لا بأس به، إذ من شرطي في البحث ألا أدرس الأفراد.
- إن وسائل كشف العلة تحتاج إلى مزيد بحث وعناية.
- إن علم العلل يحتاج إلى ممارسة ودّرية، ولذا أوصي بتدريس مادة تطبيقية للعلل في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، وتكثيف الجانب النظري لعلم العلل في مرحلة البكالوريوس.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

(٣) ينظر الأحاديث (٢٢ و٢٦ و٢٧).

دال الفها راس

حمايئنا سر سنا

١. فهرس الآيات القرآنية.

٢. فهرس الأحاديث والآثار على الحرف المعجم.

٣. فهرس الأعلام المترجم لهم، أو من حكم عليه بجرم أو تعذيب.

٤. فهرس الغريب.

٥. فهرس الإمامية.

٦. فهرس المصطلح والمراجع.

٧. فهرس المواضيع.

١. فهرس الآيات القرآنية

الآية	الصفحة
﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [سورة الفاتحة: ١]	٣٢١، ٣٢٣
﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ﴾ [سورة آل عمران: ٣٤]	٥٩
﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ [سورة آل عمران: ١٠٦]	٣٦٧
﴿ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا اِلٰى اٰدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ ﴾ [سورة طه: ١١٥]	٥٢٥
﴿ اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْاَرْحَامِ وَمَا تَدْرٰى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرٰى نَفْسٌ بِأَيِّ اَرْضٍ تَمُوتُ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ خَبِيْرٌ ﴾ [سورة لقمان: ٣٤]	٦٠٥، ٦٠٦
﴿ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعْتَدُوْنَهَا فَمَتَّعُوْهُنَّ وَسَرَحُوْهُنَّ سَرَاحًا جَمِيْلًا ﴾ [سورة الاحزاب: ٤٩]	٥٦٢
﴿ يَوْمَ يَقُوْمُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِيْنَ ﴾ [سورة المطففين: ٦]	٥٥٧

٢. فهرس الأحاديث والآثار

(حرف الألف)

ادئنه: ٢٢٩

إذا أتى أحدكم على ماشية فإن كان فيها صاحبها: ٣١٤

إذا أتيت على راع فناده ثلاثاً: ٣١٤

إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة: ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٤، ٤٩٢، ٤٩٥

إِذَا أَلَيْتَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا: ٤٥١

إذا باع أحدكم أرضاً فليستأذن: ٤٥٣، ٤٥٤

إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل: ٥٦٥

إِذَا خَلَفَ أَحَدُكُمْ عَلَى يَمِينٍ: ٤٥١

إذا دخل أحدكم الحائط فليأكل ولا يتخذ: ٣١٢

إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله: ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤

إذا وقعت الحدود فلا شفعة: ١١٧

أرحم أمتي أبو بكر وأشدّهم في دين الله عمر: ٣٨

الأرواح جنود مجنّدة: ٥٠٠

أريد الصلاة: ٤٩١

أسرع الأرضين خراباً يمناها ثم يسراها: ٨٩، ٣٣٤

الأعمال بالنيات: ٤٥٩، ٤٦٠

الأعمال بالنية: ٤٥٧، ٤٦٠

افتتحت البلاد بالسيف، وافتتحت المدينة: ٢٥٦

أفطر الحاجم والمحجوم: ٥٢٤

أفطر عندكم الصائمون: ٣٩

أفي القوم أبي بن كعب: ٥٢٥

أقتدوا باللذين من بعدي: ٩٢، ٤١٤، ٤٢٢

أقتلوه (ابن خطل): ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠

أكرموا أصحابي ثم الذين يلونهم: ٥٩٣

ألا الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله: ٢٢٤

ألا إنه في بحر الشام، أو بحر اليمن (الدجال): ٦٠٤

أما يخشى أحدكم أو لا يخشى أحدكم إذا رفع رأسه: ٢٩٧

أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام، أن يحول: ٢٩٣

إن الذي يرفع رأسه قبل الإمام، ويخفضه: ٢٩٣

إن الرحم معلقة بالعرش: ٣٣٠

إن الله تعالى يغارُ لعبده المؤمن: ٣٥٠

إن الله تعالى يغارُ لعبده فليغر: ٣٥٠

إن الله يحب الرفق في الأمر كله: ٩٦، ١٦٨

إن الله يغارُ بعبده المسلم فليغر: ٣٥٢

أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يمشون أمام الجنازة: ١٨٧

أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هيبته: ٥٣٦، ٥٤١

أن النبي ﷺ أتى سُبُاطة قوم، فبال قائماً: ٢٢٥

أن النبي ﷺ تلا آية الخمر وهو يخطب: ٣٨٣

أن النبي ﷺ توضأ، فمسح بनावيته، ومسح على الخفين: ٢٢٨

أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر: ٤٧٥، ٤٨٣

أن النبي ﷺ جمع في غزوة تبوك بين الظهر والعصر: ٤٨١

- أن النبي ﷺ خرج من الخلاء، فأُتي بطعام: ٨٤، ٤٨٩
- إن النبي ﷺ دخل مكة حين افتتحها: ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١
- أن النبي ﷺ دخل يوم الفتح مكة وعليه المغفر: ٤٢٣، ٤٢٦
- أن النبي ﷺ رأى في بعض مغازيه امرأة مقتولة: ١٧٤
- أن النبي ﷺ سئل عن الثمر المعلق؟ فقال: من أصاب منه: ٣١٣
- أن النبي ﷺ صلى بالمدينة سبعاً وثمانياً: ٤٨٠
- أن النبي ﷺ صلى على النجاشي: ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣
- أن النبي ﷺ صلى على قبر بعدما دفن: ٨٧، ٤٤١
- أن النبي ﷺ ضرب وغرّب: ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٥٩
- أن النبي ﷺ كان إذا ارتحل قبل زيف الشمس: ٤٨٢
- أن النبي ﷺ كان في غزوة تبوك إذا ارتحل: ٤٨١
- أن النبي ﷺ كان لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم: ٣١٧، ٥٦٩
- أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه: ١٤٣
- أن النبي ﷺ كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم في الفريضة: ٣٢٠
- أن النبي ﷺ كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة: ٢٦١، ٢٦٢
- أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر ما بين الستين: ٥٨٥
- أن النبي ﷺ كان يمشي أمام الجنازة: ١٩٠
- أن النبي ﷺ كبر على النجاشي أربعاً: ٤٧٢، ٤٧٣
- أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد: ٥٧٠
- أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة: ١٨٣، ١٩٢
- أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يمشون أمام الجنازة: ١٩٢
- إن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان لم يكونوا يقرءون: ٣١٩، ٣٢٠

- أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان ؓ كانوا يستفتحون القراءة: ٣٢١
- أن النبي ﷺ خرج من الغائط فأتي بطعام: ٤٩١
- أن رجلاً أتى إلى رسول الله ﷺ فحدثه أنه وقع بأهله: ٥٠٥
- أن رجلاً أفطر في رمضان فأمره رسول الله ﷺ أن يكفر: ٥٠٦
- أن رسول الله ﷺ أتى سباطة قوم، فبال قائماً: ٢٢٩، ٢٣٠
- أن رسول الله ﷺ جمع بين الصلاة في سفرة سافر بها: ٤٧٩
- أن رسول الله ﷺ كان في غزوة تبوك إذا زاغت الشمس: ٤٨٠-٤٨١
- أن رسول الله ﷺ كان لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم: ٣١٩
- أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة حذو منكبيه: ٢٦٦
- أن رسول الله ﷺ لبس خاتم فضة في يمينه: ١٤٥
- أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة: ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٤
- أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة: ١٩٣
- إن لله تسعة وتسعون اسماً: ٨٥
- إن لله تسعة وتسعين اسماً: ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٩
- إن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا: ٤٢٢
- أن يقوم أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه: ٥٣١
- انتظار الفرج عبادة: ٢٠٥، ٢٠٧
- انتظار الفرج من الله عز وجل عبادة: ٢٠٧
- انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت: ٣٤٨
- انطلق قوم إلى حاجة، فأووا إلى كهف: ٣٤٥
- إنما الأعمال بالنيات: ٥٤٧
- إنما جعل النبي ﷺ الشفعة فيما لم يقسم: ١٢٢

أنَّهُ كان في سفرٍ فجمع بين الصلاتين: ٤٨١-٤٨٢

أنه كان يرفع يديه إذا ركع وإذا سجد: ٢٦٥

أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فرمى بنجم فاستنار: ٣٩

إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة: ٣٨

أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم: ٥٩٨

أول الأرضين خرابا يسراها، ثم يمناها: ٣٣٥

أيما امرأة تزوجت بغير إذن وليها: ٥١٨

أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها: ٥١١، ٥١٢، ٥٢٠، ٥٢٣، ٥٢٤

أيما امرأة نكحت بغير ولي: ٩٢، ٥٠٨، ٥٢١، ٥٢٦

أيها الناس، أيُّ أهل الأرض أكرم على الله: ٥٦٨

(حرف الباء)

بارك لأمتي في بكورها: ٥٦٧

بشر هذه الأمة بالسَّئِئِ، والرفعة: ٥٨٩

بل أنسيتهما: ٥٢٥

بورك لأمتي في بكورها: ٥٦٦، ٥٦٧

البَّيْعان بالخيار: ٤٩٦، ٤٩٨

بينما نفر ثلاثة يمشون، إذ أخذهم المطر فأووا: ٣٤٦

(حرف التاء والتاء)

تبييض وجوه أهل السنة، وتسود وجوه أهل البدع: ٣٦٧

تسكر؟: ٣٨٣

تلك مَخْضُ الإيمان: ٢٣٤، ٢٣٨

ثلاث لا يغفل عليهن قلب المؤمن: ٤٠٦

(حرف الجيم)

جاء رجل إلى النبي ﷺ. فذكر حديثاً في سجدة "ص": ٨٣

جمع النبي ﷺ بين الظهر والعصر: ٤٨١

جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر بالمدينة: ٤٨٤

جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر: ٤٧٦، ٤٨٥، ٤٧٨

جمع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك بين الظهر والعصر: ٤٧٩

جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر في غير مطر: ٤٨٥

(حرف الحاء)

حديث (الثلاثة نفر اللذين أووا إلى كهف): ١٠٤

حديث (المشي أمام الجنائز): ٩٨، ١٠٣

حديث (الوسوسة): ٩٩، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٦

حديث (كفارة المجلس): ٩٩، ١٠٣

حديث (نضر الله عبداً): ٩٩

حديث البكور: ١٥٩، ١٦٤

حديث النهي عن بيع الولاء وعن هبته: ٥٤٤

حديث الولي: ٥٢٣

الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة: ٢٣٤، ٢٣٧

(حرف الخاء)

خذ هذا فتصدق به: ٥٠٦

خمس لا يعلمهن إلا الله: ٦٠٦

خيركم من تعلم القرآن وعلمه: ٤٣٤، ٤٣٨

(حرف الدال والذال)

دخل النبي ﷺ وعلى رأسه المغفر: ٨٢

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها، إلا ما كان: ٢٢٠، ٢٢٢

ذاك صريح الإيمان: ٢٣٦، ٢٣٧

ذاك مَحْضُ الإيمان: ٢٣٥، ٢٣٨

(حرف الراء)

راى أبا بكر وعمر يمشيان أمام الجنازة: ١٨٢

راى النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان يمشون بين يدي الجنازة: ١٨٨

راى النبي ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة: ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٣

رايت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة: ١٨٢

رايت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة: ١٨٧

رايت رسول الله ﷺ يتختم في يمينه: ١٤٥

الرحم معلقة بالعرش: ٣٢٨

رحمه الله، لقد أذكرني آية: ٥٢٥

رضا الرب في رضا الوالد: ٣٦٣

رضا الله تعالى في رضا الوالد: ٣٦٢

(حرف السين)

سئل النبي ﷺ عن الوسوسة، قال: تلك مَحْضُ الْإِيمَانِ: ٢٣٣-٢٣٤

سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يدخل الحائط؟ قال: يأكل: ٣١٣

سب أو سباب المسلم فسقٌ، أو قال: فسوقٌ: ٣٣٨

سباب المسلم فسوقٌ: ٣٤٠

سمع الله لمن حمده: ٢٦٦

سمع رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بالطور: ٣٨

سمعت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان يقرأون: ٣٢٣

(حرف الشين)

الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شِرْكٍ، فِي أَرْضٍ: ٤٥٥

الشُّفْعَةُ فِيمَا لَمْ يُقَسِّمْ...: ١١٥، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٧

(حرف الصاد والطاء)

صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر فلم يجهروا ببسم الله: ٥٦٩

طلق ما لا يملك: ٥٥٨

(حرف العين)

الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَنَبَتِهِ: ٦١١

الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَنَبَتِهِ: ٦١٢

عليكم بما عرفتم من سنتي، وسنة الخلفاء: ٤٢٢

(حرف الفاء والقاف)

فإن العباس مني، وأنا منه، فلا تسبوا: ٥٦٨

قال الله عز وجل: يؤذيني ابن آدم يسب الدهر: ٢٩١

قد وجدتموه؟ ذاك صريح الإيمان: ٢٣٧

قصة المواقف في رمضان: ٥٠٤

قضى النبي ﷺ بالشفعة فيما لم يقسم: ١١٦، ١١٧

(حرف الكاف)

كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه: ٢٦٦

كان إذا افتتح الصلاة قال: «سبحانك اللهم: ٤٠

كان إذا أفطر عند أهل بيت قال: «أفطر عندكم الصائمون: ٣٩

كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه، وإذا ركع رفع يديه: ٢٦٣

كان إذا كبر رفع يديه، وإذا رفع رأسه: ٢٦٣

كان النبي ﷺ إذا قام في الركعتين كبر: ٢٦٨

كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يمشون أمام الجنازة: ١٨٥

كان النبي ﷺ يحب الرفق في الأمور كلها: ١٧١

كان النبي ﷺ يصلي الظهر حين تزول الشمس: ٥٨٦

كان النبي ﷺ يمشي أمام الجنازة: ١٨٥-١٨٦، ١٩٣

كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يمشون أمامها: ١٨٧، ١٨٩

كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يمشون أمام الجنازة: ١٩٦

كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يمشون أمامها: ١٩٠

كان رسول الله ﷺ يقول بآخرة: ٣٩٧

كان رسول الله ﷺ يمشي بين يديها وأبو بكر وعمر وعثمان: ١٩٣

كفارة المجلس واللغو إذا قام العبد أن يقول: ٣٨٨، ٣٨٩

كفارة لما يكون في المجلس: ٣٩٧

كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا: ٤٩٧

كل ذلك لم يكن (السهو): ٥٢٤

كل شراب مسكر حرام: ٣٨٣

كل مسكر حرام: ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤

كل مسكر خمر: ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٥-٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١

كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلس لغو: ٣٩٨

كُلْه: ٥٠٦

كنت مع النبي ﷺ فانتهى إلى سُبَّاطة قوم، فبال قائماً: ٢٢٩

(حرف اللام)

لا تسأل الإمارة...: ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨

لا تسبوا أصحابي: ٥٧٦، ٥٨٠

لا تسبوا الأموات: ٨٤، ١٥٩، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨

لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر: ٢٩٠

لا تستقبلوا القبلة بغائطٍ ولا بولٍ: ٣٠٠، ٣٠١

لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس: ٤٦٥، ٤٦٨

لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس: ٤٧٠

لا تقدموا الشهر إلا أن تروا الهلال: ٢١٠

لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال: ٢٠٩

لا تمتلئ جهنم حتى يكون كذا وكذا: ٢٩١

لا تنكح المرأة إلا بإذن ولي: ٥٢١

لا طلاق إلا بعد نكاح: ٥٥٦، ٥٥٩، ٥٦١

لا طلاق قبل نكاح: ٥٥٧، ٥٦١

لا طلاق ولا عتق فيما لا يملك: ٥٥٦

لا عدوى: ٥٢٥

لا عمل لمن لا نية له: ٤٦٣

لا نذر لابن آدم فيما لا يملك: ٥٥٩

لا نكاح إلا بولي: ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٥١٢، ٤١٤، ٥١٦،

٥١٧، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٨، ٥٣٠

لَا يَغْلُقُ الرَّهْنُ: ١٤٦، ١٤٧، ١٥٥

لا، أريد الصلاة: ٤٨٩

لكل دين خلق: ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥٤

للمملوك طعامه وشرابه: ٨٦، ٩٠، ٩٢، ١٠٧

للمملوك طعامه وكسوته: ١١٢

لله تسعة وتسعون اسماً: ٣٠٤

لم ير للمتحابين مثل النكاح: ٢١٣

لم يزل رسول الله ﷺ يتختم في يمينه: ١٤٤

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله الذي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسةِ: ٢٣٧

له غنمه، وعليه غرمه: ١٥٤

اللهم بارك لأمتي في بُكورِها: ٩١، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧

لو كان أن يقوم أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه: ٥٣٤

لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا لَهُ فِي الْمَمَرِّ: ٥٣٣

لو يعلم المار بين يدي المصلي: ٥٣٢

ليس المكافئ بالواصل: ٣٣٠

ليس الواصل بالمكافئ: ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١

ليس له من غزاته إلا ما نوى: ٤٦٤

(حرف الميم)

المؤمن غرّ كريم والفاجر خب لئيم: ٣٩

ما كانت هذه تقاتل: ١٧٧

ما مال رجل من المسلمين أنفع لي من مال أبي بكر: ٢٠٢

ما من أحدٍ أُغَيِّرُ من الله: ٣٥٤

ما نفعنا مال ما نفعنا مال أبي بكر: ٢٠٠

ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر: ٢٠٣

ما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكر: ١٩٨

ما نفعني مال أحد ما نفعني مال أبي بكر: ١٩٨

مر رسول الله ﷺ بامرأة يوم فتح مكة مقتولة: ١٧٩

مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله: ٦٠٦

مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله: ٦٠٥

من أتى الجمعة فليغتسل: ٥٦٣

من جلس فقال: سبحانك ربنا وبحمدك: ٣٩٠

من جلس في مجلس كثر فيه لغطه، فقال: ٣٩٠

من جلس مجلساً فكثر لغطه: ٣٨

من دخل حائطاً، فليأكل ولا يتخذ خبنة: ٣١٣

من رأى مبتلى...: ٦١٤، ٦١٥، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩

من رأى معاهداً فقال: الحمد لله: ٦١٤

من سئل عن علم عنده فكتمه، ألجمه الله بلجام: ٢٨٥

من سئل عن علم فكتمه: ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧

من ضحك في صلاته يعيد الصلاة: ٤٠

من قتل عبده: ٥٢٥

من كتم علماً: ٩٦، ٢٨١

من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة: ٦٠٨

من مر بحائط فليأكل منه ولا يتخذ خُبنة: ٣١١

(حرف النون)

نسي آدم فنسيته ذريته: ٥٢٦

نَضَرَ الله عبداً...: ٤٠١، ٤٠٦

نعم الشيء الإمارة لمن أخذها بحقها: ٤٤٨

نعم، إذا كُتِرَ الخبث: ٤٠٩

نهى النبي ﷺ عن بيعتين: ٤٩٥

نهى رسول الله ﷺ أن يشتمل الصَّمَاء: ٤٩٢

نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء، وعن هبته: ٥٤٠

نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين ولبيستين: ٤٩٤

نهى رسول الله ﷺ عن لبسين وعن بيعتين: ٤٩٣

نُهي عن بيعتين: الملامسة، والمُنابذة: ٤٩٤

نهى عن قتل النساء والصبيان: ٨٥

(حرف الواو)

الولاء كالنسب؛ لا يباع ولا يوهب: ٥٤٦

الولاء لُحمة: ٥٣٧، ٥٤١، ٥٤٥، ٥٤٦

الولاء لمن أعتق: ٥٤٥

وما المِزْر؟: ٣٨٣

ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو مدمنها: ٣٧٢

ويل للعرب من شر قد اقترب: ٤٠٩

(حرف الياء)

يا رسول الله: مالك أفصحنا: ٣٩

يا عبد الرحمن بن سمرة، لا تسأل الإمارة: ٤٥١

يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة: ٤٤٨

يبعثون على نياتهم: ٤٦٤

يخرج الدجال من أرض يقال لها: خراسان: ٦٠٠

يسكر؟: ٣٨٣

٣. فهرس الأعلام المترجم لهم أو المحكوم عليهم

الاسم	الصفحة
- أ -	
إبراهيم المتخري	٣٤٢
إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل	٥٩
إبراهيم بن إسحاق الصيني الكوفي	١٥٣
إبراهيم بن الخليل، أبو إسحاق	٥٨
إبراهيم بن المختار	١٤٧
إبراهيم بن حبيب بن الشهيد	٢٥٩
إبراهيم بن سعد بن إبراهيم	٤٠٣
إبراهيم بن محمد بن الحارث أبو إسحاق الفزاري	٣٦٦
إبراهيم بن مرزوق	١٢٩
إبراهيم بن ميمون الصائغ	٣٨٥
إبراهيم بن نافع المخزومي	٣٨٣
إبراهيم بن هانيئ	١٢٦
إبراهيم بن يحيى الشجري	٤٢٧
إبراهيم بن يزيد الخُوَزي	٢١٤
إبراهيم بن يوسف البلخي	٣٨٠
أبو الجراح مولى أم حبيبة بنت أبي سفيان	٤٦٥
أبو الجهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري	٥٣١
أبو القاسم ابن علي بن يعقوب	٤٢٩
أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سَرة	٣٧١
أبو بكر بن محمد بن علي	٤٢٨
أبو صالح بن فيلكي	٦٥

٣٥٣	أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود
٣٨٤، ٣٧٨	أبو يحيى الأنصاري
٣٨٥	الأجلح بن عبد الله الكندي
٥٨، ١٧٤، ١٨٢، ٢٢٠، ٢٥٦، ٣٠٤، ٣١١، ٣٣٣، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٥٠	أحمد بن إبراهيم الخليلي = جدي
١٥٤	أحمد بن إبراهيم بن أبي سكينه الحلبي
٦٠٥	أحمد بن أبي طيبة عيسى بن سليمان الجرجاني
٥٤٨	أحمد بن أبي موسى الأنطاكي
٣٢	أحمد بن الحسين البيهقي
٥٥١، ٣٧٨، ١٢٨	أحمد بن القاسم بن الحارث، أبو مصعب الزهري
٦٠	أحمد بن الواقد بن الخليل بن عبد الله الخليلي
٢٤٢	أحمد بن ثابت بن عتاب الرازي، فرخويه
٢٧٨، ١٢٧	أحمد بن جوصا
٢١٥	أحمد بن حرب الطائي
٤٨٣، ٣٠	أحمد بن شعيب التستائي
٢٧	أحمد بن صالح المصري
٣٤	أحمد بن عبد الحليم بن تيمية
٣٢٣، ٣١٦	أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، أبو عبيد الله المصري
٢٩٦	أحمد بن عبد الصمد، أبو أيوب الأنصاري الزرقى
٣٦٧	أحمد بن عبد الله الأنصاري، أبو نصر
٥٩	أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل
٣٥٠، ١٤٧	أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحراني
١٢٩	أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي
٦٥، ٣٢	أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

٣٥	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٢١٥	أحمد بن علي بن عبد الله، أبو الفوارس
٢٩	أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار
٤٣١	أحمد بن عيسى أبو الطاهر
٦٢	أحمد بن محمد الخفاف الزاهد
٣٠	أحمد بن محمد الخلال
٥٨٩، ٢٧	أحمد بن محمد بن حنبل
١٣١	أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي
٢٧٤	أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي، أبو سهل
٥٦٣	أحمد بن محمد بن غالب، غلام خليل
٤٤٧، ٤٤٦، ٢٥٠	أحمد بن محمد بن الأزهر بن حريث السجزي
١٥٢	أحمد بن يونس
٣٦٦	آدم بن أبي إياس
١٤٩	آدم بن موسى
٤١٩	أسباط بن محمد
٤٨٦	إسحاق الأزرق
٥٣٤	إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِي
٢٥٩	إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد
٥٤٩، ٢٠٠، ١٣٤	إسحاق بن إبراهيم بن راهويه
٢٠١	إسحاق بن أبي إسرائيل
٣٧٥	إسحاق بن الضيف الباهلي
٢٠٢، ١٤٧	إسحاق بن راشد الجزري
٥٥٣	إسحاق بن سليمان الرازي
١٤٨	إسحاق بن عيسى الطباع
٢٥٣، ٢٥٢، ٢٤٦، ٢٤٤	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق

٢٨٨	إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي
٥٢٣، ٣٧٦	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ابن عُلَيَّة
٦٤	إسماعيل بن أحمد بن العباس بن إبراهيم العصار
٤٠٦	إسماعيل بن جعفر ابن أبي كثير الأنصاري الزرقى
٣٣٠	إسماعيل بن زكريا الخُلُقاني
٦٤	إسماعيل بن عبد الجبار بن ماك
٥٤٩	إسماعيل بن عبد الله الرقى
٥٩	إسماعيل بن عبد الله بن أحمد الخليلي
٣٩١، ١٥٠	إسماعيل بن عياش
٣٤٧	أشعث بن شعبة
١٢٧	أشهب بن عبد العزيز
٤٧١	أصحمة النجاشي
١٦٥	أوس بن عبد الله بن بريدة
٣٨٥، ٢٥	أيوب بن أبي تَمِيمَة السَّخْتِيَانِي
٥٠٥	أيوب بن سليمان
- ب -	
٣٣٩	بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي
٣٢٨	بَشِير بن سلمان الكِنْدِي
٢٠٥	بَقِيَّة بن الوليد
٢٥٩	بكر بن خالد بن حبيب الباسيري
٥٢٠، ٣٧٧	بكر بن عبد الله بن الشَّروذ
٦٠٩	بكر بن عبد الله المزني
٣٦٨	بُنَجِير
- ج -	
٥٢٠	جُبارة بن مغلس

٤٣٦	الجراح بن الضحاك
٣٤١	جرير بن حازم
٢١٠	جرير بن عبد الحميد الضبي
٣٦٨	جعفر الأبهري
٥٢٦	جعفر بن ربيعة
١٣٣	جعفر بن عون
- ح -	
٣٤٥	الحارث بن لقيط
٢٠٠	حامد بن يحيى
٤٧٣	حُباب بن جبلة الدقاق
٤٧٦	حبيب بن أبي ثابت
٥٢٦، ٥١٢، ٢٨٣، ٢١١	الحجاج بن أرطاة
٥٠١، ٢٩٢	حجاج بن المنهال الأنماطي
٣٩٨	الحجاج بن دينار
١٩٠	حجاج بن محمد
٥٨٠	حجاج بن نُصير الفُسطاطيّ
٥٨١	الحسن بن أبي جعفر
١٣٤	الحسن بن الربيع
٥٧٠	الحسن بن الطيب بن شجاع
٦٠٢	الحسن بن دينار، أبو سعيد البصري
٣٢٧	الحسن بن عمرو الفُقَيْمي
٨٣	الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد المكي
٥٠٠	الحسن بن موسى
٣٤٣	الحسن بن يسار البصري
٥٥٩	حسين المعلم

٣٦٥	الحسين بن الوليد النيسابوري
٥١٦	الحسين بن علوان
٦١٤	حفص بن سلم السمرقندي، أبو مقاتل
٢٨٢	حفص بن عمر الأبلي، أبو إسماعيل
١٦٨	حفص بن عمر العدني
٤٤٦، ٣٣٥، ٣٣٣	حفص بن عمر بن الصَّباح الرَّقِّي
٣٤١	حفص بن غياث
٤٦٧	الحكم بن المبارك
٣٧٥	الحكم بن عبد الله
٤٢٨	حماد بن أبي العميد
٣٣٦	حماد بن أسامة، أبو أسامة الكوفي
١٦٨	حماد بن خالد الخياط
٢٨٦	حماد بن سلمة
٣٢٢	حماد بن سلمة
٢٨٤	حماد بن يحيى الأبح
٣١٧	حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبدة الخزاعي
٥٧١	حميد بن الربيع
٣٤٥	حنش بن الحارث بن لقيط النخعي
٢١٥	حيان بن بشر
- خ -	
١١٨	خارجة بن مصعب
٥٧٩، ٣٦٤	خالد بن الحارث
٦٠٨	خالد بن عبد الرحمن المخزومي
٣٨٠	خالد بن مخلد القَطَواني
٥١٨	خالد بن يزيد العدوي، أبو الوليد

٥١٨	خالد بن يزيد العمرى، أبو الهيثم
٦٠	الخليل بن أحمد بن الواقد بن الخليل بن عبد الله
٦٠	الخليل بن الواقد بن الخليل بن أحمد الخليلي
٥٧	الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل بن جعفر بن محمد الخليلي
٣٥	خليل بن كيكليدي العلائي
- د -	
٦٠٠	داود بن إبراهيم العقيلي
٥٨١	داود بن الزرقان
٣٢١	داود بن شبيب
١٤٣	دُعيل بن علي الخزاعي
- ذ -	
٢٥٨، ٢٥٩	ذؤيب بن عمامة
- ر -	
٢١٢	ربيع بن حراش
٣٣١	الربيع بن نافع، أبو توبة
٢٦٢	رزق الله بن موسى
٥١٣	رشد بن سعد
١٢٩	روح بن عبادة
٣٨٠	روح بن عبادة القيسي
- ز -	
٣٢٧، ٣٤٠	زُبيد بن الحارث الياامي
٣٨٢	زكريا بن منظور
٥١٥	زمنة بن صالح
٢٠٩	زهير بن معاوية

١٤٨	زيد بن سعد
٣٦٥	زيد بن أبي الزرقاء
٣٨٦	زيد بن أسلم المدني
٥٥٣	زيد بن الحباب
- س -	
٤٢٠	سالم أبي العلاء المرادي الأنعمي
٣٨٦	سالم بن عبد الله بن عمر
٣٣٨	سعد بن إياس، أبو عمرو الشيباني
٦٠١	سعيد بن أبي عَرُوبة
٣٩٨	سعيد بن أبي هلال الليثي
٣١٤	سعيد بن إياس الجثري
٢٨٧	سعيد بن بشير الأزدي النصري الشامي
٥١٧	سعيد بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
١٢٧	سعيد بن داود الزنبري
١٢٨	سعيد بن منصور
٢٣٢، ٢٣٦	سُعَيْثُ بن الحِمَس
١٥٢، ٢٠٩، ٢٤٥، ٣٤٠، ٣٦٦، ٤١٦، ٤٣٧، ٤٨١	سفيان بن سعيد الثوري
٣٨٢، ٤١٦، ٥٠١	سفيان بن عيينة
٢٠٩، ٢٥٠	سلام بن سُلَيم، أبو الأحوص الحنفي
١٩١	سلامة بن روح
١٦٨	سلمة بن العيار
٣٢٧	سلمة بن الفضل الرازي الأبرش الأزرق
٣٨٦	سلمة بن دينار المدني، أبو حازم
٣٤٣	سلمة بن كُهَيْل

٥٨٢، ٣١	سليمان بن أحمد الطبراني
٥٢١، ٥١٤	سليمان بن أرقم
٢٨	سليمان بن الأشعث، أبو داود السجستاني
٥٢٢	سليمان بن داود الشاذكوي
٥٧٩	سليمان بن داود الطيالسي، أبو داود
٢٠٥	سليمان بن سلمة الخبائري
٣٣٨	سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر
٣٤٠، ٣٣١، ٢٢٩، ٢٠٣ ٥٨٢	سليمان بن مهران الأعمش
٥٠٨، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦ ٥٢٨	سليمان بن موسى الأشدق
٢٩٢	سليمان بن يزيد
٣٦٥	سهل بن حماد
٦١	سهل بن محمد الصعلوكي النيسابوري
٣٨٨	سهيل بن ذكوان أبي صالح
- ش -	
٥٧٩	شَبَابَةُ بن سَوَّار
٥٧٦، ٤٤٦، ٢٥٣، ٢٤٨	شريك بن عبد الله النخعي
٤٣٧، ٣٤٠، ٢٤٥، ٢٥	شعبة بن الحجاج
١٧٣	شعيب بن أبي حمزة
٥٧٩	شعيب بن حرب
٣٧٩	شعث بن يحيى الشعثي
٣٤٠	شقيق بن سلمة، أبو وائل
٢٣٨	شهر بن حوشب
٣٤٢	شيبان بن عبد الرحمن النحوي

- ص -	
٤٣٢، ١٢٢	صالح بن أبي الأخضر
٥٥٧، ٤٩٢	صالح بن أحمد القيراطي
٥٥٠	صالح بن موسى الطلحي
١٥٩	صخر بن وداعة الغامدي
٥١٤	صدقة بن عبد الله السمين
٢٨٢	صدقة بن موسى الدقيقي
٢٨٢	صغدي بن سنان البصري
٣٠٥	صفوان بن صالح
١١٩	صفوان بن عيسى البصري
- ظ -	
١٢٥	الضحاك بن مخلد الشيباني، أبو عاصم النبيل
- ط -	
٣٨٦	طاوس بن كيسان اليماني
٦٠٩	طلحة بن نافع القرشي، أبو سفيان
- ع -	
٥٧٩، ٣٦٥	عاصم بن علي بن عاصم الواسطي
٥٥٩	عامر الأحول
١٥٠	عباد بن كثير
٥٠١	عبد الأعلى بن حماد
٣٥٠	عبد الأعلى بن عامر الثعلبي
١٦٩	عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى، أبو مسهر
٣٣	عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي
٣٤٢	عبد الحكيم بن منصور
٢٤٩	عبد الحميد بن الحسن الهلالي

٥٩٣	عبد الحميد بن عصام الجرجاني
٣٠	عبد الرحمن بن أبي حاتم الرّازي
٣٥	عبد الرحمن بن أحمد بن رجب
١٦٦، ١٢٢	عبد الرحمن بن إسحاق
١٦٦	عبد الرحمن بن إسحاق القرشي المدني
١٢٧	عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي
٥٥٩، ٣٥٧	عبد الرحمن بن الحارث جحدر الكفرتوثي
٤٦٧، ٣٧٨، ١٢٨	عبد الرحمن بن القاسم
٣٢٣	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي
٤٣١	عبد الرحمن بن عبد العزيز
٤٦٦	عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
٣٤٠	عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
١٢٦	عبد الرحمن بن عمر، رُسْتَه
٤٢٩، ١٦٨	عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي
٥١٩	عبد الرحمن بن قريش بن فهير، أبو نعيم الهروي
٦٣	عبد الرحمن بن محمد العماري النيسابوري
٦١	عبد الرحمن بن محمد بن أبي الليث التميمي
٤٠٥	عبد الرحمن بن معاوية الزرقى، أبو الحويرث المدني
٤٦٧، ٣٧٨، ٣٦٥، ٢٦	عبد الرحمن بن مهدي
٣٥	عبد الرحيم بن الحسين العراقي
٥٩١، ٣٧٨، ١٥٠، ١١٨	عبد الرزاق بن همام الصنعاني
٤٠٥، ٤٠٤	عبد السلام ابن أبي الجنوب
٤٣١	عبد السلام بن أبي فروة النصبي
٢١٣	عبد الصمد بن حسان المروزي

٥٠٠	عبد الصمد بن عبد الوارث
١٩٣	عبد العزيز الدراوردي
٣٠٦	عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان
٦٠	عبد العزيز بن الخليل بن أحمد بن الواقد بن الخليل بن عبد الله
٣٣٩	عبد العزيز بن عبد الصمد العمي
٦١	عبد العزيز بن ماك المزكي
٣٣	عبد العظيم بن عبد القوي زكي الدين المنذري
٢٢٥	عبد الكريم بن روح
٦٥	عبد الكريم بن محمد الإسفيد كليمي الكومبي
٢٢٠، ٥٨	عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل الخليلي = أبي
٢٩	عبد الله بن أحمد بن حنبل
٤٢٨	عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر
٣٥٥، ١٣٣	عبد الله بن إدريس الأودي
٢٢٠	عبد الله بن الجراح القُهْشَتَانِي
١٦١	عبد الله بن الحسن الخلال
٢٠٠	عبد الله بن الزبير الحميدي
١١٩	عبد الله بن المبارك
٤٣٨	عبد الله بن حبيب، أبو عبد الرحمن السلمي
٥١٧	عبد الله بن حكيم الداهري الضبي
٥٤٥	عبد الله بن دينار
٣٨٦	عبد الله بن ذكوان، أبو الزناد
٣٥٦	عبد الله بن سعيد الكندي، أبو سعيد الأشج
٤٦٨	عبد الله بن سليمان الطويل

٦٠	عبد الله بن عبد العزيز بن الخليل بن أحمد الخليلي
١٢٨	عبد الله بن عبد الوهاب الحجي
٣١	عبد الله بن عدي الجرجاني
٦٢٠، ٣٨١	عبد الله بن عمر العمري
٤٢٨	عبد الله بن عمر بن علي
١٤٨	عبد الله بن عمران العابدي
٤٣٦	عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
٥١١، ١٩٠	عبد الله بن لهيعة
١٣٤	عبد الله بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن أبي شيبة
٤٠٤، ١٢٩	عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي
٥٦٦	عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرز
١٢٨	عبد الله بن محمد، أبو جعفر النفيلي
٥٥٣، ٢٠١، ١٢٨	عبد الله بن مسلمة القعنبي
٣٨٠، ٣٧٩	عبد الله بن نافع
١٥١	عبد الله بن نصر الأصبم الأنطاكي
٣٢٢، ١٧٠، ١٥٢، ١٢٧	عبد الله بن وهب
٣٧٨	
١٨٩	عبد الله بن يزيد المقرئ
٥٥٣، ١٦٩	عبد الله بن يوسف التَّنِيسِي
٥٢٢، ٤٥٧، ٤٥٣، ٣٧٤	عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد
٣٨٠، ١٢٧	عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون
٣٨٥، ١٨٨، ١٣٣، ١٢٣	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح
٥٢٥، ٥١٥، ٣٩٢	
٢٢٠، ١٢٩	عبد الملك بن عمرو، أبو عامر العقدي
٥٩٣، ٣٤٢	عبد الملك بن عمير

١٦٢	عبد المنعم بن بشير، أبو الخير الأنصاري
١١٩	عبد الواحد بن زياد
٣٨٥	عبد الواحد بن قيس السلمي
٤٢٨	عبد الولي البعلي
٦٥	عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن محمد الطوسي
٢٨٣	عبد الوهاب بن همام
٢٨	عبيد الله بن عبد الكريم أبو زُرعة الرَّازي
٤٦٧، ٣٨٥	عبيد الله بن عمر
٢١٠	عبدة بن حميد التيمي
٥١٣، ٤٣٢	عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي
٣٣	عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح الشهرزوري
٤٨٣، ١٣٨	عثمان بن عمر بن فارس العبدي
٣٨٠	عصام بن يوسف البلخي
٣٦٢	عطاء العامري
٣٢١	عفان بن مسلم
١٩٠	عُقيل بن خالد
٣٨٥	عكرمة بن عمار اليمامي
٣٧٦	العلاء بن مسلمة
٥٧٩	علي بن الجعد
٥٥٢	علي بن الحسن الصفار
٢٨٢	علي بن الحسين بن محمد البغدادي الوراق
٢٨٦	علي بن الحكم
٥١٦	علي بن جميل
٥٤١	علي بن عاصم
٦٣	علي بن عبد الرحمن البكائي

٢٩٢	علي بن عبد العزيز
١٢٦، ٢٧	علي بن عبد الله المديني
٢٣٢	علي بن عثام العامري
٦٣، ٣١	علي بن عمر الدارقطني
٦١	علي بن عمر بن العباس الفقيه
٦٥	علي بن هبة الله بن علي، أبو نصر ابن ماكولا
٥٥٣	علي بن يزيد الصدائي
١٥٩	عمارة بن حديد البجلي
٦٣	عمر بن أحمد العبدوي الأعرج
٣٠٨	عمر بن حبيب القاضي العدوي
٦٣	عمر بن حفص بن شاهين
٦٠٥	عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
٥٢١	عمر بن قيس
٢١٧	عمر بن هارون البلخي
٢٠٠	عمرو الناقد
٤٠٥	عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب
٥٥٨	عمرو بن خالد، أبو خالد الواسطي
٦١٨	عمرو بن دينار المكي مولى ابن باذان
٦١٤	عمرو بن دينار بن شعيب، قَهْرَمَان آل الزبير
٣٤٢، ٢٤٠	عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي
٢٤٩	عمرو بن عثمان الرقي
٣٤٣	عمرو بن عمرو بن مالك الجشمي، أبو الزعرار
٤٣٦	عمرو بن قيس الملائي
٥٧٩، ١٢٩	عمرو بن مرزوق الباهلي
٥١٧	عمرو بن هاشم الجنبي، أبو مالك

٣٨٥	عمرو بن يزيد الكوفي، أبو بردة
٣٤٠	عوف بن مالك بن نَضْلَة الجُشَمي، أبو الأحوص
٣٨٩	عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
٤٢٥	عيسى بن أحمد العسقلاني البلخي
٥٤٨، ٣٤١، ٣٣١	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي
- ف -	
٣٦٧، ٣٦٨	الفضل بن خُزَم
٣٤٥	الفضل بن دكين، أبو نعيم الملائي
٢٨٩	الفضل بن فرقد
٥٦٤	الفضل بن محمد الأحذب
٣٤٠	الفضيل بن عياض
٣٢٧	فَطْر بن خليفة
- ق -	
٢٨١	القاسم بن محمد بن حماد الدَّلَال الكوفي
٥٨٩، ٥٣٨	قبيصة بن عقبة
٤٨٣، ٤٨٢، ٤٨١	قتيبة بن سعيد
٥١٣	قرة بن حيويل
٤٨١	قرة بن خالد
٤٣٥، ٢٤٩	قيس بن الربيع
- ك -	
٢٨٤	كنير بن شَنْطِير
١٤٩	كُدير أبو يحيى
- ل -	
٦٥	ليال كير الديلمي
٥٢٠، ٢٨٧	ليث بن أبي سليم

٤٨٢، ٣٨٥، ١٩١	الليث بن سعد
- م -	
٤٨١، ٤٦٧	مالك بن أنس
١٦٢	محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي
٦٣	محمد بن إبراهيم بن علي، أبو بكر بن المقرئ
٢٨٤	محمد بن أبي السري العسقلاني
٣٩٥	محمد بن أبي حميد
٣٤	محمد بن أحمد الذهبي
٦٣	محمد بن أحمد الغطريفني
٥٩	محمد بن أحمد بن إبراهيم الخليل الخليلي
٤٩٢	محمد بن أحمد بن أسد الهروي
٤٢٨	محمد بن أحمد بن خالد
٣٤	محمد بن أحمد بن عبد الهادي
٢٩	محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي
٣٧٨، ١٢٨، ٢٦	محمد بن إدريس الشافعي
١٢٦	محمد بن إسحاق الصاغاني
٣٠	محمد بن إسحاق بن خزيمة
٥١٤، ٤٠١، ١٣٤	محمد بن إسحاق بن يسار
٢٧	محمد بن إسماعيل البخاري
١٥٢	محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الديلي
٥٥١، ٤٦٧، ١٣٠	محمد بن الحسن الشيباني
٢٥٨، ٢٥٦	محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي المدني
٥١٩	محمد بن الفضل بن عطية
٤٤٨	محمد بن تميم السعدي الفريابي
١٥٠	محمد بن ثور

محمد بن جعفر الهذلي البصري، غندر	٥٧٩، ٣٦٦
مُحمَّد بن حبان البُستِي	٣١
محمد بن حماد الطهراني	٥٩٠، ١٢٦
محمد بن حميد الرازي	٢٢٢، ٢٢٠، ١٤٧
محمد بن حازم، أبو معاوية الضرير	٣٤١، ٢٠٣
محمد بن خلف الأطرويشي الصرار	٤٢٩
محمد بن خليل	٢٨٤
محمد بن سعيد، أبو قيس المصلوب	٥٢٦، ٥١٤
محمد بن سليمان الأنباري	٥٥٢
محمد بن سليمان بن يزيد	٢٩٢
محمد بن سهم الأنطاكي	٥٤٨
محمد بن سيرين	٣٨٧، ٢٥
محمد بن طلحة بن مُصَرِّف	٣٤١
محمد بن عباد المكي	٢٠٠
محمد بن عبد الرحمن الجدةاني	١٦٤
محمد بن عبد الرحمن الجندي	١١٩
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب	٣٨٥
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	٥٧٤، ٥٧٢
محمد بن عبد الله الحاكم النِّسَابوريّ	٦٢، ٣٢
محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الزبيري	١٢٩
محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب الزهري = ابن أخي ابن شهاب	١٩٢
محمد بن عبد الله بن نمير	١٣٤
محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ	١٨٩
محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب	٢٤٨

٢٣٢	محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي
٣٣١	محمد بن عبدة المصيبي
٤٢٨	محمد بن عبيد الله بن يزيد بن المنادي، أبو جعفر
٣٨٥، ١٠٧	محمد بن عجلان
٣٣	مُحمَّد بن علي القشيري = ابن دقيق العيد
٥٤٩	محمد بن عمار الموصلي
٤٣١، ٣٩١	محمد بن عمر الواقدي
٣٧١	محمد بن عمرو بن علقمة
٢٩	مُحمَّد بن عيسى الترمذي
٦٠٣، ١٥٤	محمد بن كثير المصيبي
٣٨٠	محمد بن مالك بن أنس
٦٢	محمد بن محمد بن محمش الزياتي
٢١٧	محمد بن مسلم الطائفي
٦١١، ٦٠٨، ٤٧٦، ٤٥٣	محمد بن مسلم بن تَدْرُس القرشي، أبو الزُّبَيْر المكي
٤٢٩، ٤٢٨	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
٢٥٩	محمد بن موسى بن مسكين، أبو غزوة
٣٧٥	محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابُورِي
١٢٥	محمد بن يحيى الذهلي
٥١٧، ٣٥٠	محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي
٤٢٨	محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو العباس الأصم
٥٩٠، ٣٠٩	محمد بن يوسف الفريابي
٥١٣	محمد بن يوسف بن يعقوب الرازي
٥٨٢	مُسَدَّد بن مسرهد
٥٥١	مسعدة بن اليسع
٣٦٦	مسلم بن إبراهيم

٢٨	مسلم بن الحجاج النَّسَابُورِي
٥٥٩	مطر الوراق
١٢٧	مطرف بن عبد الله المدني
٥١٦، ١١٩	مطرف بن مازن
٣٢١	مُظَفَّر بن مُدْرِك، أبو كامل
٥٧٩، ٣٢٣	معاذ بن معاذ العنبري
٤٠٨	مُعَان بن رفاعة
١٥٨	معاوية بن عبد الله بن جعفر
٥٤٨	معاوية بن يحيى الصديقي
٥٨٨، ٣٧٦، ٣٣٨	معتمر بن سليمان
٢٤٨	المعلّى بن منصور
٣٨٢، ٢٠٢، ١١٨	معمر بن راشد
١٢٨، ١٥٤، ١٧٠، ٣٨٠، ٤٦٧	معن بن عيسى القزاز
٣٨٧	مغيرة بن مخلد
٣٧٠	المغيرة بن مسلم الأزرق
٤٧١	مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي
٢٩٣	مُليح بن عبد الله السعدي
١٢٩	منجاب بن الحارث
٥٢٠، ٥١٦	مندل بن علي
٣٤٠، ٢٢٩، ٢١٢	منصور بن المعتمر
٤٢٨	منصور بن بكر بن محمد بن علي بن حميد
٤٣٠، ٤٢٤	مهدي بن هلال
٢٢٠	مهران بن أبي عمر الرازي
٣٩٧	موسى بن إسماعيل المُنْقَرِي، أبو سلمة التَّبُودَكِي

٣٠٧	موسى بن أيوب النصيبي
٣٨٥، ٣٨٨	موسى بن عقبة
٤٣٦	موسى بن قيس الحضرمي
٤١٩، ٣٣٣، ٣٣٥	موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة
٤١٩	موسى بن نصر، أبو سهل
٢١٣	المؤمل بن إسماعيل
- ن -	
٥١٧	نافع بن ميسرة، أبو الخصيب
٥٤٥، ٣٨٥	نافع مولى ابن عمر
٦٥	نامدار بن أسفنجاء الديلمي
٣٧٧	نَجِيج بن عبد الرحمن، أبو معشر
١٤٩	نَصْرُ بْنُ طَرِيفٍ، أبو جَزَيْ
٦٤	نصر بن عبد الجبار بن منصور التميمي، القرائي
٥٣٨	نصر بن مزاحم
٣٦٦	النضر بن شميل
٤١٣	النعمان بن راشد الجزري
٢٤٢	النعمان بن عبد السلام
٥٤٩، ٤٠٤، ٢٠٥	نُعَيم بن حماد
٥١٧	نوح بن دراج
٣٨١	نوح بن ميمون البغدادي
- ه -	
٥٧٩	هاشم بن القاسم، أبو النضر
٥٠٤، ٤٨١، ٤٧٧	هشام بن سعد القرشي
٢٧٨	هشام بن عبد الملك اليزني، أبو تقي الدمشقي
٢٠١	هشام بن عبد الملك، أبو الوليد الطيالسي

٥٤٩	هشام بن عمار السلمي
١١٩	هشام بن يوسف الصنعاني
٣٣٦	هلال بن العلاء الرقي
٤١٤	هلال مولى ريعي بن حراش
٣٨٦	همام بن منبه اليماني
٥٥٢	هناد بن السري
- و -	
٦٠	الواقد بن الخليل بن أحمد بن الواقد بن الخليل بن عبد الله الخليلي
٥٩	الواقد بن الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل بن جعفر بن محمد الخليلي
٥٨١، ٣٤٢	الوضاح بن عبد الله الشكري، أبو عوانة
٥٥١، ٣٣٦، ١٥٢، ١٢٨	وكيع بن الجراح
٥٤٨	الوليد بن حماد الرملي
٦١٩	الوليد بن عتبة
٤٢٩، ٣٦٨، ٣٠٧، ٣٠٦	الوليد بن مسلم
٤٤٣	وهب بن جرير
٣٨٩	وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي
- ي -	
١٢٧	يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن داود السلمي = يحيى بن أبي قتيلة
٥١٤	يحيى بن أبي الخصيب
١٤٧	يحيى بن أبي أنيسة
١٣٦	يحيى بن آدم
٥٩١	يحيى بن اليمان

١٩١	يحيى بن أيوب الغافقي
٣٩٨	يحيى بن دينار، أبو هاشم الرَّمَّاني
٥٥٨	يحيى بن راشد المازني
٢٦، ٢٢٣، ٣٣٦	يحيى بن سعيد القطان
٤٢١	يحيى بن سلمة بن كهيل
٣١١، ٥٣٨	يحيى بن سليم الطائفي
٦٠٣	يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غَنِيَّة الخزاعي
٤٢٧	يحيى بن محمد الشجري
٢٦	يحيى بن معين
١٢٨، ٥٥١	يحيى بن يحيى الليثي
٢٣٨، ٤٣٢	يزيد بن أبان الرقاشي
٣٠١	يزيد بن زريع
١٢٦، ٣٥٢، ٥١٧	يزيد بن سنان الرهاوي، أبو فروة
٤٠٤	يزيد بن عياض
٥١٣	يزيد بن محمد الأيلي
٥٠٠، ٥٨٨	يزيد بن هارون السلمي
١٢٧، ٥٨٥	يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، أبو يوسف القاضي
٤٠٣	يعقوب بن إبراهيم بن سعد
١٦٣	يعقوب بن حميد بن كاسب
٢٨	يعقوب بن شيبه السدوسي
٣٣٦، ٤٩٦، ٤٩٨	يعلى بن عبيد الطنافسي
٦٥	يوسف بن الحسن بن محمد بن التفكير النخاعي
٣٤	يوسف بن عبد الرحمن المزني
٣٢	يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي
٥٥٢	يوسف بن موسى القطان

٢٥٣، ٢٥٢، ٢٤٧	يونس بن أبي إسحاق
٤٠١	يونس بن بكير بن واصل الشيباني
٥٩٤	يونس بن حبيب الأصبهاني
٤٢٥	يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي
٤٢٨	يونس بن محمد
٦١١	يونس بن نافع الخراساني، أبو غانم المروزي
١٣٨	يونس بن يزيد الأيلي
- ابن - أبو - أم -	
١٣٣	ابن أبي داود
٤٢٨	أبو أويس
٥٠٥	أبو بكر الأويسى
٤٢٠	أبو عبد الله المدائني
٣٥٣	أم أبي عبيدة زوج ابن مسعود

٤ . فهرس الغريب

الصفحة	الغريب
٣٠٣	آبدة
٥٩٣	بُجْجُوحة
٢٠	تَلَج
٤٥٥ ، ٣١١	حائط
٣١١	حُبْنَة
٤٥٥	رَنَع
٢٢٥	سُباطة
٣٣٣	سِنْجَة
٤٥٥	شِرْك
٣٢٨	قَطَعَت
٦١٤	قَهْرَمَان
١٤٦	لَا يَعْلقُ
٦٠٠	المِحَانُ المِطْرَقَة
٢٣٤	مَحْضُ الإِيْمَانِ
٢١٣	مَرَوْرُود
٦٠٠	مَشْرَساً
٤٢٣	المِعْقَر
٤٩٤	المِلامسة
٤٩٤	المِنابذة
٤٧١	النحاشي
٢٠١	الوقوف في القول بخلق القرآن
٤٥٥	يُؤْذَنُه

٥. فهرس الأماكن المعروف بها

المكان	الصفحة
خراسان	٦٠٠
الرِّيِّ	٦٦، ٥٨
قَرْمِيسِيْن	٦٦
قَزْوِيْن	٥٨
مدن الجبل	٧٣
المَرْوُزُوْدِي	٢١٣
نَيْسَابُوْر	٦٦
هَمْدَان	٦٦

٦. فهرس المصادر والمراجع

الكتب:

١. الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري، تحقيق د. عثمان الأثيوبي، الرياض، دار الراجية، ط ٢، ١٤١٨ هـ.
٢. إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الحسيني الزبيدي، بيروت، مؤسسة التاريخ العربي، ١٤١٤ هـ/١٩٩٤ م.
٣. إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك، محمد بن أبي بكر المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق نشأت بن كمال المصري، القاهرة، المكتبة الإسلامية، ط ١، ٢٠٠٦ م.
٤. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د. زهير بن ناصر الناصر، المدينة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ط ١، ١٤١٥ هـ/١٩٩٤ م.
٥. الإتيقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤ هـ/١٩٧٤ م.
٦. الآحاد والمثاني، أحمد بن عمرو بن الضحاك، ابن أبي عاصم الشيباني، تحقيق د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الرياض، دار الراجية، ط ١، ١٤١١ هـ/١٩٩١ م.
٧. أحاديث أبي عروبة الخرائي برواية أبي أحمد الحاكم، الحسين بن محمد الخرائي أبو عروبة، تحقيق عبد الرحيم القشقرى، الرياض، مكتبة الرشد، ط ١، ١٤١٩ هـ/١٩٩٨ م.
٨. أحاديث الشاموخي عن شيوخه، الحسن بن علي الشاموخي، تحقيق مشعل المطيري، بيروت، دار ابن حزم، ط ١، ١٤١٧ هـ.

٩. الأحاديث المختارة، محمد بن عبد الواحد المقدسي المشهور بالضياء المقدسي، تحقيق عبد الملك بن دهيش، مكة المكرمة، مكتبة النهضة الحديثة، ط١، ١٤١٠هـ.
١٠. أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيه وزيادتهم ونقصانهم، علي بن عمر بن الدارقطني، تحقيق أبو الوليد هشام بن علي، الشارقة، مكتبة أهل الحديث.
١١. أحاديث يحتج بها الشيعة، عبد الرحمن محمد سعيد دمشقية، نشر موقع الفرقان، موجود في المكتبة الشاملة.
١٢. أحكام الخواتيم، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، تحقيق عبد الله القاضي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
١٣. أحكام القرآن، محمد بن عبد الله بن العربي، تحقيق محمد عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
١٤. أحكام النساء، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق عمرو سليم، مؤسسة الريان للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
١٥. الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ، عبد الحق الإشبيلي، تحقيق حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
١٦. أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحقيق صبحي البدري السامرائي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.
١٧. أخبار القضاة، محمد بن خلف بن حيان الملقب بوكيع، تحقيق عبد العزيز المراغي، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ط١، ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.
١٨. اختصار علوم الحديث، إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق أحمد شاكر، بيروت، دار الكتب العلمية، ط٢.
١٩. اختلاف الحديث، محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق عامر أحمد حيدر، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٢٠. الإخوان، عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١،

١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

٢١. آداب الشافعي ومناقبه، عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي، تحقيق عبد الغني عبد الخالق، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٢٢. الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط٣، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
٢٣. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليل بن عبد الله الخليلي، تحقيق د. محمد سعيد إدريس، الرياض، مكتبة الرشد، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
٢٤. الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق خليل الميس، بيروت، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٢٥. الأسامي والكنى، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحاكم الكبير، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، المدينة النبوية، مكتبة الغرباء الأثرية.
٢٦. الاستذكار، يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري، تحقيق سالم عطا، محمد علي معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٢٧. الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري، تحقيق د. عبد الله بن مرحول السوالمة، القاهرة، دار ابن تيمية، ط١، ١٤٠٥هـ.
٢٨. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري، تحقيق علي البحاي، بيروت، دار الجليل، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
٢٩. أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق علي معوض، عادل عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
٣٠. إسعاف المبطل برجال الموطأ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.
٣١. الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عبد الله الحاشدي، جدة، مكتبة السوادى، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٢. الأشرية، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب، ط ٢، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٣٣. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمد البجاوي، بيروت، دار الجليل، ط ١، ١٤١٢هـ.
٣٤. أطراف الغرائب والأفراد، محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق جابر عبد الله السريّج، الرياض، دار التدمرية، ط ١، ١٤٢٨هـ.
٣٥. أعلام الحديث، حمد بن محمد الخطابي، تحقيق محمد بن سعد آل سعود، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث، ١٤٠٩هـ.
٣٦. الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي، بيروت، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢م.
٣٧. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق المستشرق فرانز روزنثال، ترجمة التحقيق د. صالح أحمد العلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
٣٨. الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، علي بن هبة الله بن ماكولا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
٣٩. ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة في علوم الحديث، عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق العربي الفرياطي، الرياض، مكتبة دار المنهاج، ط ٢، ١٤٢٨هـ.
٤٠. الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق السيد أحمد صقر، القاهرة، تونس، دار التراث، المكتبة العتيقة، ط ١، ١٣٧٩هـ/١٩٧٠م.
٤١. الأم، محمد بن إدريس الشافعي، بيروت، دار المعرفة، ١٣٩٣هـ.
٤٢. أمالي ابن سمعون، محمد بن أحمد ابن عنبس البغدادي، تحقيق د. عامر صبري، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٤٣. أمالي الشجري، وتسمى الأمالي الخميسية، يحيى بن الحسين المعروف

بابن الشجري، الشاملة.

٤٤. أمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيع، الحسين بن إسماعيل المحاملي،

تحقيق د. إبراهيم القيسي، الأردن، الدمام، المكتبة الإسلامية، ط ١، ١٤١٢ هـ.

٤٥. الإيما إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ، أحمد بن طاهر الداني، تحقيق

رضا بوشامة الجزائري، الرياض، مكتبة المعارف، ط ١، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣ م.

٤٦. الإيمان، محمد بن إسحاق بن منده، تحقيق د. علي الفقيهي، بيروت،

مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٦ هـ.

٤٧. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، محمد بن أبي إسحاق الكلاباذي،

تحقيق محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، بيروت، دار الكتب العلمية،

ط ١، ١٤٢٠ هـ/١٩٩٩ م.

٤٨. البداية والنهاية لإسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن

التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ط ١، ١٤١٨ هـ/١٩٩٧ م.

٤٩. البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن

الملقن عمر بن علي، تحقيق مصطفى أبو الغيط وآخرون، الرياض، دار الهجرة

للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٥ هـ/٢٠٠٤ م.

٥٠. البر والصلة، الحسين بن الحسن المروزي، تحقيق د. محمد سعيد بخاري،

الرياض، دار الوطن، ط ١، ١٤١٩ هـ.

٥١. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة، نور الدين الهيثمي،

تحقيق د. حسين الباكري، المدينة النبوية، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ط ١،

١٤١٣ هـ/١٩٩٢ م.

٥٢. بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد ابن العديم، تحقيق د. سهيل

زكار، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ م.

٥٣. البلدان، أحمد بن إسحاق البعقوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١،

١٤٢٢ هـ.

٥٤. بلوغ المرام من أدلة الأحكام، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق

سمير الزهري، الرياض، دار الفلق، ط ٧، ١٤٢٤ هـ.

٥٥. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد ابن القطان، تحقيق د. الحسين آيت سعيد، الرياض، دار طيبة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٥٦. بيان خطأ من أخطأ على الشافعي، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق د. نايف الدعيس، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ.
٥٧. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٥٨. تاريخ ابن معين - رواية الدوري - ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٥٩. تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - ، يحيى بن معين، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٤٠٠هـ.
٦٠. تاريخ أسماء الثقات، عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين، تحقيق صبحي السامرائي، الكويت، الدار السلفية، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٦١. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق د. بشار عوَّاد، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.
٦٢. التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق د. تيسير أبو حيمد، الرياض، دار الرشد، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٦٣. تاريخ الرقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين والفقهاء والمحدثين، محمد بن سعيد القشيري، تحقيق إبراهيم صالح، دمشق، دار البشائر، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٦٤. تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الأخبار، محمد بن حبان البستي، تحقيق بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٦٥. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق صلاح هلال، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٦٦. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
٦٧. تاريخ بغداد، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق مصطفى عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ.
٦٨. تاريخ جرجان، حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني، تحقيق د. محمد عبدالمعيد خان، بيروت، عالم الكتب، ط٣، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٦٩. تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن المعروف بابن عساكر، تحقيق علي شيري، بيروت، دار الفكر.
٧٠. تاريخ واسط، أسلم بن سهل الرزار المعروف ببحتل، تحقيق كوركيس عواد، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٦هـ.
٧١. التبيين لأسماء المدلسين، أبو الوفا إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي، تحقيق يحيى شفيق حسن، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٧٢. تجريد أسماء الصحابة، محمد بن أحمد الذهبي، بيروت، دار المعرفة، مصورة عن طبعة حيدر آباد، ١٨٩٨م.
٧٣. تحرير تقريب التهذيب، بشار معروف، شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
٧٤. تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، بيروت، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٧٥. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف وبحاشيته النكت الطراف على تحفة الأشراف لابن حجر، يوسف بن عبد الرحمن المزري، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيمة، ط٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٧٦. التحقيق في أحاديث الخلاف، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق مسعد السعدني، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.
٧٧. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، الرياض، مكتبة الرياض الحديثة.

٧٨. التدوين في أخبار قزوين، عبدالكريم محمد الرافعي، تحقيق عزيز الله العطاري، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
٧٩. تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق زكريا عميرات، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٨٠. تذكرة المؤتسي فيمن حدث ونسي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق صبحي السامرائي، الكويت، الدار السلفية، ط١، ١٤٠٤هـ.
٨١. تذكرة الموضوعات، محمد طاهر الفتني، إدارة الطباعة المنيرية، ط١، ١٣٤٣هـ.
٨٢. التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي بن قليج الحنفي، تحقيق طلاب وطالبات الماجستير لعام ١٤٢٤هـ، جامعة الملك سعود، إشراف د.علي الصباح، الرياض، دار المحدث، ط١، ١٤٢٦هـ.
٨٣. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، عياض بن موسى السبتي، تحقيق محمد الطنجي، المغرب، وزارة الأوقاف، ط٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٨٤. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق إبراهيم شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ.
٨٥. تسمية شيوخ أبي داود (طبع مع كتاب التعريف بشيوخ حدث عنهم البخاري)، أبو علي الحسين بن محمد الجياني، تحقيق محمد السعيد زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
٨٦. تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن الفضل بن ذكين، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع، المدينة النبوية، مطابع الرشيد، ط١، ١٤٠٩هـ.
٨٧. تصحيقات المحدثين، الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق محمود ميرة، القاهرة، المطبعة العربية الحديثة، ط١، ١٤٠٢هـ.

٨٨. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق، بيروت، دار البشائر، ط ١، ١٩٩٦ م.
٨٩. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي، تحقيق د. أبو لبابة حسين، الرياض، دار اللواء للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
٩٠. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق د. عاصم القريوتي، عمان، مكتبة المنار، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
٩١. تعظيم قدر الصلاة، محمد بن نصر المروزي، تحقيق د. عبد الرحمن الفريوائي، المدينة النبوية، مكتبة الدار، ط ١، ١٤٠٦ هـ.
٩٢. تغليق التعليق على صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، بيروت، عمان، المكتب الإسلامي، دار عمار، ط ١، ١٤٠٥ هـ.
٩٣. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، سوريا، دار الرشيد، ط ١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
٩٤. التقريب والتيسير للنووي مع شرحه تدريب الراوي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق نظر محمد الفاريابي، الرياض، دار طيبة.
٩٥. التقصي لأحاديث الموطأ وشيوخ الإمام مالك، وفي آخره : ما لم يذكر في الموطأ من رواية يحيى بن يحيى عن الإمام مالك، ويسمى أيضاً (تجريد التمهيد في الموطأ من المعاني والأسانيد)، يوسف بن عبد البر النمري، القاهرة، بيروت، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية.
- الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب، يوسف بن عبد البر النمري، تحقيق عبد اللطيف الجيلاني المغربي، السعودية، أضواء السلف، ط ١، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.
٩٦. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني البغدادى المشهور

بابن نقطة، تحقيق كمال يوسف الخوت، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ.

٩٧. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة النبوية، المكتبة السلفية، ط١، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٩٨. تكملة الإكمال، محمد بن عبد الغني البغدادي المشهور بابن نقطة، تحقيق د. عبد القيوم عبد رب النبي، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ط١، ١٤١٠هـ.

٩٩. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الراعي الكبير، أحمد بن علي حجر العسقلاني، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٨٩م.

١٠٠. تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوارد التصحيف والوهم، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق سكينه الشهابي، دمشق، دار طلاس، ط١، ١٩٨٥م.

١٠١. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، مؤسسة قرطبة، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

١٠٢. التمييز، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، الرياض، مكتبة الكوثر، ط٣، ١٤١٠هـ.

١٠٣. تنبيه المسلم إلى تعدي الألباني على صحيح مسلم، محمود سعيد ممدوح، الرياض، مكتبة الإمام الشافعي، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٠٤. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، علي بن محمد ابن عراق الكنتاني، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٣٩٩هـ.

١٠٥. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق سامي بن محمد بن جاد الله، وعبد العزيز بن ناصر الحبابي، الرياض، أضواء السلف، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

بابن نقطة، تحقيق كمال يوسف الحوت، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ.

٩٧. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة النبوية، المكتبة السلفية، ط١، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٩٨. تكملة الإكمال، محمد بن عبد الغني البغدادي المشهور بابن نقطة، تحقيق د. عبد القيوم عبد رب النبي، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ط١، ١٤١٠هـ.

٩٩. التلخيص الحبير في تخریج أحاديث الرافي الكبير، أحمد بن علي حجر العسقلاني، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٨٩م.

١٠٠. تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوارد التصحيف والوهم، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق سكينه الشهابي، دمشق، دار طلاس، ط١، ١٩٨٥م.

١٠١. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، مؤسسة قرطبة، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

١٠٢. التمييز، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، الرياض، مكتبة الكوثر، ط٣، ١٤١٠هـ.

١٠٣. تنبيه المسلم إلى تعدي الألباني على صحيح مسلم، محمود سعيد ممدوح، الرياض، مكتبة الإمام الشافعي، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٠٤. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، علي بن محمد ابن عراق الكناني، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٣٩٩هـ.

١٠٥. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، محمد بن أحمد بن عبد الهادي الخنبلي، تحقيق سامي بن محمد بن جاد الله، وعبد العزيز بن ناصر الحبابي، الرياض، أضواء السلف، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

١٠٦. تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.
١٠٧. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بيروت، دار الفكر، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
١٠٨. تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي المزني، تحقيق د.بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
١٠٩. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، محمد بن إسماعيل المعروف بالأمر الصناعي، تحقيق صلاح بن محمد بن عويضة، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
١١٠. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكنائهم، ابن ناصر الدين محمد بن عبد الله الدمشقي، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٣م.
١١١. التيسير بشرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي، الرياض، مكتبة الإمام الشافعي، ط٣، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
١١٢. الثقات، محمد بن حبان البستي، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، بيروت، دار الفكر، ط١، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
١١٣. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، أبو سعيد بن خليل بن كيكلي العلاني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت، عالم الكتب، ط٢، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
١١٤. جامع الترمذي وملحق به العلل الصغير، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، مصر، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
١١٥. الجامع الصغير من حديث البشير النذير، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
١١٦. جامع العلوم والحكم، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، بيروت، دار المعرفة، ط١، ١٤٠٨هـ.

١١٧. جامع العلوم والحكم، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، بيروت، دار المعرفة، ط ١، ١٤٠٨هـ.
١١٨. الجامع في الحديث، عبد الله بن وهب القرشي، تحقيق د. مصطفى أبو الخير، السعودية، دار ابن الجوزي، ١٩٩٦م.
١١٩. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق د. محمود الطحان، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤١٣هـ.
١٢٠. الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، بيروت، دار الكتب العلمية، مصورة عن نسخة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ط ١، ١٣٧١هـ.
١٢١. جزء ابن الغطريف، محمد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني، تحقيق د. عامر حسن صبري، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط ١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
١٢٢. جزء أبي عثمان سعدان المخرمي، تحقيق عبد المنعم إبراهيم، مكة المكرمة، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط ١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
١٢٣. جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان، أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي، تحقيق بدر بن عبد الله البدر، الكويت، دار النفائس، ط ١، ١٩٩٣م.
١٢٤. الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد، يحيى بن معين رواية أبي بكر المروزي، تحقيق خالد بن عبد الله السبت، الرياض، مكتبة الرشد، ط ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
١٢٥. جزء القراءة خلف الإمام، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق فضل الرحمن الثوري، المكتبة السلفية، ط ١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
١٢٦. جزء حديث نافع عن أبي نعيم محمد بن إبراهيم المقرئ، جامع الحديث.
١٢٧. جزء في حديث أبي محمد الفاكهي رواية ابن بشران، عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، جامع الحديث.
١٢٨. جزء في طرق حديث لا تسبوا أصحابي، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق مشهور آل سلمان، الأردن، دار عمار، ط ١،

١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٢٩. الجزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر، أبو الشيخ عبد الله بن جعفر

بن حيان الأصبهاني، تحقيق بدر بن عبد الله البدر، الرياض، مكتبة الرشيد، ط١، ١٩٩٦م.

١٣٠. جزء فيه أحاديث أبي عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أحمد بن

محمد بن مردويه، تحقيق بدر بن عبد الله البدر، الرياض، مكتبة الرشيد، ط١، ١٤١٤هـ.

١٣١. جزء فيه طرق حديث إن لله تسعة وتسعين اسماً، أبو نعيم أحمد بن عبد

الله الأصبهاني، تحقيق مشهور سلمان، المدينة النبوية، مكتبة الغرياء الأثرية، ط١، ١٤١٣هـ.

١٣٢. جزء فيه ما انتقى أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه على أبي القاسم

الطبراني من حديثه لأهل البصرة، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق بدر بن عبد الله البدر، أضواء السلف، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

١٣٣. الجزء فيه من حديث أبي الطيب الحوراني، أبو الطيب محمد بن حميد

الحوراني، تحقيق حمزة الجزائري، [ضمن مجموع كتاب سلوك طريق السلف وستة أجزاء أخرى] الدار الأثرية، ط١، ٢٠٠٩م.

١٣٤. جهود المحدثين في بيان علل الأحاديث، د.علي بن عبد الله الصياح،

الرياض، دار المحدث، ط١، ١٤٢٥هـ.

١٣٥. حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته

(مطبوع مع عون المعبود شرح سنن أبي داود)، محمد أشرف العظيم آبادي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤١٥هـ.

١٣٦. حديث الزهري، عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، أبو الفضل البغدادي،

تحقيق د.حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، الرياض، أضواء السلف، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

١٣٧. الحديث المعلل، خليل ملا خاطر، جدة، دار الوفاء، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٣٨. حديث شعبة، محمد بن المظفر البغدادي، تحقيق صالح عثمان اللحام، الأردن، الدار العثمانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
١٣٩. حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر، إسماعيل بن جعفر المدني، تحقيق عمر السّفياني، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، شركة الرياض للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
١٤٠. حديث مصعب بن عبد الله الزبيري، أبو القاسم البغوي، تحقيق صالح عثمان اللحام، الأردن، الدار العثمانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
١٤١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، مصر، دار السعادة، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
١٤٢. خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي، ابن الملقن عمر بن علي الشافعي المصري، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الرياض، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٠هـ.
١٤٣. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أحمد بن عبد الله الخزرجي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، حلب، بيروت، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، ١٤١٦هـ.
١٤٤. دار هجر، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
١٤٥. الدراية في تخريج أحاديث الهداية، أحمد بن علي بن بن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الله هاشم اليماني، بيروت، دار المعرفة، ١٣٨٤هـ.
١٤٦. درة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي الحريري، تحقيق عرفات مطرجي، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
١٤٧. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عبد المعيد، الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
١٤٨. الدعاء، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق مصطفى عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٣هـ.

١٤٩. دلائل النبوة، أحمد بن الحسين البيهقي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٥هـ.
١٥٠. ذخيرة الحفاظ، محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق د. عبد الرحمن الفيرواني، الرياض، دار السلف، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
١٥١. ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضاً، عبد الله بن محمد المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق مسعد السعدني، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
١٥٢. ذكر من اسمه شعبة، أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق طارق العموي، المدينة النبوية، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
١٥٣. ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث»، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، بيروت، دار البشائر، ط٤، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
١٥٤. ذم الدنيا (ضمن موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا)، عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
١٥٥. ذم الهوى، عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق مصطفى عبد الواحد، مصر، دار الكتب الحديثة، ١٣٨١هـ.
١٥٦. ذيل طبقات الحنابلة، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين، الرياض، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.
١٥٧. الرد على من اتبع غير المذاهب الأربعة الرسالة رقم ٢٦ ضمن مجموع رسائل ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، تحقيق طلعت الحلواني، المجلد الثاني، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
١٥٨. رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، تحقيق محمد الصباغ، بيروت، المكتب الإسلامي، ط٤، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

١٥٩. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، محمد بن جعفر الكتاني، تحقيق محمد المنتصر الكتاني، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط٤، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
١٦٠. الرسالة، محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق أحمد شاکر، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م.
١٦١. الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط٣، ١٤٠٧هـ.
١٦٢. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق محمد إبراهيم الموصلي، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
١٦٣. الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام، جاسم بن سليمان الفهيد، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
١٦٤. الزهد الكبير، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عامر حيدر، بيروت، دار الجنان، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
١٦٥. الزهد وصفة الزاهدين، أحمد بن أبو سعيد ابن الأعرابي، تحقيق مجدي السيد، طنطا، دار الصحابة للتراث، ط١، ١٤٠٨هـ.
١٦٦. الزهد، عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، دمشق، دار ابن كثير، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
١٦٧. الزهد، هناد بن السري، تحقيق عبد الرحمن الفيرواني، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ١٤٠٦هـ.
١٦٨. الزهد، وكيع بن الجراح، تحقيق عبد الرحمن الفيرواني، المدينة النبوية، مكتبة الدار، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
١٦٩. زيادة الثقة في كتب مصطلح الحديث، د. حمزة المليباري، ملتنقى أهل الحديث، ط١، ١٤٢٥هـ.

١٧٠. السلسلة الضعيفة والموضوعة، محمد ناصر الدين الألباني، الرياض، مكتبة المعارف.

١٧١. السنة لابن أبي عاصم ومعه ظلال اللجنة تخريج السنة لابن أبي عاصم، محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، ط ٣، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

١٧٢. السنة، عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق د. محمد سعيد القحطاني، الدمام، دار ابن القيم، ط ١، ١٤٠٦هـ.

١٧٣. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني "ابن ماجه"، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الفكر.

١٧٤. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق محمد عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية.

١٧٥. السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن، محمد بن عمر بن رُشيد الفهري، تحقيق صلاح بن سالم المصري، المدينة النبوية، مكتبة الغرباء الأثرية، ط ١، ١٤١٧هـ.

١٧٦. سنن الدارقطني، علي بن عمر الدارقطني، تحقيق شعيب الارنؤوط، وآخرون، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

١٧٧. السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مؤلف الجوهر النقي علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني، الهند، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف النظامية، ط ١، ١٣٤٤هـ.

١٧٨. السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق حسن عبد المنعم شلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

١٧٩. السنن المأثورة للشافعي، إسماعيل بن يحيى المزني، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، بيروت، دار المعرفة، ط ١، ١٤٠٦هـ.

١٨٠. سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور الخراساني، تحقيق د. سعد بن عبد الله آل حميد، الرياض، دار الصميعي، ط ١، ١٤١٤هـ.

١٨١. سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف،

المدينة النبوية، مكتبة الدار، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٨٢. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، سليمان بن الأشعث

أبو داود السجستاني، تحقيق محمد علي قاسم العمري، المدينة النبوية، الجامعة الإسلامية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

١٨٣. سؤالات البرقاني للدارقطني، علي بن عمر الدارقطني، تحقيق د. عبد

الرحيم محمد أحمد القشقرى، باكستان، كتب خانة جميلي، ط١، ١٤٠٤هـ.

١٨٤. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، علي بن عمر الدارقطني، تحقيق

د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الرياض، مكتبة المعارف، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٨٥. سؤالات السلمي للدارقطني، علي بن عمر الدارقطني، تحقيق فريق من

الباحثين، بإشراف د. سعد آل حميد، د. خالد الجريسي، الرياض، ط١، ١٤٢٧هـ.

١٨٦. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، علي بن عبد الله

المديني، تحقيق موفق عبد الله عبد القادر، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ.

١٨٧. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق مجموعة من المحققين

بإشراف شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٨٨. الشاذ والمنكر وزيادة الثقة - موازنة بين المتقدمين والمتأخرين، عبد القادر

بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٨٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد العسكري الشهير

بابن العماد الحنبلي، تحقيق عبد القادر ومحمود الأرنؤوط، بيروت، دار ابن كثير، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

١٩٠. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، هبة الله بن الحسن اللالكائي،

تحقيق أحمد حمدان الغامدي، الرياض، دار طيبة، ط٨، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

١٩١. شرح التبصرة والتذكرة، عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق عبد اللطيف الهميم، ماهر الفحل، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
١٩٢. شرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، دمشق، بيروت، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
١٩٣. شرح علل الترمذي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، تحقيق د.نور الدين عتر، الرياض، دار العطاء، ط٤، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
١٩٤. شرح علل الترمذي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، تحقيق د.همام سعيد، الرياض، مكتبة الرشد، ط٢، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
١٩٥. شرح لغة المحدث، طارق بن عوض الله، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
١٩٦. شرح مشكل الآثار، أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
١٩٧. شرح معاني الآثار، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق محمد زهري النجار، الرياض، عالم الكتب، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
١٩٨. شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، على بن سلطان محمد القاري المعروف "بملا على القاري"، تحقيق محمد نزار تميم، هيثم نزار تميم، بيروت، دار الأرقم.
١٩٩. شرف أصحاب الحديث، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق عمرو سليم، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.
٢٠٠. شروط الأئمة الستة، محمد بن طاهر المقدسي، ويلييه شروط الأئمة الخمسة، محمد بن موسى الحازمي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
٢٠١. الشريعة، محمد بن الحسين الآجُرِّي، تحقيق د.عبد الله الدميحي، الرياض، دار الوطن، ط٢، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٢٠٢. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ.
٢٠٣. الشعر والشعراء، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق أحمد شاکر، القاهرة، دار المعارف، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.
٢٠٤. الشرائع المحمدية والخصائل المصطفوية، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق سيد عباس الجليمي، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٢هـ.
٢٠٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ط٤، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٢٠٦. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان البستي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
٢٠٧. صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.
٢٠٨. صحيح أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، الكويت، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٢٠٩. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢١٠. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٢١١. صحيفة أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما، د. صالح أحمد رضا في "العدد الثامن من مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٣هـ.
٢١٢. صفة الصفوة، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق محمود فاحوري، د. محمد رواس قلعه جي، بيروت، دار المعرفة، ط٢، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٢١٣. صلة الخلف بموصول السلف، محمد الرُّوداني، تحقيق محمد حجي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢١٤. الضعفاء الكبير، محمد بن عمرو العتيلي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٢١٥. الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، تحقيق محمود إبراهيم زايد، بيروت، دار المعرفة، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٢١٦. الضعفاء والمتروكين، أحمد بن علي بن شعيب النسائي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، بيروت، دار المعرفة، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٢١٧. الضعفاء والمتروكين، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق عبد الله القاضي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٦هـ.
٢١٨. الضعفاء والمتروكين، علي بن عمر الدارقطني، تحقيق موفق عبد القادر، الرياض، مكتبة المعارف، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٢١٩. الضعفاء، أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق فاروق حمادة، الدار البيضاء، دار الثقافة، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
٢٢٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع محمد بن عبدالرحمن السخاوي، بيروت، دار مكتبة الحياة.
٢٢١. طبقات الحفاظ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣هـ.
٢٢٢. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين بن علي السبكي، تحقيق د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.
٢٢٣. طبقات الشعراء، عبد الله بن محمد ابن المعتز العباسي، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، دار المعارف، ط٣.
٢٢٤. الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)، محمد بن سعد بن منيع، تحقيق زياد محمد منصور، المدينة النبوية، مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤٠٨هـ.
٢٢٥. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ط١، ١٩٦٨م.

٢٢٦. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق عبد الغفور البلوشي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
٢٢٧. الطبقات، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق محمود زايد، حلب، دار الوعي، ط ١، ١٣٦٩هـ.
٢٢٨. طرح التثريب شرح التقريب، عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ولولده أبي زرعة أحمد، تحقيق عبد القادر محمد علي، بيروت، دار الكتب العلمية مصورة عن النسخة المصرية القديمة، ٢٠٠٠م.
٢٢٩. الطيوريات، من انتخاب أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، من أصول كتب المبارك بن عبد الجبار الطيوري، تحقيق دسمان يحيى معالي، وعباس صخر الحسن، الرياض، دار أضواء السلف، ط ١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٢٣٠. العبر في خبر من غير، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق محمد زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية.
٢٣١. العلة وأجناسها عند المحدثين، مصطفى باحو، طنطا، مكتبة الضياء، ط ١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٢٣٢. علل أحاديث في صحيح مسلم، أبو الفضل محمد بن أبي الحسين ابن عمار الشهيد، تحقيق علي حسن عبد الحميد الحلبي، الرياض، دار الهجرة، ط ١، ١٤١٢هـ.
٢٣٣. علل الترمذي الكبير، ترتيب أبو طالب القاضي، تحقيق صبحي السامرائي، أبو المعاطي الثوري، محمود محمد الصعيد، بيروت، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط ١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
٢٣٤. العلل المتنافية في الأحاديث الواهية، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق خليل الميس، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٣هـ.
٢٣٥. العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١-١١)، أبو الحسن علي بن عُمَر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني، تحقيق وتخريج د. محفوظ الرحمن زين الله، الرياض، دار طيبة، ط ١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٣٦. العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢-١٥)، أبو الحسن علي بن عُمَر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني، تحقيق محمد بن صالح الدباسي، الدمام، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٧هـ.
٢٣٧. العلل ومعرفة الرجال - رواية المروزي والميموني وصالح بن أحمد -، أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، بومباي، الهند، الدارس السلفية، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٢٣٨. العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، بيروت، الرياض، المكتب الإسلامي، دار الخاني، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٢٣٩. العلل، علي بن عبد الله المدني، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، بيروت، الناشر المكتب الإسلامي، ١٩٨٠م.
٢٤٠. علم طبقات المحدثين، أسعد سالم تيم، الرياض، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
٢٤١. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمد محمود بدر الدين العيني، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٢٤٢. العمدة من الفوائد والأثار الصحاح والغرائب، شُهْدَة بنت أحمد بن الفرج الدِّيْنَوْرِي الإِبْرِي، تحقيق د. رفعت فوزي عبدالمطلب، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
٢٤٣. عمل اليوم والليلة، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق د. فاروق حمادة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٦هـ.
٢٤٤. عمل اليوم والليلة، أحمد بن محمد الدِّيْنَوْرِي، المعروف بابن السُّنِّي، تحقيق بشير عيون، دمشق، دار البيان.
٢٤٥. غرائب حديث الإمام مالك، محمد بن المظفر البزاز، تحقيق رضا بن خالد الجزائري، الرياض، دار السلف، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٢٤٦. غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحرابي، تحقيق د. سليمان إبراهيم محمد العايد، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٥هـ.

٢٤٧. غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق د. محمد عبد المعيد خان، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١، ١٣٩٦هـ.
٢٤٨. غريب الحديث، حمد بن محمد الخطابي، تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ.
٢٤٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.
٢٥٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، تحقيق طارق بن عوض الله، الدمام، دار ابن الجوزي، ط٢، ١٤٢٢هـ.
٢٥١. فتح الباقي بشرح ألفية العراق، زكريا بن محمد الأنصاري، تحقيق عبد اللطيف هيم، وماهر الفحل، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
٢٥٢. الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق يوسف النبهاني، بيروت، دار الفكر، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
٢٥٣. فتح المغيث شرح ألفية الحديث، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣هـ.
٢٥٤. الفتن، حنبل بن إسحاق بن حنبل الشيباني، تحقيق عامر صبري، لبنان، دار البشائر الإسلامية، ط١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٢٥٥. الفتن، نعيم بن حماد المروزي، تحقيق سمر الزهيري، القاهرة، مكتبة التوحيد، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٥٦. الفرج بعد الشدة، المحسن بن علي التنوخي، تحقيق عبود الشالجي، بيروت، دار صادر، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
٢٥٧. الفردوس بمأثور الخطاب، شبرويه بن شهدار الديلمي الهمداني الملقب إلكيا، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٥٨. الفصل للوصل المدرج في النقل، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق محمد مطر الزهراني، الرياض، دار الهجرة، ١٤١٨هـ.
٢٥٩. فضائل الصحابة، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق د. وصي الله عباس، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٢٦٠. فضائل القرآن، جعفر بن محمد الفريابي، تحقيق يوسف جبريل، الرياض، مكتبة الرشد، ط ١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
٢٦١. فضائل القرآن، محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُرَيْس، تحقيق غزوة بدير، دمشق، دار الفكر، ط ١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
٢٦٢. فضيلة الشكر لله على نعمته، محمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق محمد مطيع الحافظ، د. عبد الكريم اليافي، دمشق، دار الفكر، ط ١، ١٤٠٢هـ.
٢٦٣. الفقيه والمتفقه، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق عادل العزازي، السعودية، دار ابن الجوزي، ط ٢، ١٤٢١هـ.
٢٦٤. فنون العجائب في أخبار الماضيين من بني إسرائيل وغيرهم من العباد والزاهدين، محمد بن علي النقاش، تحقيق طارق الطنطاوي، القاهرة، مكتبة القرآن.
٢٦٥. فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، محمد بن عبد الله البغدادي المعروف بابن أخي ميمي الدقاق، تحقيق نبيل سعد الدين جرار، الرياض، أضواء السلف.
٢٦٦. فوائد الحنائي أو الحنائيات، الحسين بن محمد الحنائي، تحرير عبد العزيز النخشبي، تحقيق خالد أبو النجا، الرياض، أضواء السلف، ط ١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٢٦٧. فوائد الفريابي، جعفر بن محمد الفريابي، تحقيق عبد الوكيل الندوي، بومباي، الدار السلفية.
٢٦٨. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، بيروت، المكتب الإسلامي، ط ٣، ١٤٠٧هـ.
٢٦٩. الفوائد المعللة، عبد الرحمن بن عمرو النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي، تحقيق رجب بن عبدالمقصود، الكويت، مكتبة الإمام الذهبي،

١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

٢٧٠. الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب (المهروانيات)، يوسف بن محمد

المهرواني، تحقيق خليل بن محمد العربي، الرياض، دار الراجية للنشر والتوزيع،

١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٢٧١. الفوائد المنتخبة عن الشيوخ العوالي، علي بن عمر الحربي، تحقيق تيسير بن

سعد أبو حيمد، الرياض، دار الوطن، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٢٧٢. الفوائد، تمام بن محمد الرازي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الرياض،

مكتبة الرشد، ١٤١٢هـ.

٢٧٣. فيض القدير شرح الجامع الصغير، محمد عبد الرؤوف المناوي، ضبطه

وصححه أحمد عبد السلام، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١،

١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٢٧٤. القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق مكتب تحقيق

التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، مؤسسة

الرسالة، ط٨، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٢٧٥. فرة العينين برفع اليدين في الصلاة، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق

أحمد الشريف، الكويت، دار الأرقم للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.

٢٧٦. القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، أحمد بن علي بن حجر

العسقلاني، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤٠١هـ.

٢٧٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن أحمد الذهبي،

تحقيق محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، جدة، دار القبلة، ومؤسسة علوم

القرآن، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٢٧٨. الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق يحيى مختار

غزاوي، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

٢٧٩. الكبائر، محمد بن أحمد الذهبي، بيروت، دار الندوة الجديدة.

٢٨٠. كتاب الأربعين، الحسن بن سفيان النسوي، تحقيق محمد بن ناصر

العجمي، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤١٤هـ.

٢٨١. كتاب الأمثال في الحديث النبوي، أبو الشيخ عبد الله بن جعفر بن حيان الأصبهاني، تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد، الهند، الدار السلفية، ط ٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
٢٨٢. كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق عبد العزيز الشهوان، الرياض، مكتبة الرشد، ط ٥، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
٢٨٣. كتاب الصيام، جعفر بن محمد الفريابي، تحقيق عبد الوكيل الندوي، بمباي، الدار السلفية، ط ١، ١٤١٢هـ.
٢٨٤. كتاب العلل، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران، ابن أبي حاتم الرازي، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف أ.د. سعد آل حميد، و د. خالد الحريسي، ط ١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
٢٨٥. الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهينن تحقيق عبد الله بن محمد البصري، المدينة النبوية، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٦هـ.
٢٨٦. كتاب ذم المسكر، عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق د. نجم عبد الرحمن خلف، الرياض، دار الراجعية، ط ١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
٢٨٧. كشف الأستار عن رجال معاني الآثار ، تلخيص مغاني الأخيار ، أبو التراب رُشد الله السندهي ، الهند، دار العلوم الديوبندية، ١٣٤٥هـ.
٢٨٨. كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي، عبد العزيز بن أحمد البخاري، تحقيق عبد الله محمود محمد عمر، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٢٨٩. الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، برهان الدين الحلبي الشهير بسبط ابن العجمي، تحقيق صبحي السامرائي، بيروت، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط ١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٢٩٠. الكفاية في علم الرواية، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المدينة النبوية، المكتبة العلمية
٢٩١. الكنى والأسماء، محمد بن أحمد الدولابي، تحقيق نظر محمد الفارابي، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٢٩٢. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، بيروت، دار المأمون ط ١، ١٩٨١م.
٢٩٣. اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، بيروت، دار الكتب العلمية.
٢٩٤. اللباب في تهذيب الأنساب، علي بن محمد الجزري، بيروت، دار صادر، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
٢٩٥. لحظ الأخطأ بذيل طبقات الحفاظ، محمد بن محمد ابن فهد المكي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٢٩٦. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، بيروت، دار صادر، ط ١.
٢٩٧. لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق دائرة المعارف النظامية بالهند، بيروت، مؤسسة الأعلمي، ط ٣، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٢٩٨. اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف، محمد بن عمر أبو موسى المدني، تحقيق محمد علي سمك، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٢٩٩. ما رواه الأكابر عن مالك، محمد بن مخلد المروزي، تحقيق عواد الخلف، بيروت، مؤسسة الريان، ط ١، ١٤١٦هـ.
٣٠٠. المتفق والمفترق، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق محمد الحامدي، دمشق، دار القادري، ط ١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
٣٠١. المجالس الخمسة، أحمد بن إبراهيم السلفي، تحقيق مشهور آل سلمان، الرياض، دار الصميعي، ط ١، ١٩٩٤م.

٣٠٢. المجالسة وجواهر العلم، أحمد بن مروان الدَيُّوْرِي، تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، البحرين، لبنان، جمعية التربية الإسلامية، دار ابن حزم، ١٤١٩هـ.

٣٠٣. المحتجى من السنن، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٣٠٤. المجروحين، محمد بن حبان البستي، تحقيق محمود زايد، بيروت، دار المعرفة، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٣٠٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، بيروت، دار الفكر، ١٤١٢هـ.

٣٠٦. الجمع المؤسس للمعجم المفهرس، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق يوسف المرعشلي، بيروت، دار المعرفة، ط١، ١٩٩٢م.

٣٠٧. مجموع فيه مصنفاً أبي جعفر ابن البخترى، محمد بن عمرو بن البخترى، تحقيق نبيل جرار، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٣٠٨. مجموعة الرسائل والمسائل لابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، علق عليه محمد رشيد رضا، لجنة التراث العربي.

٣٠٩. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب، بيروت، دار الفكر، ط٣، ١٤٠٤هـ.

٣١٠. المحرر في الحديث، محمد بن أحمد بن عبد الهادي، تحقيق د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي وآخرون، بيروت، دار المعرفة، ط٣، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٣١١. المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.

٣١٢. المحلى، علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي، تحقيق أحمد شاكر، القاهرة، دار التراث.

٣١٣. مختصر سنن أبي داود ومعه معالم السنن وتهذيب ابن القيم، عبد العظيم المنذري، تحقيق كامل مصطفى الهنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية.

٣١٤. المختلطين، أبو سعيد بن خليل بن كيكليدي العلائي، تحقيق د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط ١، ١٩٩٦ م.

٣١٥. المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص، محمد بن عبد الرحمن المخلص، تحقيق نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، ط ١، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.

٣١٦. المدخل إلى السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الكويت، دار الخلفاء، ١٤٠٤ هـ،

٣١٧. المدخل إلى الصحيح، محمد بن عبد الله الحاكم، تحقيق د. ربيع المدخلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٤ هـ.

٣١٨. المدونة رواية سحنون، مالك بن أنس الأصبحي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م.

٣١٩. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، عبد الله بن أسعد اليافعي، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.

٣٢٠. المراسيل، سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٨ هـ.

٣٢١. مرويات الإمام الزهري المعلقة في كتاب "العلل" للدارقطني، د. عبد الله دمفو، الرياض، مكتبة الرشد، ط ١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

٣٢٢. مسألة الاحتجاج بالشافعي، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق خليل إبراهيم ملا خاطر، باكستان، المكتبة الأثرية.

٣٢٣. المسالك والممالك، إبراهيم بن محمد الاصطخري، بيروت، دار صادر، ٢٠٠٤ م.

٣٢٤. مساوئ الأخلاق ومذمومها، محمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق مصطفى بن أبو النصر الشلبي، جدة، مكتبة السوادي، ط ١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

٣٢٥. المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق مظفي عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م.

٣٢٦. المسلسلات من الأحاديث والآثار، سليمان بن موسى الكلاعي، الشاملة.

٣٢٧. مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق عادل الغزاوي وفريد الزبيدي، الرياض، دار الوطن، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٣٢٨. مسند ابن الجعد، علي بن الجعد الجوهري، تحقيق عامر أحمد حيدر، بيروت، مؤسسة نادر، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٣٢٩. مسند أبي بكر الصديق، أحمد بن علي المروزي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت، المكتب الإسلامي، ط٤، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٣٣٠. مسند أبي عوانة، يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني، بيروت، دار المعرفة.

٣٣١. مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، دمشق، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٣٣٢. مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، تحقيق د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، المدينة النبوية، مكتبة الإيمان، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

٣٣٣. مسند البزار (١٠-١٥)، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تحقيق عادل سعد، المدينة النبوية، مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٣٣٤. مسند البزار (١-٩)، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، بيروت/المدينة النبوية، مؤسسة علوم القرآن/مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

٣٣٥. مسند الحميدي، عبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق حسين سليم أسد، دمشق، دار السقا، ط١، ١٩٩٦م.

٣٣٦. مسند الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣٣٧. مسند الروياني، محمد بن هارون الروياني، تحقيق أيمن أبو يمان، مؤسسة قرطبة، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٣٣٨. مسند السراج، محمد بن إسحاق بن إبراهيم المعروف بالسراج، تحقيق
إرشاد الحق الأثري، باكستان، إدارة العلوم الأثرية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٣٣٩. مسند الشاشي، الميثم بن كليب الشاشي، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين
الله، المدينة النبوية، مكتبة العلوم والحكم، ط ١، ١٤١٠هـ.
٣٤٠. مسند الشافعي، محمد بن إدريس الشافعي، بيروت، دار الكتب العلمية.
٣٤١. مسند الشاميين، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي بن عبد المجيد
السلفي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
٣٤٢. مسند الشهاب، محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق حمدي بن عبد المجيد
السلفي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
٣٤٣. مسند الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، تحقيق د. محمد بن عبد
المحسن التركي،
٣٤٤. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، أبو نعيم أحمد بن عبد الله
الأصبهاني، تحقيق محمد حسن الشافعي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١،
١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٣٤٥. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، أبو نعيم أحمد بن عبد الله
بن أحمد الأصبهاني، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٣٤٦. مسند الموطأ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الجوهري، تحقيق لطفي
الصغير، طه بو سريح، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩٧م.
٣٤٧. مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب
العلم (ويسمى مسند الفاروق)، إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق عبد المعطي
قلعجي، المنصورة، دار الوفاء، ط ١، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
٣٤٨. مسند عبد الله بن عمر، محمد بن إبراهيم الطرسوسي، تحقيق أحمد راتب
عرموش، بيروت، دار النفائس، ط ٥، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٣٤٩. مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يعقوب بن شيبه، تحقيق كمال الحوت،
بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط ١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣٥٠. المسند، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
٣٥١. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان البستي، تحقيق مرزوق على إبراهيم، المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
٣٥٢. مشيخة ابن البخاري، أحمد بن محمد الظاهري، تحقيق د. عوض الحازمي، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد، ١٤١٩هـ.
٣٥٣. مشيخة ابن شاذان الصغرى، الحسن بن أحمد ابن شاذان، تحقيق عصام موسى هادي، المدينة النبوية، مكتبة الغرباء الأثرية، ط ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٣٥٤. المشيخة، محمد بن أحمد الآبوسوي، تحقيق د. خليل حسن حمادة، جامعة الملك سعود - كلية التربية - قسم الدراسات الإسلامية، ط ١، ١٤٢١هـ.
٣٥٥. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أحمد الكنانى البوصيرى، تحقيق محمد المنتقى الكشناوى، بيروت، دار العربية، ١٤٠٣هـ.
٣٥٦. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد الفيومي، بيروت، المكتبة العلمية.
٣٥٧. مُصنّف ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي، تحقيق محمد عوامة، جدة/دمشق، دار القبة/مؤسسة علوم القرآن، ط ١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
٣٥٨. المصنف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
٣٥٩. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تنسيق د. سعد بن ناصر الشثري، السعودية، دار العاصمة، دار الغيث، ط ١، ١٤١٩هـ.
٣٦٠. معالم السنن، حمد بن محمد الخطابي، تحقيق وطباعة محمد راغب الطباخ، حلب، ط ١، ١٣٥١هـ/١٩٣٢م.

٣٦١. معجم ابن الأعرابي، أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي البصري، تحقيق عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الدمام، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٣٦٢. معجم أبي يعلى الموصلي، أحمد بن علي الموصلي، تحقيق إرشاد الحق الأثري، فيصل آباد، إدارة العلوم الأثرية، ط١، ١٤٠٧هـ.
٣٦٣. المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة، دار الحرمين، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
٣٦٤. معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، بيروت، دار صادر، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
٣٦٥. معجم الشيوخ، محمد بن أحمد بن جُمَيْع الصيداوي، تحقيق د.عمر تدمري، بيروت، طرابلس، مؤسسة الرسالة، دار الإيمان، ط١، ١٤٠٥هـ.
٣٦٦. معجم الصحابة، عبد الباقي بن قانع، تحقيق صلاح بن سالم المصراطيني، المدينة النبوية، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٨هـ.
٣٦٧. المعجم الصغير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير، بيروت، عمان، المكتب الإسلامي، دار عمار، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٣٦٨. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، الموصل، مكتبة العلوم والحكم، ط٢، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.
٣٦٩. المعجم المختص بمحدثي أهل العصر، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة، الطائف، مكتبة الصديق، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٣٧٠. المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد شكور المياديني، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٣٧١. معجم شيوخ ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق د. وفاء تقي الدين، دمشق، دار البشائر، ط ١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٣٧٢. المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، تحقيق د. زياد محمد منصور، المدينة النبوية، مكتبة العلوم والحكم، ط ١، ١٤١٠هـ.

٣٧٣. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٣٧٤. المعجم، أو معجم شيوخ ابن المقرئ، محمد بن إبراهيم المشهور بابن المقرئ، تحقيق عادل سعد، الرياض، مكتبة الرشد، شركة الرياض للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٣٧٥. معرفة أصحاب شعبة، د. محمد بن تركي التركي، الرياض، دار العاصمة، ط ١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٣٧٦. معرفة الثقات، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، المدينة النبوية، مكتبة الدار، ط ١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣٧٧. معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز، أحمد بن محمد بن مُحَرِّز، تحقيق محمد بن علي الأزهرى، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط ١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٣٧٨. معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عبد المعطي أمين قلعي، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، ط ١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

٣٧٩. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، الرياض، دار الوطن للنشر، ط ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٣٨٠. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد الذهبي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٣٨١. معرفة علوم الحديث، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق السيد معظم حسين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
٣٨٢. المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق خليل المنصور، بيروت، دار الكتب العلمية.
٣٨٣. المغرب في ترتيب المغرب، ناصر الدين بن عبد السيد ابن المطرز، تحقيق محمود فاخوري، عبد الحميد مختار، حلب، مكتبة أسامة بن زيد، ط ١، ١٩٧٩م.
٣٨٤. المغني في الضعفاء، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق د. نور الدين عتر، قطر، إدارة إحياء التراث الإسلامي.
٣٨٥. المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، عبد الله بن أحمد بن قدامة، بيروت، دار الفكر، ط ١، ١٤٠٥هـ.
٣٨٦. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، تحقيق محمد عثمان الخشت، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٣٨٧. المقترب في بيان المضطرب، أحمد بن عمر بازمول، جدة، بيروت، دار الخراز، دار ابن حزم، ط ١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
٣٨٨. المقتنى في سرد الكنى، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد، المدينة النبوية، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٨هـ.
٣٨٩. مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث. عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المشهور بابن الصلاح، تحقيق محمد راغب الطباخ، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٣٩٠. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، محمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق د. عبد الله بن بجاش الحميري، الرياض، مكتبة الرشد، ٢٠٠٦م.
٣٩١. مكارم الأخلاق، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق د. فاروق حمادة، السعودية، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ١٣٩٩هـ.
٣٩٢. مكارم الأخلاق، عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي

- الدنيا، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، القاهرة، مكتبة القرآن، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
٣٩٣. من الفوائد الغرائب الحسان، محمد بن عبد الله الأبهري رواية العتيقي، تحقيق حسام بو قريص، الكويت، دار إيلاف الدولية، ط١، ١٩٩٩م.
٣٩٤. من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأضرابلي، خيثمة بن سليمان الأضرابلي، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، الشاملة.
٣٩٥. مناقب الشافعي، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق أحمد صقر، مصر، دار التراث، ط١، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.
٣٩٦. المنة الكبرى شرح وتخرىج السنن الصغرى للبيهقي، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الرياض، مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
٣٩٧. المنتخب من علل الخلال، عبد الله بن أحمد ابن قدامة، تحقيق طارق عوض الله، الرياض، دار الراءية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٣٩٨. المنتخب من غرائب أحاديث مالك، محمد بن إبراهيم ابن المقرئ، تحقيق رضا بو شامة الجزائري، الرياض، دار ابن حزم، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
٣٩٩. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، إبراهيم بن محمد الصيرفي، تحقيق خالد حيدر، بيروت، دار الفكر، ١٤١٤هـ.
٤٠٠. المنتخب من مسند عبد بن حميد، عبد بن حميد الكسي، تحقيق صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعدي، القاهرة، مكتبة السنة، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٤٠١. المنتقى من السنن المسندة، عبد الله بن علي بن الجارود، تحقيق عبد الله عمر البارودي، بيروت، مؤسسة الكتاب الثقافية، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٤٠٢. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، يحيى بن شرف النووي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٣٩٢هـ.
٤٠٣. المنهج المقترح لفهم المصطلح، حاتم بن عارف العوني، الرياض، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
٤٠٤. الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين في تصحيح الأحاديث وتعليقها، د. حمزة المليباري، ط٢، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٤٠٥. المؤلف والمختلف للدارقطني، علي بن عمر الدارقطني، تحقيق د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٤٠٦. موضح أوهام الجمع والتفريق، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق د. عبد المعطي أمين قلجعي، بيروت، دار المعرفة، ط ١، ١٤٠٧هـ.
٤٠٧. الموضوعات، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق عبد الرحمن عثمان، المدينة النبوية، المكتبة السلفية، ط ١، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.
٤٠٨. الموطأ - رواية محمد بن الحسن -، مالك بن أنس الأصبحي، تحقيق د. تقي الدين الندوي، دمشق، دار القلم، ط ١، ١٤١٣هـ/١٩٩١م.
٤٠٩. الموطأ - رواية يحيى الليثي -، مالك بن أنس الأصبحي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.
٤١٠. الموطأ برواياته الثمانية، مالك بن أنس، تحقيق سليم الهلالي، دبي، مجموعة الفرقان، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٤١١. الموقظة في علم مصطلح الحديث، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط ٢، ١٤١٢هـ.
٤١٢. ميزان الاعتدال، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق علي محمد البحايي، بيروت دار المعرفة، ط ١، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.
٤١٣. ناسخ الحديث ومنسوخه، عمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق سمير الزهيري، الزرقاء، مكتبة المنار، ط ١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٤١٤. الناسخ والمنسوخ، أحمد بن محمد النحاس، تحقيق د. محمد عبد السلام محمد، الكويت، مكتبة الفلاح، ط ١، ١٤٠٨هـ.
٤١٥. نزهة النظر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق د. نور الدين عتر، بيروت، دار الخیر، ط ٢، ١٤١٤هـ.

٤١٦. نصب الراية لأحاديث الهداية، عبد الله بن يوسف الزيلعي، تحقيق محمد عوامة، بيروت، جدة، مؤسسة الريان للطباعة، دار القبلة، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٤١٧. النظر في أحكام النظر بحاسة البصر، علي بن محمد ابن القطان الفاسي، تحقيق قسم التحقيقات بدار الصحابة للتراث بطنطا، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
٤١٨. نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليمين من الفوائد، أبو سعيد بن خليل بن كيكلي العلاتي، تحقيق كامل شطيب الراوي، بغداد، مطبعة الأمة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٤١٩. نظم المتناثر من الحديث المتواتر، محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسيني الإدريسي الشهير بـ الكتاني، تحقيق شرف حجازي مصر، دار الكتب السلفية، ط٢.
٤٢٠. النفع الشذي في شرح جامع الترمذي، أبو الفتح محمد ابن سيد الناس اليعمري، تحقيق د. أحمد معبد، الرياض، دار العاصمة، ط١، ١٤٠٩هـ.
٤٢١. النكت الوفية بما في شرح الألفية، إبراهيم بن عمر البقاعي، تحقيق د. ماهر ياسين الفحل، الرياض، مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٤٢٢. النكت على كتاب ابن الصلاح، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق د. ربيع بن هادي، الرياض، دار الراية، ط٣، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
٤٢٣. النكت على مقدمة ابن الصلاح، محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق زين العابدين محمد، الرياض، أضواء السلف، ط١، ١٤١٩هـ.
٤٢٤. النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق طاهر الزاوي، محمود الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٤٢٥. نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق عصام الدين الصباطي، مصر، دار الحديث، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
٤٢٦. هدي الساري = فتح الباري لابن حجر.

٤٢٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ط١، ١٩٠٠م - ١٩٩٤م.

مخطوط:

١. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليل بن عبد الله الخليلي.
٢. زهر الفردوس، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.
٣. مجلس من أمالي ابن منده، محمد بن إسحاق ابن منده رواية ابنه أبو القاسم عبد الرحمن، الشاملة.
٤. مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، جزء من حديث أبي الحسن محمد بن طلحة النعالي، الشاملة.
٥. مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، مجلس ابن فاجر الأصبهاني، الشاملة.

رسائل علمية:

١. الأحاديث المرفوعة المعلّة في كتاب حلية الأولياء، سعيد بن صالح الغامدي، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٢. الأحاديث المرفوعة المعلّة في كتاب حلية الأولياء، ناصر الباطين، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٣. الأحاديث المعلّة في التاريخ الكبير، عبد الرحمن العواحي، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٤. أفراد الثقات بين القبول والرد، متعب بن خلف السلمي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.
٥. تحقيق جزء من علل ابن أبي حاتم، د. علي الصّيّاح، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٦. دراسة الأحاديث التي ذكر الإمام أحمد في المسند أن فيها اختلافاً، إبراهيم التويجري، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

البرامج الحاسوبية: المكتبة الشاملة.

٧. فهرس الموضوعات

الصفحة	
٣	ملخص الرسالة بالعربية
٥	ملخص الرسالة بالإنجليزية
٨	مقدمة
١٩	تمهيد
٢٠	- تعريف العلة
٢٥	- أشهر علماء العلل
٣٦	- أشهر المصنفات في العلل
٣٨	- أنواع العلة
٤١	- أسباب العلة
٤٨	- وسائل كشف العلة
<p style="text-align: center;"><u>الباب الأول</u></p> <p style="text-align: center;">الحافظ أبو يعلى الخليلي، وجهوده في علل الحديث من خلال كتابه "الإرشاد"</p> <p style="text-align: center;">وفيه فصلان</p>	
٥٦	<u>الفصل الأول: التعريف بالخليلي وكتابه "الإرشاد"، وفيه مطلبان:</u>
٥٧	المطلب الأول: التعريف بالخليلي، وفيه مباحث:
٥٧	- المبحث الأول: اسمه ونسبه
٥٧	- المبحث الثاني: تاريخ ولادته
٥٨	- المبحث الثالث: أسرته
٦١	- المبحث الرابع: شيوخه
٦٤	- المبحث الخامس: تلاميذه
٦٥	- المبحث السادس: رحلته وطلبه للعلم
٦٧	- المبحث السابع: مكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه

٦٩	- المبحث الثامن: آثاره العلمية
٧٠	- المبحث التاسع: وفاته
٧١	المطلب الثاني: التعريف بكتاب "الإرشاد"، وفيه مباحث:
٧١	- المبحث الأول: أهمية كتاب "الإرشاد"
٧١	- المبحث الثاني: الموازنة بين "الإرشاد" وبين ما صُنّف قبله في موضوعه من كتب الرجال
٧٣	- المبحث الثالث: وصف عام لكتاب الإرشاد
٧٨	الفصل الثاني: جهود الخليلي في علل الحديث من خلال كتابه "الإرشاد"، وفيه مباحث:
٨٠	- المبحث الأول: جهوده في بيان الشذوذ والتفرد
٨٦	- المبحث الثاني: جهوده في بيان زيادة أو نقص الثقة
٨٨	- المبحث الثالث: جهوده في بيان المخالفة والاختلاف
٩٢	- المبحث الرابع: جهوده في دفع العلة
٩٤	- المبحث الخامس: تفردات وأوهام الخليلي
<p style="text-align: center;">الباب الثاني الأحاديث المعلّلة بالاختلاف وفيه أربعة فصول</p>	
<p style="text-align: center;"><u>الفصل الأول</u> الأحاديث المعلّلة بالاختلاف في الوصل والإرسال</p>	
١٠٧	الحديث ١
١١٥	الحديث ٢
١٤٣	الحديث ٣
١٤٦	الحديث ٤
١٥٩	الحديث ٥
١٦٨	الحديث ٦

١٧٤	الحديث ٧
١٨٢	الحديث ٨
١٩٨	الحديث ٩
٢٠٥	الحديث ١٠
٢٠٩	الحديث ١١
٢١٣	الحديث ١٢
٢٢٠	الحديث ١٣
٢٢٥	الحديث ١٤
٢٣٢	الحديث ١٥
٢٤٠	الحديث ١٦
<p style="text-align: center;"><u>الفصل الثاني</u> الأحاديث المعلة باختلاف في الوقف والرفع</p>	
٢٥٦	الحديث ١٧
٢٦١	الحديث ١٨
٢٦٩	الحديث ١٩
٢٨١	الحديث ٢٠
٢٩٠	الحديث ٢١
٢٩٣	الحديث ٢٢
٣٠٠	الحديث ٢٣
٣٠٤	الحديث ٢٤
٣١١	الحديث ٢٥
٣١٦	الحديث ٢٦
٣٢٧	الحديث ٢٧
٣٣٣	الحديث ٢٨
٣٣٨	الحديث ٢٩

٣٤٥	الحديث ٣٠
٣٥٠	الحديث ٣١
٣٥٥	الحديث ٣٢
٣٦٢	الحديث ٣٣
٣٦٧	الحديث ٣٤
٣٧٠	الحديث ٣٥
٣٨٨	الحديث ٣٦

الفصل الثالث

الأحاديث المَعْلَّة باختلاف في زيادة راو أو إسقاطه من الإسناد

٤٠١	الحديث ٣٧
٤٠٩	الحديث ٣٨
٤١٤	الحديث ٣٩
٤٢٣	الحديث ٤٠
٤٣٤	الحديث ٤١
٤٤١	الحديث ٤٢
٤٤٦	الحديث ٤٣

الفصل الرابع

الأحاديث المَعْلَّة بالإبدال

٤٥٣	الحديث ٤٤
٤٥٧	الحديث ٤٥
٤٦٥	الحديث ٤٦
٤٧١	الحديث ٤٧
٤٧٥	الحديث ٤٨
٤٨٩	الحديث ٤٩
٤٩٢	الحديث ٥٠

٤٩٦	الحديث ٥١
٥٠٠	الحديث ٥٢
٥٠٤	الحديث ٥٣
٥٠٨	الحديث ٥٤
٥٣١	الحديث ٥٥
٥٣٦	الحديث ٥٦
٥٤٨	الحديث ٥٧
٥٥٦	الحديث ٥٨
٥٦٣	الحديث ٥٩
٥٦٦	الحديث ٦٠
٥٦٩	الحديث ٦١
٥٧٢	الحديث ٦٢
٥٧٦	الحديث ٦٣
٥٨٥	الحديث ٦٤
٥٨٩	الحديث ٦٥
٥٩٣	الحديث ٦٦
٦٠٠	الحديث ٦٧
٦٠٥	الحديث ٦٨
٦٠٨	الحديث ٦٩
٦١١	الحديث ٧٠
٦١٤	الحديث ٧١
٦٢٢	الخاتمة والتوصيات
٦٢٦	الفهارس العلمية
٦٢٧	- فهرس الآيات القرآنية
٦٢٨	- فهرس الأحاديث والآثار على أحرف المعجم

٦٤٢	- فهرس الأعلام المترجم لهم، أو من حُكم عليه بترح أو تعديل
٦٦٦	- فهرس الغريب
٦٦٧	- فهرس الأماكن
٦٦٨	- فهرس المصادر والمراجع
٧٠٨	- فهرس الموضوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جدول الصواب والخطأ

الصفحة	الخطأ	الصواب
٢١	وأبي داود	وأبو داود
٨٠	مسودة المبحث الأول	تحدف كلمة مسودة
٩٢	<p>يمكن أن يضاف على مبحث: دفع العلة، ما يلي:</p> <p>قال الخليلي (ح ٤٢/ص ٤٤١): ((رواه الحفاظ من أصحاب شعبة عنه، عن الشيباني وحده، فأما من حديث ابن أبي خالد فلم يروه إلا وهب بن جرير عنه، وهو ثقة)).</p> <p>فيمكن أن يعد هذا النص من جهود الخليلي في دفع العلة؛ فقد روى الحديث أصحاب شعبة عنه عن الشيباني وحده، وخالفهم وهب بن جرير فزاد في السند إسماعيل بن أبي خالد وقرنه بالشيباني، وقَبِلَ الخليلي زيادة وهب بن جرير، وقبوله لزيادة الثقة دفع لعله الشذوذ عن الحديث، فشعبة لسعة مروياته وتعدد شيوخه من الممكن أن يكون له أكثر من شيخ في الحديث الواحد.</p>	
١١٨	ومعمر بن راشد، وأنه ثقة	ومعمر بن راشد ثقة
١١٨	على أنه اختلف عنه في رواية هذا الحديث، من ثلاث روايات	يكمل النص (على أنه اختلف عنه في رواية هذا الحديث، من ثلاث روايات)، وسيأتي تخريجها في موضعها من الأوجه التالية:
١١٩	كما تقدم في التخريج	كما تقدم عن الخليلي (ص ١١٧)
١٥٧	يرفعه	يدفعه
١٦٣	ظهور ركبته	قلت: هكذا هي في المطبوع،

		ولعل صوابها ظهور كتبه.
١٦٧	جم غفير	جمع غفير
١٨٧	عبد الله بن عون	عبد الله بن عوف
١٩١	ما دفع إليه قراءة	ما دُفع إليه قرأه
١٩٢	وقد تقدم حال ابن لهيعة وأن أعدل الروايات عنه ما كان من طريقي ابن المبارك وابن وهب، فالراجح من وجهي الحديث عن يونس بن يزيد ما رواه ابن وهب، وتقدم نقل الترمذي عن أهل الحديث من أن الراجح عن يونس بن يزيد هو الوجه المرسل.	تخذف هذه الجزئية: (وقد تقدم حال ابن لهيعة وأن أعدل الروايات عنه ما كان من طريقي ابن المبارك وابن وهب، فالراجح من وجهي الحديث عن يونس بن يزيد ما رواه ابن وهب، وتقدم وجهي الحديث عن يونس بن يزيد ما رواه ابن وهب،) نقل الترمذي عن أهل الحديث من أن الراجح عن يونس بن يزيد هو الوجه المرسل.
١٩٥	اختلف عنه على وجهين:	يعدل النص كما يلي: اختلف عنه على وجهين: الرواية الموصولة من طريق ابن لهيعة، وحال ابن لهيعة لا يخفى على أهل الشأن، وعدت رواية ابن المبارك وابن غيرهما، فالموصولة من طريق عمرو بن خالد الحراني، والمرسلة هي الراجحة عنه فهي من طريق ابن وهب.
٢٧٤	فأوقفه عنه، عن أيوب، به،	فأوقفه عنه، عن أيوب، به

أخرجه ابن أبي شيبه	ابن أبي شيبه	
ويحيى مما لا يحتمل تفرده	ويحيى ممن لا يحتمل تفرده	٣١٣
ثم لقي عبد الرحمن	ثم لقي أبي عبد الرحمن	٤٣٨
عن سليمان بن أبي إسحاق الشيبياني	عن سليمان أبي إسحاق الشيبياني	٤٤٣
الحديث	الحديث	٦٢٤

